



سُلْطَانُ عِمَّانَ
وَزَارَةُ التَّحْقِيقِ وَالثَّقَافَةِ



الخَطُّوطُ طَائِفَةُ الْعِمَّانِيَّةِ

المُخَوَّلَةُ فِي دَارِ الْخَطِّ طَائِفَةُ بَوَازِيرِ التَّحْقِيقِ وَالثَّقَافَةِ



محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني





ISBN 978-99969-0-461-5



9 789996 904615



المُحَفِّظَةُ فِي دَارِ المِخْطُوطَاتِ
بِوِزَارَةِ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ



سُلْطَنَةُ عُومَانِ
وَنَزَارَةُ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ

الخطوط العريضة

المُحْفُوظَاتُ فِي دَارِ الْخَطِّ طَارَتْ
بِوِزَارَةِ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ

محمد بن عامر بن سيف العيسري

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني

ح) وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان.

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ (٢٠١٥ م)

رقم الإيداع المحلي: ٢٠١٤/٥٦٧

رقم الإيداع الدولي: ISBN: ٥-٤٦١-٠٠-٩٩٩٦٩-٩٧٨

الناشر: وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨، الرمز البريدي: ١١٣

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٢٥

فاكس: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

www.mhc.gov.om

info@mhc.gov.om

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة، لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.



رغم المحن التي عصفت بالتراث العماني المخطوط من وقائع وجوائح نقل المؤرخون بعض أخبارها وغاب البعض الآخر، غير أن ما وصل إلينا يعد إرثاً إنسانياً ورصيذاً فكرياً من القيمة بمكان، وتحفظ عمان اليوم بعشرات الآلاف من مخطوطات التراث الإسلامي عامة والعُماني خاصة، ورغم أن تراث علوم الشريعة الإسلامية يحتل المساحة الأكبر من خارطة تراثنا الفكري، غير أن لفروع المعرفة الأخرى حضوراً كالعلوم الإنسانية شأن اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والمنطق، والعلوم التطبيقية كالطب والفلك وعلوم البحار وغيرها.

ومنذ فجر نهضة عمان الحديثة جاءت العناية بالتراث المخطوط بإنشاء هيئة جمع المخطوطات العمانية ثم إنشاء وزارة التراث القومي بالمرسوم السلطاني ٧٦/١٢ بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٦هـ، الموافق ١٠ إبريل ١٩٧٦م، ثم صدور قانون المخطوطات بالمرسوم السلطاني ٧٧/٧٠ ثم إنشاء دار المخطوطات التي تأسست عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتحتضن أكبر مجموعة من المخطوطات في عمان تحت سقف واحد، تصل إلى نحو خمسة آلاف مجلد، وأضعاف هذا العدد من العنوانات.

ولما كانت دار المخطوطات تحتضن نوادر من التراث الفكري العماني تنطبق عليها معايير الندرة المعتبرة في علم المخطوطات وعند المشتغلين بالتراث، كان من الأهمية بمكان التعريف بهذه النوادر وإيرازها لتتنقل للعالم صورة عن القيمة العلمية والمعنوية للتراث الفكري العماني ولتكشف عن صفحة من سِفْرِ الحضارة العمانية.

من هنا جاء هذا الكتاب لتشتمل مادته على تسعة فصول، سعيًا من خلالها إلى نقل صورة عن نماذج من نوادر المخطوطات العمانية وفقاً لمعايير الندرة التي جاءت في عنوان كل فصل. ولم يكن الاقتصار على المخطوطات العمانية تأليفاً أو نسخاً من قبيل إقصاء النفائس الأخرى من التراث الإسلامي التي تحتفظ بها دار المخطوطات، بل من قبيل تبيان خصوصية التراث الفكري العماني، ومحاولة سد بعض الثغرة الحاصلة جراء غيابه في الأوساط العلمية قياساً بعموم التراث الإسلامي. وقد تناولنا في الفصل الأول نوادر مخطوطات المصحف الشريف التي خطتها أقلام النساخ العمانيين والتي يأتي في طليعتها «مصحف القراءات السبع» بخط عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري (ق ٢هـ).



أما الفصل الثاني فقد جاء بنماذج من المخطوطات الموقعة، وهي التي كتبها مؤلفوها أو التي عليها توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها أو التعليق عليها أو تصحيحها، ومن تلك النماذج كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ)، و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» لعبدالله بن بشير الحضرمي (ق ٢هـ)، و«مسكة المساك الموقع الأسماء في شرك الاستراك»؛ للأديب والمؤرخ حميد بن محمد بن زريق النخلي (ق ١٣هـ)، وغيرها.



وفي الفصل الثالث الحديث عن مخطوطات المجاميع النادرة وهي المجلدات التي تحوي مواداً متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف، وهي من الأهمية بمكان، إذ تضم بين دفتيها أحيانا نصوصاً مجهولة غير مكتشفة. ومن أقدم تلك المجاميع مجموع عتيق نُسخ قبل القرن العاشر الهجري يشتمل على مواد في فنون مختلفة، ومجاميع أدبية وفقهية أخرى.



ثم يأتي الفصل الرابع بنماذج من أقدم المخطوطات العمانية التي تحتفظ بها دار المخطوطات، وفي طليعتها أقدم مخطوط عماني مما تم الكشف عنه حتى الآن، وهو مجموع في السير والجوابات منسوخ في القرن السادس الهجري سنة ٥٣١هـ، وكتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النزوي (ق ٦هـ) منسوخ سنة ٦٠٠هـ، وكتب مجاميع أخرى نسخت إبان تلك القرون حتى القرن العاشر الهجري.

المقدمة

لم تكن مقولة «باص العلم
بالمدينة، وفرخ في البصرة، وطار
الى عمان» من قبيل المبالغة
أو عبثية أفرزتها فُخيلة منذ حقبة
التاريخ الغابر، بل ما برحت الشواهد

على الازدهار العلمي والفكري الذي شهدته الحضارة العمانية
عبر تاريخها الطويل تتجلى يوماً بعد يوم مع الكشف عن المزيد
من مكنونات تراثنا الفكري ونفض الغبار عن ذخائره ونفائسه.

ومنذ العصور الإسلامية الأولى ظهر التأليف عند العمانيين
بظهور التابعي الجليل الإمام جابر بن زيد اليحمدي الأزدي العماني
(ت ٩٣هـ) الذي حكى لنا التاريخ عن ديوانه الضخم، كما حدثنا
التاريخ عن كتاب تلميذه ضمام بن السائب وعن كتاب الأمثال
لصحار بن العباس العبدي وغيرها من بواكير التأليف العمانية.

وبازدهار المدارس العلمية في عمان عبر القرون المتعاقبة
ظهرت أشكال متعددة من التأليف منها: «الجوابات والفتاوى» أو
ما يُعرف بـ «كُتُبِ النَّوَازِل» ومنها «الجوامع الفقهية» و«الحواشي
والتعليقات» و«المنظومات العُلمِيَّة» و«السِّيَر». ومن أشكال
التأليف عند العُمانيين أيضاً: كُتُبُ القراءات، وفضائل السُّور
والآيات في جانب التفسير وعلوم القرآن. وكُتُبُ الرواية وشروحيها
في جانب الحديث وعلومه. وكُتُبُ المقالات، والمناظرات
الكلامية في جانب العقيدة. والشُّرُوح، والمختصرات، والمتون
النثرية في جانب الفقه وأصوله. والأَقَالِي، والمعاجم،
والمراسلات والمطارحات الأدبية في جانب اللغة والأدب. وكُتُبُ
الرحلات، والخَوَلِيَّات، والتراجم في جانب التاريخ. وكتب الوَصَفَات،
والمُجَرَّبَات في جانب العلوم الطبيعية والرياضية. وكُتُبُ الحِكم
والمواعظ والزهدِيَّات والنصائح في جانب الأخلاق والآداب.

ومنذ القرن الثالث الهجري ظهر «التأليف الموسوعي»
في عمان فعُرف كتاب محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي
(ت ٢٦٠هـ) في سبعين جزءاً، وكتاب الخزانة لنجمله بشير بن محمد
بن محبوب القرشي في سبعين جزءاً. ثم جاءت الموسوعات
العلمية في القرون التالية امتداداً لهذا الشكل من التأليف، فجاء
كتاب «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) في
أربعة وعشرين جزءاً، وكتاب «الكفاية» لمحمد بن موسى الكندي
في واحد وخمسين جزءاً، وكتاب «بيان الشرع» لمحمد بن إبراهيم
الكندي (ت ٥٠٨هـ) في اثنين وسبعين جزءاً، وكتاب «المصنف»
لأحمد بن عبد الله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في واحد وأربعين جزءاً. ومن
التأليف الموسوعية في القرون المتأخرة كتاب منهج الطالبين
وبلاغ الراغبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) في عشرين
جزءاً، وكتاب «قاموس الشريعة» لجُمَيْل بن خميس السعدي
(ق ١٣هـ) في تسعين جزءاً.

١. مُصَحَّفُ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٨
٢. مُصَحَّفُ الْقَرَاءَاتِ السُّنْدِيَّةِ ٢٠
٣. الْمُصَحَّفُ الْمُلَوَّن ٢٢
٤. مُصَحَّفُ الرِّيَامِيِّ ٢٤
٥. مُصَحَّفُ الْحَارِثِيِّ ٢٥
٦. مُصَحَّفُ الْوَائِلِيِّ ٢٦



الفصل الثاني

مخطوطات الموقرة

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ٣٠
٨. الاختصار من معاني الآثار ٣٢
٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين ٣٤
١٠. الإقليد ٣٥
١١. التقييد والاختصار ٣٦
١٢. صراط الهداية ٣٨
١٣. كنز الأديب وسلافة اللبيب ٤٠
١٤. مسكة المساك ٤١
١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد ٤٣
١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك ٤٤
١٧. نهج الحقائق ٤٦
١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية ٤٧
١٩. جواب الرسالة النسطورية ٤٩
٢٠. النفحة العبرية بشرح القصيدة العبرية: ٥١



الفصل الثالث

مخطوطات الجليل النادرة

٢١. منشرة جوابات المشايخ ٥٤
٢٢. المجموع المتنوع رقم ٣٠٦٤ ٥٥
٢٣. مجموع مسائل ورسائل ٥٧
٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧ ٥٨
٢٥. المجموع الأدبي رقم ٢٤٦٩ ٦٠



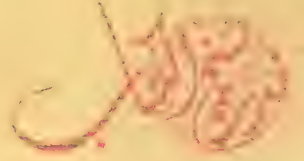
الفصل الرابع

مخطوطات

٢٦. مجموع في السير والجوابات: ٦٤
٢٧. الحل والإصابة ٦٧
٢٨. الجزء الحاي والعشرون من كتاب الضياء ٦٨

٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري ٧٠
 ٣٠. مختصر أبي الحسن البسوي ٧٢
 ٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع ٧٤
 ٣٢. الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع ٧٦
 ٣٣. الإيضاح في الأحكام ٧٧
 ٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء ٧٨
 ٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج: ٨٠

الفصل الخامس



٣٦. التبصرة ٨٤
 ٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلوي ٨٦
 ٣٨. الإيجاز ٨٧
 ٣٩. بكرة العلوم والعمل ٨٨
 ٤٠. حقائق الإيمان: ٨٩
 ٤١. الأنوار ٩٠
 ٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن ممد ٩١
 ٤٣. منهج الأبرار في بيع الخيار ٩٢
 ٤٤. منهج المریدین وبلاغ المقتصدين ٩٣
 ٤٥. لقط الآثار ٩٤
 ٤٦. مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع ٩٥
 ٤٧. منثور الأشياء ٩٦
 ٤٨. المنثور في العلم المأثور ٩٨
 ٤٩. إيضاح البيان وسلو الأحرار ٩٩
 ٥٠. تذكرة الحكام في الدعاوى والأحكام ١٠٢
 ٥١. بيان المشكل ١٠٤
 ٥٢. حل المشكلات ١٠٥
 ٥٣. كتاب الحوائج ١٠٧
 ٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار ١٠٨
 ٥٥. ديوان اللوح ١٠٩
 ٥٦. ديوان الستالي ١١١
 ٥٧. مقصورة خلف بن سنان الغافري ١١٣

الفصل السادس



٥٨. كتاب الاستقامة ١١٦
 ٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ١١٨
 ٦٠. كتاب في الحج ١١٩
 ٦١. كتاب المعتبر ١٢٠
 ٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد ١٢٢
 ٦٣. ديوان الكيد اوي ١٢٤
 ٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع ١٢٦



٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع ١٢٧
 ٦٦. شَمْسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْقَافِ ١٢٨
 ٦٧. طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ ١٢٩

الفصل السابع

في طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب

٦٨. شَرْحُ الْمَقْصُورَةِ الدَّرِيدَةِ ١٣٢
 ٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ١٣٣
 ٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مَنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ ١٣٥
 ٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ ١٣٦
 ٧٢. دِيْوَانُ الْعَشْرِيِّ ١٣٨
 ٧٣. دِيْوَانُ ابْنِ مَشْرِفٍ ١٤٠
 ٧٤. الْكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ فِي تَسْبِيحِ الْبُرْدَةِ الْبُوصِيرِيَّةِ ١٤٢
 ٧٥. دَلَالَةُ الْحِيرَانِ الْجَامِعَةِ لِلْأَحْكَامِ وَالْأَدْيَانِ ١٤٣
 ٧٦. إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ بِالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ ١٤٥
 ٧٧. جَوَابَاتُ أَبِي سَعِيدِ الْكُذِّبِيِّ ١٤٦

الفصل الثامن

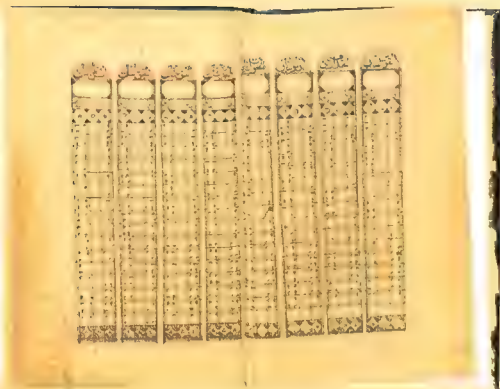
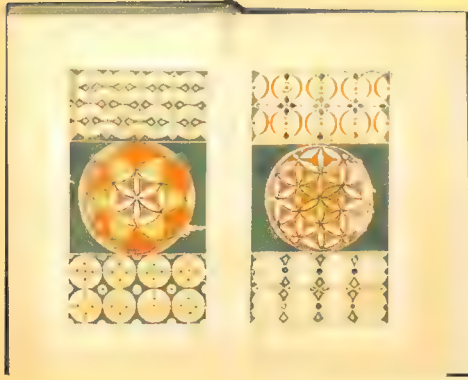
في ديوان المعولي وسيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري

٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينِ لُشَعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ ١٥٠
 ٧٩. دِيْوَانُ الْمَعُولِيِّ ١٥٣
 ٨٠. سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدَ بْنَ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ ١٥٥
 ٨١. مَجْمُوعُ سِيَرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ الْمَحْبُوبِيَّةِ ١٥٧

الفصل التاسع

في ديوان الأوقاف والنفوس

٨٢. الْمُجَارِبَةُ ١٦٤
 ٨٣. الْأَكْلَةُ وَحَقَائِقُ الْأَدَلَّةِ ١٦٥
 ٨٤. الْبَصَائِرُ الْإِرْشَادُ ١٦٦
 ٨٥. الْإِهْتِدَاءُ ١٦٧
 ٨٦. الْجَوْهَرُ الْمَقْتَصِرُ ١٦٨
 ٨٧. شَرْحُ الْقَصِيدَةِ الْحُلُونِيَّةِ ١٦٩
 ٨٨. جَلَاءُ الْبَصَائِرِ فِي الزَّهْدِ وَالْمَوَاعِظِ وَالرَّوَايَاتِ ١٧١
 ٨٩. غَرَائِبُ الْأَثَارِ ١٧٢
 ٩٠. الدَّرُ الْمَنْظُومُ فِي بَيَانِ تَحْقِيقِ الْعُلُومِ ١٧٣
 ٩١. إِضْحَاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ ١٧٤
 ٩٢. شَمْسُ أَدَلَّةِ الْحَيَارِيِّ فِي كَشْفِ تَلْيِيسِ عُلَمَاءِ النَّصَارَى ١٧٥
 ٩٣. تَارِيخُ إِبْطَالِ الرِّقَّةِ فِي زَنْجِبَارٍ ١٧٦
 ٩٤. تَنْوِيرُ الْأَذْهَانِ بِخَصَالِ أَهْلِ عُمَانَ ١٧٨
 ٩٥. نَسْخُ الْأَفْلَاحِ وَالْأَوْقَافِ ١٨٠
 ٩٦. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْفَلَكَ ١٨٧
 ٩٧. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الْيَحَارِ ١٩٦
 ٩٨. مَخْطُوطَاتُ عِلْمِ الطَّبِّ ٢٠٢
 ٩٩. مَخْطُوطَاتُ رَسَائِلِ الْأَنْسَابِ ٢١١

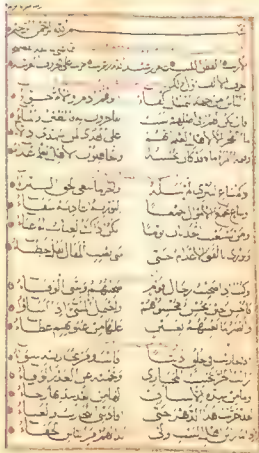




ندرة نُسَخ الكتب هي موضوع الفصل الخامس، وقد تكون الندرة إلى درجة أن تكون النسخة المحفوظة بدار المخطوطات يتيمة لا مثيل لها، أو يكون للكتاب بضع نُسَخ قليلة. ومنها مثلاً: كتاب «التبصرة» لصالح بن وَصَّاح المنحبي (ت ٨٧٥هـ)، وجوابات أَحْمَد بن فُفْرَج البُهْلَوِي (ق ٩هـ)، وكتاب «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وأرجوزة «بَذرة العلوم والعمل» لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، وكتابا «حقائق الإيمان» و«الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ)، و«خزانة العُباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) لمؤلف مجهول.



أما الفصل السادس فقد جاء بنماذج من المخطوطات المزخرفة والمصورة، والتي يَقلُّ حضورها في التراث العماني المخطوط قياساً على حجمه، ومقارنة بحجمها في عموم التراث الإسلامي. وهذا الصنف من المخطوطات يتميز بالزخارف والصُّور والجدول والأشكال التوضيحية، والغايات منها في التراث المخطوط متباينة، فبعضها عائدُ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُساخ باستخدام ألوان متعددة من الأَمَدَّة والملُونات ومواد التذهيب، وهذه توجَدُ عادةً في فواتم المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً مِنْ وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها. ومن أمثلة هذه المخطوطات: كتاب «الاستقامة» لأبي سعيد الكُدَمِي (ق ٤هـ)، و«خزانة الأخيار في بُيوعات الخِيَار» لعبدالله بن محمد الخَرَّاسيني (ق ١١هـ)، و«مِرْآة أحوال العصر الجديد» لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ٤هـ)، و«ديوان الكيذاوي» لموسى بن حُسَيْن بن شوال الحسيني (ق ١١هـ).



مادة الفصل السابع نقلت صورة عن جماليات الخط عند النُساخ العمانيين عبر نماذج من المخطوطات ذات الخطوط الجميلة التي منها: نسخة الجزء التاسع من كتاب «منهج الطالبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان العَشْرِي بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ٣هـ)، وديوان ابن مشرف بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرابة (ق ٣هـ)، وغيرها.

المخطوطات الخزائنية التي نُسخَت للملوك والأئمة والسلاطين وحُفِظَت في خزاناتهم تنقل صورة عن عناية الحكام بالتراث الفكري، وتوجد منها نماذج عديدة في تراثنا وقد مثلنا لها في الفصل الثامن بعدد من المخطوطات مما تحتفظ به الدار، وهي تمتاز بجودة خطها ووضوحه، مع تجليد راقٍ متميز، وتكون عادة مُزْدَنَةً بأشكال زخرفية ملونة أو مذهبة.



الندرة في الموضوع من أهم سمات المخطوطات النادرة، سيّما وأن التراث الفكري العماني تغلب عليه تأليف علوم الشريعة الإسلامية كما أسلفنا، وتتضاءل المؤلفات في الفنون الأخرى، على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نوادر في موضوعها، وقد مثلنا لذلك في الفصل التاسع بكتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية لبشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ)، وكتاب «الأَكَلَة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق للقاضي نجاد بن موسى المنحبي (ت ١١٣هـ)، وكتاب «البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية للقاضي نجاد بن موسى المنحبي أيضاً. وكتاب «الجوهر المقتصر» في المنطق والفلسفة لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ). و«شرح القصيدة

الخلوانية» في مفاخرات الأنساب لعادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ)، و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواظ لموسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ)، و«غرائب الآثار» لفارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ)، وغيرها.

كما يتناول الفصل نماذج من صنف من المخطوطات تتفرد به عمان من بين البلاد العربية والإسلامية ولا يكاد يُعرف له مثيل، وهو ما يعرف بـ (نُسَخ الأفلاج) التي تحتفظ دار المخطوطات بعدد منها، ومن أقدمها «نسخة فلج الملكي» بمدينة إزكي وهي منسوخة في آخر القرن العاشر الهجري، و«نسخة فلج العزيزي» ببلدة سيق من الجبل الأخضر، وغيرها.

ويتناول الفصل أيضاً نوادر من مخطوطات علوم الفلك ككتاب «كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام السماوية، والرُّقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (ت١١٦٠هـ)، وعدد من الرسائل والمجاميع الفلكية، ومخطوطات علوم البحار ككتاب «معدن الأسرار في علوم البحار» لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وغيرها.

كما يتناول عدداً من مخطوطات علم الطب التي يعود أكثرها إلى الأطباء من أسرة آل هاشم الرستاقيين الذين تسلسلوا منذ آخر القرن التاسع حتى القرن الحادي عشر الهجري، ومجاميع ورسائل ومحتصرات أخرى في الطب، وينتهي الفصل بنماذج من مخطوطات رسائل الأنساب التي تحتفظ بها دار المخطوطات والتي منها رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ).

على أن نفائس التراث العماني ونوادره مما تحتضنه دار المخطوطات لا تقف عند هذا القدر، وإنما عمدنا إلى الاختيار منها جهد الاستطاعة بما تهيأ لنا الاطلاع عليه خلال تردّدنا على دار المخطوطات في السنوات المنصرمة، ووفقاً لما ارتأيناه من سمات وخصائص النادرة المعتبرة وبما يتفق وخصوصية التراث العماني المخطوط، مع الإيجاز في تناول الوصف المادي للمخطوط وموضوعه، إذ الغاية هنا تقديم مقارنة وصفية موجزة لما وقع عليه الاختيار من مخطوطات نحسب أنها من النوادر. آمليْن أن نكون قد وفّقنا إلى تقريب صورة الموضوع إلى المُتلقّيْن من الباحثين والمهتمين، معرّتين عن خالص الشكر والتقدير لسعادة سالم بن محمد المحروقي وكيل وزارة التراث والثقافة لشؤون التراث، ولكل من مدير دائرة المخطوطات ومدير الدائرة الفنية بالوزارة، وموظفي الدائرتين، على ما أبدوه من تعاون بناء وجهد مُقدّر، في سبيل تسهيل إنجاز هذه المهمة. والله من وراء القصد.

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني محمد بن عامر بن سيف العيسوي

غرة ربيع الآخر ١٤٣٥هـ / ١ فبراير ٢٠١٤م

الفصل الأول

كتاب طالع المصنف

اخذين ما اناهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك جنين
 كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سكارهم
 يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم
 وفي الارض آيات للوقنين وفي انفسكم افانصرون
 وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السموات
 والارض اني الحق مثل ما انكم تنطقون هل اتاك
 حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
 فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى
 اهله فجاء بجمل سمين فقربه اليهم فقال لا تأكلوا
 فاجسدتهم خيفة قالوا الاخف وكشروه بغلام عليم
 فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها وقالت
 عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم
 العليم قال فان خطبكم اليها المرسالون قالوا انا

من انما انكم

من انما انكم

والعشرون
 الحروف السابعة

٤

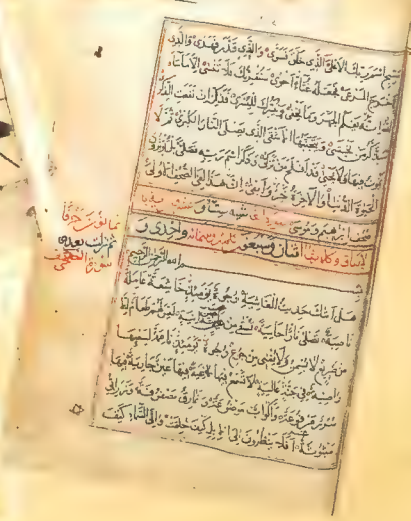
ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ○ إِنَّا نَحْنُ يُحْيِي وَمُيْتٌ وَلِنَا
 الْمَصِيرُ ○ يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ
 حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ ○ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ
 عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدُ

سورة الذاريات مكية وهي ستون آية
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرًّا فَالْحَامِلَاتِ ○ وَفَالْجَارِيَاتِ
 يُسْرِفْنَ الْمِصْرَاتِ أَمْ ○ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَصَادِقٌ وَ
 إِنَّ الَّذِينَ كُوفِرُوا ○ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْجُبِّ أَنْتُمْ لَيْسَ
 قَوْلُكُمْ بِخَتْلِفٍ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ○ قُلِ الْخُصُوفُ
 الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ○ لَيَسْأَلُنَّ أَيَّانَ يَوْمِ
 يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ○ ذُو قُوَّةٍ فَتَنَّاكَ هَذَا الَّذِي
 كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ○ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي جَهَنَّمَ

يَوْمَ تَشْقَى
وَجِدِّي تَقِي
وَمَكِّي
 سورة الذاريات قوله تعالى في موضع الحال من
 مفعول به مصدر في موضع الحال ولتعالى
 مصدر في موضع الحال واما في موضع
 المصدر في موضع الحال
 ولوم مفعول به في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال
 فعل خذ في موضع الحال

يَعِينُونَ





تُشير دراساتٌ متعددةٌ إلى بدايات جَمْع القرآن الكريم وتدوينه في عهد الخليفة أبي بكر الصديق باقتراح من عمر بن الخطاب، وقد حُفِظَ في صحائف من الرِّقِّ، ومن هنا ظهرت تسمية المصحف، ثم اتَّخَذَتْ خطوةً حاسمةً في عهد الخليفة عثمان بن عفان بكتابة نُسخٍ متعددة تُرسلُ إلى الأمصار. وقِيَّدَتِ المصادرُ أسماءَ عددٍ من الكُتَّابِ المَهْرَةِ في الصدر الأول للإسلام اشتغلوا بكتابة المصحف.

أورد أبو بكر السجستاني في (كتاب المصاحف) بإسناده عن مالك بن دينار قال: «دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَكْتُبُ مَصْحَفًا، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَرَى صَنْعَتِي هَذِهِ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ الصَّنْعَةُ صَنْعَتُكَ، مَا أَحْسَنُ هَذَا! تَنْقُلُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَى وَرْقَةٍ، وَآيَةٍ إِلَى آيَةٍ، وَكَلِمَةٍ إِلَى كَلِمَةٍ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ، هَذَا - وَاللَّهِ - الْكَسْبُ الْحَلَالُ».

وقد مرَّتْ عملية تدوين المصحف بِمَرَاكِزٍ زمنية متفاوتة في نوع الخط وطريقة إعجام الحروف وشكل الكلمات ووضع الفواصل، كما اتَّخَذَتِ المصاحف المبكرة شكلَ المربع، أو شكلَ الكُرَاسَةِ التي يزيد عرضها على طولها، ومع مطلع القرن الرابع الهجري بدأت تظهر أساليب جديدة في الكتابة، وحلَّ الورقُ محلَّ الرِّقِّ، وشاع استعمال خط الثلث في التدوين لفخامته وحسن تشكيلاته. ثم تطورت صناعة تدوين المصحف بظهور الزخارف والتذهيبات، ولمَعَتْ في التاريخ الإسلامي أسماءُ عددٍ من الخطاطين والمُذهِّبين الذين تخصصوا في كتابة المصاحف وتذهيبها وتجليدها. وأُلِفَتْ كُتُبٌ مفردة متخصصة فيما يتعلق بكتابة المصاحف.

ومع مرور الزمن أصبح خطُ النسخ هو الخطُ المُفضَّلُ في تدوين المصحف، ولقي النصُّ القرآني عنايةً خاصة من النُّسَّاخ، فتفننوا في ابتكار أساليب زخرفية رائعة، بداية من الصفحتين الأوليين المتقابلتين اللتين انفردتا بالنصيب الأوفر من الزخارف والتذهيبات، مروراً بأسماء السور وفواصل الآيات وتقسيمات القرآن إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأعشار، وانتهاءً بالصفحة الأخيرة التي تشتمل على تشكيلة بدیعة تتضمن معلومات النسخ، أُضِيفَ إليها في حقبة لاحقة صيغة وَقَفِ المصحف على يد أحد الملوك أو الأعيان.

وتمتلك دارُ المخطوطات بوزارة التراث والثقافة حصيلةً قيَّمةً من مخطوطات المصحف الشريف، تتجاوز المئتي نسخة، ولا ريب أن لها خصوصيةً في نمط كتابتها وتجليدها وزخرفتها وتذهيبها. وقد أولاها النُّسَّاخُ والخطاطون أهمية كبرى، وتسبقوا في إتقانها وإبداعها؛ كلٌّ على طريقته. ومن أمثلتها في الدار: «مصحف القراءات السبع» (رقم ٦١) بخط: عبدالله بن بشير الحضرمي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٨٦٣) بخط: محمد بن فاضل السُّنْدِي. و«المصحف المُلَوَّن» (رقم ١٣٢). ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤٨٧) بخط: عامر بن سليمان الريامي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤) بخط: خميس بن سليمان الحارثي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٦٢) بخط سليمان بن محمد الوائلي.

١. مُصْحَفُ الْقُرْآنِ السَّبْعِ

الجلالة، والبَسْمَلَة، وَأَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ سَطْرِ.

وكان الحَضْرَمِيُّ بارعاً في تنسيق الصفحات والأسطر؛ إذ تبدأ كل صفحة بأوَّل آيةٍ وتختتمُ بنهاية آية، والحرفُ الأوَّل الذي يبدأ به السطرُ الأوَّل هو الحرفُ نفسُه الذي يبدأ به السطرُ الأخيرُ في الصفحة، كما أن أوَّل حرفٍ من السطر الثاني من أعلى الصفحة هو أوَّل حرفٍ من السطر الثاني من أسفلها، وهكذا بقيَّة الأسطر، ويستمرُّ التنسيق بهذا التناظر في بقية الصفحات. أما السطر الثامن في وسط الصفحة اليمَنى فإنَّ أوَّل حرفٍ منه هو الحرف نفسُه في أوَّل السطر الثامن من الصفحة اليسرى. وخلافاً لما هو سائدٌ في كتابة المصاحف؛ لَمْ يُعْطِ الحَضْرَمِيُّ لأوَّل صفحتين من المصحف خصوصيةً تُذكر، فكتبَ الفاتحة وأوائل سورة البقرة دونَ زخارفٍ مُحيطَة بهما. ولا نجدُ آيةَ زخارفٍ في سائر أوراق المصحف، سوى إطارٍ بسيطٍ باللون

مَخْطُوطٌ (برقم ٦١) يَشْتَمِلُ على نَصِّ الْقُرْآنِ كاملاً، مع القراءات السَّبْعِ في حواشيه، ويبتدئُ كُلُّ جزءٍ من أجزاء القرآن الكريم في الصَّفحة اليسرى من المصحف، مُورَّعاً على ثَماني ورقاتٍ أي سِتَّ عَشْرَةَ صَفحةً، ليُصْبِحَ عددُ أوراقِ المصحف مئتين وأربعين ورقةً. وتحتوي الصفحة الواحدة منه على خَمْسَةِ عَشَرَ سَطراً.

كَتَبَ الْمُصْحَفَ الْخَطَّاطُ الْعُمَانِيُّ المشهور: عبدُالله بن بشير بن مَسْعُود الحَضْرَمِيُّ، أحدُ علماء صَحَار في القرن الثاني عشر للهجرة، وله مؤلفاتٌ عديدة تدلُّ على إبداعه وإتقانه؛ أهمُّها: «النُّورُ المُسْتَبِين»، في إيضاح الحَجَج والبراهين، و«الكوكبُ الدُّرِّي»، والجوهرُ البرِّي». وكان فراغُه من كتابة المصحف بتاريخ السادس من مُحرَّم سنة ١١٥٣هـ، وهو واحدٌ من مصاحف عديدة كتبها بخطِّ النسخ الجميل. وجعلَ اللونَ الأسودَ هو الأساس، وتَوَّنَ بالأحمر: السَّطْرَ الأوَّل من بداية كل جزء، وأسماء السُّور، واسمَ

الصورة الأولى:

الصفحة الأولى
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبد الله بن
بشير بن مسعود
الحَضْرَمِيُّ

الصورة الثانية:

الصفحة الثانية
من مخطوط
مُصْحَفِ الْقُرْآنِ
السَّبْعِ (رقم ٦١)
بقلم: عبد الله بن
بشير بن مسعود
الحَضْرَمِيُّ

الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

من العلامة المعروف: ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ). ويطابقهما في طريقة الكتابة مصحف بقيت أوراق متناثرة منه ضمن مجموع محفوظ في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، ما يؤكد أن «طريقة الحضرمي» في كتابة المصحف ذاعت وانتشرت بين العُمانيين.



الصورة الأولى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
مصحف القراءات
السبع (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي،
وتظهر فيها بيانات
النسخ وقد تأكلت
في أطراف الورقة

الأحمر، غير أن حسن خطه ووضوحه صبغه صبغة جمالية فريدة.

ومما يميز محتواه: القراءات السبع التي خطها على هامش المصحف، كل قراءة في موضعها مقابل اللفظ القرآني، وقد استمدّها من كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. إضافة إلى حرصه على وضع علامات التجويد كالوقوفات والمدود في مواضعها من المصحف.

ولنا أن نصطليح على تسمية الطريقة الفنية البديعة التي اتبعها الحضرمي في تنظيم المصحف وتنسيقه بـ «طريقة الحضرمي»؛ لأنها شهدت حضوراً قوياً في التراث العماني، وقلده فيها عدد من النساخ العُمانيين، إذ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة من مصحف شريف تحت رقم (٤١٢٦)، ذهب منه اسم الناسخ وتاريخ النسخ بسبب ضياع الأوراق الأولى والأخيرة منه، وهو مكتوب على «طريقة الحضرمي» من حيث تناظر الأسطر والصفحات وعدد الأوراق، مع خلوّه من ذكر القراءات.

وشبيه به مصحف محفوظ في إحدى المكتبات الخاصة بعمان، كتبه: راشد بن سالم بن علي بن عبدالله المنذري؛ سنة ١٢٦٠هـ؛ بطلب



الصورة الثانية
يمين:
إحدى صفحات
مخطوط مصحف
القراءات السبع
(رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي

الصورة الثالثة
يسار:
إحدى صفحات
مخطوط
المصحف الشريف
بقلم ناسخ مجهول
(رقم ٤١٢٦)
وهو مكتوب على
طريقة الحضرمي



٢. مصحف السندي

الصفحة الأولى
من مصحف
محمد بن فاضل
السندي (برقم
٢٨٦٣)
ومنها يتبين الخلل
الواقع في ترتيب
صفحاته

تقدّم التمثيل على مصاحف نادرة من حيث نمط الكتابة، أما جودة الخط فتمة نسخ غير قليلة في الدار تمتاز بذلك، منها المصحف الذي كتبه الخطاط البارع: السيد محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)، وهو مصحف سقط قدر كبير منه للأسف، وأصاب الرطوبة بعض جوانبه، وتبعثرت أوراقه. ولم يخل الناسخ مصحفه من ذكر وجوه القراءات على هامشه، مكتفياً بإشارات وجيزة دون تفصيل، كما حرص على تبيان وجوه إعراب بعض المشكل من أي القرآن.

وختم نسخة المصحف بدائرة مزخرفة



صفحتان متقابلتان من مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣) وفيها تظهر طريقته في استفتاح السور ويدايات الأجزاء وتقييد القراءات



جميلة، طرّز فيها العبارة التالية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ السَّنْدِيِّ، غَفَرَ ذُنُوبَهُمَا. وَكُتِبَ أَسْفَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِخَطِ مَغَايِرٍ: «نَسَخَ هَذَا الْمَصْحَفَ سَنَةَ ١١٧٩ هـ فِي بَنْدَرِ مَسْقَطٍ» وَانْطَمَسَ اسْمُ كَاتِبِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مِنْ آخِرِهَا.

الصفحة الأخيرة من مُصْحَفِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ السَّنْدِيِّ (برقم ٢٨٦٣)



صفحتان متقابلتان من أواخر مُصْحَفِ مُحَمَّدِ بْنِ فَاضِلِ السَّنْدِيِّ (برقم ٢٨٦٣)

٢. المصحف الملون

أما صفحة أوائل سورة البقرة فتظهر في أعلاها وأسفلها تشكيلات ورقية مشابهة لتشكيلات سورة الفاتحة، غير أنها تَمْتَدُّ على العرض لا على الطول، ونصُّ الآيات مُحَاطٌ بأربع دوائر، كل واحدة منها مَحْشُوءَةٌ بأشكال هندسية رائعة. وكل هذه الزخارف يُحِيطُ بِهَا إطار مستطيل كالذي رأيناه في سورة الفاتحة.

وإذا فرغنا من الصفحتين المتقابلتين نجد الألوان حاضرة في سائر الصفحات، فلكل صفحة إطار مستطيل من خطين أحمر وأسود، يُطَعَّمَانِ أحيانا بلون الذهب، وحرص الناسخ على كتابة النص القرآني كتابة متقنة واضحة بخط النسخ وبالمداد الأسود، ثم وضع علامات التجويد والوقف وفواصل الآيات باللون الأحمر.

أما أسماء السور فيضعها في إطار باللونين الأزرق والأحمر، ولا يكتفي بتقيد اسم السورة فحسب، بل يزيد عليه عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية، وترتيب نزولها، ويبادل في كتابة ذلك بين اللونين الأخضر والأحمر. فيقول مثلاً: «سورة إبراهيم عليه السلام. اثنتان وخمسون آية. مكية إجماعاً غير آيتين نزلتا بالمدينة في قتلى بدر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ثم نزلت بعدها سورة الأنبياء». وقد يزيد معلومات أخرى فيقول مثلاً: «سورة الغاشية. ست وعشرون آية. مكية بالإجماع. وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة. وثلاثمئة وأحد وثمانون حرفاً. ثم نزلت بعدها سورة الكهف».

ولم تَخُلْ خاتمة المصحف أيضاً من زخارف ملونة بديعة، نَمَّقَهَا الناسخ في هيئة مستطيلين كتب فيهما الآية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وهي خاتمة معتادة في كثير من المصاحف العمانية. ويلي المستطيلين مثلث رأسه للأسفل، كتب فيه الناسخ العبارة التالية: «تم معروضاً على حسب الطاقة والإمكان، والله

ثُمَّ نَسَخُ لِلْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ تَغْيِبُ عَنْهَا حُلَاوَةُ الْخَطِّ، أَوْ تَتَضَاعَلُ أَمَامَ مَا سَبَقَ، غَيْرَ أَنَّهَا تَشَدُّ انْتِبَاهَ الْمُطَالَعِ بِزَخَارِفِهَا وَأَلْوَانِهَا الْبَدِيعَةِ، بِدَرَجَةٍ قَدْ لَا تَقِي الْكَلِمَاتُ وَصَفَهَا، دُونَ أَنْ تَكُونَ الصُّورَةُ حَاضِرَةً لِعَرْضِ جَمَالِيَّاتِهَا. مِنْ أَمَثَلَتِهَا: «المصحف الملون» المحفوظ بالدار تحت رقم ١٣٢.

وهذه التسمية لَمْ تَأْتِ مِنْ فَرَاغٍ، فَهِيَ أَوَّلُ مَا يَتَبَادَرُ إِلَى الذِّهْنِ عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ، إِذْ تَطَالَعُكَ صَفَحَاتُهُ بِأَلْوَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ، لِكُلِّ لَوْنٍ مِنْهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَةٌ بَيْنَ الْقَائِمِ وَالْفَاتِحِ. وَكُلُّ هَذِهِ الْأَلْوَانِ تَقَابُلُكَ فِي أَوَّلِ صَفْحَتَيْنِ مِنَ الْمَصْحَفِ. وَمَعَ أَنْ عَادَةُ النَّسَاحِ جَرَتْ عَلَى تَنَازُلِهِمَا غَيْرَ أَنَّ نَاسِخَ «المصحف الملون» خَالَفَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ لِكُلِّ صَفْحَةٍ مِنْهُمَا زَخْرَفَةً مُسْتَقِلَّةً، كَأَنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرْخِيَ لِقَلَمِهِ الْعَنَانَ، فَيُبْدِعُ فِي التَّنْمِيقِ وَالتَّلْوِينِ.

تَغْلِبُ الْأَشْكَالُ الْهَنْدَسِيَّةُ وَالْمَشْجَرَةُ عَلَى زَخَارِفِ هَذَا الْمَصْحَفِ، فَفِي صَفْحَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ نَرَى آيَاتِ السُّورَةِ تَتَوَسَّطُ دَائِرَتَيْنِ فِي الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ، مَطْرَزَتَيْنِ بِزَخَارِفِ مَشْجَرَةٍ مُلْتَوِيَةٍ، وَعَلَى الْجَانِبَيْنِ الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ مِنَ السُّورَةِ صَفَّانِ مُتَنَازِلَانِ مِنْ تَشْكِيلَاتٍ وَرَقِيَّةٍ، كُلُّ وَرْقَةٍ بِلَوْنٍ مُخْتَلَفٍ. وَجَمِيعُ هَذِهِ الزَّخَارِفِ مُحَاطَةٌ بِإِطَارٍ مُسْتَطِيلٍ تَمْتَدُّ فِيهِ الْخُطُوطُ الْحُمْرَاءُ وَالصُّفْرَاءُ وَالْخَضْرَاءُ وَالسُّودَاءُ، تَارَةً تَكُونُ رَفِيعَةً وَأُخْرَى ثَخِينَةً.

مقطع من زخرفة
سورة الفاتحة
في مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

وفاة امرأة عمانية سنة ١١٦٠هـ، ما يُفهم منه أن المصحف ينتمي إلى القرن الثاني عشر الهجري، أو قبله.

الحمد والشكر». وللأسف أغفل الناسخ ذكر اسمِهِ، وهو على الأرجح عُمانِي، كما أغفل بيانات النسخ. وعلى حاشية الصفحة الأخيرة من المصحف تقييد



الصورة الأولى:
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط
المُصحف المُلَوّن
(رقم ١٣٢)



الصورة الثانية
يمين:
صفحة من
مخطوط
المُصحف المُلَوّن
(رقم ١٣٢)

الصورة الثالثة
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
المُصحف المُلَوّن
(رقم ١٣٢)

٤. مصحف الريامي

الناسخ فغير مُمَيَّز، لكنه واضح مقروء، متباعد الأسطر (بمعدل ١٤ سطرا فقط في صفحة مقاسها ٢٢ × ٢٢ سم)، ولا نلمس أثرا لزخارف تُذكر، بل تخلو صفحات المصحف عامة من التأطير.

ولون بالأحمر: أسماء السور يحيطها بإطار أحيانا وأحيانا دونه، مع إتباعها بعدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، وأثبت تقسيمات القرآن الشائعة، فهو يشير إلى بدايات أجزاء القرآن في الحاشية، ويذكر الأحزاب وأنصافها وأرباعها، كما يكرر حرف العين على هامش المصحف، لتحديد أعشاره.

بعيدا عن كل ما سبق من النسخ التي تميَّزت إما بحسن نظامها، أو بجودة خطوطها، أو ببديع زخارفها؛ تصادفنا ثلة من نسخ المصاحف ذات طابع خاص لا زخرفة فيه ولا نقش ولا تزويق، نمثل لها بـ «مصحف الريامي» (رقم ٢٤٨٧).

وهو مصحف كتبه الأديب النسابة: عامر بن سليمان بن محمد بن خلف الريامي (ق ١٣هـ) وفرغ منه يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة ١٢٤٠هـ، وربما يُطل علينا التلوين والزخرفة في صفحتيه الأوليين فقط، المشتملتين على زخرفة هادئة كأنما هي قطعة نسيج من التراث العماني القديم. أما خط



الصورة الأولى يمين
الصفحة الأولى من مصحف الريامي (رقم ٢٤٨٧)



الصورة الثانية يسار
الصفحة الأخيرة من مصحف الريامي (رقم ٢٤٨٧)

٥. مصحف الحارثي

نضرب مثلاً آخر لهذا النمط من المصاحف بالمخطوط (رقم ٢٤) في الدار، وهو نسخة كتبها الناسخ العماني: خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي؛ سنة ١١٨٦ هـ، جاعلاً اللون الأسود هو الأساس، ولون بالأحمر: أسماء السور فقط، واضعاً إياها في مستطيل أحمر، يشير فيه إلى عدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، إضافة إلى تحديد فواصل الآيات بدوائر حمراء صغيرة. وميز أول المصحف وآخره بنقوش ملونة بدرجات اللون الأحمر، يغلب عليها شكل الدائرة التي كررها في حواشي سائر صفحات المصحف، لتحديد تقسيمات الأجزاء والأحزاب والأرباع.

وعلى الرغم مما يلحظه القارئ في هذا المصحف من نقوش إلا أنها تتميز بعدم التعقيد، كما

الصورة الأولى: الصفحتان الأولىان من مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

الصورة الثانية يمين: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) ويظهر فيها طريقته في استفتاح الأجزاء

الصورة الثالثة: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) وتظهر فيها طريقته في كتابة أسماء السور، وعدم التزامه بطريقة موحدة في استفتاح الأجزاء

الصورة الرابعة يسار: خاتمة مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

أن الناسخ لم يلتزم نفسه بها في المصحف كله، فتارة تبرز، وأخرى تختفي، كمثال صنيعة في القراءات؛ طوراً يُثبتها في الهامش، وأطواراً يُهملها فتمضي صفحات عدة دونها. كما أنه لم يلتزم طريقة واحدة في تحديد بدايات الأجزاء، فتارة يعتمد نمط الدوائر، وتارة المربعات، وتكاد كل طريقة تختلف عن الأخرى.



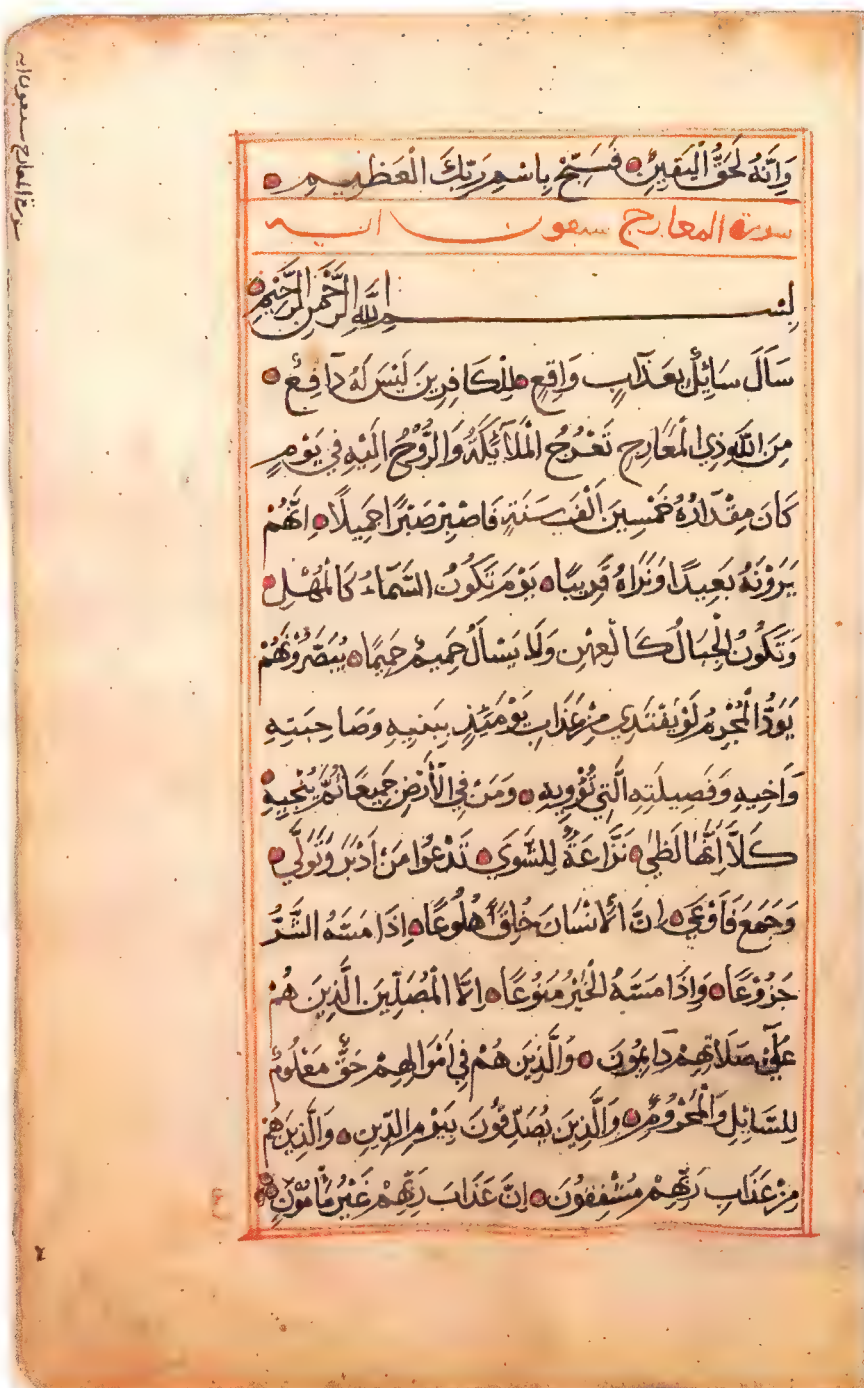
٦. مصحف الوايلي

وعلى شاكلة هذه المصاحف الثلاثة نُسخٌ عديدة، لم تُعطَ لأول صفحتين من المصحف خصوصيةً تُذكر، فكتبت الفاتحة وأوائل سورة البقرة دون زخارف مُحيطَة بهما. وتبتدئ من الصفحة اليمين بسورة الفاتحة كاملة، تُقابلها في الصفحة اليسرى بضع آيات من أول سورة البقرة، تكتمل الأخيرة منها في الصفحة التالية، وتمضي سائر الآيات القرآنية على هذا النحو، دون نسق مُطرد في بداية الصفحات أو نهايتها.

ولا نجد أية زخارف في سائر أوراقها، سوى إطار من خطين متوازيين باللون الأحمر أحياناً. كما أن الإشارة الوحيدة إلى تقسيمات القرآن (من أنصاف وأجزاء وأحزاب) نجدها في حرف العين الذي يتكرر على هامش المصحف، لتحديد أعشاره فقط. وأحياناً يكتب الناسخ في الهامش أرقام بعض الأجزاء عند بدايتها، ونشاهد في الحواشي أيضاً تصحيحات لبعض ما سهى فيه الناسخ من ألفاظ الآيات؛ سعياً إلى ضبطها قدر الإمكان.

هذا النمط في كتابة المصاحف شائع بكثرة عند أهل عُمان، وهو ينطلق من مبدأ يعتبر مكمناً الجمال ليس في الزخارف والنقوش والزينة، إنما في البساطة التي تكسب القارئ راحة وسكينة، وفي وضوح الخط وضبط الشكل الذي يُعينه على قراءة صحيحة متقنة للقرآن الكريم. وله أمثلة كثيرة في مخطوطات الدار.

أُموذجٌ ثالث تظهر فيه بساطة مخطوطات المصاحف العمانية، وهو مصحف شريف (برقم ٦٢) كتبه الناسخ: سليمان بن محمد بن مطر الوايلي؛ وفرغ منه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢٩١هـ. ونستطيع القول إنَّ وصفه لا يخرج عن وصف المصحفين اللذين تقدّموا.





الصفحتان الأوليان من مصحف الوايلي (رقم ٦٢)



خاتمة مصحف الوايلي (رقم ٦٢)

الفصل الثاني

الكتاب الثاني
الموقف



مصطلح المخطوطات الموقَّعة يصدَّق على كل مخطوط كتبه مؤلفه - سواء كان مسودة أو مبيضة - وعلى توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها، أو التعليق عليها، أو تصحيحها. وتعدُّ مثل هذه التوقيعات شهادة للمخطوط بصحته وتقديمه على غيره.

أما المخطوطات المكتوبة بأقلام مؤلفيها فنُدرتها آتية من كونها النسخ الأصلية التي انتهى إليها مؤلفوها، وهي أمهات النسخ التي عليها الاعتماد في التحقيق كما نصَّ عليه علماء هذا الفن. وتحفظ دار المخطوطات بعدد وافر منها؛ ليس فيها - للأسف - ما ينتمي إلى القرن العاشر الهجري وما قبله، بل كلها عائد إلى القرون المتأخرة.

فمن أمثلة خطوط المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة: «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» في الفقه (رقم ١٢١٠)؛ لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ). و«الاختصار من معاني الآثار»؛ في الفقه (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، للشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر الإزكوي (ق ١٢هـ). و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» في أصول الدين والفقه (رقم ٢٢٤٥) لمؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ). وكتاب «الإقليد» في الفقه (رقم ١٦٤٠) للشيخ محمد بن سالم الدرهمي (ق ١٢هـ). و«التقييد والاختصار» في الفقه (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس المحليوي (ق ١٢هـ). و«صراط الهداية» في الفقه (رقم ٢٥٦٢) لمؤلفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ).

ومن خطوط المؤلفين في القرن الثالث عشر: كتاب «كنز الأديب وسُلالة اللبيب» في الفقه (رقم ٢٦٠٠) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ) و«مسكة المساك» في اللغة (رقم ٣٢١٥)؛ لابن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). وديوان «سلك الفريد» لابن رزيق أيضا. وديوان «جواهر السلوك» في الأدب (رقم ١٣٣٩)؛ للشاعر هلال بن سعيد بن عرابة (ق ١٣هـ). وتجدر الإشارة إلى أن هذا الديوان الأخير يُعدُّ أنموذجا للتسويدات التي نصَّ مؤلفوها أنها ليست هي النسخة الأخيرة المعتمدة، وسيأتي مزيد توضيح لذلك.

ومن المخطوطات المتأخرة بقلم مؤلفيها: «نهج الحقائق» في أصول الدين (رقم ٢٦٠٢)؛ لمؤلفه الشيخ علي بن محمد المنذري (ق ١٤هـ). و«الكنوز الصمدية» في السيرة النبوية (رقم ٢٤٧٧)؛ لأبي مسلم ناصر بن سالم البهلائي (ت ١٣٣٩هـ). ويُقاس على هذه النسخ ما كان منسوخا لمؤلفه وأشرف على تصحيحه ومراجعته؛ مثل: نسخة «جواب الرسالة النسطورية» في مقارنة الأديان (رقم ٢٠٨٩)؛ التي صحَّحها مؤلفها علي بن محمد المنذري، و«النَّفحة العبهرية بشرح القصيدة العبرية» في المواعظ (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها زاهر بن سيف الفهدي (ق ١٤هـ).

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

هذا الكتاب ألفه الفقيه القائد: عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، وهو أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، قاد حروباً للإمام ناصر بن مرشد اليعربي (الذي حكم بين سنتي ١٠٣٤ - ١٠٥٩هـ / ١٦٢٤ - ١٦٤٩م)، وولاه الإمام ولايات عدة، منها ولاية سَمَد الشَّان، وأقام بحصنها (حصن خزام)، وفيه ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٥هـ. وتوفي في طريق عودته من الحج بين مكة والمدينة، في زمن غير معلوم.

يُعدُّ كتاب «خزانة الأخيار» أحد الكتب العمانية المتخصصة في فقه المعاملات، وله نسخٌ عديدة، أهمها هذه النسخة المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠)، وهي بخط مؤلفها، في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. يتصدرها قول المؤلف: «كتاب خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، وهو ثلاثة أسفار: السفر الأول: في بيع الخيار. والسفر الثاني: في رفع الخيار. والسفر الثالث: في الأثبات والثقة والرهن المقبوض. تأليف الفقير لله: عبدالله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي عفا الله عنه. آمين».

وبعد فهرس المحتويات يستفتح الكتاب بتقريظ له كتبه قاضي المسلمين وكبيرهم آنذاك الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي، وهو تقريظ أشبه بتقديم الكتاب في عُرْف أهل العصر. وحرص الناسخ - وهو المؤلف - على فرز أجزاء الكتاب، كل على حدة، وإفراد كل جزء بِحَرْدٍ مَتْنٍ يوثق فيه بيانات النسخ. وقد أضيف إليه بخط لاحق: قصائد في مدح الكتاب ومؤلفه، وراثته.

الصورة الأولى

صفحة العنوان من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠) وأسفل من العنوان قصيدة في مدح الكتاب ومؤلفه بخط آخر

الصورة الثانية

تقريظ الشيخ خميس بن سعيد الشقصي لمخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)





خاتمة الجزء الثالث والأخير من مخطوط
خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه
(رقم ١٢١٠)

٨. الاختصار من معاني الآثار

كما نلاحظ أن المؤلف يخرج أحياناً عن نطاق اختصار الكتاب الأصل، فيضيف إليه فصولاً من عنده، كما فعل في الجزء الثاني والأربعين منه الخاص بالمكاتبات الشرعية وأحكام القضاء، إذ زاد إليه فصولاً في تقييدات لغوية عن بعض علماء عمان، ومنظومة ابن دريد في المقصور والممدود، ومنظومة الحريري في الضاد والطاء.

وفي بعض حواشي الكتاب تعليقات مختومة باسم «سيف بن حمد» ولعله الشيخ الفقيه سيف بن حمد بن شيخان الأغبري (ت ١٣٨٠هـ). ونقرأ في خاتمة الجزء التاسع والأربعين من الكتاب ما نصه: «تم تصحيح هذه القطعة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المحرم سنة أربعين ومئة وألف سنة: معروضاً على الشيخ الفقيه الولي النزيه حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعدي النزوي رحمه الله ورضيه وزاده فهماً وعلماً. كتبه الأقل [لله] عز وجل: سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد بن بلحسن بن سرحان أمبوعلي الإزكوي بيده». وهو تصحيح يزيد الكتاب قيمة.

كتاب فقهي، من مجموع أجزاء صغيرة متفرقة في مخطوطين (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، ألفه الشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ). وأراد به اختصار الموسوعة الضخمة «بيان الشرع» الواقعة في أكثر من سبعين جزءاً. ويذكر المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في إتحاف الأعيان (١/ ٣١٠) أن مختصر الإزكوي في أربعة مجلدات، ما يعني أن الدار تحتفظ بنصف هذا المختصر.

ويلاحظ في المجلدين اللذين تحتفظ بهما الدار كثرة الاستدراك والحذف؛ ما يرجح أن النسختين مسودتان للمؤلف، وذلك ما أكدّه المؤلف بقلمه في أكثر من موضع. ونراه يحرص على فرز مسائل المتقدمين على حدة، تعقبها مسائل المتأخرين المزیدة على الكتاب الأصل. ويبدو أنه مشى على طريقة الأصل في تقسيم الأجزاء، فرقم أجزاء كتابه حسب ترقيم أجزاء بيان الشرع، وقد لا يتجاوز اختصاره للجزء الواحد أحياناً عشر صفحات، مع فهرس لمحتوياته في أوله. ولذلك يبلغ متوسط الأجزاء في كل مجلد عشرين جزءاً.

الصورة الأولى

يمين:

خاتمة الجزء الثالث من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي

الصورة الثانية

يسار:

خاتمة الجزء السادس عشر من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة

عبر الى الناصع والاربعون في المخرج والعصا في الاربعين
والدنانير وكانت الحصار في الاربعين على يد هؤلاء وهما الذين
قرطاسه العبر الى الله سبحانه وعبد الله في عام واحد في الاربعين

وبسبب ان الله عز وجل المحسنين
الاصحاب من عاين الامار في الفتق
وبالله اسعافين

[illegible]

عنه وصلاحة قبل ثمانية في الغيبة (ب) زت ام عملنا الانها من نافله
الحول لا يغبل سمار في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
مسئلة ومبر في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 او ادعنا على ما في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 وها في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 اذ انك في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 عبد الله (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 كان في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 هو زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 والله (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 سمار وما لا يغبل في الغيبة
 او في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 بيت والله (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 كما في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 غني في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
مسئلة ومبر في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 لغيره في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 اشهد وها في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 كان في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 ان في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 لا في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 بعض في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة
 على في الغيبة (ب) زت سمار وما لا يغبل في الغيبة

خاتمة الجزء التاسع والأربعين من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي،
ونقرأ تحت حرد المتن تقييد تصحيح للكتاب بقلم الشيخ سرحان بن
سعيد الإزكوي

الصورة العليا يسار
صفحة من الجزء
الأربعين من
مخطوط الاختصار
من معاني الآثار
(رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد
بن عبدالله بن عامر
بن أحمد بن موسى
الإزكوي، وعلى
هأمشها حاشية
بقلم: سيف بن حمد

الصورة اليمنى
صفحتان متقابلتان
من الجزء الثاني
والأربعين من
مخطوط الاختصار
من معاني الآثار
(رقم ١٥٢٣)

بقلم مؤلفه: سعيد
بن عبدالله بن عامر
بن أحمد بن موسى
الزركوي، وتظهر
فيهما فصول زاده
المؤلف على اختصار
الأصل

[illegible][illegible]

٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين

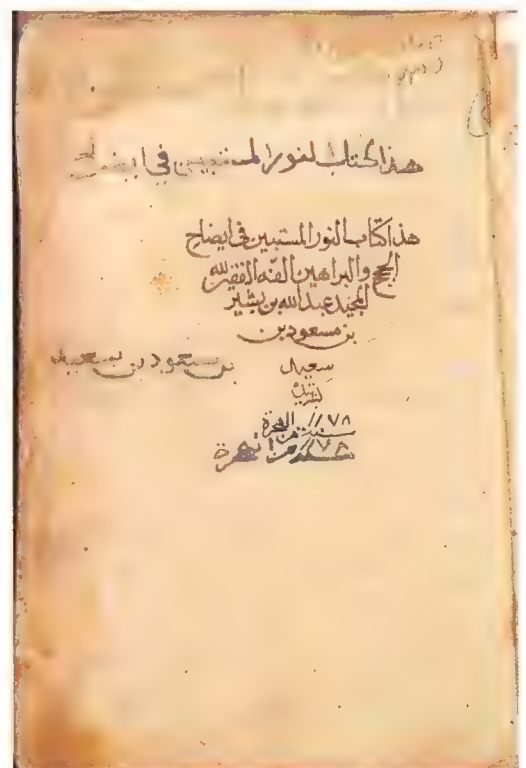
كتاب في أصول الدين والفقه؛ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة واضحة منه (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق١٢هـ) وهو الخطاط المشهور كاتب مصحف القراءات السبع.

الصورة السفلى
يمين:
صفحة العنوان
من مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

حرص المؤلف فيه على ذكر الحكم ودليله فقط دون التعرض للأقوال، فيقول: حجة كذا هو كذا... ومراده بالحجة ها هنا الدليل. وهذا منهج فريد مشى عليه المؤلف، معللاً إياه أنه لما رأى الحجج متفرقة غير مجموعة أراد جمعها تسهيلاً على المتعلم، وتقريباً لحفظها.

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مقدمة مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

وحجج الكتاب تتنوع بين آية من كتاب الله تعالى، أو حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إجماع للمسلمين، أو قياس من الأقيسة، أو حجة عقلية مسلم بها، أو غير ذلك من أنواع الحجج والبراهين التي جمعها في كتابه، ويذكر أنه استفاد كثيراً في إيراد حججه من كتاب الجامع للعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلولي (ق٤هـ). وفرغ من تأليفه سنة ١١٧٨هـ.



فهرس مخطوط النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين (رقم ٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه عبدالله بن بشير الحضرمي



والمجلد المحفوظ في الدار هو قطعة الكتاب الأولى فقط بخط مؤلفه.

هذه هي الامور التي ينبغي ان تكون في النفس

وانقطعت دولي

(17)

[illegible]

و معارفنا

٢٥

١١. التقييد والاختصار

ضمنه أراجيز ومناظيم علمية لعدد من العلماء؛ مثل: أرجوزة عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي في معرفة أجزاء بيان الشرع، وأراجيز محمد بن مسعود الصارمي في الزكاة، وأحكام السفر، والمواثيق، ومنظومة النعمة الكافية، وأرجوزة القاضي أبي الحسن بن عبدالسلام في العدد، وميمية محمد بن سعيد بن غانم في المساجد وأحكامها، وأراجيز عبدالله بن مبارك الربخي، وختمها بمقصورة خلف بن سنان الغافري في الحكم والآداب.

وفي حواشي الكتاب تعليقات مفيدة، بعضها بإملاء الشيخ الضرير حبيب بن سالم أمبوسعيد (ت ١١٩٤هـ)، وبعضها بقلم القاضي أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ)، وبعضها بخط الأديب اللغوي: محمد بن سعيد بن راشد العيسائي (ق ١٢هـ).

كتاب في الفقه جامع بين النثر والنظم (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي (ق ١٢هـ). له نسخ عديدة، منها نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٥٩٦)، بيد أن النسخة التي تحتفظ بها الدار هي المقدمة، لأنها بقلم مؤلفها. غير أن بها تمرقاً ورطوبة في بعض صفحاتها، أضف إليه خلوها من التصريح باسم الكتاب، مع أن نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي منقولة منها فيما يبدو، وفيها اسم الكتاب واضحاً.

يتكون الكتاب من قسمين: أولهما نثري، سرد فيه مؤلفه جوابات الفقهاء السابقين لعصره، مرتباً لها حسب الأبواب ابتداءً بالآداب والأخلاق ثم الأبواب الفقهية وانتهاء بالطب. وثانيهما: نظمي؛

فهرس محتويات
مخطوط التقييد
والاختصار (رقم
٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه
سالم بن خميس
المحليوي، وفي
أسفله التصريح
باسم مؤلفه
وناسخه

صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وعلى حاشيتها تعليق للقاضي
محمد بن عامر المعولي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة



الصورة السفلى يسار: خاتمة مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وقد تمزق أعلاها فسقطت بعض بيانات الكتاب

الصورة العليا: صفحتان متقابلتان من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي. في حاشية الصفحة اليمنى تعليق للأديب محمد بن سعيد العيسائي ويبتدئ القسم النظمي من الكتاب في الصفحة اليسرى

الصورة السفلى يمين: صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وفيها بداية مقصورة الشيخ خلف بن سنان



١٢. صراط الهداية

الصورة الأولى:
صفحة غلاف
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



كتاب فقهي جامع لجوابات علماء المتقدمين والمتأخرين، ألفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ). وصدره بقوله: «هذا كتاب صراط الهداية للمهتدين، من جوابات أشياخنا المتقدمين... وجُل ما فيه من جوابات القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيد الله السمدي النَّزَوِي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزاملِي النَّزَوِي، وَمَنْ شاء الله مِنْ غيرهما مِنَ الْأَشْيَاخ... وكان تصنيفه في حِصْن الصَّيْر، مِنْ شَمَال عُمان، حرسها الله بالعدل والأمان، سنة ١١٢٦هـ». وهي عبارة تُلَمُّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومُحتواه.

تَوَزَّعَ محتوى الكتاب على ١٠٧ أبواب، أولها في طلب العلم ثم العقائد وأصول الدين، وآخرها أبواب تستقصي الفقه بتفاصيله وفروعه، بعضها

الصورة الثانية:
يمين:
صفحة مقدمة
كتاب صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



الصورة الثالثة:
يسار:
صفحة من
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري، وتظهر
على حاشيتها
إحدى المسائل
التي أضافها
المؤلف لاحقا



الفصل الثاني: المخطوطات الموقعة

(٢٥٦٢): وهي نسخة بقلم المؤلف، دَوَّنَ فيها اسمَهُ كاملاً، وفَرَّغَ منها وقت الظهر من الجمعة ٧ ربيع الأول ١١٢٩ هـ، وقد تَأَكَّلَتْ صفحَاتُهَا الأولى والأخيرة على وجه الخصوص، وتتصدَّرُها فوائد فقهية من غير الكتاب بقلم المؤلف، وفي آخرها حَكَمٌ وأشعار وأخبارٌ تاريخية بقلمه أيضاً. وقد زاد المؤلف إلى نسخته هذه مسائل في حواشي الكتاب بعد فراغه من تحريره، وبعضُ تلك المسائل لا يَرُدُّ في النسخ الأخرى، فلعَلَّ المؤلف كان يُضيفها تباعاً إلى نسخته في تواريخ مختلفة، وهو ما يزيدُها قيمةً أخرى.

لا يتعدى الصفحتين، وبعضُها يَطُولُ حتى يُجَاوِزَ الخمسين صفحة.

حَظِيَ الكتابُ بإقبالٍ كبير، وتعرف له نسخ متعددة، اثنتان بِمَكْتَبَةِ السيد مُحَمَّد بن أحمد البوسعيدي بالسيب (رقم ٣٩٨، ورقم ١٣٢٨) وواحدة بِمَكْتَبَةِ الإمام نُور الدين السَّالِمِي؛ في بَدِيَّةِ بشرية عُمان (رقم ١٥٤)، ورابعة في إحدى الخزائن الخاصة بِعمان، غير أن أنْفَسَ نُسخه: النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (رقم



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
صراط الهداية
(رقم ٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري

١٢. كنز الأديب وسلافة اللبيب

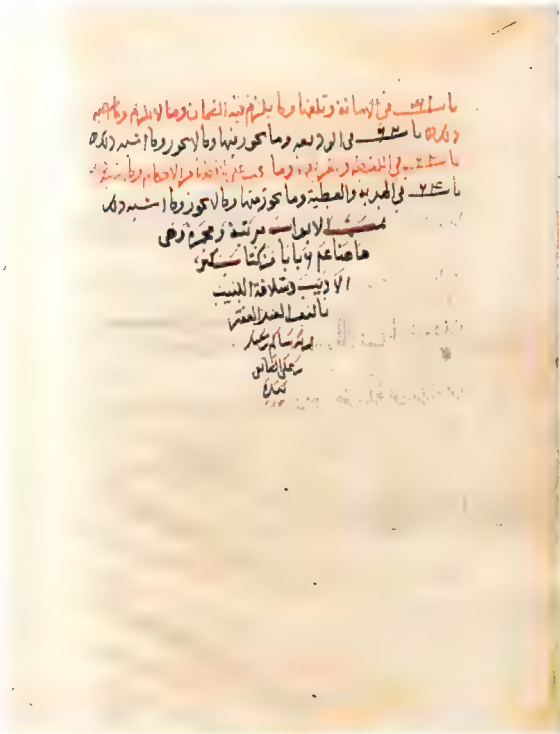
بخط مؤلفها، غير أنها للجزء الثاني من الكتاب فقط. وهي نسخة صحيحة مبيضة خالية من الحذف والزيادة، فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٣٠ هـ.

كتاب فقهي ألفه الشيخ سالم بن سعيد بن علي الصايغي (ق ١٣ هـ). جعله في ثلاثة أجزاء: الأول في الأديان، ويشمل أبواب التوحيد ومتعلقاتها، مع أبواب العبادات. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب المعاملات والبيوع والأفضية والحدود والمدارس والمساجد. والثالث في النكاح والطلاق وما يتفرع عنهما. والتزم بأربعة وستين باباً في كل جزء.

توجد بعض مخطوطاته في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٢٣٧)، وبعض أجزائه في مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بالمضيرب، وفي مكتبة جامعة كمبردج بالمملكة المتحدة نسخة أخرى منه برقم (Add. ٢٨٩٦). وتعدُّ النسخة التي تحتفظ بها دار المخطوطات (برقم ٢٦٠٠) مقدمة على النسخ السابقة، لأنها

الصورة العليا يسار:
صفحة فهرس
المحتويات من
مخطوط «كنز
الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
التصريح باسمه،
مع تقييد عدد أبواب
الكتاب

الصورة السفلى
يمين:
استفاحية مخطوط
«كنز الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
تقريب المؤلف
لكتابه



خاتمة مخطوط «كنز الأديب وسلافة اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن سعيد بن علي الصايغي



١٤. مسكة المساك

هذا كتاب لغوي (رقم ٣٢١٥) عنوانه الكامل: «مسكة المساك الموقّع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ العماني المشهور حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٢هـ). ويعدّ إضافة جديدة إلى المكتبة العمانية من جانبين؛ الأول: لأنه في علم اللغة التي ندر التأليف فيها عند العمانيين في القرون المتأخرة. الثاني: لأن مؤلفه ابن رزيق لم يُعرف عنه اشتغاله بهذا الفن، وكل مؤلفاته التي وصلتنا - مع كثرتها - تدور حول محوَرين: الأدب والتاريخ.

يتناول كتاب «مسكة المساك» باباً واسعاً من أبواب فقه اللغة وأسرار العربية، وهو جمّع النعوت والأوصاف الخاصة بشيء ما عند العرب، كأوصاف الرجل والمرأة والحيوان والنبات والمطر والسحاب والأوقات والمواسم والمأكول والمشروب وما جرى مجرى ذلك. وهذا النمط من التأليف أشبه ما يكون بإعادة ترتيب للمعاجم اللغوية. وهو ما أشار إليها المؤلف ابن رزيق بقوله في مقدمة كتابه: «لما كان جمّع أسماء الحيوان الناطق وغير الحيوان الناطق والجماد الصامت والجماد غير الصامت غير موجود

في كتاب مشهود... فلأجل هذا حداني جناني على جمّع اشتراكها في شرك هذه الصحيفة اللطيفة... فاستخرجت هذه الجواهر من (القاموس) الفاخر، وغيره، فانتسقت - بعون الله القادر - كل فريدة في سلكها».



الصفحة الأولى من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي



صفحتان متقابلتان من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي، وتظهر فيهما تسمية الكتاب، ثم بداية الباب الأول منه

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، ويظهر
فيهما استشهاد
المؤلف ببعض
أشعار العمانيين

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مسكّة
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، وتظهر
فيهما استدرابات
المؤلف في
حواشي الكتاب

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسكّة المسك»
(رقم ٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن زريق
النخلي، وقد توقف
المؤلف عندها ولم
يكمل الكتاب



الدواهي من الزمان، وفي العشرين أسماء الحروب،
وفي الحادي والعشرين وما بعده: أسماء السماء،
والشمس والقمر والكواكب، ثم أسماء الأرض، والليل
والنهار، حتى انتهى بالباب الرابع والثلاثين، ويبدو
أنه توقف عنده ولم يتم الكتاب.

وقد اعتمد ابن زريق كتابي: «نظام الغريب»
لعيسى بن إبراهيم الربيعي، و«القاموس المحيط»
لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي؛ مصدرين
أساسيين في جمع مادة كتابه، وزاد عليهما
استشهاده ببعض أشعار الأدباء العمانيين.

تناول في الباب الأول: أوصاف الرجل
الحميدة، وفي الثاني الأوصاف الذميمة، وفي الثالث
أوصاف النساء الحسان، وفي الرابع ضدها، وفي
الخامس أوصاف الشيوخ المسنة، وفي السادس
أوصاف العجائز، وفي السابع أسماء السيوف، وفي
الثامن أسماء الرماح، وفي التاسع أسماء القسي
والنبال، وفي العاشر أسماء الخيل، وفي الحادي
عشر أسماء الإبل، وفي الثاني عشر إلى السابع عشر:
أسماء الأسد، والذئب، والضبع، والثعالب، والظباء،
والنعام، وفي الثامن عشر أسماء الطير، والنحل
والجراد والهوام، والحيات، وفي التاسع عشر أسماء



١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يمين:

صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يسار:

الصفحتان
الأوليتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للشاعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي



هذا كتاب آخر من كتب المؤرخ الأديب
حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ) بخط
يده (برقم ٣٥٥٣). وهذه ظاهرة تلفت الانتباه في

التراث العماني، إذ يغلب على مصنفات ابن رزيق
أن توجد مخطوطاتها مكتوبة بيده، وقل ما وجدت
لها نسخ أخرى بخط غيره.

و«سلك الفريد» ديوان شعري، أفرد فيه
ناظمه مدائحه في السيد ثويني بن سعيد بن سلطان
(١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م - ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م) وفرغ منه
بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٢٦٢هـ، ما يعني أنه امتدحه
به قبل توليه مقاليد الحكم.



١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك

هَذَا الدِيَانُ الْمَعْرُوفُ بِجَوَاهِرِ
الْسلُوكِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ وَتَسْلِيَةِ
حُزْنِ الْعَاشِقِ الْمَهْلُوكِ أَنْشَأَهُ
الْشَيْخُ الثَّقَالُ الْعَجَبُ الْفَقِيهُ هَذَا
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمِينِيُّ عَلَى السَّيِّدِ
السُّلْطَانِ قَمَرِ الْمَعَالِي وَالْهَلَالِ
سَعِيدِ السَّيِّدِ السُّلْطَانِ الْأَمَامِ الْإِمَامِ
سَعِيدِ الْبُوسَعِيِّ إِدَامَ اللَّهُ عَنْهُ

ديوان شعري جامع في أغراض شتى (رقم ١٣٣٩)؛ نظمها الشاعر: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عُرَابَة (ق ١٣هـ). وهو شاعر، وقاضٍ، وفقهه، من بلدة إحدى بوادي الطائيين. تتلمذ على يد والده سعيد بن ثاني، ثم سافر إلى زنجبار وتولى هناك القضاء في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م)، ثم في عهد السيد ماجد بن سعيد (١٢٧٣-١٢٨٧هـ / ١٨٥٦-١٨٧٠م).

قال قصائد عديدة في مدح السيد سعيد بن سلطان، وكان ينعته فيها بـ «قَمَرِ الْمَعَالِي»، ويُعدُّ هذا الديوان المسمى «جواهر السلوك في مدائح الملوك» خالصاً في مدح السيد سعيد وأسرته، باستثناء قصائد معدودة في الغزل والوصف والهجاء والثناء. ولو تأملنا النسخة التي تحتفظ بها الدار من هذا الديوان لوجدناها بقلم ناظمه الجميل، إلا صفحة الغلاف التي نَمَقَّها خطاط ماهر غير الشاعر،

صفحة العنوان من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم خطاط ماهر لم يصرح باسمه

العالين محمد بن العربي مشيخي بن الفقيه الميمني. وآله
السادة العريزياتيين. صلوة باقية لا انصرم الي يوم
الدين. **أَتَمَّ** فاني فكرت في العلوم فوجدتها
محتاجة الى علم الفصاحة ومع علمه يضطرب معي
ولفظاً. ومن اراد ان يتصدى لنهج هذا المنهاج فعليه
بتقويم لسانه عن اللغو كجاء بعلم النحوي والصرف واللغة
والبيان والقوافي والعروض. وحفظ من هذه الفنون
من كل شيء شيئاً قليلاً من باب هذا التوضيح وهو شرح
المعاني بسجع العريزي الطويل العريض الممدوح المذكور المشهور
والسجع المشكور. حيث ان الله عز وجل جعله اية معجزة
اورعها في رُفُوس العرب بلعوا في ذلك الغاية. وارتكبوا
النهاية. ثم ان الله تعالى غالبهم بالقرآن فاعلمهم فافهمهم
فقال عز وجل قل لوالجعة **ع** الا انزل علينا ان ياوتوا

هَذَا الدِيَانُ الْمَعْرُوفُ بِجَوَاهِرِ الْمَشْكُورِ أَنْشَأَهُ الْفَقِيهُ هَذَا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ أَجْمَعًا وَمِنْ ذَلِكَ
الْمَنْشَأَانِ وَجَعَلَ لَهُ الْإِنْسَانَ وَكَانَ الْقُرْآنُ عَلِيَّ ذِكْرًا لِلدَّلِيلِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ذُرِّيَّةَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا
تَفْضِيلًا. وَاَمْدَحْنَاهُم بِالْأَنْعَامِ وَجَعَلْنَا لَهُمُ الْأَصْغَرِ مِنْهُمْ
آخَرًا فَاهْبِطْ عَنْ النَّطْقِ كَلِيلًا. وَعَنِ السَّيَافَةِ
فِي مَبَادِيرِ الْبَطَالَةِ لِلْمَقَالَةِ بِبَوَاجِ الْكَلَامِ ذَلِيلًا. وَمِنْهُمْ
مَنْ أَعْلَشَانَهُ. وَاصْفَا فِكْرَهُ وَجَنَانَهُ أَعْنَتَ لِسَانِهِ
وَجَعَلَ قَوْلَهُ أَقْوَمَ قِيلًا. أَسْمَنَ مُحَمَّدًا سِرًّا وَجَهْرًا. وَ
يَلُوكُ الدِّيَابِرَ وَحِجْرًا. عَلِيٍّ مَا سَخَّ عَلِيٌّ نَعْمًا وَفَضْلًا
جَزِيلًا. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ الْأَمِينِ حَبِيبِ

صفحتان متقابلتان من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم ناظمه: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عُرَابَة، وفيهما جانب من مقدمة الشاعر

وعلى يمين صفحة الغلاف نقرأ النص التالي: «هذه النسخة هي التسويدة، لا يُنسخ منها. بها كثير من [التخلف]، ومن أراد منها شيئاً من القوافي فليطلب النسخة المنتخبة منها، وهي موجودة فسيحة. وذلك بقلم مؤلف الديوان؛ ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩ هـ». وهو نص واضح في تأكيد عدم الاعتماد على هذه النسخة بالرغم من كونها بقلم مؤلفها. وهذا أمر وارد، له أمثلة عديدة في مخطوطات لعلماء وأدباء كتبوها ابتداءً، ثم عادوا إليها فصحّحوها ونقحوها.

وللأسف لا ندري مكان حفظ النسخة الصحيحة المنتخبة التي أشار إليها الشاعر ابن عرابية. أما المَسْوَدَةُ التي بأيدينا ففيها ما يدل على عناية الشاعر بها وحرصه على ضبط ديوانه بنفسه، فقد صدره بمقدمة شرح فيها سبب جمعه لقصائده، كما ختمه بنص نثري أدبي له، ورتب أشعاره على القوافي. وتجدر الإشارة إلى وجود مقطوعات شعرية بخط مختلف تتخلل قصائد الشاعر؛ أضافها ابن عمه: ناصر بن سليمان بن ثاني بن عرابية؛ بقلمه، ولا شك أنها تضيف قيمة أخرى للديوان.

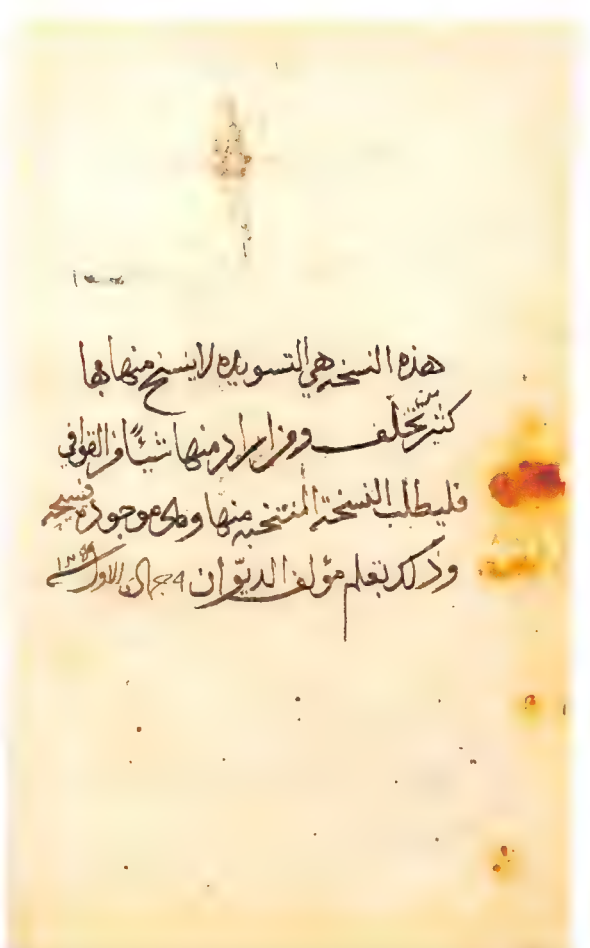


الصفحة الأخيرة من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم ناظمه: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابية، وفي أدناها نموذج آخر من زيادات ابن عمه على الديوان



الصورة يمين:
تنبيه في صدر
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
بن عرابية

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
بن عرابية، وفي
أدناها زيادة على
الديوان بقلم ابن
عمه ناصر بن
سليمان



هذه النسخة هي التسويدة لا يُنسخ منها
كثير تخلف ومن أراد منها شيئاً من القوافي
فليطلب النسخة المنتخبة منها وهي موجودة
وذلك بقلم مؤلف الديوان ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩ هـ

صفحتان
مقابلتان من
مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٠٢)
وتظهر فيهما
تصويباته
واستدراكاته

الصورة السفلى
يمين
صفحة العنوان
من مخطوط نُهج
الحقائق بقلم
مؤلفه المنذري
(رقم ٢٦٠٢)
وتظهر فيها عبارة
الوقف

الصورة السفلى في
الوسط:
الصفحة الأولى
من مخطوط نُهْج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط نُهْج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)



وهذه النسخة المحفوظة بالدار (برقم ٢٦٠٢) كتبها المؤلف بقلمه، وعليها تصويباته واستدراكاته. وقد جعلها في ثلاثة أجزاء، لكل جزء مئة صفحة. وأَرخَ الفراغ من تأليف الكتاب ونَسَخَه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٣١٤هـ. وصدره بعبارة وقف نُصّها: «قد وقفت هذا الكتاب على أولادي وأولاد أولادي وما تناسلوا ولمن شاء الله من المسلمين وقفا مؤبداً، وأنا الحقير: علي بن محمد بن علي المنذري. كتبته بيدي ليلة ٧ رجب سنة ١٣١٤هـ».

مَخْطُوطٌ فِي ٣٠٠ صَفْحَةٍ، فِي الْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَةِ
رَأْحَمَهُمَا وَقَوَاعِدُهُمَا وَتَطْبِيقَاتُهُمَا، اخْتَصَرَ فِيهِ
مُؤَلَّفُهُ الشَّيْخَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْذَرِيِّ
(ت ١٣٤٣هـ) كِتَابَ الْإِسْتِقَامَةِ لِلْعَلَامَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْكُدَمِيِّ
(ق ٤هـ)، نَظَرًا لَصُعُوبَةِ عِبَارَتِهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ، فَأَوْجَزَهُ
وَأَضَافَ إِلَيْهِ مَا يُقَرِّبُ الْفَهْمَ لِلْوُصُولِ إِلَى مَقْصُودِ
مُؤَلَّفِهِ، وَمِنْ إِضَافَاتِهِ: مِبَاحِثُ شَتَّى نَقَلَهَا عَنْ مُصَنِّفَاتِ
وَالِدِهِ، وَاسْتَفَادَهَا مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. وَكَانَ يَبْتَدِئُ زِيَادَاتِهِ
بِعِبَارَةِ (قُلْتُ) تَمَيِّزًا لَهَا عَنْ اخْتِصَارِ الْأَصْلِ.

١٢٦١
 الجبل ولا بعد اليقين الى الشك **وهو** في وسعهم حمل فخرهم من الجبل
 حتى فيه فاذا وقت لزومهم فخذ منهم علمه بتلك الدعاء عالم بنفسه ولا
 رجوع عن العلم الذي حصل له بها الى الجبل عند لزوم علمه كما لو كان له رجوع
 عن العلم به اذا حصل له بالكتاب **والسنة** والجماع والامم في هذا خلاف
 عما اشرنا عليه ولا يستقيم فيه اختلاف **والجواب** فخطئه الرابع
 ان العلم عند الامم **يتبع** ترك العلم به عن طريقين بعد حصوله
 ترك العلم بهل الكل وبطل العمل كله في الدين ولا يخفى هذا عند
 لب انشاء الله **قلت** عند هذه طريق الخلق وقوع الفراع
 ناليفه صلب يوم الاثنين لما جرى الاول عليه فجلده الله
 ذمرا لكونه الدين **والاخر** والآخر لما ابداه الله اعظامه وصلى
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم نسخ كتاب فروع الحقائق تأليف الحبيب علي بن عبد الله بن علي المندري
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْهَمَ جَيْنَ ذِي الْجَعْدَةِ
فِيهِ صِدْقُهُ وَوَقَّعَهُ فِيهِ الْأَسْقَامَةُ فِيهِ سَلَامٌ وَرِزْقُهُ
وَنُورٌ صَدْرُهُ بِأَشْرَافِهِ فِي الصَّحْبِ الصَّوْبِ فِي الْمَنْقُوبِ
مِنْهُ الْمَقْلُوبُ قَطْعُ الْخَطِّ الْخَطِّ السَّاطِعَةِ وَرَدُّ الْبَالِ
فِي الْقَطَاعِطَةِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَاصِدُ الزَّلْزَلِ
وَالْأَضْلَالِ وَأَضْلُ نَحْوِ الْعِبَادِ فِي الْأَقْوَالِ وَالنِّيَّاتِ
وَالْأَعْمَالِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَلِي الْقِيَامَةَ وَعَلَيْكَ وَجْهِي الْأَطْلِ
وَالْتَّائِبِينَ أَمِ الْأَيَّامِ وَبَعْدُ فَيُفْهِمُ الْعَبْدَ الْمُفْقِرَ الْهَوَاءَ
الْعَلِيِّ عَلَى الْخَلْقِ الْعَدْلَ عَلَى خَلْقِهِ الْعَلِيِّ الْمُنِيرِ فِي
رَأْسِ كُلِّ الْأَخْوَانِ فَادِينُ خَلْقِهِ لِلدِّينِ فَدِينُهُ كَمَا الْأَعْيَانُ
لِأَبْنِ الْخَلْقِ الْعَلِيِّ وَالْأَعْيَانُ لِلْأَعْيَانِ وَالْأَعْيَانُ
الْكَلَامُ وَمَا فِيهِمْ فَيُفْهِمُ الْعَبْدَ كَيْفَ الْأَمْرِ وَالْأَمْرِ
الْعَلِيِّ وَالْأَعْيَانُ أَمِ الْأَمْرِ لِمَنْ الْمُنِيرِ وَالْمُنِيرِ
أَقْبَى التَّوْحِيدِ لِنَتَبِيئِهِ أَمِ الْمَالِ حَرَمٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
الْحَقِيقِ الصَّحْحِ إِلَّا بِإِذْنِ أَحَدٍ أَوْ بِإِذْنِهِ وَلَا يَضِلُّ إِلَّا
بِخَلْفِهِمْ فَارْتَبِطَ بِأَيِّهِ عَلَى مَضِيٍّ بِرَفْعِهِ وَتَضَيُّعِهِ
مَقْصُودُهُ وَتَضَيُّعُهُ شَيْءٌ مَعَانِيهِ بَلْ قَدْ رَدَّتْ فَرَعَانِي

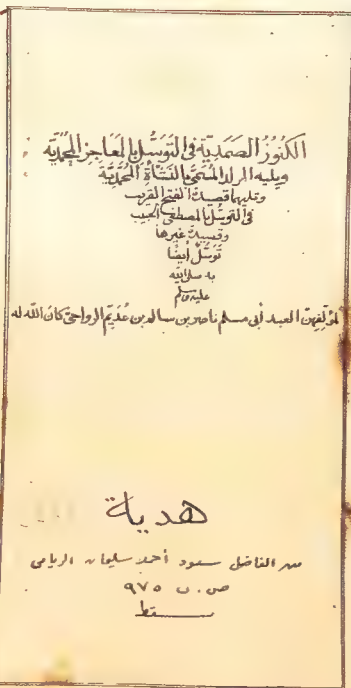
هذا الجزء الأول من كتاب ~~الشيخ~~
تأليف الحقير علي محمد بن علي النذري نفع الله به آمين
٥

قد رقت هذا الكتاب علي اولادي واولاد اولادي وما
تاسلوا ولين شاداسه من المسلمين وقنا مؤيداً وانا محمد علي
محمد علي القنبري كتيبه بيدي ايليم صاحب
علاء

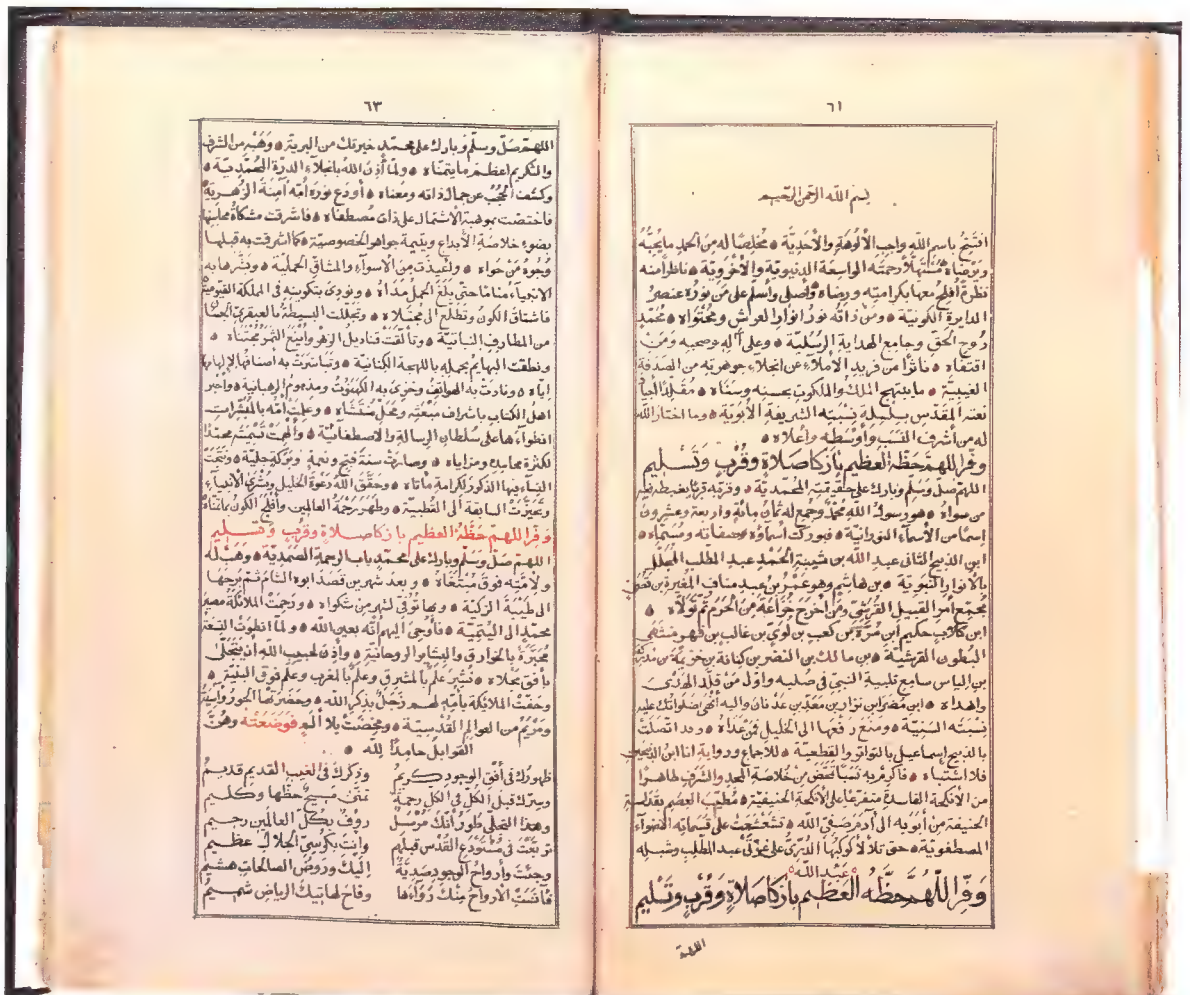
١٨. الكنوز الصمدية في التوسّل بالمعاجز المحمدية

هذا الكتاب عبارة عن أدعية يتوسّل فيها مؤلفه الشاعر الفقيه المشهور أبو مُسلم ناصِر بن سَالم بن عُدَيْم البهْلاني الرواحي (ت ١٣٣٩هـ) بمُعْجَزَات الرسول مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وقد صاغه بعبارة أدبية بارعة، متبعاَ المعاجز المحمّدية - كما أسماها - بل سيرة الرسول من مُبتدأها إلى مُنتهاها، مُنوِّهاً بِمَنَاقِبِهِ ومَكَارِمِهِ وخصّاله الطاهرة، مع أدعية وأذكار شريفة تتخلل كل ذلك.

وهذا هو الكتاب الأوسع من بين ثلاثة كتب أنشأها أبو مسلم في المولد النبوي؛ هي: (الكنوز الصمدية في التوسّل بالمعاجز المحمّدية) وهو أطولها، و(النور المحمّدي) وهو أوسطها. ثم (النشأة المحمّدية في مَوْلِد خَيْر البرية) وهو



صفحة العنوان من
مخطوط الكنوز
الصمدية بخط
مؤلفه أبي مسلم
(رقم ٢٤٧٧)



صفحتان
متقابلتان من
أول كتاب النشأة
المحمدية
الملحق بمخطوط
الكنوز الصمدية
بخط مؤلفه (رقم
٢٤٧٧)

أشدها إيجازاً واختصاراً، وأوسعها تداولاً وانتشاراً. وما زال كتاب الكنوز الصمدية مخطوطاً في عدة نسخ بالخزائن العمانية، أهمها وأصحها النسخة المحفوظة بالدار (تحت رقم ٢٤٧٧) بقلم مؤلفها الجميل في ٦٠ صفحة، فرغ من نسخها بتاريخ ١٣ مُحَرَّم ١٣٣٧هـ. وألحق بها كتاب (النشأة المحمدية) كاملاً، مع قصائد أخرى له في الأذكار والابتهالات.

الصفحة الأولى من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

دجيتك في قرار الرحمة والسعادة البرمديّة ۝ وأبعد لك على واليئ
 وأولادي وأهل ولايتك شيئاً كالأمتان إسمانك ومن يدف عنك
 فوق نبتك ۝ وأخبرني ليعيدك ناظر هذه الكلمات الذريرة
 ولكل متوجه اليك بما أحتم به لذي الألف ۝ لذالك والجماد
 وأقضى اليك الله إذا قضيت غير عبد ۝ ولا يؤمنون كأنفس
 النفوس المظلمة الرضية ۝ وأوصلني في عبادك وأوصلني جنتك
 بلا تبعه خلقك ۝ ولأله ۝ وأصلي حساني وأعطني كافي
 يبعني موهره بأحسنات معد ۝ وفان السنان الوية ۝ سألنا
 من عذاب القبر إيمان دار الشقاء معقبها بالفوز جوارجيتك
 محمد والشهداء ۝ ولصالحين من حزب الله ۝ وصلى اللهم وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وآله وألينا صلوة مستمرة
 نامية مباركة متصلة القيص والمدنية ۝ وما خلق القرآن ويذكره
 ذكر أو شريف شاهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ۝

تمت بحمد الله الكون بالحكمة في التوسل
 بالعاجز الحمد لله بده لم يؤلفها
 أقل الناس علماً وعلماً

ناهي من سالمين
 عديم الرأفة
 بيده

يوم ٢٠ من شهر الحرام عام ١٣٦٦
 ولبية
 المولد المحض
 الشنا المصطفى في
 مولانا بركة
 لولاه الصغير
 والله
 أيضاً

الصفحة الأخيرة من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

صفحة لإحدى القصائد الملحقة بمخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
 بحمدك البدء يا من أغزى الكائنات حقيقة محاميك النبوة يا من
 بهرت الآثار صفاته التي هي عين الذات لاسواله يا من علت كل شيء
 واختص بالجلال والعظمة والقدرة يا من غلبت قدرته فلا
 مؤثر ولا قابل الا واليه مقصدا سبحانك وبحمدك اصطفت
 رسولك محمدا حبيب ذاتك ومجتبى القرينة واختزنه مظهر
 لاسمائك وصفاتك في خفائه ومجتلاه وحضضته بما أغزى
 مدارك العقول من تجلياتك الالهية واقضت على خواصك
 كلاله فيضامن محيط كماله ومراياه ونصبت واسطة
 بينك وبين خلقك مقتضى اللطف والسياسة الربانية
 وارسلته رحمة للعالمين فشمع الحادث برجائه خلقت
 حضار القدس من نور حقيقته المحمدية واشعلت انوار
 عرشك بضياء ذمته ومعناه وعلقت الكائنات بظهور
 الى الكونية ووسيت ريباحة حسن الابداع مشوارق جماله
 وسناه وخلقت عليه من بوارق حقائق الجلال ما اذقنا
 المكنات الملكية واللكونية ومحضته كمالا فانبسط عنه
 كل من عداه اسالك وانت العلم باخيات القلوب واخلاص
 النية ضاربعا اليك تحت قيوامك بكل ماتعته من الوسائل
 ونرضاه ان تضلي وتسلم على حقيقته البديعة الاولية عرش
 احاطة حقيقة العرفان ومستواه صلاة وسلاما ملائكة
 معلوماتك وتكررا باعدادها من الانك الى الابدية وانت
 توتيه الوسيلة والفضيلة ومن مقام الزلفى الكرمه وسانه
 وعلى الدوى القرين الذاتية والعنوية وامحابه اهل الاستقامة
 على هداه واستبدك فيضامن القلم الاعلى ولوح الاسرار
 اللاهوتية يفتق لسان جوامع العيان عن حقائق ذمته من
 خصايصه ومعجزه وسجاية على ان ما اكرمته منها
 يفوق ادراك البصائر ولا يفهم الذهنية اذ هو نقطة
 الاختيار ومراد الابداد ومصطفاه واستوهبك حياة
 تنعشها روح النسبة الى حقيقته المحمدية وتمدها انوار

أمداده

٥٦

ضربة واحدة، الحمر منضرة
هذه باقية عندك
رضاك عنى المي مشفى وطوي

الضمانات خاية العتوت
الربيع بقا باطل العبد
الى متى تقبله
الله منه
لا خزانة
ابى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الاقل عبداً وعلماً اذا كثر جهلاً وأملأ ايوماً لمضاهة براءته وما
يحمد ربياته بهذا المجموع الشريف دعوة ابراهيم الله تعظيماً ومداً
على سبيلها باسمه الله العزى ادبريت فيها من الاحكام السبعة والتسعين
ما جاء في حديثنا الشريف وذرت عليها الاسماء الحسنى الواردة في القرآن
العزى بما يورث في الحديث وبعثت ايدياً فيها هذا المجموع حسناً لعظم
الاحكام في الله وليكون شاملاً للقرن قبل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وباسم الله شارك وتعالى وتعدت اسماء ما في الله خيراً فاص
ورسوله عليه الصلاة والسلام خير ما في من شدة الدعوة الى طهارة القلوب
والعنونة وما توفقوا الى اياته عليه توفقت والبر انيب وهذه الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

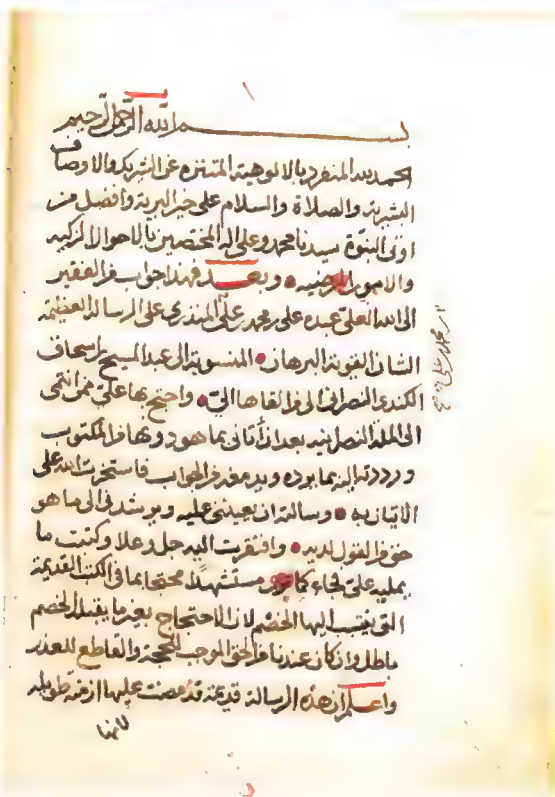
بكت استجير من البطالة والازل
الى رحمة ابي على طيب جلال
انا يا بريم ابراهيم الرحمن خذ
من كل شئ اذن من كل شئ
يحيى وافانى والواجب كما يحب
لك يا سلام طاني من العبد

الله ثم الله والله الاحل
الله ثم الله بارجح هب
الله ثم الله عقيب رحمة
الله ثم الله يا ملك ارحمى
الله ثم الله يا قدوس حل
الله ثم الله سلم طاعتى

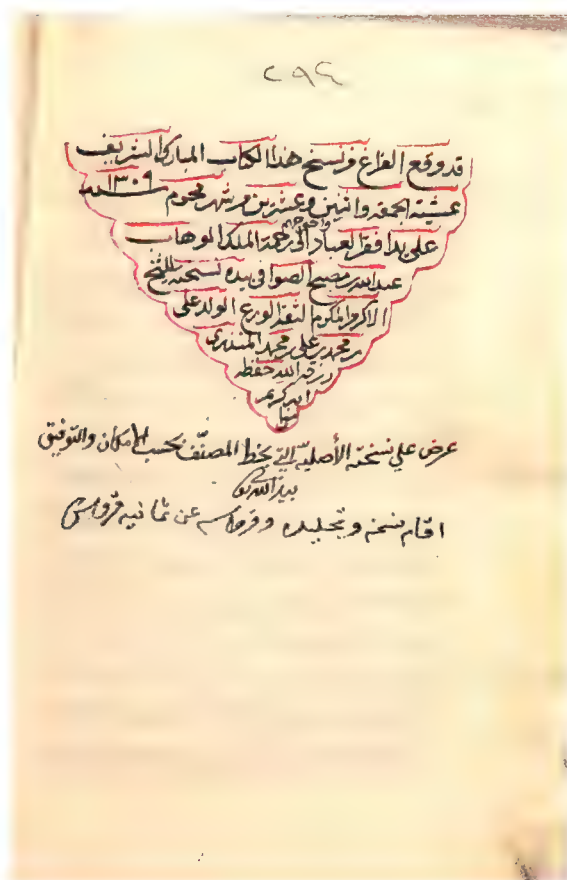
١٩. جَوَابُ الرِّسَالَةِ النِّسْطُورِيَّةِ

كتاب نادرٌ في بابهِ في علم مقارنة الشرائع والأديان، ألفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، وقصّل فيه الجواب على رسالة كتبها عبدالمسيح بن إسحاق الكندي (ق ٣هـ / ٩م) طُبِعَتْ ووُزِعَتْ في زنجبار للدعوة إلى العقيدة النسطورية، وهي إحدى عقائد النصارى. تتبّع المنذريّ فيه الرسالة الأصل جملةً جملةً، ورجع إلى عدة طبعات من الأناجيل باللغات العربية والإنجليزية والسواحلية، وفرغ من تحريره في ٢٣ رمضان ١٣٠٨هـ. وكان من أهمّ دوافعه إلى تأليفه: انتشار الرسالة النسطورية في أوساط زنجبار وعدم وقوفه على من ردّ عليها من علماء المسلمين.

ولهذا الكتاب النادر نسخةٌ فريدة في دار المخطوطات (رقم ٢٠٨٩)، بخط عبدالله بن



الصفحة الثانية
من مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وفيها مقدمة
المؤلف



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
وتظهر فيها بيانات النسخ مع تأكيد المؤلف بقلمه أن المخطوطة عُرِضَتْ على أصلها



الصفحة الأولى من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
ويظهر فيها بيان من المؤلف حول ملاسبات الرسالة النسطورية

مصبح الصوافي السليفي، بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٠٩ هـ، وراجعها المؤلف وصححها بخط يده، واستدرك عليها. ولأجل ذلك تُعدُّ في حُكم النسخة الأم، لأنها كُتبت تحت سَمْع المؤلف وبصره.

صورة إحدى
صفحات مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وتظهر على
هامشها استدراكات
كتبها المؤلف
بقلمه

بسم الله تعالى رحمة قاطعة للعذر. **وقال**
فانظر اصل كتاب الله في هذه الاخبار التي ذكرناها مما يقول
اصحابك هل تجد لها اصلا في الكتاب الذي بيدك
فان كان لها فيه اصل وذكر في امر صحيح قد فعلها
واقيها والافهم برئ منها قال هذا بعد ان اتي بقوله
صلى الله عليه وسلم فما جاءكم عن فاعرضوه على كتاب الله
الحديث. **اقول** قد عرضنا اياته ومعجزاته
على كتاب الله الذي هو القرآن فرأينا جميع ذلك موافقا
له غير مخالف له لاننا صلى الله عليه وسلم قال فان
وافقه فهو عبي وان خالفه فليس عبي وبعد ما جاء فيه
ايات كثيرة ومعجزات ماهرة والاخبار بالغيث
وبالميات وما لم يكن بعد فكان كله كما اخبر وغير
ذلك من الايات المذكورة في القرآن علما ان اياته
صلى الله عليه وسلم بالايات والمعجزات موافق لفعل
الكتاب غير مخالف له فلما جاءتنا الثقات بذلك
وشهدوا به عرفناه انه حق واحمد الله على ذلك **واما**
ذلك يكون له في التبريل فكل ذلك المذكور في الايات التي لم تذكر فيه بعينها مثل ذلك هو صحيح

٢٠. النَفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ

«العَبِيرِيَّة» في وصف الجنة ونعيمها: قصيدة
زهديَّة من البحر الطويل على قافية الراء؛ نظمها
الشيخ: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَانَ الكِنْدِي السَّمْدِي
النَّزَوِي (ت الأربعاء ١٠ رمضان ٥٠٨هـ): مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ جُزْلِي بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... شَهِيدٌ
عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا

وَمَجْمُوعُ آيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا، تناولها بالشرح عددٌ من العلماء، من متأخريهم الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفَهْدِي (ت ١٣٧٤هـ)، في كتاب سَمَّاهُ «النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ»، وله نُسْخٌ معدودة، لعل من أصحها النسخة المحفوظة بالدار (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها. وهي نسخة مكتملة إلا صفحتها الأولى التي سقطت، كتبها الناسخ: حماد بن سعيد بن حماد بن حسن الريامي؛ بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، وصححها مؤلفها كاتبًا في آخرها: «تمت النفحة العبهريّة مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير: زاهر بن سيف بن حمد الفهدي. تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤هـ».

[illegible]

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
النفحة العبهريه
(رقم ٣٩٥٨)

وقت النخبة العجوبة مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير
 زاهر يوسف بن حمد الفهدي تاريخ ١٧ ج ٣٤٤

تصحيح المؤلف
لكتابه النفحة
العبرية (رقم
٣٩٥٨)

عليه وسلم في قوله تعالى وفرش عرشفة ارتفاعها ما بين السموات والأرض خمسة
عشر ذراعاً وقيل هذا كرسى الرسول صلى الله عليه وسلم وثوب من دجاج كساء أبا كسرسى
خالق الناس وجعلوا يسمونه ويجيئون ويقبلون يا رسول الله أنزل اليك هذا
الربما فقال ما يجيئون والذى ينصبونه لى منديلين بعد معاذي الجنة خير من
التياب وما جها والبراد بالنادب الشباب التي هي ارض ثياب حل الجنة لأنه لا وسخ
في الجنة فنبلا عن النادب فان الطعان لا يتصقوا بديهم عند كل من عن كريب من
عرباش قال حدثني اسامعني زيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يمشي للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي ورب الكعبة نورين لا و
بجانبه تنور فخر مشيد ويخر معطر وقدره كثيرة فضية وزوجة حسناء
قبلة وتصلح كثيرة في مقامها في حيرة ونضرة في دار عالية هبة والواجن
للمشرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه
عن ابي هريرة قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا معك وقت قلوبنا ويهنا وكنا من
اهل الجنة فاذا خرجنا فبعدك لا نفسنا باهنا وثمننا اولادنا انكرنا انفسنا
فقال صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون اذا خرجتم فخرني على الكرم ذلك
انكم الملائكة في يومكم ولولم تذلوا لاله الجاهل فقوم مدينون فذبح لهم
قل يا رسول الله مخلوق الله الجنة قال في الجاهل قلت هما ما جعل الله الجنة
فجعل الله الجنة

وسبعين طاقا وحيرو سبعا وستة عشر قسدي عليه سجوها
مكحلة منظومة بلا لآي بناقها وعسجد وجورها
علمي وطاء متعلق ببقا طونه واحدا من الهاء والواو والذال الذي يوطى
او يقد عليه ويشي فوقه ونصا لداي نصا لعضه فو بعض حشو ذلك
النصا لد وظهورها والزعفران ي جعل الزعفران داخلها كما ان الواساة
تحشى بالطن وسبعين طاقا قال الشارح رحمه الله معطوف على كاسا
اي ويقا طونه سبعين طاقا والطاق لباس مستدير وسبعين وحيرو
واسنبرق وتبدي سجوها قال بالسين والحاء المهملتين القلب والثرية
وما معها كالكد وتبدي تظهر واذا السجود اليها المماسية فيجوز ان
يقدر مصاف في سجود صاحبها ويعني بذلك الاطراف ذلك منه حكايتهما
له لقرتها وصفاتها وعفي مكحلت اي مجعولة على صورة الكلة فكسر الكاف
وهو ستر خفيف او مجعولة كالأكليل منظمه بالتلو ثم ذكر رحمه الله ان
بنات الجنة اعي لباها وجورها اي حجارتها والعسجد وهو الغر الخالص
ذكر في هذه الآيات فرائس الجنة واطوارها وابناها قال الله تعالى يلبسون
ثيابا خضر افرسدهن واستنبرق منكن فيها على الارائك نعم الثواب
وحسنت من رفعا لاركة الشرب في الجنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط النسخة
العبرية (رقم
٣٩٥٨)

الفصل الثالث

كتاب طالع البجعي للنسابة



المَجَامِيعُ في اصطلاح علماء المخطوطات تشير إلى المُجلّدات التي تحوي موادّ متنوّعة، قد تتحدّ في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف. ولأجل ذلك تُصنّفُ في بطاقات متعددة، لكل عنوان بطاقة، ورُبّما حوّت أحياناً فوق المئة عنوان. لذا درج بعض مُفهرسي المخطوطات على أفراد المَجَامِيع بفهرس خاص لأجل الاعتبار السابقة. وهي من الأهمية بمكان، إذ تضمّ بين دفتيّها أحياناً نصوصاً مجهولة غير مكتشفة.

ومن المَجَامِيع النادرة في دار المخطوطات: مجموع سِير المسلمين، أو السِير العُمانية، في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، وتمتلك الدار أكثر من خمس نسخ من السِير العُمانية، من أهمها هذه النسخة التي تضمّ أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزّانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار. وسيأتي حديث مُفصّل عنها في المخطوطات الخزائنية.

ومن المَجَامِيع: «منثورة جوابات المشايخ» في الفقه (رقم ١٢٦٥)؛ لمؤلف مجهول. ومجموع مُنوّع (رقم ٣٠٦٤) في الفقه والمنطق واللغة. ومجموع رسائل ومسائل (رقم ٣١١١). ومن المَجَامِيع الأدبية: مجموع (رقم ١٣٨٧) يشتمل على نصوص شعرية ونثرية نادرة. ومجموع أدبي آخر يشتمل على ديوان الحبسي مع نصوص أخرى (رقم ٢٤٦٩).

٢١. منثورة جوابات المشايخ

الصفحة الأولى
من مخطوط
منثورة جوابات
المشايخ (رقم
١٢٦٥)
وقد استفتح
بجواب لمحمد بن
عمر بن أحمد بن
مداد (١١١هـ)

تحمل هذه المنثورة رقم (١٢٦٥) بدار
المخطوطات، و«المنثورة» - عند العُمانيين -
مُصْطَلَحٌ يَعْنُونُ به المسائل المتناثرة على غير
ترتيب وفي أَكْثَر من باب، وسيأتي حديثٌ أَوْسَعُ
عنها في فصل المخطوطات النادرة في موضوعها.
وقد عُنُونَت في أولها بهذا العنوان: «هذه منثورة
مُخْتَصَّةٌ بِجَوَابَاتِ المشايخ من
علماء المسلمين». وهي في ٣٨٨
صفحة، ناسخها: قاسم بن
مسعود بن مقدح ساكن مدينة
صحار؛ سنة ١٠٦١هـ.
وهي أنموذجٌ جيد
للمنثورة، إذ تنتشر الجوابات
فيها متفرقة غير مرتبة على
الأبواب، وأكثرُ أَسْمَاء المُجِيبِينَ
فيها شيوخاً هي: مسعود بن
رمضان بن سعيد، ومحمد بن
عمر بن أحمد بن مداد، وصالح

بن سعيد بن زامل، ووالي الإمام عبد الله بن محمد
بن غسان النَّزَوِي، وخميس بن سعيد بن علي القاضي
الرستاق، وخميس بن رويشد الضَّنْكي.
ومثَّل هذه المنثورات مَظَنَّةٌ لقضايا نادرة
تعكس أوضاع المُجْتَمَع في زمان كتابتها، فتجد فيها
مثلاً مسائل عن: الفلج الجاهلي والفلج الإسلامي،
والبيدار، وأنواع السواقي، وأنواع النخيل، والعملات
المتداولة آنذاك كفلس النحاس، وصدية الفضة،
ولارية الفضة. كما تشتمل على مسائل كثيرة تخص
الباطنة وخاصةً صحار وما حولها، عن إحياء الموات
من أرض الباطنة، وحكم الأفلاج المستحدثة
فيها. وتشتمل أيضاً على أحكام اليهود والنصارى
والإفرنج وكيفية التعامل معهم. ونجد فيها أيضاً
صيغة الخطبة المتبعة آنذاك، ونماذج من ألفاظ
العقود التي جرى العمل بها في القضاء والمعاملات،
إضافة إلى رصدها حوادث تاريخية مهمة، كالأوبئة
والفيضانات والحروب، كما أنها تؤثِّقُ أسماء الأعلام
المتداولة حينذاك، والقبائل المعروفة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه نستعين عونك يا كريم رب يسر ووف

في من حلف بطلاق زوجته ثم تعدها إلى أن يمضي ذلك
اليوم ثم يبيع على طلاق أم لا؟ والله الموفق للحق والهدى
إذا لم يحطه إلى أن يمضي له فأت اليوم فقد وقع الحث والله
أعلم
ومنه فبعت باع طلاق زوجته علي زوجته
أو غيرهما بما بهم وصدقا خمسة درهما وطبقا للشرع
البلد ثم المشتري للبائع خمسة درهما غير المداد
أم ليس عليه إلا الخمسون التي من صدق الزوج أم كيف الزوج
في ذلك؟ والله الذي في يده من ما يشاء
وهو ما بهم درهم فاما الزوج فانه يكون خلعا وليس له
ردّها إلا بوضاها وأما غير ذلك الزوج فله ردّها
إذا لم يكن الطلاق ثلاثاً أو كان قد طلقها قبل هذا الطلاق
انتهت وهذه الثالثة فلا رده له حتى تنكح زوجاً غيره
ومنه فبعت جمل طلاق زوجته بيد

فيها والأرض التي تفسد فيها الفحل يفسد بها ذلك
وهذه سنة معاملة في بلدان الفلج وأرداد امدان
يُسَلُّ في أرضه قمار عليه جماعة ووقفه
الفسل وأما ما جاء به الأثر إذا كانت أرض من شر أو فحلها
بينهم وشرطوا رفع الفسل منها وأرداد امدان منهم أن
يُسَلُّ في أرضه فيفسح عن أرض حارة ستة عشر ذراعاً ويُسَلُّ
ولا يُسَلُّ في أقل من هذا المقدار وأن في البلد والخاصة والفقراء
سواء ولا أعلم في ذلك من فادى في الجار أن لا يفسح حارة والله أعلم
مما سأل وعنه وفي امرأة ماتت وخلفت زوجاً وأرجلاً
من نسل ذكر ونسل أنثى ولم يفهم لمن منهم الميراث وبأن ذلك
أن المرأة للميتة اسمها سنة بنت غملا من سنان والذين
الميراث واحد اسمها سنة بنت غملا من سنان والذين
بأن بنت مريم بنت شيخ بنت مانع من سنان والثالثة اسمها مريم
بنت طوق بنت دويجه بنت شيخ بن سنان وسنان هذا
جد واحد ومانع بن سنان هذا مانع بن سنان بنت سنان فبعت
من منهم الميراث والفقير منهم بالسوم لا لأب ولا لأبوين فبعت
فبعت بنت سنان بنت شيخ بن سنان بنت شيخ بن سنان بنت شيخ بن سنان
لأنهم من الصبي وهم من الأجداد هذه الأجداد من الأجداد
بالقرابة جعلوا بالبنين لأنهم في جهة واحدة وهذه الأجداد
كلهم منهم في جهة واحدة

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط منثورة جوابات المشايخ (رقم ١٢٦٥)

بخط قاسم بن مسعود بن مقدح سنة ١٠٦١هـ

الصورة السفلى يسار:

صفحتان متقابلتان من مخطوط منثورة جوابات

المشايخ (رقم ١٢٦٥)

اليمين هل علي الصبي بيت أم لا؟ لا بيت علي الصبي بيع
خيار ولا بيع فوط والله أعلم **مسألة** لو جئت ببيت اليمين
علي الصبي ولم يولد الحاكم كيف يكون فصل الحكم بينه وبين غيره
وما يقدره من فيه من يكون في بيته منها **الجواب** لا يمين علي الصبي ولا
الحكم حتي يبلغ فإن كان الصبي ابن حيا فهو الذي يخافه له وإن
سكان بيته فإن كان له وصي من أبيه خاصه عنه وإن لم يكن له وصي
من أبيه أقام له الحاكم وأبلا يخافه فإن توجعت اليمين علي اليمين
فعليه اليمين إذا بلغ وإن وجبت له اليمين ففي غلبه خصمه له
اختلاف والله أعلم **مسألة** لو جئت ببيت اليمين فبعت
في الليل علي محض يقاضيه وقال لهما أنتما علي ما في قد
رودت فلا بد بئس فلان علي ما في من طلاق فما لم يذكر المذنب
نسباً أو أهلاً أو كلاً سوا **الجواب** لا يقدم مثل هذا
من الجور في بعض الفحل إذا كان الشهود يعرفون الرجل بالليل
كمعرفهم بالنهاري من اليمين والله أعلم **مسألة** وعنه في لفظ
الطلاق إذا قال أنتما ولعلي ما في قد ردت فلا بد بئس فلان بعد
فها علي ما في من طلاق فما من هذا لفظ مستقيم تام والله أعلم
مسألة وعنه في الوالي الذي ولي قبله قبله عليه

المدعي فيه الطرطيف أن له فيه طريقاً البينة فإن لم يبع
له بينة فليعلم أهل البلد أن أنكره وأدعوا اليمين والله أعلم
مسألة وعنه في رجل ادعي علي رجل أنه اغتصب البينة
فأنكر الآخر وثبت الخبران البينة وجدتها النساء ثيباً
بعد أن كانت بكراً **الجواب** أن ادعي ابن البينة أن هذا الرجل
اغتصب البينة بفرجه فعليه البينة أربعة شهور عدل
فإن صح له بينة بعدا فليطرح الرائي للابنة الصداق كاملاً
عليه أيضا العدل إذا كان بكراً مائة جيلة وإن كان محصناً درهم
وإن لم يبع له أربعة شهور كان قاذواً وعليه حد القذف
أن ادعي عليه الوطني بالفسخ والله أعلم **مسألة** وعنه
في رجل يدعي علي امرأة في مالها لعلها أنه قد بيع خيار فزول
روحيها المالك فالتكرت المدة فزول علي الرجل المدعي البينة
علي دعواه بعد أن كشفت المرأة عن بعض وجهها حياجل
نراعه اختياراً أم لا **الجواب** هذا الأمر حتى ينظر الحاكم إلى ثم
الخامس حين ينطق والله أعلم **مسألة** وعنه في رجل
يدعي علي صبي أنه باعه فربا بيع خيار علي أن يجار أهله فما
أهله من غلث الثوب وأنكر السبي الجيار وقال لا بيعت
قطع وسلمت إلي الغلث وقال وعنه الغلث أن يرد منك

اليمين
بغير

هذا المجموع أنموذجٌ للمجاميع ذات المحتويات المتعددة التي لا تندرج تحت موضوع واحد، ففي أوله صفحات معدودة من الجزء الخمسين من بيان الشرع، وهي بخط عتيق قبل القرن العاشر الهجري، بدليل تملك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد لها (وهو المتوفى سنة ١٠٠٩هـ). يليه شرح مجهول لمتن في المنطق؛ مكتوب بالخط الفارسي في ١٨ صفحة.

ثم مجموعُ جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر من أهل عُمان، وهي متناثرة الأوراق غير مرتبة. يقع بعضها وسط المجلد، وتتمتها في آخره. ويبدو لنا خطها قريباً جداً من خط الشيخ

عمر بن سعيد. تتضمن جوابات للأشياخ: محمد بن أبي الحسن بن صالح بن وضاح، وشايق بن عمر، وصالح بن وضاح، ومَدَاد بن عبد الله، وعبد الله بن مداد بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن مداد، وسعيد بن زياد بن أحمد.

ثم كتاب التَّاج للشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٢١هـ)؛ جزءٌ منه غير معلوم رقمه. وهو في الصلاة وأحكامها. ورد في أوله: «هذا الجزء المبارك أحسب أنه من كتب التَّاج، والله أعلم بالغيب، للعبد الفقير لله تعالى عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد؛ نفعه الله به في المحيا والممات، يوم لا ينفع

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع المنوع (رقم ٣٠٦٤) من مجموع جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر



صفحتان
متقابلتان من
كتاب التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)



مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. يُقَالُ -
والله أعلم -: سليم من الذنوب». وَوَرَدَ فِي آخِرِهِ:
«تَمَّ مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الصَّلَاةِ،
فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِاثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً إِنْ بَقِيَ مِنْ شَهْرِ
جُمَادَى الْآخِرِ مِنْ شَهْرٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعَمِئَةٍ
سَنَةِ هَجْرِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ عَلَى مَهَاجِرِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ، عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْأَقْلَرِ الرَّاجِي رَحْمَةً [رَبِّهِ]
الْأَجَل: خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُشْحِيِّ. وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

ثم مسائل الشيخ أبي محمد عبد الله
بن محمد بن إبراهيم السموّلي (ت ربيع الأول
٥٨٩هـ). وَهِيَ تُرَاثُ نَادِرٌ لِهَذَا الْفَقِيهِ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ
مَجْمُوعًا صَغِيرًا. وَيَخْتَمُ الْمَجْمُوعُ بِمِلْحَةِ الْإِعْرَابِ:
وَهِيَ نَسْخَةٌ عَتِيقَةٌ تَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ الْعَاشِرِ أَوْ قَبْلَهُ.
مَنْقُطَةٌ الطَّرْفَيْنِ. وَيَبْدُو أَنَّ الصَّفْحَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْ
الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ اسْتَدْرَكَهَا الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ
ابْنُ مَعْدٍ بِخَطِّهِ.



صفحة العنوان
لجزء من كتاب
التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)

صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم
٣١١١) وفيه مسائل
عن الشيخ عبد الله
بن ممداد بن محمد
النزواني

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسانل (رقم ٣١١١)
وفيهما أول كتاب
التعارف لأبي محمد
عبدالله بن محمد
بن بركة السلمي
الهلوي (ق٤هـ)

الصورة السفلى
 بشار:
 خاتمة مخطوط
 مجموع رسائل
 ومساائل (رقم ٣١١١)
 بقلم محمد بن
 سليمان بن محمد بن
 سليمان بن محمد بن
 حم راشد: وقد فرغ
 منه يوم الاثنين ٢١
 ذي القعدة ٨٨٠هـ.

هذا المجموع: نسخة كاملة من كتاب التعارف لأبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة البهلولي (ق ٤هـ)، وتعدُّ من أقدم النسخ المعروفة إلى الآن.

ناسخ هذا المجموع النفيس: محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن حم راشد؛ وقد فرغ منه يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة ٨٨٠هـ. ومما يُعكِّر على نفاسته: وجودُ حَرَمٍ كبير في عامة صفحاته.

هذه المخطوطة تحتفظ بها الدار برقم (٣١١١)، ومحتواها مسائل متعددة، تستفتح بمسائل الشيخ: أحمد بن مفرج البهلولي (ق٩هـ)، تليها نماذج ترسلات أدبية، وهو نمط شاع عند أهل القرنين التاسع والعاشر بعمان، ثم مسائل الشيخ عبد الله بن مداد بن محمد النّزواني (ق٩هـ)، وأدعية بخط الشيخ علي بن ثاني بن خلف بن حيدر الرستاقى (ق٩هـ). ومن أنفس محتويات

[illegible]

ذاع اسمك وكان يترقب ذلك المذنبين من غير غفاب ذلك المذنب
 من لكاب والستة وهذا الجليل العجبة اورد فيهم من المذنبين
 فنقلوا غلط الخبارة ونزحوا الى اهل الذبح وحلوا فيهم
 وذلك في سنة ثمان مائة واثنين من الهجرة في سنة اربع مائة
 اهل المذنبات اجمع والذين على الجلال من المذنبات والحمد واجتاز
 وسعد بنات اهل المذنبات من اهل الشهاب والذين اهل
 مشتهرة في سنة ثمان مائة اهل المذنبات من المذنبات من اهل
 فيه واهل المذنبات واهل المذنبات في سنة ثمان مائة اهل
 وصفت ولعلمهم اورد من اهل المذنبات والذين اهل
 ولا يفهم ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط
 المختصين في سنة ثمان مائة اهل المذنبات من اهل المذنبات
 واهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل
 واهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل
 واهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل
 وصفت ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط
 كاهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل
 الصغر ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط
 واجل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل
 عن مظهر من مظهر من اهل المذنبات من اهل المذنبات
 طاهرا
 انهم من اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات
 اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل
 وهم ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط ولا غلط
 انه والذين اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات
 والذين اهل المذنبات من اهل المذنبات من اهل المذنبات

[illegible]

٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧

— التي تُشكِّل قِسْمَ المجموع الأول — بِمُعَلِّقَةِ الْأَعَشَى
مَيِّمُونُ بْنُ قَيْسٍ (ت٧هـ) المشهورة «وَدَّعَ هُرَيْرَةَ
إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ»، وتبتدئ نسخة الوزارة بالبقية
الباقية من أبيات هذه المعلقة. ليستفتح الناسخ
بعدها بقصيدة خالد بن صفوان؛ المشهورة باسم
(العروس) التي جمعت من غريب اللغة شيئاً كثيراً،
ومطلعها:

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقَفْصِ خُلَانِي
أَقْوَى قُطَّانَهُ أَرَّالُ هَيْقَانِ

ثم يستمر الجامع في سرد قصائد مختارة
لشعراء عدة من العصور الجاهلية والإسلامية
والمُحدثة، وفي المجموع شعرٌ كثير غير منسوب.
ويختتم الناسخ المجموع بقصيدة له، مطلعها:

يَا مُطَرِّبَ الْعَيْسِ بِالْأَلْحَانِ وَالنَّغَمِ
يَشْدُو بِذِكْرِ اللَّوَى وَالْبَيَانِ وَالْعَلَمِ

وهي قصيدة طويلة في أكثر من خمس
صفحات، ذكر فيها أسماء مواضع عديدة في

يَمْتَازُ هَذَا الْمَجْمُوعُ — إِضَافَةً إِلَى تَنَوُّعِ مَادَّتِهِ
وِغَزَارَتِهَا — بِخَطِّ بَدِيعٍ جَمِيلٍ، نَمَّقَتْهُ يَدُ الْكَاتِبِ
الْمَاهِرِ الْأَدِيبِ: مَدَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْخَافِرِيِّ
(ق١٢هـ)، ويزيده قيمةً أَنَّ النَّاسِخَ كَتَبَهُ لَابْنَةُ ابْنِ
أَخِيهِ؛ الَّتِي هِيَ فِي مَقَامِ حَفِيدَتِهِ. وَمِنْ اللَّطِيفِ أَنَّ
نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ نَسْخَةَ هَذَا الْمَجْمُوعِ الْمُحْفُوظَةُ فِي
دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْوَاقِعَةُ فِي أَكْثَرِ مِنْ ٧٠٠ صَفْحَةٍ
هِيَ نَاقِصَةٌ الْأَوَّلِ، وَقَدْ عَثَرْنَا فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيِّ بِالسَّيْبِ عَلَى مَجْمُوعٍ مُشَابِهٍ
لهَذَا الْمَجْمُوعِ نَاقِصٍ الْآخِرِ، وَتَبَيَّنَ لَنَا بَعْدَ الْمَقَارَنَةِ
أَنَّهُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ أَنْقَسَمَ أَصْلُهُمَا الْمَخْطُوطُ مِنْ
ضَخَامَتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَاسْتَقَرَّ كُلُّ قِسْمٍ فِي مَكْتَبَةٍ!

زِدْ عَلَى مَا سَبَقَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ الْفَرِيدَ
تَنَاولَتْهُ — فِيمَا يَبْدُو — أَيْدٍ عَدِيدَةٌ، ذَاتُ ذَوْقٍ أَدَبِيٍّ،
انْتَقَى أَصْحَابُهَا مِنَ الْمَجْمُوعِ مَا يَعْجِبُهُمْ، وَقَيَّدُوا
عَلَى حَاشِيَةِ بَعْضِ الْقَصَائِدِ عِبَارَةً مِنْ نَحْوِ «هَذِهِ
تَعْجِبُنِي» كُلِّ بِخَطِّهِ.

تنتهي نسخة مكتبة السيد محمد البوسعيدي



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وبه مختارات
شعرية انتقاهها
ناسخه مداد بن
راشد الخافري

الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

وينتهي المجموع بلوحة فنية رائعة، نقش فيها الناسخُ حَرَدَ المَتْنِ مُنَمَّقًا مُلَوَّنًا مزخرفاً، وكتب فيه ما نصه: «تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ، وَالْأَخْبَارِ الْفَائِقَةِ، نَهَارَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمِئَةً سَنَةً وَأَلْفِ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؛ تَأْلِيفُ مَدَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ، وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ لَابْنَةُ ابْنِ أَخِيهِ: مُوزَّةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَمْثَةَ بْنِ خَمَيْسِ بْنِ بَلْحَسَنِ».



خاتمة مخطوط
المجموع الأدبي
(رقم ١٣٨٧) بخط
مداد بن محمد
بن راشد الغافري،
وقد نسخه لموزة
بنت ناصر بن
عامر بن رمثة
بن خميس بن
بلحسن الغافرية.
ويتزين حرد المتن
بزخرفة بديعة
وتلوين يميل إلى
نمط التذهيب

مسقط رأسه (وادي بني غافر) وصدرها بقوله: «وقال ناسخ هذا الديوان يتشوق إلى الأوطان، ويذكر ماضي الزمان وغابر الإخوان، والأودية والغيران، والمياه والغدران، والأشجار الحسان ذوات السوق والأغصان»، ثم أعقبها في صفحة واحدة بقصيدة لعَصْرِيَّهِ الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ سَنَانَ بْنِ خُلْفَانَ بْنِ عَثِيمٍ قَالَهَا «مُجَاوِبًا عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ».

ويختتم هذه القصيدة ص ٢٨٤ وينتهي المجموع الشعري، ليبثدئ الناسخُ مجموعاً أدبياً آخر، هو نَثَرِيٌّ هذه المرة، ويبدو أنه انتخبه بنفسه واجتهد في جمعه، إذ لم نجده منسوباً لأحد، وقد وضعه في ثمانية أبواب: الباب الأول في المواعظ وأخبار الزهاد، الباب الثاني: في الآداب والحكم وأخبار ذوي الفضل والكرم. الباب الثالث: في طبقات الشعراء وأسمائهم، وتباين أهوائهم، وتفاوت عقولهم وأخبارهم. الباب الرابع: في أخبار الشعراء وملاعباتهم. الباب الخامس: في أخبار المغنين. الباب السادس: في أخبار المجانين والمتنبئين والبخلاء والطفيليين. الباب السابع: في المحبة وما جاء فيها، ومدح العشق وصفة الحسن وأخبار النساء. الباب الثامن: في أخبار الجواري.



صفحتان
متقابلتان من
مخطوطات المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وفي آخرهما
افتتاحية قصيدة
في المداعبة
للشيخ خلف بن
سنان بن خلفان
الغافري (ق ١١هـ)

٢٥. المَجْمُوع الأدبي رقم ٢٤٦٩



النَّزَوِي، في أكثر من مئتي صفحة. وهو بقلم: سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

يليه: كتاب سُلُوَّة المَحْزُون في الغزل الرائق؛ المستخرج من ديوان الحبسي. ثم كتاب لغوي في الصفات المحموده والمذمومة في الإنسان والحيوان، مع نصوص نادرة ومقطوعات شعرية متفرقة للشعراء: خلف بن سنان الغافري، ومسعود بن أحمد الإزكوي، وغيرهم.

وفي حواشي الكتاب تقييدات على نَحْو ما رأيناه سابقاً في بعض المجاميع الأدبية، يرصد فيها كاتبوها اختياراتهم من القصائد المنسوخة، وهي كثيرة جداً، تدل على أن المخطوطة تداولها قراء ومُلاكٌ متعددون، وهو ما تؤيده التملكات الكثيرة فيها.

هذا أنموذج آخر للمجاميع الأدبية، يشتمل على ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) في نحو ثلاثين صفحة، ثم ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١٢هـ) الذي جمعه تلميذه: سليمان بن بلعرب بن عامر السليمانى

صفحتان متقابلتان من أول قصائد ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) المعروف بديوان السيف النقاد، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)



صفحتان متقابلتان من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيهما بعض مدائحه لثلاثة أئمة اليعاربة

الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

(38)

[illegible]

دبرها حتى اتي الاوطان والفتن
 تحرق العاجل فيقع بلا لها
 حرق روع الى اوطان الكد ها
 الحرق مع ليلها المله الناقرة الضخ
 كوقن فقدت بها وحنت الفهم
 وانشر لوبص مشر كالصبا
 كوقن حنت حاقو الساب ولما
 الطان بكسر الطاء المحم مع عط
 لحوزل الصبا بعن اللسان وما
 فاشكك دها الاعلى فقه
 وكنت غلبا وافر فخر
 حتى تمك وعمر كلفته
 ورُب قايلا قالت اذعت فما

ولما نكحها لها من الزمان
 وما تولد له رجل ومن شخص
 ربع ربع فاجتمعوا في البيت
 في يد ٥٥٥٥٥٥
 وكان في عظمهم مندفع
 طوعا اليها فاجتمعوا في البيت
 الحسن من لعل الطين والطين
 وهي اليد ٥٥٥٥٥٥٥٥
 بيدوا من الشرب وطور ولهم
 ولا تفتح في عبي ومغيب
 انقاصه وفيما ساء له في نفس
 وكان سعى له وطوعا بلائ
 فبكى بعد من انما انما في نفس

(94)

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

الصورة العليا يمين: فاتحة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) الذي جمعه وقدم له تلميذه سليمان بن بلعرب النُّزوي، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الصورة العليا الوسطى: صفحة من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (١١٩هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيها أول الباب الثاني من الديوان في مدافحه لأئمة العبارة

الصورة العليا يسار: خاتمة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩). بخط سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي. فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الامام أحمد بن سعيد اليوسعي.

257

المات الاول في صفات الرجال المحمدين ٥٥

هو ارجل التي
التي راح العظام والخشب في يوم الآيات والمخاض الشريف والصديق ارجل العظم وكذلك الهام
والصديق الشديد وكذلك النخاع والارضيا الحافل والالاب بهيمة وهذا للناس عرو وذلك استمر
والجلاجل الفوق والمخروك القرب العور والمنة البكرور من العوم ولشانهم والووع
الذي القرب والمصعب الباع النسان والمير اليربع القدير ومحمد بن ابي صالح السوس المير والمير
الرجل النخاع ومحمد بن ابي الطال وكذلك الكتي محمد كذا لا وليك الذوب ومحمد بن ابي الطال
محمود صبيحة واليهود محمد بن ابي المير المير القرب واليهود القرب واليهود القرب واليهود القرب

التحاج والبال مثلله الاب الهامى في مصاب الرجال المذموم ٥٥

فربما انما المذمومة التي هي الجفيل والنزهر هي الخلو والمير والخلو هو المصفى وكل واحد
الاول والامس والنجيب النجان والنعاء الجيوب والنجيل المذلل والاحسن الخليل والاول والاعز
الذي لا يستباح له ولا يعزب النجان ومنه العنسل والنجل الذي يهبط الاور والها صاحبه النجيب
والماو مشبه والنعيم والعدو النهمر والماو المصفى العقل والراي والنعيم الفضل والاعظ
الشد الحريش والعدو يصف النجيب النعاص والنجارح **فصل** صال حزن وبسار اذ كان في حزن
وخالط طمس وحزن خلب فتارة هو الذي يطمس ويرجس هو الذي لا يستجد النجيب والخذلة المراه العقل
الحري والضمير في الشوق والعلامة التي لا تارم في القلب والنجي النجيب الباطن والنبوة حرة
القلب والخور والاربع النجى النهمر والشغف استبلا الى على الله **الانسان المشغف**
الاستبارة المحيى والمذمومة وفيه من حزن السوء المنيح الى الحسنة الخلو والنعاء الناعمة والنعاء
لظهور الخلو والحداد الناعمة القصب والحدرة المحملة الذرايع والناهم والحدرة المحملة الذرايع
والاربع المعدل النجى والمضد المرفعه الجليل والرعوب البضاء الناعمة والنفاء الصامدة الباطن
والاعاء الناعمة والارود متها والظوبولة الطويلة النجوة وهي الجليل اصا والطفا بهن الناعمة
المنهية الناعمة والمنهية النجوة والنعطاء الطويلة العيون والذره الناعمة والنعاء الناعمة
حز الدين والنفاء نارة الطيبة الخ والجمع المنكبه وضياء الثوب والنوع النجيب الناعمة والنعاء
الى منسجها ناعمة الوم **فصل** حبه الجار حمر وهو حله عشر وضعية ورضي وصلا

245

[illegible]

صفحة من كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

فاتحة كتاب سلوة المحزون في الغزل الرائق، المستخرج من ديوان الحبسي،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الفصل الرابع





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّيَر العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة، لمحمد بن وصاف النُّزوي، منقطعة الأول، غير أن حَرَدَ مَتْنُهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعُ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

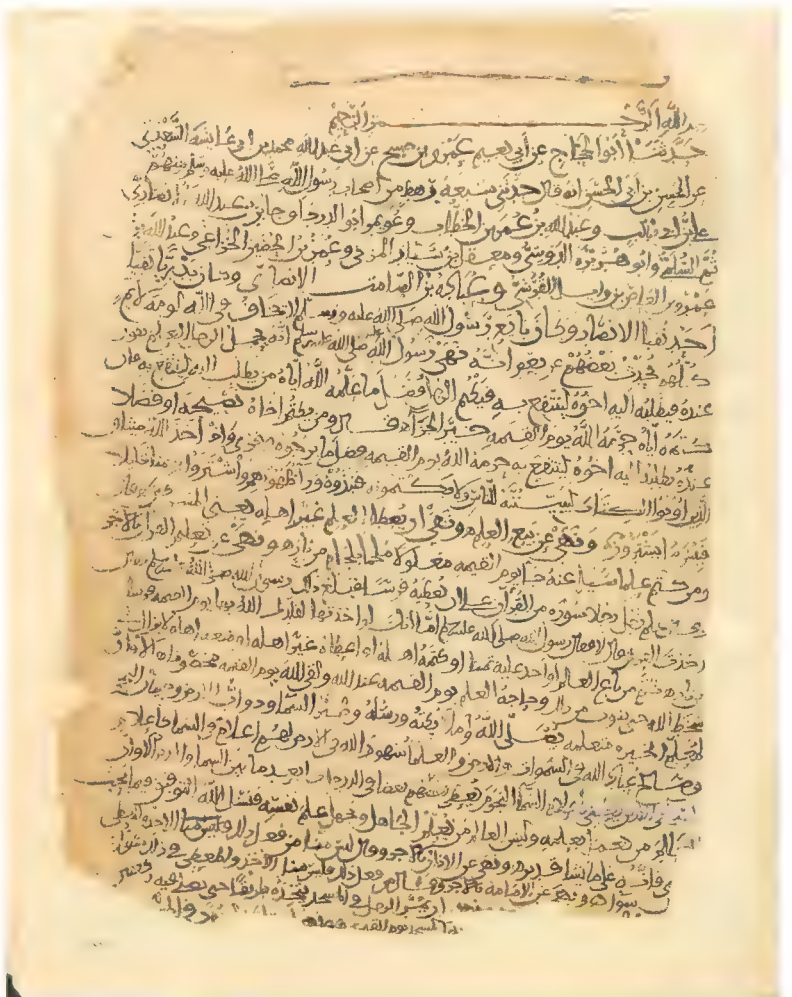
المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتاب في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً: أوّلُه: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاماً أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البسيوي (ق٤هـ) في مَرَض مَوْتِه. أوّلها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدَتْ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المُحَاوَرَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٢هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أقدم المخطوطات المعروفة بعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نصّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انتخبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [....] وفرغَ نسخُه الثلاثاء قبيلَ الظهر [....] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بعونِ الله ونصرِه وعونه وقوته». أهم محتويات هذا المجموع: تعليقات على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلاني (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لمَجْهُول، أوّلها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعليقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلاني (ق٣هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّيَر العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخته سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة، لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزَوي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرِّخُ سَنَةِ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»: نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام، للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء، لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج، لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

هذا المخطوط النادر يُعدُّ أقدمَ المخطوطات المعروفة بعُمان إلى الآن، وتحفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطِماس، نَصُّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انْتَحَبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفَرَعُ نَسْخِهِ الثَّلَاثَاءُ قَبِيلَ الظُّهْرِ [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمسة مِئَةِ بَعُوْنِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ».

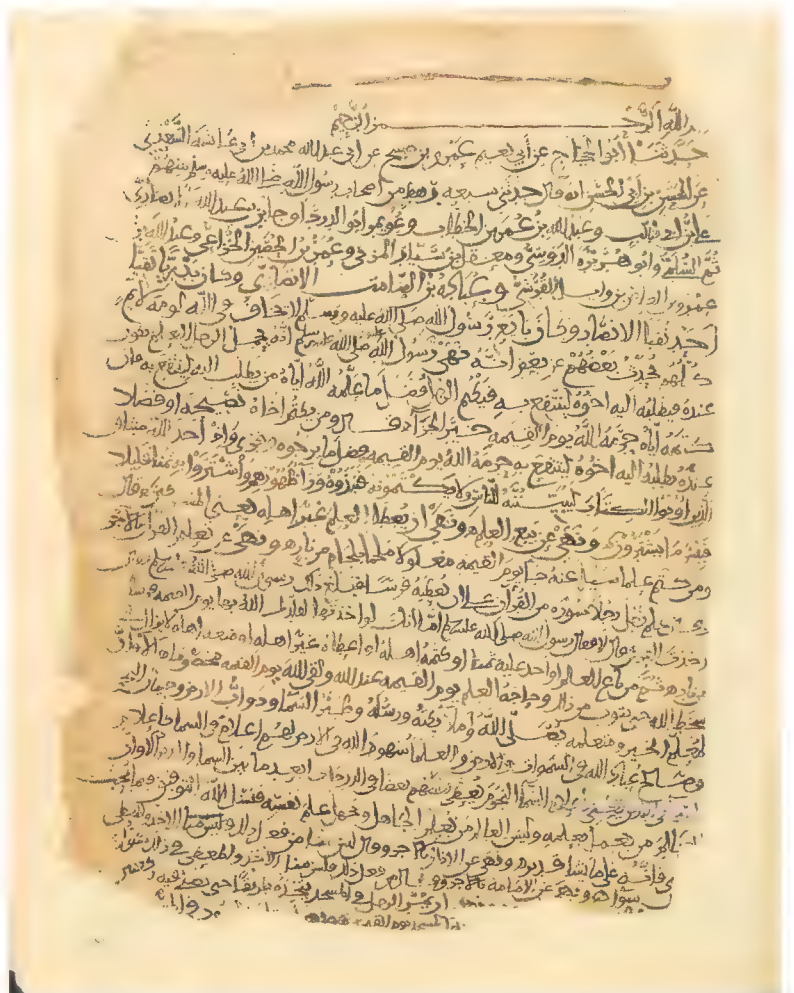
أهم محتويات هذا المجموع: تَعْلِيقاتٌ على كتاب المَنَاهِي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلَانِي (ق٢هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُول، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعلقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلَانِي (ق٢هـ)
على كتاب المَنَاهِي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتابٌ في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاما أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البَسِيوِي (ق٤هـ) في مَرَضٍ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدْتُ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارِبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٢هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

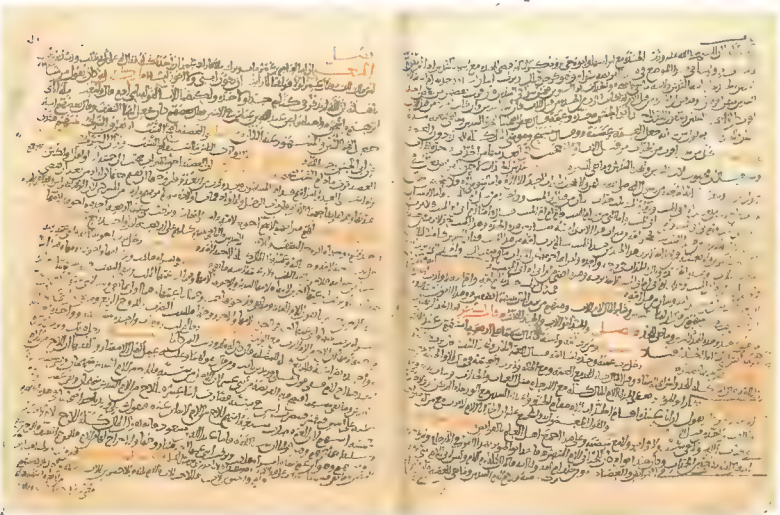


الفصل الرابع: أقدّم المخطوطات

إلى ذوي الرأي من أهل عمان، الموثوق بهم، فسألتهم ما يؤخذ من أهل هذه الأصناف من الجزية...»

وجواب أبي الحسن البسيوي إلى أهل

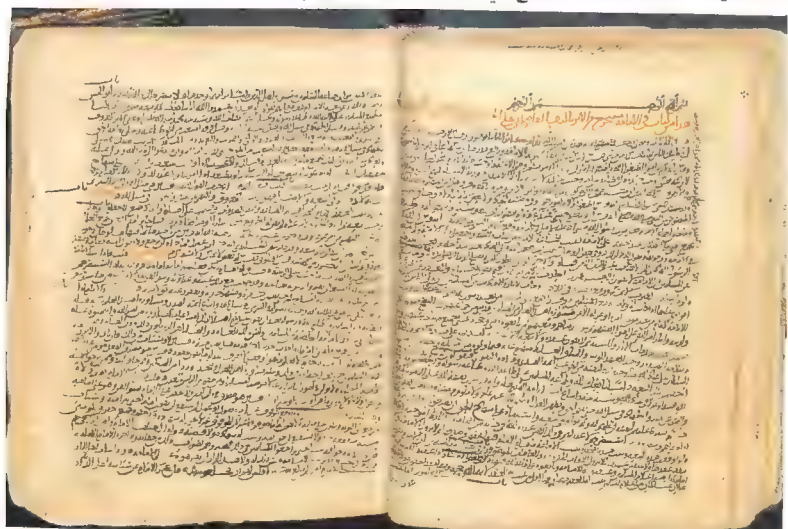
صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما جوابات متفرقة، بنمط خط عتيق غير مأثوف في عامة المخطوطات العمانية، مع وضوح التحمير في النص رغم توغل المخطوط في القدم



صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)، وفيهما أول جوابات متفرقة لأبي الحواري محمد بن الحواري (ق 3هـ)



صفحتان متقابلتان في كتاب في الإمامة من تأليف القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)



اليحمدي (ق 5هـ) إلى عامله أبي المعالي قحطان بن محمد بن القاسم، حين ولاه حماية صحار وأنفذه إليها. وعهده أيضاً إلى أبي محمد عبدالله بن سعيد والي منح. وسيرة أبي الحسن البسيوي في حَقِّص بن راشد أيام خروجه على المظهر بن عبدالله وعقده الأول. وباب في معرفة الأئمة بعمان؛ لمجهول؛ يشتمل على بيان تواريخ أئمة عمان منذ عهد الإمام محمد بن أبي عفان، حتى عهد الإمام عزان بن تميم، وذكر أهم الحوادث في عصرهم. وهو من أقدم الكتابات التاريخية عند العمانيين، وتوحي عبارة الناسخ في آخره أنه مختصر من أصل أطول منه. يليه كتاب في الوالي وما يجوز له وما لا يجوز.

ثم رسالتان من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي إلى أبي غسان مالك بن شاذان. وكتاب في الإمامة؛ للقاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري. وجوابات فقهية نادرة لأبي عبدالله محمد بن محبوب (ق 3هـ). وعهد الإمام غسان بن عبدالله في أهل الذمة. أوله: «هذا ما يقول الإمام غسان بن عبدالله: إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإني قد رفعت أمر أهل الذمة من النصارى واليهود والمجوس

صفحة من رسالة من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (ق 5هـ) إلى أبي غسان مالك بن شاذان، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم 1697)

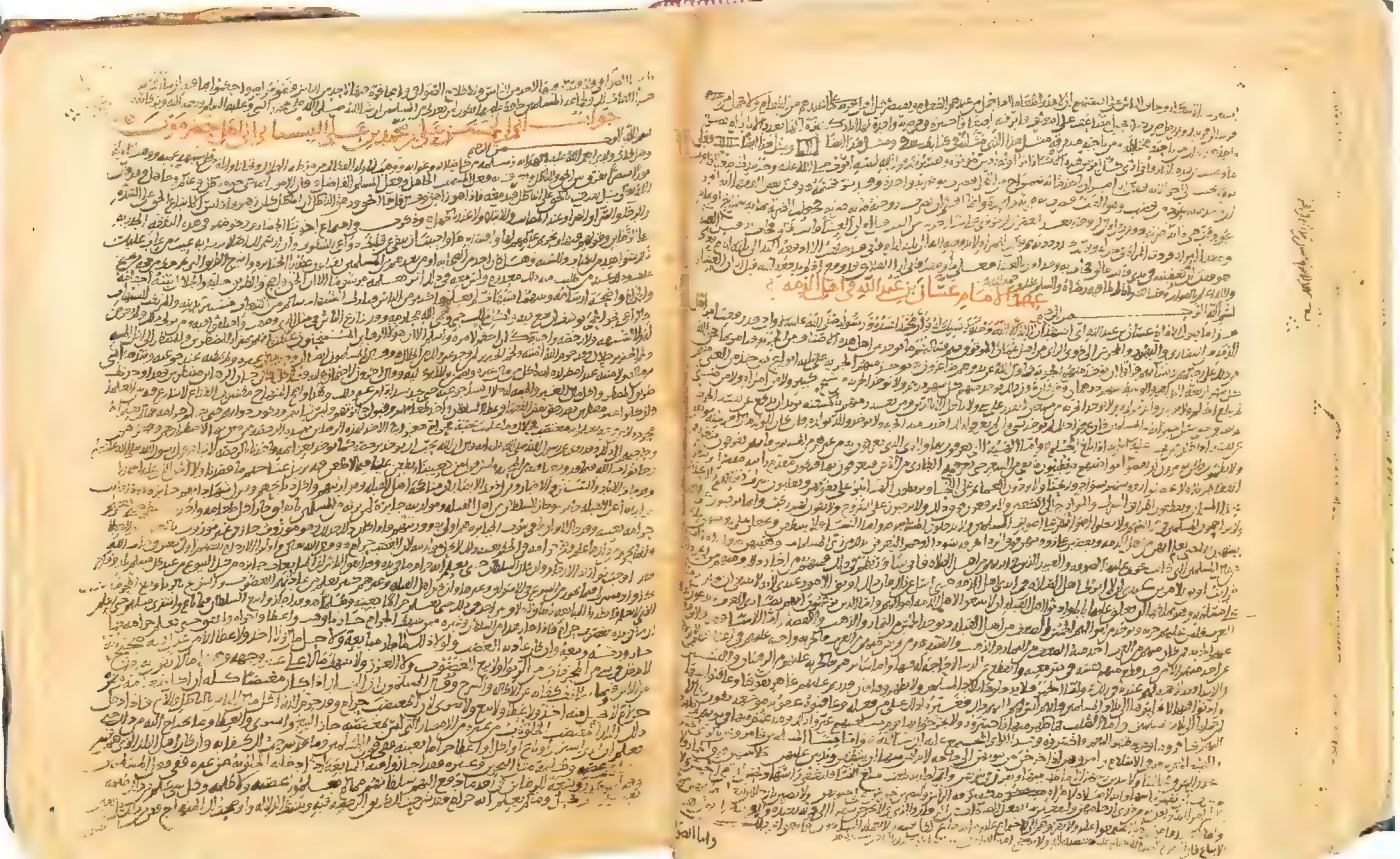


صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، مما احتواه
المجموع من
كتاب التقييد لأبي
محمد عبدالله بن
محمد بن بركة
السليمي البهلولي
(ق٤هـ)، وهي
نسخة نادرة من
الكتاب

حضر موت في مسألة الرهائن. وجواب إلى أهل
المغرب لمحمد بن محبوب. وجزء مهم من كتاب
التقييد لأبي محمد ابن بركة (ق٤هـ). وكتاب في
تفسير ألفاظ من القرآن لمؤلف مجهول. وسيرة
عبدالله بن إباح إلى عبد الملك بن مروان. وهي
آخر المجموع.
والمخطوط عموماً بحال جيدة. ولا يخلو
من رطوبة متفرقة. في ظهر جلده وصفحاته الأولى

فوائد ومسائل يبدو أنها بخط الشيخ عبدالله بن
عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب
للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد
بن أحمد البهلولي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما
فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن
زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه
بالباع لأفقر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن
سعيد نفعه الله به».

خاتمة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفي آخرها
تقييد تاريخ النسخ
بما نصه: انقضى
جملة ما انتخبت
واختصرت من
الكتاب [....] وفرغ
نسخه الثلاثاء
قبل الظهر [....]
من جمادى الأولى
سنة أحد وثلاثين
 وخمس مئة بعون
الله ونصره وعونه
وقوته.





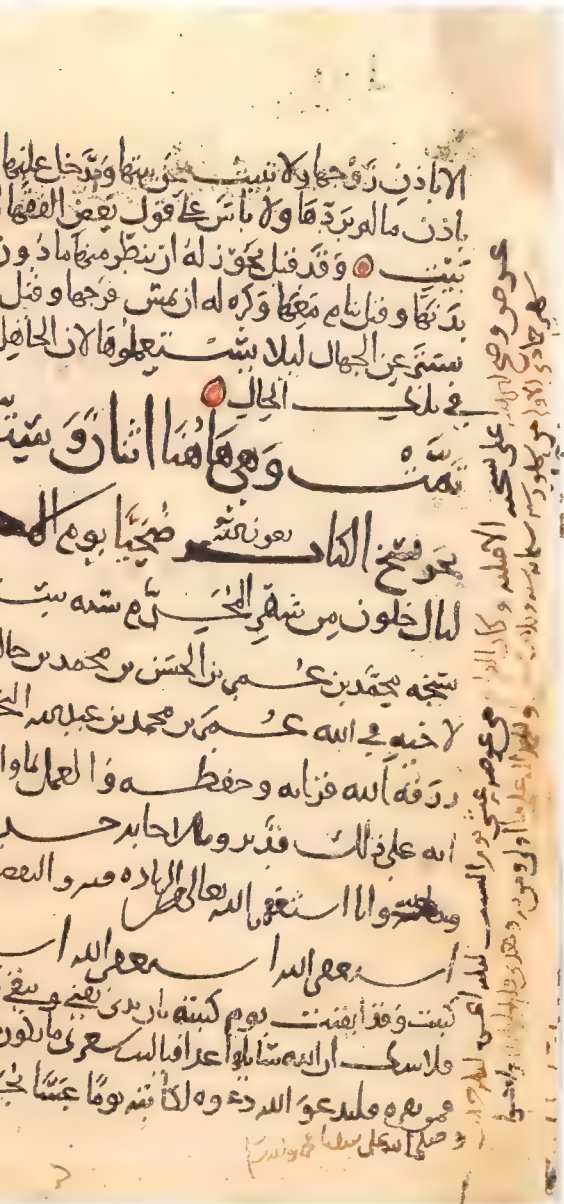
٢٧. الحل والإصابة

كتاب للفقهاء: مُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، شَرَح فيه الدَّعَائِم للعلامة أحمد بن سليمان ابن النَّضَر (ق٦هـ)، وهو أَسْبَقُ شُرُوحه، وَرُبَّمَا يَكُون أَوْسَعُهَا انتِشَارًا لكثرة مَخْطُوطاته.

وهذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (برقم ١٢٥٩) منقطة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنَهَا واضحٌ وصريح ومؤرَّخ سنة ٦٠٠هـ. ونصه: «نَجَزَ نَسْخُ الكتاب بعون الله ضُحَيًّا يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخه محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي». وعلى جانبه تقييدُ عَرَض يؤكد صحة تاريخه، جاء فيه: «عَرَضُ وَصَّافٍ إن شاء الله على نسخته الأصلية وكان الفراغ من عرضه عشِيَّ يوم السبت ... خلت من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ستمئة سنة وثلاث سنين».

ومما يشد الانتباه في هذه النسخة أن خطها مزيجٌ من المشرقي والمغربى، وطريقة رسم حروفه غريبةٌ ونادرة، وهي جديرة بالدراسة لاستكشاف طريقة الكتابة السائدة بعمان في العصور المتقدمة.

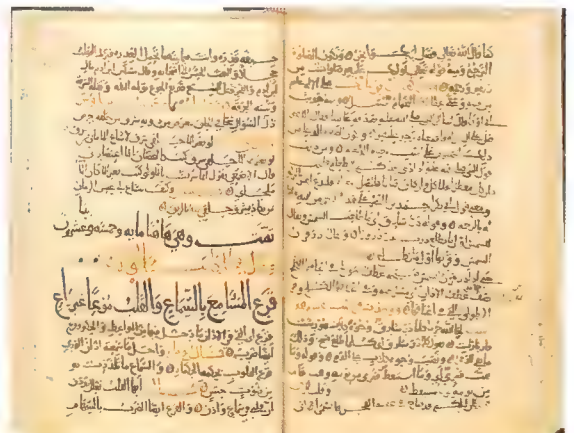
صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، ويظهر نمط خط النسخ المشرقي العتيق وتمييزه للأبيات والعنوانات ورؤوس المسائل والنقول بالبنط العريض والمداد الأحمر، كما يظهر استشهاد المؤلف في شرحه بشعر أبي بكر الخروصي الستالي



خاتمة مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ) وفيها حرد المتن، ونصه: «نَجَزَ نَسْخُ الكتاب بعون الله ضُحَيًّا يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخه محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي»



صفحتان متقابلتان من أول مخطوط كتاب الحل والإصابة لمُحَمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، وهو منقطع من أوله.



٢٨. الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء

ونص عقد الزواج هكذا:

«معرفة ما تزوج عليه راشد بن سليمان بن خليل بجلييلة بنت محمد بن خليل، تزوجها [بـ] عشرة مثاقيل ومئة وعشرين نخلة مع شربها من الماء جوار صداقات وادي السحت[ن] والمتزوج له والده سليمان بن خليل بحق الوكالة، وكانت هذه الشهادة عشي ليلة الاثنين لاثني عشر[ة] ليلة إن بقيت من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وثمان مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شهد بذلك محمد بن عبد الله بن صالح.

شهد بذلك بغسان بن خنبش (الحبسي؟).

شهد بذلك ناصر بن سعيد بن أبي راشد.

شهد بذلك شوال بن سليمان».

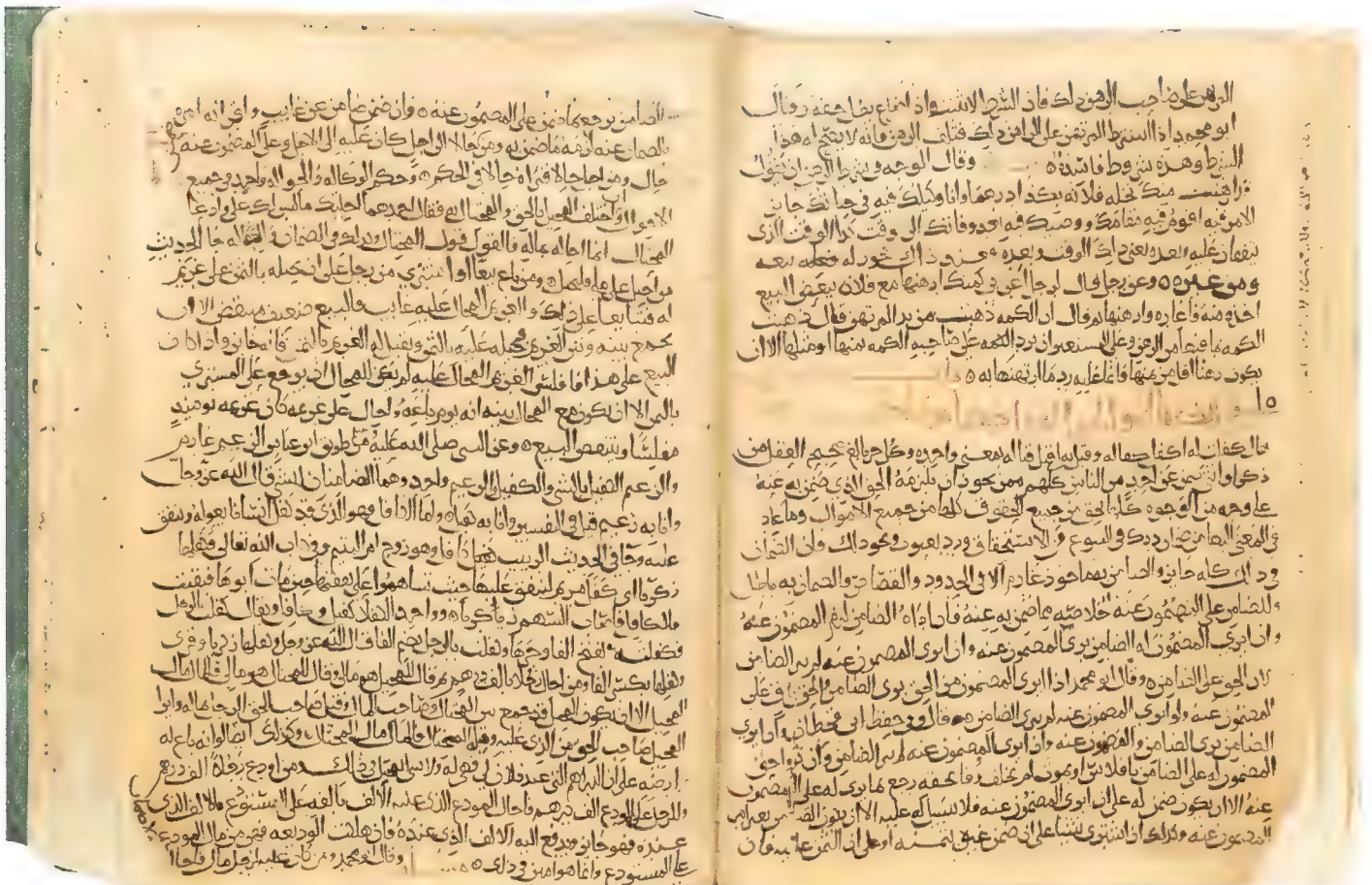
شهد خنبش بن سعيد. وكتب خطه بيده

.....

كتاب «الضياء» موسوعة فقهية في ٢٤ جزءاً جامعة لآراء الإباضية وغيرهم من المذاهب الإسلامية، مع عمق البحث وقوة التأصيل والتحقيق، مُصْطَبَغَةٌ بصبغة أدبية بارزة، تَمَثَّلَتْ في حسن العبارة ورصانتها والشرح اللغوي للمصطلحات والترتيب الجيد للمسائل والأبواب. أَلْفَه سَلَمَةٌ بِنُ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ الْعَوْتَبِيِّ الصُّحَارِيِّ (ق ٥هـ)، وافتتحه بأبواب في العلم والعقيدة وأصول الفقه، ثُمَّ شَرَعَ في مواضيع الفقه التي هي أساس الكتاب.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة عتيقة من الجزء الحادي والعشرين من الكتاب، وموضوعها في البيوع. وهي منقطعة الأول والآخر مع بقاء طرف من ترتيب الأبواب، وليس ثمة تأريخ في المخطوط سوى في ظهر أول ورقة منه بها مسائل متفرقة من غير الكتاب وقيد عقد زواج مؤرخ سنة ٨٠٩هـ، وكلها بخطوط مختلفة متأخرة عن الناسخ فيما يبدو،

صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الحادي والعشرين من كتاب الضياء (رقم ١٠٠٨) لسلمة بن مسلم العوتبي الصُّحَارِيِّ (ق ٥هـ) ويظهر نمط خطه العتيق

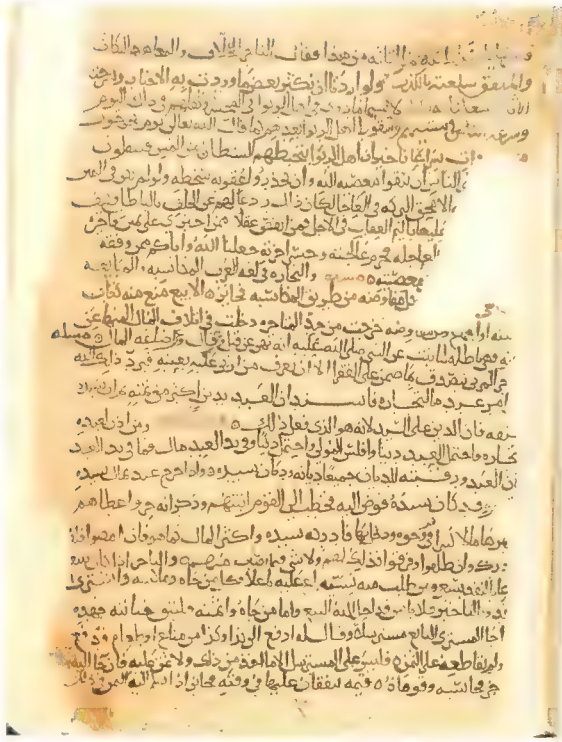


الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

ومن المرجح أن المخطوط تُسخ إبان القرن السادس أو السابع الهجري لقرينة تشابه نمط الخط وهيئة الورق إلى حد بعيد مع مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧) ومخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) الآنف ذكرهما.

وفي لسان جلد المخطوط نُقش قيد تملك للشيخ عمر بن سعيد بن معد البهلولي (ق ١٠هـ) الذي يظهر اعتناؤه بكتاب الضياء من خلال تملكاته ومنسوخاته في عدد من المخطوطات منها الجزء الثاني منه (رقم ١٨٩٦) كما سيأتي ذكره. وللشيخ ابن معد مخطوطات عديدة نقش على جلودها تملك باسمه منها مخطوط لكتاب (جامع بن جعفر) تحتفظ به دار المخطوطات.

الصفحة الأولى
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (قهه)
وفيه انقطاع في
أوله



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (قهه)
وهو منقطع الآخر



الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط كتاب
جامع أبي قحطان
الهجاري رقم
(٣٣٤٦)، ويظهر
اختلاف الخط
بينهما، ونقل
المؤلف عن (سماع
مروان بن زياد)
ثم قوله: «انقضى
سماعة»، والسماع
هنا نمط قديم في
التأليف العمانية

لأنه كانا امرئاً أن يجرد فوعدت في البر فانت أو نطحا
النور فانت فكلالة نعم منمتها ونعت غلتها وليس علبها
ممان في البصيف الدائم فاذلعت الغار من ممان بنبرد
عليه ولا نعت من التبر لانه رجعة البكر ابريه او ابريهما
جوبه ما السبع ابيه الحاشي بجلها فانت ابريه لا
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان
يشو لانه كان في نواحي الميرة فانت وطلب البور من ممان
الزوجه العجا والاعا فوال الزوجه اما العجا فافلاستو منه
قبل الدخول في الزوجه البكره بالوفاء ودخوله لانه بجر حقا
وكذلك في الحياه فالتسريح وبلد كان ابن ممان فنت
والا نعت الله رحمة الله في الزوجه العجا فافلاستو منه
في الزوجه البكره وطلب عليه كان ممان فنت فافلاستو منه
عليه لانه بجر حقا في الزوجه البكره فافلاستو منه
واذا نعت عليه كان ممان فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان

وفي سماع مروان بن زياد عن محمد بن
وسال عن رجل عن ممان فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان
يشو لانه كان في نواحي الميرة فانت وطلب البور من ممان
الزوجه العجا والاعا فوال الزوجه اما العجا فافلاستو منه
قبل الدخول في الزوجه البكره بالوفاء ودخوله لانه بجر حقا
وكذلك في الحياه فالتسريح وبلد كان ابن ممان فنت
والا نعت الله رحمة الله في الزوجه العجا فافلاستو منه
في الزوجه البكره وطلب عليه كان ممان فنت فافلاستو منه
عليه لانه بجر حقا في الزوجه البكره فافلاستو منه
واذا نعت عليه كان ممان فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان

في حديثه الا اذا كان في نواحي الميرة فانت وطلب البور من ممان
الزوجه العجا والاعا فوال الزوجه اما العجا فافلاستو منه
قبل الدخول في الزوجه البكره بالوفاء ودخوله لانه بجر حقا
وكذلك في الحياه فالتسريح وبلد كان ابن ممان فنت
والا نعت الله رحمة الله في الزوجه العجا فافلاستو منه
في الزوجه البكره وطلب عليه كان ممان فنت فافلاستو منه
عليه لانه بجر حقا في الزوجه البكره فافلاستو منه
واذا نعت عليه كان ممان فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان

اليه كما قاله في نواحي الميرة فانت وطلب البور من ممان
الزوجه العجا والاعا فوال الزوجه اما العجا فافلاستو منه
قبل الدخول في الزوجه البكره بالوفاء ودخوله لانه بجر حقا
وكذلك في الحياه فالتسريح وبلد كان ابن ممان فنت
والا نعت الله رحمة الله في الزوجه العجا فافلاستو منه
في الزوجه البكره وطلب عليه كان ممان فنت فافلاستو منه
عليه لانه بجر حقا في الزوجه البكره فافلاستو منه
واذا نعت عليه كان ممان فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان

فلاستو منه فافلاستو منه فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان
يشو لانه كان في نواحي الميرة فانت وطلب البور من ممان
الزوجه العجا والاعا فوال الزوجه اما العجا فافلاستو منه
قبل الدخول في الزوجه البكره بالوفاء ودخوله لانه بجر حقا
وكذلك في الحياه فالتسريح وبلد كان ابن ممان فنت
والا نعت الله رحمة الله في الزوجه العجا فافلاستو منه
في الزوجه البكره وطلب عليه كان ممان فنت فافلاستو منه
عليه لانه بجر حقا في الزوجه البكره فافلاستو منه
واذا نعت عليه كان ممان فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) بخط نسخي فريد
بين المخطوطات العمانية، ويظهر نمط الزيادات بقوله: «ومن غير هذا الكتاب» ثم قوله: «رجع إلى
الكتاب»، كما يظهر ضبط الناسخ لبعض المفردات بالشكل

مات كالمات في نواحي الميرة فانت وطلب البور من ممان
الزوجه العجا والاعا فوال الزوجه اما العجا فافلاستو منه
قبل الدخول في الزوجه البكره بالوفاء ودخوله لانه بجر حقا
وكذلك في الحياه فالتسريح وبلد كان ابن ممان فنت
والا نعت الله رحمة الله في الزوجه العجا فافلاستو منه
في الزوجه البكره وطلب عليه كان ممان فنت فافلاستو منه
عليه لانه بجر حقا في الزوجه البكره فافلاستو منه
واذا نعت عليه كان ممان فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان

مات كالمات في نواحي الميرة فانت وطلب البور من ممان
الزوجه العجا والاعا فوال الزوجه اما العجا فافلاستو منه
قبل الدخول في الزوجه البكره بالوفاء ودخوله لانه بجر حقا
وكذلك في الحياه فالتسريح وبلد كان ابن ممان فنت
والا نعت الله رحمة الله في الزوجه العجا فافلاستو منه
في الزوجه البكره وطلب عليه كان ممان فنت فافلاستو منه
عليه لانه بجر حقا في الزوجه البكره فافلاستو منه
واذا نعت عليه كان ممان فافلاستو منه فافلاستو منه
بل من ممان ان انقضى سماعه وعن ابن عثري انه كان

٣٥٧

خاتمة مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) بقلم
المستدرك الثاني عبدالله بن سليمان بن عبدالله الطيواني العقري
(ق ١١هـ)

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري
رقم (٣٣٤٦) ويظهر نقل المؤلف عن الكتاب المضاف إلى الفضل بن
الحواري (ق ٣هـ)، وتمييز النسخ لعنوانات الأبواب ورؤوس النقول
بخط عريض وخطوط التعليق

٣٠. مُخْتَصَرُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَسِّيَّوِي

ثم مُخْتَصَرُ البِسْيَوِيِّ، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة، تتصدره العبارة التالية: «مسألة عن الشيخ صالح من وضاح يروي عن أشياخه رضوان الله عليهم وعلى من اتبع الهدى أن مختصر علي بن محمد البسيوي هذا جميع ما فيه كله عليه العمل سوى ثلاث مسائل: مسألة في الحيض، ومسألة في العطية بين الزوج والزوجة، ومسألة في الطلاق. أما مسألة الحيض فيقول في المختصر: أن أكثر الحيض خمسة عشر يوما. والعمل على أن الحيض أكثره عشرة أيام. وعطية الزوج زوجته والزوجة زوجها يقول المختصر إن رد أحدهما عطيته في المرض جائز، والعمل أن عطية المريض لا تجوز في المرض، ولا يجوز رد العطية بين الزوجين إلا في الصحة، وأما الطلاق فرجل قال لزوجته إن فعلت كذا وكذا فأنت طالق، قال في المختصر أن لا صداق لها من زوجها، والعمل أن الصداق عليه. والله أعلم، وبغية أدري وأحكم، يرحم المسلمين والمسلمات،

تضم هذه النسخة العتيقة (المحفوظة برقم ١١٣٧) محتويات عدّة أهمّها وأكملها مختصر البسيوي لأبي الحسن علي بن محمد البسيوي (ق٤هـ). غير أنه من المفيد الإشارة - ولو سريعاً - إلى باقي مُحتوياتها. ففي أولها منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقِدِيّ (ق٦هـ)، استفتحت بالعبارة التالية: «هذا الذي استحسنته وَوَجَدْتُهُ مكتوباً بخط الشيخ العالم أبي القاسم بن أحمد بن مفرج رحمهما الله وجميع المسلمين أجمعين؛ من كتاب الصَّلَاة والصلة. في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة...». وعبارة الناسخ تفيد أنَّ المُنتَخَب هو «الشيخ العالم أبو القاسم بن أحمد بن مفرج» وهو الابن المباشر - فيما يبدو - للعلامة الشهير أحمد بن مفرج البهلوي؛ من أعلام النصف الأول من القرن التاسع.

محمداً ولا يشبهه المحمدي بالقديم الذي لم يزل وقوله هل
يقدر ان يخلق مثله فخلقها الارض فيكونا فبين هذا
فاسد ان يكون يخلق خلقاً مثله فذا محال فاسد لا يصح
في العجول ولا يجوز ان يوصف لله ذلك قلت وهذا كذا
قال يقولون ان علي الانسان ان يحمد الله ويشكره على كل
حال فدايخ قال وعليه ان يشكره على رزق الحرام فوان حالاً
اغضب جدنا فزججه وشواه واكمل منه عليه ان يقول
الحمد لله على ما رزقنا ما يكون الجواب والاعتقاد عند قوله
هذه الجواب ان الله محمود في كل حال وانه يستحق الحمد
والشكر فمما علي به ويشكره على ما رزق وعلى كل حال
وليس من كل الامور شاكر اذ كذا كافراً ولو حجب
الله وشكره لفساده كان ذلك لقول مرجع عليه ليس
محمداً لانه لا انتم لي قوله انا خلقنا الانسان من نطفة اشارة
لنبيه فخلقناه ثم جاعلنا له انا هديناه السبيل اما كذا
واما كذا هديناه السبيل غير فناء طريق الحق اما كذا
واما كذا فمن عمل بطاعته الله واكمل اجر الله كان
شاكر حالاً ومملاً ومقرباً له تعالى وهو وعمله ومن اكل امرئ

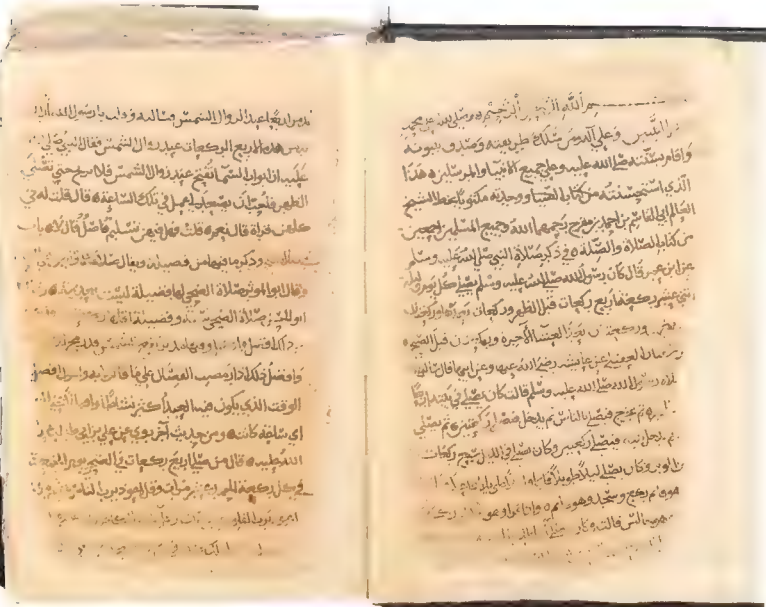
فوجدناه اخرا ما وجدنا بيه رجها الله وبه تمام الخضر
ثم حذر الشيخ الى الحزن بوجهه وهذا كلام الشيخ
الى الحزن رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله الاول قبل كل شيء والاخير بعد كل شيء وهو بكل شيء عليم
وسأل الله علي بن ابي طالب عليا وسأله ان يبارك
بحالنا في عليك مسائل وعلمنا بصحفا وحقق ان يضيئ علينا
جهنا او يبرك علينا وكان من مسأله ان قال هل يقدر الله
تعالى ان يخلق مثله وما يكون له جواب لقائله فانما لا يخفى
فانه يعتقد اناس مع ذلك ان الله تعالى لا مثل له ولله ليس
صنعه شيء وهو السميع البصير واما الجواب له ان الله تبارك
وتعالى ليس له مثل وهذا سؤال اجمال فاستدل ابو حنيفة وقال
هل يقدر الله ان يخلق مثله فاجاب في مسئلة لا لا يشبهه لان
المخلوق والله تعالى له نيل ثم اجابت الاشياء وهو القدر قبل
كل شيء وهو الخالق لكل مخلوق والخوان فقال ذلك الله
قال من يقدر ان يخلق من لم يزل وهذا اجمال لان الله تعالى
والذي يكون مخلوقا قد افاض الله الخيرات من لم يزل ولا
المخلوق بل الخلق فمضوا السؤال فاستدل ابو حنيفة لقائله لان

صفحتان
متقابلتان من أول
جوابات لمسائل
في العقائد لأبي
الحسن البسيوي،
ألحقت بمخطوط
مختصر البسيوي
(رقم ١١٣٧)

الفصل الرابع: أقدم المخطوطات



فاتحة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وتبدأ بباب في طلب العلم والبحث عليه



صفحتان متقابلتان من مخطوط مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وهما فاتحة منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقُدي (ق ٦هـ) ألحقت بالمخطوط

الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

ثم جوابات مسائل في العقائد لأبي الحسن البسوي أيضاً، أولها: «الحمد لله الأول قبل كل شيء، والآخر بعد كل شيء، وهو بكل شيء عليم، وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم. وذكرت أن بناحيتم رجلاً يلقي عليكم مسائل وعلى الضعفاء، وخفت أن يضيق عليكم جهلها، أو يلزمكم علمها، وكان من مسأله أن قال: هل يقدر الله تعالى أن يخلق مثله؛ ما يكون الجواب لقائله؟...»

وختام هذا المخطوط: باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، في نحو ١٧ صفحة، وقد سقطت بعض بيانات النسخ في حرد متنه، وبقي مقروءاً من اسم الناسخ: «[....] بن أبي القاسم بن أحمد بن مَفْرَج». أما الاسم الأول فمُنْطَمَسٌ غير مقروء. وتاريخ نسخه يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ. ويتميز المخطوط في عمومته بحرص الناسخ على ضبطه وشكله.

الصورة السفلى يمين:

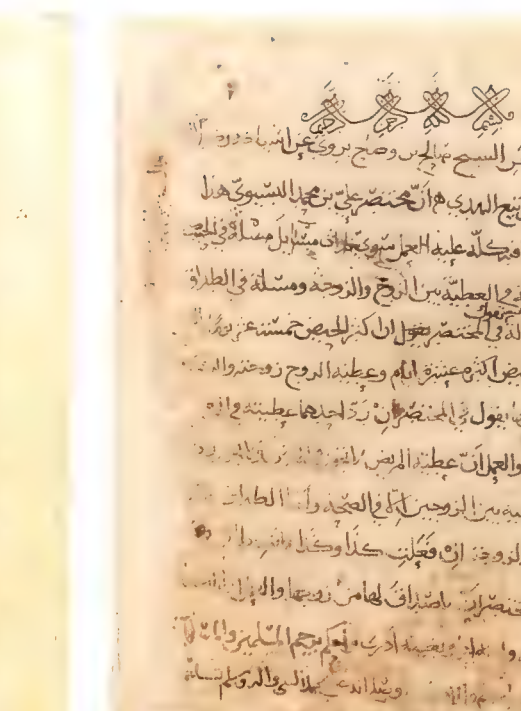
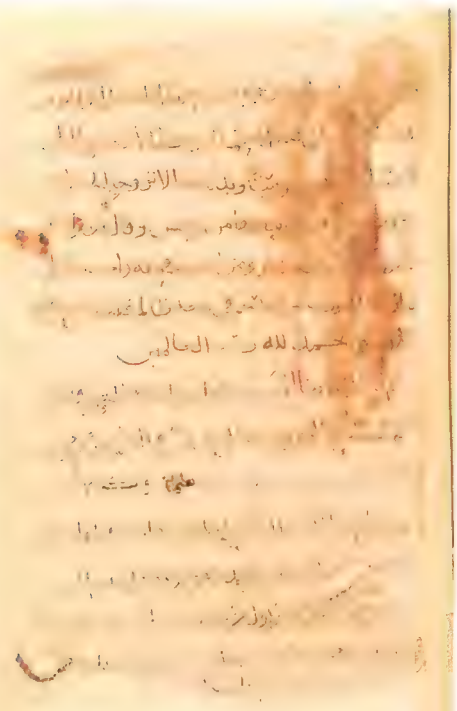
الصفحة الأولى من مخطوط كتاب مختصر أبي الحسن علي بن محمد البسوي (ق ٤هـ) (رقم ١١٣٧)، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة

الصورة الوسطى:

صفحة من أول باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، ألحق بمخطوط مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)

الصورة السفلى يسار:

خاتمة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)، وفيها قيد تاريخ النسخ يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ



٢١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع

الصورة العليا:
ترتيب أبواب
مخطوط الجزء
الثالث والأربعين
من كتاب بيان
الشرع (رقم ٥٦٢)

الصورة السفلى:
فاتحة مخطوط
الجزء الثالث
والأربعين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٦٢)، ويظهر
فيها ترميم قديم
للأوراق واستدراك
بخط آخر في
أجزاء الورق
المبدلة

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع) مؤسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ/ ١١١٥م). يبلغ مجموع أجزائه واحداً وسبعين جزءاً، تشتمل على أبواب في العلم وأصول الفقه وأحكام القرآن وعلومه، والعقائد والفقه. ويعدُّ بيان الشرع أكبر مُصنّف عُمانِي بعد كتاب «قاموس الشريعة» للشيخ جُمَيْل بن خميس بن لافي السعدي (ق ١٢هـ/ ١٩م) وقد اعتمده هذا الأخير أصلاً لقاموسه وبنى عليه وزاد. كما كان أحد الكتب التي عليها مدار الفتوى بعمان، ومنها تُستمدُّ الأحكام. ونظراً لمكانته أولاه العُمانِيُّون اهتمامهم وحرصوا على تداوله وقراءته ودراسته. تشير إلى ذلك وفرة نسخه



٣٣. الإيضاح في الأحكام

كتابٌ للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد (ت ٤٧٢هـ) مشهورٌ متداول، متعدد المخطوطات، وهو في مجلد واحد في أكثر النسخ، وفي جزأين في بعضها. ويُعرف بـ «أحكام أبي زكريا» و«جامع أبي زكريا». وهو من أقدم الكتب العُمانية المفردة في

القضاء وأحكامه وآدابه وفقه السياسة الشرعية.
ضمَّنه كثيرًا من نوازل عصره، ومِمَّا عايشه في فترة
قضائه، وحفظ فيه عددًا من جوابات قضاة زمانه
وأحكامهم ممَّا سألهم عنه بنفسه أو تلقفه عن غيره،
وهو مرجعٌ لا يَسْتَغْنِي عنه أيُّ دارسٍ لتاريخ القضاء
وتطوره في عُمان.

ومن نفائس نسخِه: هذه النسخة المحفوظة
بدار المخطوطات (رقم ٤٠٣١)؛ المكتوبة سنة
٩٥١هـ؛ بقلم: جمعة بن خلف بن أبي الحسن بن
محمد بن عمر المعولي السمائي. وهي بحال جيدة
في عمومها، سوى تمزقات قليلة في آخرها.

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتبه ابو علي لما زهده في الدنيا في الجهاد
فصل من شام من غياه بالاسلام وعرفهم بالجلال من الجاهل
وخصهم بعظم المفاخر وافادوا بالهداية والخصان سنة النبي
عليه السلام وقدرهم نور في الظلمات واما ابا المعرف
واغاده المأخوف فاولهم الامعاء والبيتا واما ابو الغزالي
واهو الامير المصطفى فهو صديق الله عليه وسنة كبر حيز العسرة
وهو ابو بكر وعمره وقيل عبدك شافع جبر للارض من منتهى
مطلع من عباده العبادي كذا في من سنة ه واخر الله
تبارك وتعالى عن ثمان الحكم اقول لا تزد يا بني اقل الضلوع واد
للعرش وادع المنكر واعلم ان الخير كله في الامور والمعروف
والله على المنكر واخرى والبر عن ابي وان انه استند عليه
العدل عن ولده صحابي وقال ان احوال البر كلها خير من
المعروف والبر عن المنكر كقوله في غيره وهذا ان غير عبد العز
للمعروف الخلافة قال امر به في طاعة الله وادفع عن ربه
الله ه وقيل انه لما دخل اصحاب بيتهم الخارجين باظر وند
قالوا له امرنا فامرك في هذا المقام اجتمع في الامور غل اقامك
او اقامك استعمل قال لم يكن في ذلك والظن العبادي
وعظم الخوف والطمع البلاذقي للامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قالوا لغيره وقيلوا ذلك والله الواحد في
القضا ان يكون في هذا واراد به ان اوعى ان
بلاذقي قال وجعل له انك ونسب له ظن له وهو الذي



بالنبي يستفيد الاحكام وانما المعروف وهو عين المكره وقولوا
 لهم وادعهم ونبذوا لهم فراضهم واستخذت منهم فجاهروهم
 به فخذ منهم وانما اخبروا من فوق عرشه واعلم ان ما قيل
 من انهم لم يردوا الى نبيهم من استخلافهم وهو باطل اكان في
 اولهم مال المشركين فقتلوا فان اولهم في الاستخلاف
 ابلرهم في اولهم اذ لم يبق من عليا من استخلافهم
 بينهم من غيرهم قال ابن تيموت اجمع اذا استخلفتم المشركين
 وروضواهم على فسادك فافهم من مال المشركين فليكن ما يرضي
 عناهم من مال المسلمين اذ اكان في ايديهم من ذلك فان لهم
 كل في ايديهم من المشركين كانت الفريضة فلهي ووضو
 من مال المشركين وانما اذ لم يرضواهم من مال المشركين
 شيئا وروضوا لهم ورويتهم ولم يرضوا منهم من مال المشركين
 فان خرج من مال المشركين والحكام عليهم استخلافهم عناهم
 في ماله ونفسه قلت فان عول الامام الكواشي او القاضي وعلم
 احكامهم وكل ذلك كان غنواهم الامام او فوضوا لهم الامام ذلك
 ولم يرضوا احد من غيرهم اعني الكواشي واحكامه والوالي
 واحكامه شيئا من فريضته حتى يرضوا لهم وليرحم الامام ذلك
 المذكور القاضي او يقول الكواشي ان الامام ان توفي فوضوا
 من مال المشركين امرأه قال الذي عرفت انه اذا عول الحاكم
 او المعتزل بعد ان اوجبت وليرحم ذلك بعد وفاته وان
 جزم المشركون الذين كانوا احب اليهم وجزم مشركهم
 جزم المشركين لم يرضوا بها واما ما كان على الامام ان يرضي

هذا الدين وهو كاري وكري وما استقر عليه انه في مال
المسلمين اقلت له ان رد الدين على المسلم يثبت مال الله
لقد استندت منه هذا الدين وهو كاري وكري واستندت
عليه انه في مال المسلمين دون مالي ونفسي والله اعلم قلت
وان كان الدين في مال المسلمين او في مال المسلمين وهو كاري
عليهم ولوك المسلمين بيت مال قلت هل لهم الخلاص من هذا
الدين في مال من يدينه او في مال من يدينه من غير الامور
او خافي او لا يلزم ذلك مال المسلمين يعطونهم من مال المسلمين
بيت مال على الصفة المتقدمه استطاعهم ذلك او لا قال الدين
عرفت انه اذا شرب الدين يدين هذا الدين في بيت مال المسلمين
طلب على يدين من ذلك مال المسلمين بيت مال او يلزم
للمسلمين مال والله اعلم قلت له ان يدين من غير بيت مال
انه في مال المسلمين وعدم مال المسلمين ببعض الاستدراك
هذا الدين مأمور الامام وطلب صلح الدين ماله قال الدين
والامام بالخلاص من ذلك من مالهم وهم شرك في خلاصه كل واحد
له فان خلع ذلك الامام من ماله هل هو صريح على امره قال
الدين في بيت مال المسلمين على الامم لجميع الدين الذي سئل وهو
عليه دون الامم والله اعلم

الصورة اليمنى:
صفحة من أول
أوراق مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)،
ويظهر فيهما خرم
كبير أتى على
بعض النص؛ وفي
الخاتمة قيد اسم
الناسخ وتاريخ
النسخة سنة ٩٥١هـ.

صافحتان
متقابلتان من
مخطوط كتاب
الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى
بن سعيد بن
قريش العقري
النزوي، برقم
(٤٠٣١)، وفيهما
أول الباب الخامس
والثلاثين في
دواوين الشراة من
المستخدمين

٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء

صفحة العنوان
لمخطوط الجزء
الثاني من كتاب
الضياء (رقم
١٨٩٦)، وفيها
التصريح بنسبة
الكتاب إلى
مؤلفه سلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري، وتمليك
بخط يد الناسخ
الفقيه عمر بن
سعيد بن عبدالله
بن سعيد بن عمر
بن أحمد بن أبي
علي بن معد

فاتحة مخطوط
الجزء الثاني من
كتاب الضياء (رقم
١٨٩٦) لأبي المنذر
سلمة بن مسلم
العوتبي الصحاري
(ق ٥هـ)

من نوادر نسخ كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) هذه النسخة للجزء الثاني (برقم ١٨٩٦)، وهي بخط الشيخ الفقيه: عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، فرغ منها في شهر ذي القعدة سنة ٩٥٧هـ. يسبق متن الكتاب تملك بخطه هكذا: «لصاحبه وكاتبه ومالكه من فضل مالكة العبد الأقل لله عز وجل عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، كتبه بيده لنفسه، نفعه الله به في الدنيا والآخرة». وقال في آخره: «وقد كنت ابتدأت بنسخه قبل ما أسافر إلى بيت الله الحرام، وسافرت إلى بيت الله الحرام سنة ست وخمسين وتسعمئة، ورجعت من السفر وأتممته في هذه السنة».

الجزء الثاني من كتاب الضياء
وما لا يخفى من العلم والفضل
وسكنه الله
الفقيه ان يعرف
لصاحبه وكاتبه ومالكه
من فضل مالكة العبد الأقل لله عز وجل عمر بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، كتبه بيده لنفسه، نفعه الله به في الدنيا والآخرة. وقال في آخره: «وقد كنت ابتدأت بنسخه قبل ما أسافر إلى بيت الله الحرام، وسافرت إلى بيت الله الحرام سنة ست وخمسين وتسعمئة، ورجعت من السفر وأتممته في هذه السنة».

أدركنا شيئا قديما منا وإذا بغضناه بعد ناه منا فلهذا قيل
لذلك نرى الله عز وجل على المحازة **مسألة** وجابر بن أنس
يعلم قولي عن أئمة كثر كما يقال أنه قادر على الحقيقة وجابر بن أنس
ما عارف بالاشياء كما يقال أنه عالم بها لأن العلم هو المعرفة والعالم
الشيء في الشاهد هو العارف به وجابر بن أنس يقال به ربي الاشياء
كما يقال أنه يعلمها وإن كان استعمال هذه اللفظة في صفة قديما
لأن الوصف للعالم في الشاهد ما به ربي الاشياء بمعنى الوصف
له أنه يعلمها ويعرفها فلما كان الله تعالى عالما بالاشياء أخبر أنه
يرى بها وقد جازى ذلك في صفة جابر بن أنس وعرفه الله باللعنة
وهذا هو العلم لا يرى ولا يرى ولا يرى ولا يرى ولا يرى ولا يرى
يؤيد لا اعلمت العالم وجابر بن أنس يوصف بأنه عالم بالاشياء لأن
العلم جابر في اللغة والعالم بالشيء في اللغة واجب له فلما كان الله تعالى
بالاشياء عالما كان القادر على وقد يوصف تعالى بأنه شاهد كل شيء
ومعنى ذلك أنه يرى بها وسامع فعل له معنى الوجود والسميع
أنه شاهد على التوسع لأن المشاهد من الشئ هو الذي يراه ويسمع
دون العايب منها ويوصف بأنه تعالى مطلع على العباد وعلى أعمالهم
ويراد أنه عالم بهم وأعمالهم وإنما قيل له مطلع على المحازة لأن المطلع
من على الشئ هو قوفه يكون أعزبه وأولاه بان لا يخفى عليه شئ منه فلما
كان الله تعالى بالاشياء عالما لا يخفى عليه شئ منها قيل أنه مطلع
عليها **محازة** وتوصف بأنه لم يزل عن أشياء ومعنى ذلك
أنه لا فصل اليه المنافع ولا المضار ولا خور عليه اللذات والمضار
والآلام والعموم ولا يحتاج إلى عيب يستعين به في فعله وقد يوصف
هو بنفسه عليها قادر على عالم **موجب** له أن يوصف بأنه لم يزل
عينا بنفسه عن سائر الاشياء **موجب** له أن يوصف بأنه تعالى بغضب وسخط
ومعنى هذا الوصف له هو معنى الوصف لنا هذا الفعل في الشاهد
الآن غضبنا وسخطنا بجلال فينا وغضب الله وسخطه لأجل أنه

بسم الله الرحمن الرحيم
جابر بن أنس يقال لم يزل الله تعالى سمعا وهي صفة ذات وجابر بن أنس
وهي صفة ذات والمعنى ما به عالم لأن العالم بالشيء يوصف بأنه قادر على
ذلك أن المصداق أو وجدته كما يقال ما عنيها نوصفنا له بأنه لم
لم يزل سمعا أن المسموعات إذا كان سامعا لها والوصف له تعالى بأنه يرى
قد سمع على وجهين فاحد هما أن يوصف بذلك ويعنى به أنه عالم
بكل هذا المعنى جابر بن أنس يقال لم يزل راسيا على معنى لم يزل عالما إذا
كانت البرية في اللغة علما والوجه الآخر أن يعنى به أنه مبدء المعرفة
فلا يجوز هذا الوجه أن يقال لم يزل راسيا كما يجوز أن يقال لم يزل
لأن المبدأ الذي لا يكون مريضا أو هو موجود وجابر بن أنس يوصف
بأنه لم يزل قاهرا ولم يزل قاهرا لا شئ قبل أن يخلقها لأنه لم يزل هو
مقتدر على كل شيء وأقناره على ما لم يزل هو قاهر لذلك وجابر بن
يوصف بأنه لم يزل باقيا ومعنى باق أنه كان يغير جودا ولا كان
غير جودا ولا يغير جودا ولا يغير جودا ولا يغير جودا ولا يغير جودا
موجودا لا يغير موجودا ولا يغير جودا ولا يغير جودا ولا يغير جودا
وجابر بن أنس يوصف بأنه قريب من كل شيء والوصف له تعالى بذلك على
حده التوسع والبالغة أنه عالم بها وأعمالها وأنه سامع لكل شيء
ورأي لأعمالهم وأنه لا يستر بينه وبينهم ولا يحجب ولا مسافة فلما
كان على ذلك قيل في سعة اللغة أنه قريب منا إذا كان لا يشاهد
أعلا من المحاورين الأمن كان مناهيا **مسألة**
فان قال ما لا يخفى من تقرب العباد إلى الله تعالى بالطاعات
أهو عندكم محازة أو حقيقه قيل له بل محازة وتوسع ومعناه
طلب المحبة والكرام منه ولما قيل لك تقرب لآل أبي الشاهد
أدركنا



صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، ويظهر نمط التحمير (الكتابة بالمداد الأحمر) في عبارات نسبة الأشعار إلى قائلها



خاتمة مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، وفيها تاريخ النسخ سنة ٩٥٧هـ، وذكر الناسخ لابتداءه النسخ سنة ٩٥٦هـ قبل سفره إلى الحج وتمامه للنسخ بعد رجوعه من سفره

٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج

تَمَامُ كِتَابِهِ فِي سَنَةِ أَحَدٍ وَسِتْمِائَةِ سَنَةٍ، وَتَارِيخُ تَمَامِ هَذَا الْكِتَابِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسِ شَهْرِ اللَّهِ الْمُعَظَّمِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِئَةٍ سَنَةِ هَجْرِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ عَلَى مَهَاجِرِهَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. كَتَبَهُ أَفْقَرُ الْعَبِيدِ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الْمَجِيدِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مَعْدٍ بِيَدِهِ لِنَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ وَطَلِبًا لثَوَابِهِ فِي إِحْيَاءِ آثَارِ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى». فَهِيَ صَرِيحَةٌ فِي كَوْنِهَا نَسْخَةً مَنقُولَةً مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا سَنَةَ ٦٠١ هـ.

أولها ناقص؛ ويبدأ ب: «...اختلافًا كثيرًا، فبعضُ يَقُول: عذابُهم يَكُونُ حَشَوُ عَظَامِهِمْ أَهْوَالًا وَأَفْزَاعًا. وقال آخرون: هم في البرزخ ولا عذاب عليهم إلى يوم القيامة. والله أعلم....» وهي من باب يتحدث فيه المؤلف عن عذاب القبر. وآخرها:

كتاب عقدي فقهي، من تأليف الشيخ:
عثمان بن أبي عبد الله بن أحمد الأصم العزري
العقري النَّزَوِيُّ (ت ١٧ جُمادى الآخرة ٦٣١هـ).
جَعَلَهُ الشَّيْخُ سَيْفُ بْنُ حَمُودِ الْبَطَّاشِيُّ (ت ١٤٢٠هـ)
فِي عِدَادِ الْمَفْقُودَاتِ، فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ (إِتْحَافُ
الْأَعْيَانِ)، وَقَالَ: «اختلفت الروايات في عدد أجزائه،
فقليل: أربعون جزءاً، وقيل: خمسون، وقيل: واحد
وخمسون». وهذا الاختلاف بعينه ذكره قَبْلَهُ صَاحِبُ
الرسالة المجهولة في معرفة أهل عُمان. وفي
دار المخطوطات جزءٌ منه برقم (٢٠٦٤)، سبق
الحديث عنه في المجاميع.

وفيها أيضا برقم (٣٢٥٣) نسخة نفيسة وَرَدَ في آخرها: «تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج تأليف الشيخ الفقيه عثمان بن أبي عبدالله الأصمِّ العَقْرِي النَّزَوِيِّ، نسخته من خطه وتاريخ

ص. فحطان
مقابلتان من
مخطوط الجزء
السادس والعشرين
من كتاب التاج
لعثمان بن أبي
عبدالله الأصم،
رقم (٣٢٥٣)
وفيها نقول
للمؤلف عن كتاب
الدعائم لابن
النضر (ق٦هـ)
وكتاب نجاد بن
موسى المنحي (ت)
(٥١٣هـ)

فان قال فما معنى قوله المومنين الذين قتلوا قال قتلوا في الجهاد
 ولعظمهم موجدان وصعظ ريشته وصرع اولاده واما الولادة لرسول محمد
 صلى الله عليه وسلم فهو الذي لم يولد ولم يكن له كفار احد والولادة عليه والولادة له
 فان قال فما معنى قوله المومنين الذين قتلوا قال قتلوا في الجهاد
 وبذلك يلحق المسمى بلقبه فاسم الدنيا والفرقة لكونهم هلالا في الدنيا
 فان قيل الله هو اولاده النفس على الافلاح عز الدين والمقصود باللفظ
 على الدنيا ليعلم عند وجوده واولاده النفس ان قلبه فانه لما قتل
 النبي من العمل المثل ومعارضة عقلة عليه وخطيبه لكونه عليه السلام
 اركانهم لحرارة الكراهية له وكما جرى له قلب والولادة عليه والولادة
 للقائم ففرض المسلم والمجاهد لرحمة محييه ومعقولة على الدنيا والنسوة الى
 ستمائة الف واعطاهم حقهم ولعظمهم وشرفهم ومن المكنى بولادة المومنين
 الذي له عليه السلام قال في المومنين حتى كانوا وكان مولحي في الجهاد والافلاح
 ويعبر عن المومنين في الدنيا فاسم مساب وجرى انما على من قتل
 عند الله تعالى له اولاد الله الولادة كمن قتل الله اولاده والولادة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاده نفسا له وولادة المومنين في
 اولاد الله عليهم من وجه يتولا قتل بالقدرة فله اما ما عاراه
 وما رصده وضعه ولما قتل عدل مصباح العلم واد اولاد الله المومنين
 على من وجهه قتل على خمسة اوجه لمرامته كذا في نسخة من اولاد الله

[illegible]

الفصل الرابع: أقدم المخطوطات



«... واحتج بما عليه فصحاء العرب من الخطباء والشعراء أنهم يعيدون الخطبة والشعر ليسمعه مَنْ لَمْ يكن سَمْعُهُ ولو لم يعيدوا ذلك لفات المتأخر ولم يسمعه إلا مَنْ شاهدته في أول، وهذا أيضا وجه من الصواب إن شاء الله. انقضى الذي من جامع أبي محمد. تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج».

وهي في ١٤٥ صفحة، من المقاس المربع الشائع استعماله في القرنين التاسع والعاشر بعمان. وتجليدها أنموذج جيد لأنماط التجليد المستعملة بعمان آنذاك.

الصورة العليا:

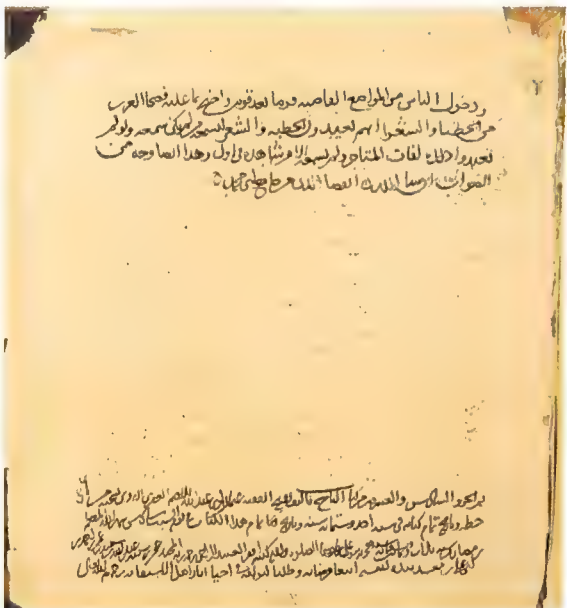
صفحة من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، وتظهر استدراقات الناسخ في الحاشية

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، بقلم الفقيه عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد سنة ٩٨٣هـ وقد ذكر تاريخ تمام المؤلف لكتابه سنة ٦٠١هـ وأنه نسخه من عرض خطه

الصورة السفلى يسار:

الصفحة الأولى من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ) رقم (٣٢٥٣) وهو ناقص من أوله



الفصل الخامس

شجرة الكلب



اعتبرت الكتاب المخطوط عوارِ عَبرِ الزَّمنِ، شوَّهَتْ مَعَالِمُهُ، وأُتلفت أوراقه، وطمست خطوطه، ورُبَّما مَحَتْ أيُّ أثرٍ له، فَصَرْنَا نَسْمَعُ عَنْهُ وَلَا نَرَاهُ. وقد تعرَّضَ المؤرِّخُ سيفُ بنِ حُمُودِ البِطَّاشي (ت ١٤٢٠هـ) في مقدمة كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان» إلى ذكر مؤلفاتٍ فُقِدَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أثر، ونَبَّه على ضرورة الاعتناء بِمَا سَلِمَ مِنْ عَوَادِي الزَّمنِ.

ومِمَّا تَحْتَفِظُ به دار المخطوطات من هذه النسخ النادرة: كتاب «التبصرة» في الفقه (رقم ٢٥٣٢) للشيخ صالح بن وضَّاح المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجوابات الشيخ أحمد بن مُفَرِّج البُهْلَوِي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) وكتاب «الإيجاز» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) وأرجوزة «بذرة العلوم والعمل» في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ) و«حقائق الإيمان» في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ). وكتاب «الأنوار» (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضًا. و«خزانة العبَّاد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) في الفقه (رقم ٢٠٨٠). و«منهاج الأبرار في بيع الخيار» في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). و«منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) وهي نسخة نادرة بهذا العنوان لكتاب منهج الطالبين.

و«لُقِطُ الآثار» في الفقه (رقم ١٧٠٩) لعلي بن سعيد الرمحي (ق ١٢هـ). و«مختصر اختصار بيان الشرع» (رقم ١٥٣٢) لسالم بن صالح الندابي (ق ١٢هـ). و«منثورة الأشياخ» في الفقه لناصر بن محمد بن بشير العُمري (ق ١٢هـ) في جزأين (رقم ١٥٢٠، ١٦٣٧). و«إيضاح البيان وسلو الأحزان» في الفقه والتاريخ (رقم ١٦٠٢، ٢١٣٦)؛ لمؤلفه خميس بن غسان الخراسيني (ق ١١هـ). و«المنثور في العلم المأثور» في الفقه (رقم ٢٦١٤)؛ لعبد الله بن سعيد المسكري (ق ١٢هـ). و«تذكرة الحُكَّام في الدِّعَاوَى والأحكام» (رقم ٢٨٩٢) في فقه القضاء لسليمان بن مبارك البوسعيدي (ق ١٢هـ) و«بيان المُشْكِـل» في الفقه (رقم ٢٠٤٧) لراشد بن مصبح السباعي (ق ١٣هـ). ومن المخطوطات النادرة مجهولة المؤلف: «حَلُّ المُشْكِـلات» في الفقه (رقم ٣٠٢١) لمؤلف مجهول. و«كتاب الحوائج» في الفقه (رقم ٣٢٢١) لمؤلف مجهول.

أما العلوم الأخرى فَمِنْ نُسُخِهَا النادرة: «تَنْزِيهُ الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار»؛ في أدب الرحلات (رقم ٢٨٧٠)؛ لمؤلفه: زاهر بن سعيد النخلي. ومن الدواوين الشعرية العمانية التي يندر وجود نُسخِ لها: ديوان اللُّوَّاح (رقم ١٩٣٢)؛ للشاعر سالم بن غسان الخروصي (ق ١٠هـ)، وديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر أحمد بن سعيد الستالي (ق ٦هـ). ومقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦).

٢٦. التبصرة

يغلب على الكتاب طابعُ الجمع والترتيب، إلا في مواضع يسيرة علق عليها المؤلف أو أضاف فيها جواباته بنفسه. وقد جَمَعَ فيه جوابات مُعاصريه من العلماء، مثل: أحمد بن مفرج بن أحمد البهلوي، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومداد بن محمد بن مداد بن فضالة، ووضّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، ومحمد بن موسى البهلوي. ويُعدّ كتاب «التبصرة» من أوائل كتب الجوابات عند العُمانيين، وقد شاع هذا النمط من التأليف الفقهي في عُمان بعد ذلك، خاصة في زمن الدولة اليعربية، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة/ السابع

كتابٌ في الأديان والأحكام (رقم ٢١٠١، ٢٥٣٢)، ألفه الشيخ: صالح بن وضّاح بن محمد المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجمّع في جوابات فقهاء عصره، ومن سبّقتهم من فقهاء عُمان. ويقع في مجلدين، الأول في الأديان؛ ويشمل: أبواب الطهارات والنجاسات والصلاة والزكاة والصوم والحجّ والأيمان والنذور والكفارات والذبائح. والثاني: في الأحكام؛ ويشمل: أبواب النكاح والفراق والعِدَّة والدعاوى والضمانات والأمانات والشهادات والطرق وأحكامها والرموم والصوافي والشفعة والمزارعة والبيوع والإجازات والسلف والمواريث والديّات والحدود والقصاص.

أما فيه مسائل في الأديان والأحكام
وذكرت في جرح مقدم الراس طوله خمس وأربعون آية وضعت في موضعها ما هو فيه
ما هو فيه ولها ثلث الدية كانت صغيرة أو كبيرة وكذلك النافذة والحاققة لها ثلث الدية ولا ينظر
إلى غيرها ولا غيرها **مسألة** وعن فتى بحر فاديت من موضعين هما مؤثر أو مؤثرين
فهما مؤثرين **مسألة** وعن جراح طعن على من طعن طعنات نفذت كل من طعن من الدية **فإن كانت**
الطعنات في مواضع شتى فكل نافذة دية وإن لم تكن الطعنات في موضع واحد فالحالها دية واحدة
نافذة إذا اتفقت في العضو فالدية ذلك العضو **مسألة** وعن ما هو فيه في مقدم الراس
طعن في الجرح وعرضه ثلث الدية كرفع لها **فإذا كانت** ما هو فيه فالدية صغرت أو كبرت
مسألة عما قيد بالحوار وعرضه جرح أو قتل جرح أو قتل عذراً أو قال إلى الدم قلته خطأ
قال الدية عليه في ماله قال لمن القتل عذراً أو قال إلى الدم خطأ البطل عنه
الدم وجرح الدم عليه **مسألة** قال أبو معاوية وقيل لم يورده عليه ولم يورده **مسألة** وعن كان
بينهم وبين جرح مطالبته حتى فطلب إليه فلم يعط حتى ناره اليد فامسك شعراً فلم يعلم أن جرحه من
شعره شيء ثم رجع فأخرج يده فشعره ما نرى عليه في ذلك فضا على دية **فعلي ما وصفت**
فإذا لم يعلم به ثم رجع فشا فلا نرى عليه فضا على دية فإن كان قد أوجعه فيما فعل فيه
فليس عليه دية في ذلك عندنا شيء موقت ولا بد أعلم **مسألة** وعن جرح كره على جرحه لا يعجب
فطلب له الجرح ما عليه وكذلك إن كان جرحه على جرح فامسك بغيره وطلب إليه جرحه
فما عليه **فما ليصلح الثوب** **فعلي ما وصفت** فإن كان ضربه بكونه فأنزله فارتش
فليس عليه شيء إذا ارتش في غير الوجه وفي الوجه عشر ودرهم فما كان الصبر لم يورثه
فليس عليه شيء فلا يقاس جرحه وإن لم يكن جرحه فليس عليه شيء في الجسم المسموم عدلين
فليس عليه شيء مثل الصبر إذا لم يكن جرحه وأما الثوب فعليه فيما انفصل الخرق من فم الثوب
مسألة وعن جرح جرحاً لم يحل له ولم يقبل الجرح ويعرفه كرفع له ولم يعلمه فإنه

الفصل الخامس: نُذرة نُسَخ الكتاب

صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)
ويظهر في
حاشيتها تعليق
للشيخ حمد بن
عبيد السليمي
بقلمه

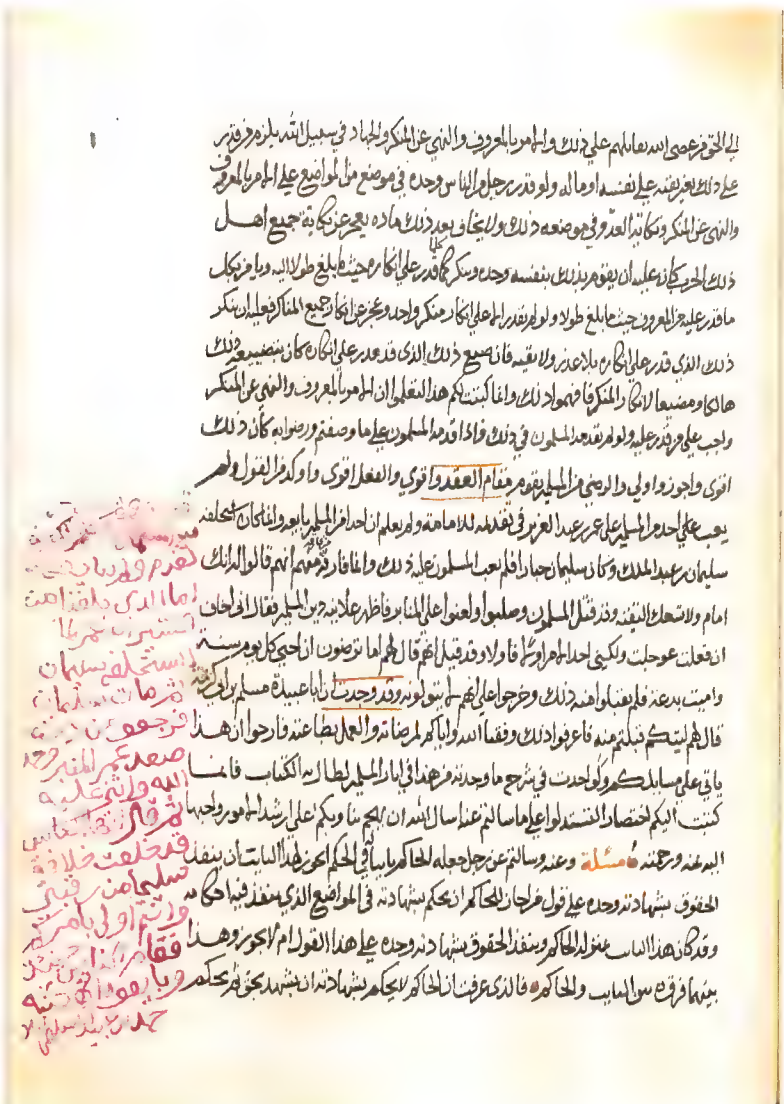
صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)
وفي حاشيتها
تعليق آخر للشيخ
حمد بن عبيد
السليمي بقلمه



عشر والثامن عشر للميلاد.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسختين قيمتين
للكتاب: الأولى (برقم ٢١٠١)، للجزء الأول منه،
في ٥٠٨ صفحات، بقلم الناسخ: عامر بن محمد
بن عامر بن محمد بن حبيب القصابي البهلوي،
بتاريخ: الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١١٣٠هـ. وقد
نسخها للقاضي: عدي بن سليمان بن راشد بن
حسن الدهلي الرستاق. والثانية (برقم ٢٥٣٢)،
للجزء الثاني؛ في ٦٢٨ صفحة، بقلم الناسخ: خلف
بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة، بتاريخ:
٢٦ ذي القعدة ١١١٦هـ، نسخها للشيخ: ناصر بن
خميس بن علي بن سعيد الحمراشي، في عصر
الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.
وتتميز هذه النسخة بتعليقات كتبها الشيخ أبو عبيد
حمد بن عبيد السليمي (ت ١٣٩٠هـ) على حواشيه.

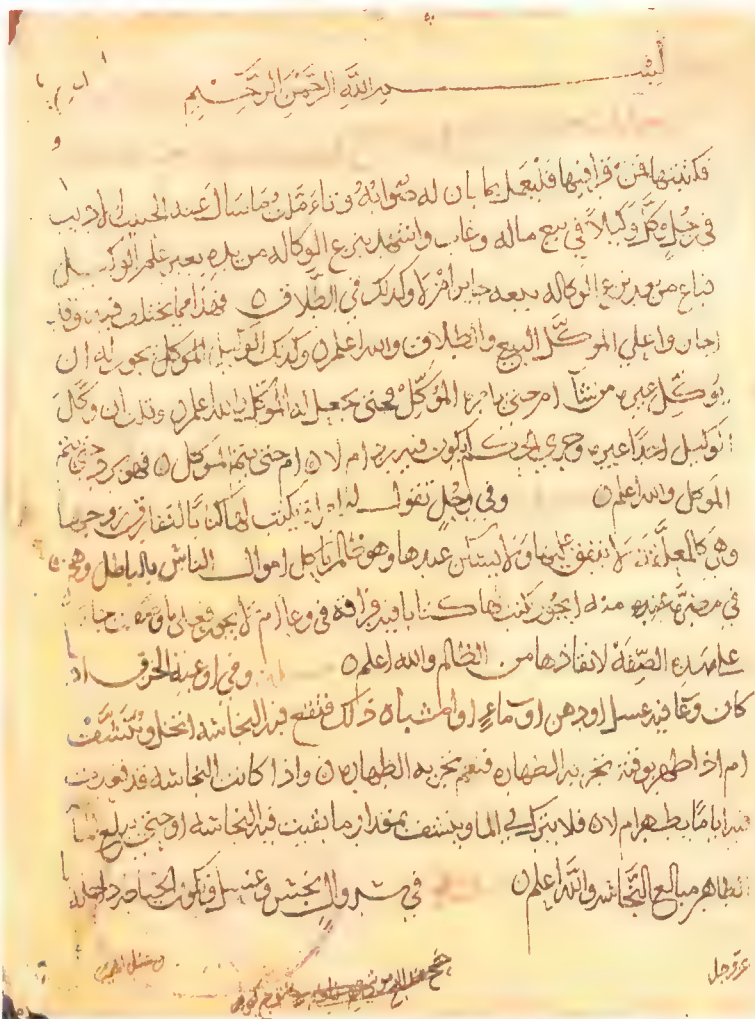
الصفحة الأخيرة من مخطوط «التبصرة» لصالح بن وضاح بن محمد
المنحي (رقم ٢٥٣٢) وفيها بيانات النسخ



٢٧. جوابات أحمد بن مُفَرَّج البهلوي

مجموع جوابات للشيخ أحمد بن مُفَرَّج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) أوله: «هذه جوابات من الشيخ أحمد بن مُفَرَّج وَجَدْتُهَا بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ». وهو أثر نادر لهذا الفقيه، يزيد قيمة أنه منقول من خطه. غير أننا لا نجد في المخطوط بيانات توضح تاريخ نسخه. ويبدو من ورقه وجلده أنه قريب عهد بالمؤلف، وينتمي على التقريب إلى القرن العاشر الهجري. وألحق به في آخره: جوابات الشيخ الفقيه محمد بن عمر السيجاني (ق ٩هـ) ومسائل الشيخ الفقيه صالح بن وضاح (ت ٨٧٥هـ). ومقاس ورقه من القطع المربع المتساوي الطرفين، وهو مقاس شائع عند أهل القرنين التاسع والعاشر بعمان، وفيه كتابة على الجلد بقي منها مقروءاً: «[ص]انع الجلد محمد بن عبد الله بن سعيد الم...». وعليه تملك هذا نصه: «آل هذا الكتاب للفقيه لله تعالى سالم بن خميس بن عمر العبدي بالشراء الصحيح من سوق قرية الغبي. كتبه سالم بن خميس بيده نهار ثمان من شهر ربيع الآخر سنة عشرين سنة ومئة سنة وألف سنة».

صفحتان متقابلتان من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مُفَرَّج البهلوي (رقم ١٦٦٠) يظهر في أسفل اليمين ختام جوابات أحمد بن مفرج وفي أعلى اليسار بداية جوابات محمد بن عمر السيجاني



الصفحة الأولى من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مُفَرَّج البهلوي (رقم ١٦٦٠)



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)

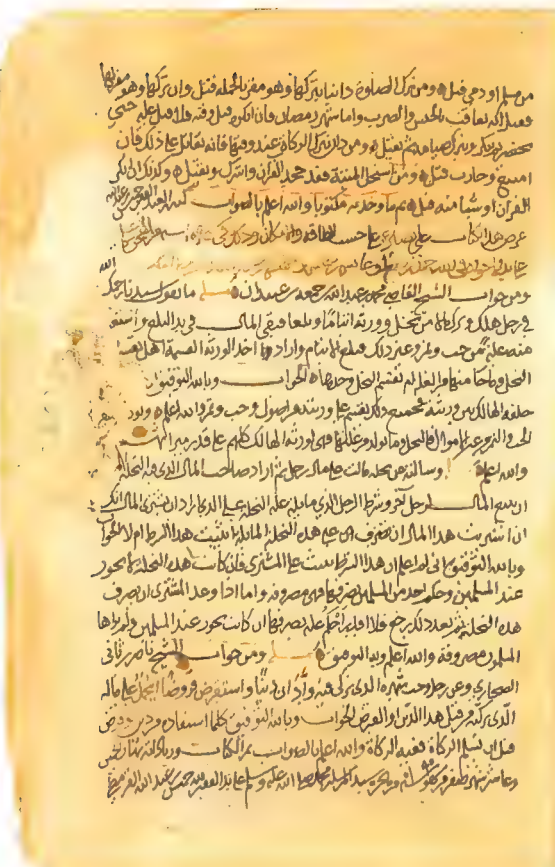


كتاب في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى بلدة سيجا بمائل. وضعه في ٢٨ باباً، وجمع فيه جوابات علماء عصره؛ مثل: ورد بن أحمد بن مفرج البهلوي (ت ٨٧٤هـ) وصالح بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن النرّوي، ومَدَاد بن مُحَمَّد بن مَدَاد بن فضالة، وشائق بن عمر بن أبي عليّ الإزكوي، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي سعيد الإزكوي.

ابتدأ تأليفه في شعبان ٩١٤هـ، ومع غلبة طابع الجمع عليه إلا أنه ضمّنه بعض فتاواه وآرائه الفقهية، وهي من الأهمية بمكان، لأن المؤلف مغمورٌ مجهولُ المكانة، لولا هذا الأثر الوحيد الذي خلفه.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (رقم ٢٤٣٠) وقد ألحقت به مسائل من غير الكتاب

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«الإيجاز» لأحمد
بن خليل السيجاني
(رقم ٢٤٣٠)
وبها تنتهي
النصوص الملحقة
به



٣٩. بَذْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ

أرجوزة في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، هكذا نُسِبَتْ في صفحة المخطوط الأولى التي تكاد تتلّشى من كثرة تَمَرُّقِهَا، أما في تقرير الشيخ عبد الله بن عُمر بن زياد الوَارِدِ في آخر المخطوط فقد نُسِبَت الأرجوزة للأب: محمد بن علي بن عبد الباقي. وهذا الأخير هو أحدُ الفقهاء المشهورين أواخر القرن التاسع الهجري، وأوائل القرن العاشر. ولا ندري نسبة الأرجوزة الصحيحة.

وعلى كل حال تُعَدُّ هذه المخطوطة نسخة نادرة للأرجوزة، وقد نَمَّقَهَا الخطاطُ البارِع: محمد بن عبد الله الخليلي؛ ظهيرة الجمعة ٧ رمضان ١١٨٠هـ، نسخها لسعيد بن حسن بن زياد الشَّقْصِي البهلولي. وتسميتها بـ «الْبَدْرَة» إما من المبادرة، وهي المُسَارعة والمسابقة، أو لكونها تامةً وافيةً كتمام البدر.

صفحة من مخطوط أرجوزة «بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ» لابن عبد الباقي
(رقم ٢٨٧١)
وفيها تقريرُ الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد للكتاب

وقال الشيخ رحمه الله تعالى
 هذا كتاب حسن في العلم
 احسن ونظم عند الباقي
 ابن علي الذي العفريت
 فذيق المذايق والاحكاما
 اخذ ذكر الخصال في قوله
 كذلك التوحيد للاله
 فيما يجوز ثم لا يجوز
 وذكر اقسام كل الامم
 والمجوس واليهود والقذرة
 وفرق المشركين من القبيلة
 وله في الله والاسلام
 وبين اجتماعهم ورايتهم
 وما احببهم والمقال
 فانظر امير نعمتهم فيه

[illegible][illegible]

الصورة السفلى
يمين:
صفحة من
مخطوط أرجوزة
«بَذْرَةُ الْعُلُومِ
وَالْعَمَلِ» لابن
عبد الباقي (رقم
٢٨٧١)

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
أرجوزة «بَذْرَةُ
الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ»
لابن عبد الباقي
(رقم ٢٨٧١)

٤١. الأنوار

كتاب فقهي (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد
 الغلافقي النَّزَوِيُّ أيضًا. غير أنه أشدُّ اختصاراً من
 السابق، فالنسخة التي تحتفظُ بها الدار لجزئه الأول
 فيما يظهر، وقد ابتدأت بمقدمة المؤلف وتناولت
 موضوعات العلم والآداب وأبواب الفقه حتى النكاح،
 ما يُرَجَّح أن يكون الكتاب كاملاً في جزأين.

جاء في مقدمته بعد الحمد لله والصلاة: «أما بعد؛ فهذا كتابُ ألفناه من الآثار، وسَمَّيناهُ كتاب الأنوار، وأكثره من جوابات أصحابنا المتأخرين

الصفحة الأولى
من مخطوط
«الأنوار» لصالح بن
محمد الغلافقي
النزوي (رقم
٢٧٨١)
ويظهر في أسفلها
تمزق

الأخبار، وفيه من آثار السلف العلماء الأخبار، تأليف الشيخ الأُمجد ذي الرأي المُسدّد، صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن تغمده الله بِعَفْوِهِ والرضوان، ووقفه طريق الإحسان ومنهاج البيان، بحرمة سيد آل عدنان وقحطان، آمين اللهم آمين يا رب العالمين، في سنة ست عشرة سنة وألف سنة من الهجرة». ولعل عبارات الثناء على المؤلف زِيدَتْ مِنْ بعده. ومجموع أبوابه ٥٧ باباً، لكنه منقطع الآخر، وينتهي في منتصف باب العدد دون خاتمة.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي
النزوي (رقم ٢٧٨١)

[illegible][illegible]

٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد

صفحة الغلاف من
مخطوط «خزانة
العباد من جوابات
أحمد بن مَدَّاد»
(رقم ٢٠٨٠)
ويظهر فيها إبداع
الناسخ في رسم
عنوان الكتاب



كتاب في الفقه (رقم ٢٠٨٠)، يجمع جوابات
الشيخ أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد (ق ١٠هـ).
ويعدُّ هذا الشيخ أحد الفقهاء البارزين في زمانه،
وقد عاش في زمن الأئمة: محمد بن إسماعيل
(٩٠٦-٩٤٢هـ)، وبركات بن محمد بن إسماعيل
(٩٤٢-٩٦٥هـ)، وعمر بن القاسم الفضيلي (بين
سنتي ٩٦٥-٩٦٧هـ)، وعبد الله بن محمد القرن
(٩٦٧-٩٦٨هـ). وأدرك النزاعات والحروب التي
دارت في النصف الثاني من القرن العاشر، ولا شك
أنها تركت أثرًا واضحًا في النوازل الفقهية التي
تمثلها جواباته؛ التي غطت كل أبواب الفقه تقريبًا.

وهذه النسخة في الدار نسخة واضحة، كتبها
الناسخ المتقن: خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد
بن غفيلة، سنة ١١٣٨هـ، في أكثر من ٣٠٠ صفحة،
للشيخ عبد الله بن محمد بن بشير المَدَّادي؛ أحد
أحفاد صاحب الجوابات.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «خزانة العباد من جوابات
أحمد بن مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠)
وفيهما بيانات النسخ

الصفحتان الأولىان من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن
مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠)
ويظهر في اليمين مقدمة الجامع المجهول للكتاب، وفي اليسار بداية
جوابات الشيخ أحمد بن مَدَّاد



٤٢. منهاج الأبرار في بيع الخيار

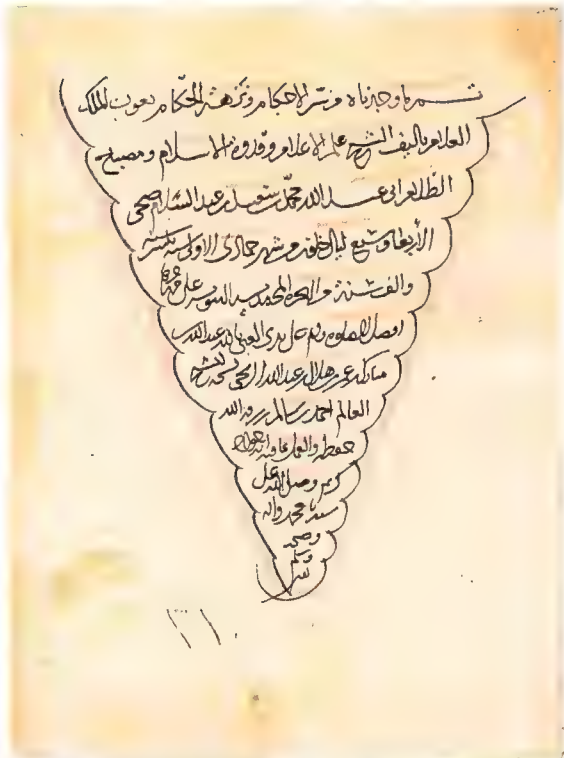
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منهاج
الأبرار في بيع
الخيار» لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨) يظهر فيهما
فهرس المحتويات



مبارك بن عمر بن هلال الرخي؛ كتبها سنة ١٠٣٠هـ.
غير أن عبارته تباينت في تسمية الكتاب، فقد ذكر في
صدره أنه «منهاج الأبرار في بيع الخيار»، وسماه في
خاتمته: «سر الأحكام ونزهة الحكام»، ولا ندري هل
مرّد ذلك إلى المؤلف أو الناسخ أو غيرهما.

كتاب في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد
بن سعيد بن محمد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ).
وهو أحد الفقهاء الذين لا يعرف لهم إلا تصنيف
واحد، هو هذا الكتاب. وفي الدار نسخة فريدة منه،
يزيدها قيمة أنه بخط الناسخ العالم: عبدالله بن

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«منهاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن سعيد
بن محمد بن
عبد السلام النخلي
(رقم ١٧٠٨)



الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«منهاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨)، ويظهر
فيها الاختلاف في
تسمية الكتاب

كتاب في الفقه (رقم ٢٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق١١هـ). وهذا المخطوط نسخةٌ نادرةٌ بهذا العنوان لـ «منهج الطالبين وبلاغ الراغبين»؛ الكتاب المشهور الجامع لأبواب العقيدة والفقه والآداب، في عشرين جزءاً. وهذه القضية محلُّ بحثٍ ونظَرٍ في سبب اختلاف التسمية، وهل هما كتابان مُفْرَدَانِ على حِدَةٍ، أم عنوانان مختلفان لكتاب واحد. كلُّ ما نستطيع قوله هنا أَنَّ نُسْخًا مَعْدُودَةً فقط توجد بعنوان «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين»، منها هذه النسخة في الدار، ونلاحظ فيها تشابهَ عَنَوْنَةِ الأبواب فيها بلفظ (الأقوال) كما هو الحال في أبواب منهج الطالبين، كما يتحدان في تسلسل الأبواب.

[illegible]

صفحة من
مخطوط « منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين »
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

صفحتان من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقسي (رقم
٣٠٤)
ويظهر في أدنى
الصفحة اليسرى
عنوان الكتاب

[illegible]

توسل الأقوال
القول الأول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعاني ذلك **القول الثاني**
القول في ما يجب على العامة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولحكام
ذلك **القول الثالث** في ما يجب على الأئمة وأمرهم بالإتيان على الحقيقة
أعلاهم وأحكام **القول الرابع** حكم المسلمين من على أهل خلاف أهل السنة
القول الخامس في حكم المسلمين على أهل الذمة وما يؤثر فيه **القول**
السادس في حكم على منك الغرائب والستة دياراً ومنها وآله
أما **القول في الدين واللغة والآب** واحد حكمه ذلك
القول في الغناء والزنا والفسخ وما أسبه ذلك
القول في الشراب وأهل الآب وحكمه ذلك **القول**
القول في الدجل على غير في مواضع **القول**
في الغيرة وروح عليه وصفت **القول**
في العقوبة **القول** في السجن **القول** في الشك **القول** في الشك
القول في نعمة أهل السجن **القول** في ترتيب أقوال كتاب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كتاب في جميع المبادئ وبلاغ
المقتصد **القول** في العلم **القول** في العلم **القول** في العلم

٤٦. مُخْتَصَرُ الشَّرْعِ الْجَامِعِ لِلْأَصْلِ وَالْفَرْعِ

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُّروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



مخطوط في أربع قطع كبار. واختصر هذا المختصر: الشيخ سالم بن صالح بن سالم الندابي السليمي السُّروري السماثلي (ق ١٢هـ) في كتاب سماه «مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع» في أجزاء صغار يوجد إحداها بدار المخطوطات (برقم ١٥٣٢)، وهو الثالث في الصلاة وأحكامها، نسخه زاهر بن عبدالله بن موسى الكندي؛ بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٢٥٥هـ.

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع) مؤسّوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ). وهي من أشهر المصنفات لدى العمانيين ومن أوسعها تداولاً. وقد سعى إلى اختصارها الشيخ: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ) في كتابه المسمى «الاختصار من معاني الآثار» وهو

الصورة اليمنى:
صفحة عنوان
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُّروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
القطعة الثالثة
من كتاب «مختصر
الشرع الجامع
للأصل والفرع»
لسالم بن صالح
بن سالم الندابي
السليمي السُّروري
السماثلي (رقم
١٥٣٢)



٤٧. منشورة الاشياخ

صفحة ترتيب
الأبواب من
مخطوط «منثور»
الأشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الأزكوي
(رقم ١٦٣٧)

الأوليان من
مخطوط «منثورة
الأشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الأزكوي
(رقم ١٦٣٧)

هذه المنشورة من نواذر المصنفات العُمانية،
و«المنشورة» - عند العُمانيين - : مُصْطَلَحٌ يَعْنُونُ به
المسائل المنشورة على غير ترتيب وفي أَكْثَر من بابٍ،
وإنما هي شَوَارِدُ قَيْدِهَا مُؤَلِّفُهَا، وفوائدُ جَمَعِهَا بين
دَقَّتِي كتابٍ. وهذا المصطلح مرداف لمصطلحات
عديدة وردت في التراث الإسلامي، مثل مصطلح
«اللُّقْط» عند المغاربة، ومصطلح «السفينة» عند أهل
اليمن. وهي نَمَطٌ من أنماط التأليف الشائعة عند أهل
عُمان، ومن أمثلتها: «منشورة أبي محمد» لعبد الله بن
محمد بن بركة البهلوي (ق٤هـ)، و«منشورة المعقدي»
لعمر بن علي المعقدي (ق٦هـ)، ومنشورة ثاني بن
خلف الرستاقي (ت٨٩١هـ)، ومنشورة إبراهيم بن
قاسم الفضيلي (ق١٠هـ)، و«منشورة اللّائ» لسالم
بن سعيد الصايغي (ق١٣هـ).

[illegible]

كتاب في الشهادة والعدول والمراتب والشهادة
من كتاب أبي فحطان خالد بن فحطان رحمه الله
نص في ذكر الشهادة والعدول في ما ذكرناه من الشهادة وحسين
عدلين ورجل وامرأتين قال ولا يحكم الحاكم بشهادة عني العدول من
الرجال ومن النساء في الحكومات كلها على اختلافها ومضونها من
جميع المملوكها إلا ما قيل في عني العدول من النساء تشهد المرأة على رجل
نفسها وليس بالمعجوب به اليوم إلا أن تكتفي عدلها فإن شهادة العدة جائز
في ذلك وإنما قيل لا تخور شهادة غير العدة لأن في الجواز وجازية شهادة
عني العدة قبل التزوج ومن عني وان شهدت امرأة عدل في
برضاع بين رجل وامرأة قبل الجواز فلا تزوج بها وقال علي بن محمد إذا شهد
أما هو بمرضاة بين رجل وامرأة قبل الملك والعدول فلا يزوجه لها وإن
شهدت بعد الملك لم يزوج بينهما **رجع إلى الكتاب** ويحكم بشهادة القطين
العدلين البالغين الحرة المسلمين ورجل وامرأتين كذلك في الحكومات
كلها على جميع المملوكها إلا في الزنا فالحاكم ما أقرض الله من
شهادة الأربعة العدول من الرجال لأنه لا تخور شهادة النساء في الزنا
وحدثن ولا مع الرجال ويحكم بشهادة الاثنين من الرجال على المحصن
والمرأتين مع الرجل ويحكم بشهادة النساء وحدثن فيما لا يكتفي بالرجال
ليشهدوه من المحصور عليهم ويجوز بينهم في ذلك أمرأتان مع رجل باقية
وحدها إذا كانت عدله لا تخور شهداؤها في الولد ولا تخور في
الاستبلال والموت والذكر والموت **وتخور** شهادة العدول من

الرجال

الرجال والنساء من كل أهل بلدة على ملتهم على ما يجوز من ذلك
بين أهل الصلوة في جميع الحكمات كلها ولا يجوز بينهما على أهل الصلوة
في شيء من الحكمات ولا فيما عدا ذلك المعني عليهم وذلك مثل ما رجع به
المشهور عليه على أهل الصلوة لثلاثة لا يجب بها على أهل الصلوة شيئا
أن اجتمع في الشهادة الواحدة ما يلزم معناه أهل الصلوة وأهل ملتهم
كانت بينهما فزعموا أهل ملتهم جائز أو عدا جاز على أهل الصلوة
وذلك مثل ما تقدم به الشهادة الواحدة على المني والمضي أو بعينه
المعني عليهما في جميع الحكمات كلها ولا يجوز بينهما أهل ملتهم
على غيرها من أهل الملّة • ويحكم بالشهادة عن الشهادة وإن تعذر
في جميع الحكمات إلا في الحدود والقصاص • **ومن تكا**
وبقبل الحاكم البينة إذا كانت غائبة من عمان وأمريضة أو نساء
شاهدين عن شاهد ويقبل شاهدين عن شاهدين إذا شهدا جميعا
عن الشهود وعن الذي شهد عنهما إن عرفوا ولا فرق بين أن تعدل
الحاملين للشهادة إذا كانوا ممن يقبل تعديله أخذ عنهم تعديل
الذين شهد عنهم • وإن كانا أمواتا أجزأ كل شاهدين عن شاهدين
الرجل عن الرجل والمرأة عن المرأة • وأما الإتياء فعمل **بالحمل**
برجلين أو رجل وامرأتان • وكذلك عن المرأة الحية رجلان أو رجل
وامرأتان • ويجوز رجلان ورجل وامرأتان عن رجلين ويجوز **بالحمل**
ورجلين عن رجل وامرأتين • وتقبل البينة عن النساء وإن أقرن بالبينة

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نَسَخِ الْكِتَابِ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منشورة
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن
بشير العمري
الإزكوي (رقم
١٦٣٧) وفيهما أول
مسائل منقولة
من كتاب جامع
البيان، لباعرب
بن أحمد بن
مانع الإسماعيلي
الإبروي (ق ١١هـ)



والأحكام، والجزء الرابع (برقم ١٥٢٠) في
الإجراءات والوكالات والأروش والديات والحدود، لكن
خطها - أحيانا - متداخل بين المتن والحاشية،
لكثرة الاستدراكات. وفي ثاياتها نصوص نادرة عن
بعض العلماء المتقدمين حفظها لنا مؤلفها.

أما «منشورة الأشياخ» فهي من تصنيف
الشيخ: ناصر بن محمد بن بشير العمري الإزكوي
(ق ١٢هـ)، وتحفظ دار المخطوطات بأجزاء نادرة
منها، يزيدنا نفاسة أنها بخط مؤلفها، كالجزة
الثاني (برقم ١٦٣٧) في الشهادات والدعاوى

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «منشورة
الأشياخ، لناصر
بن محمد بن بشير
العمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)



٤٨. المنشور في العلم المأثور

كتاب في الفقه (رقم ٢٦١٤): من تأليف الفقيه الناسخ: عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن ربيعة المسكري الإبروي (١٢٠هـ). وهو مجموع جوابات فقهية مرتبة على الأبواب، وأكثرها من جوابات المشايخ الذين عاصروهم المؤلف أو كان قريب عهد بهم، مثل: ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي (الذي تتصدر جواباته كل باب تقريباً) وسعيد بن بشير الصبحي، وحبيب بن سالم أميوسعيدي، وراشد بن سعيد الجهضمي. ومما يميز الكتاب أن مؤلفه أورد أجوبة كثيرة عن علماء إبرا المتأخرين، كما أورد أسئلته لعلماء عصرهم، ففيه انعكاس للحياة العلمية والاجتماعية بإبرا آنذاك.

ويلاحظ في نسختنا هذه أنها غير مُحَمَّرة الأبواب، وتضم ثلاثة أجزاء من الكتاب بخط سليمان بن سيف بن سليمان بن أحمد الإسماعيلي، وقد نسخها لشيخه سعيد بن عيسى المغيري، وفرغ منها بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٢١٦هـ.

لمجتمع على تحميمي بحمد الله تعالى ولا يحمدون في كتاب
والاستاذ في حصر الامور والاعمال ما اهلها من ذوي الفهم
له واشد سعيد ابراهيم باهنا الله تعالى الذي صلى الله عليه وسلم
قال له لئن لم يبعث الله نبياً لكانت الدنيا فوضىة
في الارض ثم جعل الكتاب في العلم وسنة نبينا الامير والراية
المحبين والعلماء والشيوخ وفاروا لاهل الفضل والبرهان والفرق
لما جازين له او علمه ما قاله الله ان ابراهيم كان امة فانه حنيفا
ولم يكن المشركين قال فطعن الخلا في روافيها على وجهه ولم يورد عليه
قائمية وانخفضت حجته والله التوفيق في الحزب الثاني من كتاب
المنشور في العلم المأثور تأليف العبد الفقير عبد الله بن سعيد بن عبد المكري



الصورة الأولى العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأخيرتان من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤) وفيها
بيانات النسخ

الصورة الثالثة:

خاتمة الجزء الثاني من مخطوط كتاب «المنشور في العلم المأثور»
لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

كتابٌ في الفقه والتاريخ؛ لمؤلفه خميس بن غَسَّان بن محمد الهنائي الخَراسَينِي النَّزَوِي (ق ١٢هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى محلة خَراسين من نَزَوَى. توجد له عدة نسخ بدار المخطوطات؛ منها نسختان لجزئته الأول (رقم ١٦٠٢) مجهولة الناسخ و(رقم ١٧١٦) بخط خليفين بن موسى بن نوبصر بن خليفين المشيفري سنة ١٢٧٣هـ، ونسخة لجزئته الثاني (رقم ٢١٣٦). كُتِبَتْ لمؤلفها، بقلم الناسخ: صالح بن حمد البطراني سنة ١١٨٣هـ.

محتوى جزئه الأول أبوابٌ في طلب العلم وأحكام الفتيا وأصول الدين والآداب والأخلاق، ويستفتح بقوله: «الحمدُ لله الذي عرّفَ بالحجج السلطانية، ولم يتكَيّف في شيء فيُعَرّف بالصفة الإنسانية، عظم كونه فلم يتكَيّف، واقتدر بأمره فلم يتكَلّف، ولطف بعلمه فلم يُوصَف....» إلى أن قال بعد الافتتاحية: «أما بعد فأقول وأنا العبد الفقير إلى الله: خميس بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النَّزَوِي: هذا كتابٌ صَنَفْتُهُ وألفته من

استغفاروا وهؤلاء من غير إنيته تبارك وتعالى فلهذا يصلي عليه ولا يكسر صلاته
عليهم من غير قصد وصلاته لئلا يكون عليهم شقة فلهذا لم يأت في تركه ولا في تركه ولا في تركه
صلاة تاتيلها استغفاروا واستغفروا له صلاة عليه صلى الله عليه وسلم على أبي الطاهر
وسلم عليه وأما غيره وطاعته له ودينه بدينه وبإنيته ولا بإنيته واستغفروا
له كما كان عليه وكذلك طاعته له وطاعته له وطاعته له وطاعته له وطاعته له
الإتيان به وطاعته له وطاعته له وطاعته له وطاعته له وطاعته له
وبه بعضهما في بعض وكلها حقيقة في غير ذلك ما في ذلك ولا في ذلك ولا في ذلك
بالتسليم واستغفروا له وخالفوا دينه في وجه واحد ما كانا على أبي الطاهر عليه وآله
له كما كان عليه وآله وشاءوا له ما بهن في حجابيه وعصاه ما كان لا يخرج من حجاب
له عليه كما كان له تبارك وتعالى استغفروا له وبإنيته عاصيته فيما
كان له كما في الجمل وصفه في إجابته وحريه ونوله في تركه في تركه في تركه
تفقد كونه ببعض ما في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
بعد قيامه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
وغيره عليه وآله في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
معصيته فليت حقيقة الاستغفار والصلاة والولاية والبراءة والخطبة والخطبة
الإنسان على سبيل الهداية لأنه لا بد له من حقيقة بكمال الساعة ولكن الحقيقة
في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
صالح من صالحه أو حاله في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
من كمال الحقيقة والصالحين ومن غفل عنه فإنه تركه في تركه في تركه في تركه
أو تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
عصا من عصاه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
مقتدا من مقتداه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه
تبارك وتعالى في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه في تركه

الاول

[illegible][illegible]

الصورة الأولى العليا:

ترتيب أبواب مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان وسُلو
الأحزان» لخميس بن عُسَّان بن محمد الهنائي الخُراساني النُزوي
(رقم ١٦٠٢)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان
وَسَلُّو الْأَحْزَان» لخميس بن غَسَّان بن محمد الهنائي الخراساني
النزوي (رقم ١٦٠٢)

الصورة الثالثة:

الصفحة الأخيرة من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان
وسلبو الأحزان» لخميس بن غسان بن محمد الهنائي الخراساني
النجدي (رقم ١٦٠٢) ويظهر انقطاع النص وذهاب الصفحة التالية
التي يحتمل أن تكون بها بيانات النسخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢ **بِاسْمِ** فِي أَضْوَارِ الْعِلْمِ وَصِيْلَتُ خَلْقِ الْعَرْشِ وَالْجَنَّةِ وَالْأَرْضِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَوَّلُ مَخْلُوقِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ نَبِيٌّ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ
وَالْعِلْمَ وَالْأَجَارَ وَالْفَقْهَ وَالْأَضْوَارَ الْقَبِيْلَةَ الْإِبْرَاهِيْمِيَّةَ اللَّهُ تَعَالَى وَنِعَالِي
كَانَ وَامَكَانَ • وَلَا نَسِي وَحَاجِبَ • وَاجْهَادَ وَاجْهَادَ • مِنْهُ **عَلِيٌّ** طَوْلُ الدُّخَانِ
وَالْأَزْمَةُ • لَلْجَانِّ فِي الْبَقَاعِ وَلَا الْأَمَكَةَ • فِي جَنَّتِهِمْ لَأَتَاخُذَهُ سِتْرَهُ وَانْوَامَ • لَا تَدْرِي
الْأَضْوَارَ • وَلَا تَحْوِيهِ الْأَضْوَارَ • وَهَوَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاحِدٌ لَا تَقَارُ • وَهَاجِبُكَ
فَتَلْكَ وَنَهْ • إِنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ • مِنْهُ **عَلِيٌّ** طَوْلُ الدُّخَانِ • لَدَا الْعَرْشِ الْحَبِيْبَ الْعَقَالَ
لَا يَبْدِي حَاجَةً • مِنْهُ يَهْدِيكَ • يَهْدِيكَ وَبَعْضَ • يَهْدِيكَ وَبَعْضَ • يَهْدِيكَ وَبَعْضَ • يَهْدِيكَ
عِيْلَ • الْعَالَمِ الْمَرْكَبِيِّ وَكَانَ • وَكَانَ كَرَامَتُهُ مَلَانِ • فِي السَّحَابِ عَشْرَةٌ • وَفِي الْأَرْضِ
تَسْتَطَانَهُ • الْقَرِيبَ فِي حُلُوِّ الْعَبْدِ فِي رَدْوَةٍ • نَحْنُ الْعِلْمَ الْأَسْبَابَ لِلْمَثَالِ • وَفِيهَا
بَغِيْرُ حَيْثَالِ • لَا تَسْتَبِيْهُ وَلَا يَسْتَبِيْهُ • تَعَالَى اللَّهُ عَنْهَا سَبْحَنَهَا • وَجَزُوْرُهَا
عَنْ مَآرِبِهَا • وَبِيْ دَائِلَةٍ يَفْتَحُهَا عِلْمُهَا مِنْ حُدُودِهَا الصَّعْدَةِ بِخَلْقِهَا وَفَضْلِهَا
وَعِلْدِهَا وَعَدَدِهَا وَوَحْدِهَا وَوَحْدِهَا وَوَحْدِهَا وَأَعْلَانِهَا وَجَوَاهِرِهَا • سَبْحَنَهَا
وَنِعَالِي عَنْهَا بَصِيْرَتُهَا • حَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ • وَسَمِعَ كُلِّ شَيْءٍ جَهْتُهُ • الْعَالَمِ بَعْدَ
قُلُوبِ خَلْقِهِ • وَالْجَبْطُوبِ نَشِيْءُ مِنْ عِلْمِهِ الْأَسْبَابِ الْعَلِيْمَ الْعَالَمَ • الْعَالَمِ
وَفَضْلُهُ • وَحَسَانُهُ • الشَّدِيدُ بَطْنُهُ • الْأَلِيمُ لَحْدُهُ • الْقَرِيبَةُ رَحْمَتُهُ • بَسْ
كَمَلَهُ نَشِيْءُ وَهِيَ السَّجْعُ الْجَبِيْرُ • وَنَهْ • تَعَالَى اللَّهُ عَنْهَا سَبْحَنَهَا • وَفِي الْأَرْضِ يَهْدِيكَ
وَأَنْ يَرَى الْعِبَادَ كَمَلَهُ وَعَزَلَهُ • خَلَقَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي سَبَقَتْ فِي عِلْمِهِ أَنْ يَخْلُقَ بِهَا حَصَاةَ
عِلْمِهِ لِأَكْبَحِيَّةِ الْأَمْثَرِ وَالْإِعْلَامِ الْأَهْوَى سَبْحَنَهَا وَهُوَ عِلْمُ الْعُيُوبِ • **فَضْلُ**
فِي الْعِلْمِ الْعَرْشِ تَعَالَى الْعَرْشُ يَهْدِيكَ • وَامْسِكْهُ بَعْرَتُهُ • وَلِلَّهِ فِي عِلْمِ الْعَرْشِ
وَعِلْمِ الْحَوَائِجِ وَالْأَرْضِ وَهَاجِبَتِهَا وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ خَلْقٍ • وَاجْهَادَ الْأَمَكِ بِطَلْفِ
فَهْنَةٍ • وَجَزِيلِ تَحْنَةٍ • وَخَلْقِ الْبَالِ وَالْزَيْجِ وَالْأَجَارَ وَالْأَضْوَارَ وَالْقِيْلَ وَالْكَثْرَ
وَمَا دَاوَرَا • هَاجِبَ • وَلَا يَرَى • وَخَلْقَ الْمَلَائِكَةِ الْكُرَامِ • وَهُمْ بِالْكَثْرِ يَهْدِيكَ
وَسَتَعْلَمُ بِعِلْمِهِ • وَلَهُمْ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْخَافِ وَالْأَجَانِ وَالْأَجَانِ

وحنو الخ

[illegible]

عليه السلام عليه وعلى آله الطيبين وسلم تسليما واما كتابنا هذا وطاعنا
له وديننا يدينه بالآيات والروايات والاستدلال فانه صلاحة عليه و
كذلك طاعتنا الرب العالمين على ان يرضاه هو ولا يتأمله تارك ومتا لها
اقتضا وعملنا بوجاهة فعل ذلك من حق الولاء وهذه الامور بعينها
بعض وبعضها في بعض وكلها باقتضا غير محقق في بعض وعملنا عليه
وسلم المستغفر واستغفرنا له وخالفنا بينه في بعض ما كانا المصنوع
عليه والمستغفر في بعض ما كانا عليه في بعض ما كانا عليه في بعض ما
وعصاهما بالرب الواحد من الخلق البتة وكذا في الروايات يترك
ونعاني استكمالنا طاعتنا بجهانتنا معصيته فان كان كمن في الجملة
فقد فعل ذلك وحده ولو لم يتوجه بالاستدلال فانه لا يمتنع منه
بتعييننا ومن خالفنا بينه في بعض فمقتضى لازم ان يكون ما في بعضنا
الجنة والجنة لا تخرج من الجنة ولا الجنة تخرج من الجنة على انفسنا انما
ورد به وكذا في الاعمال العقلية طاعتنا وكذا في غير ذلك وانفسنا
الحكم في جميع دينه وعمله وامر ونهي فانه لا يمتنع ولا سلك
ولاية لنا في دينه ولا الالة له منا ولا يتحقق ذلك ولا نعلم عنه ما خالفنا
في ذلك من غير مقتضاه فليس حقيقنا في استغفاره ولا في طاعته ولا في
والا بلطف اللسان وكلام الله سبحانه سبيلا لنا في انفسنا والركن
مقتضى كمال الطاعة كونه في حقيقة في نيت الطاعة وما في غير ذلك
طاعة الله من غير طاعته وعقده في موضع واجبها استلزامها
والكل الكمال كماله وطاعته والكل طاعتنا في ذلك وكلام المعنى والمصنف
من انفسنا في ذلك المعنى والمصنف والمصنف في ذلك المعنى والمصنف
ولاننا وكلام الحكم مقتضى طاعته والاعمال في المعنى وهو
مقتضى معصيته انه يحرم طاعته في ما خالف مقتضاه معصيته من غير طاعته
وكذا في قولنا مقتضى طاعته اذا خالف مقتضاه طاعته في مقتضى طاعته
وكذا في قولنا مقتضى طاعته اذا خالف مقتضاه طاعته في مقتضى طاعته
وتبينوا انفسنا في مقتضى طاعته في مقتضى طاعته واصولنا
في قولنا في مقتضى طاعته في مقتضى طاعته واصولنا في مقتضى طاعته

عزائمک

على منك وفيما بينه والصيد ويتذكره ويتلو القطع الثاني
 الذهب والثوب والموخط والأخبار والسياسة وحكم والأدب
 وتتلوه القطع الثالثة في صلاة الغداة في قصره فيقول الرب
 والأيام وخيار الملوك وسياسةهم وسيرهم وقوام
 والأمة والفرق وفلباه والأداب والدرهم والخم والذهاب
 وعكره كمن يظن ما في رسته، وكذا في كل ما من أجله
 يعجب أو يحزن أو يندب لأمر في فضله وإباحته من الأقوال
 سماعه الغفير، وأما في الأصل والوصف، التصف
 الهام الزاهد من حيث كان له من الحسنات والبر
 والعزمت والاسقام في يوم حجة الوداع فخطب قائلاً
 كتابي صبح البيان وسوا القرآن وكان عامه عصر السيرة فكانت
 بغيره من غير بيان كان عامه عصر القاموس فخطب خليفته
 بغيره من خليفته في سنة الأمان في عامه فخطب خطبته
 صبحه من الأوقات والمواقف التي

الصفحة
الأولى من
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
«إيضاح البيان
وسُئِلُوا الْأَحْزَانُ»
لخميس بن غسان
بن محمد الهنائي
الخراساني التُّرُوي
(رقم ٢١٣٦)

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط الجزء
الأول من كتاب
«إيضاح البيان
وسلو الأحرار»
لخميس بن عسّان
بن محمد الهنائي
لخراسيني الزوي
(رقم ١٧١٦)
وتظهر بيانات
النسخ في الصفحة
الأخيرة

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسْخِ الْكِتَابِ

عليهم بالحجة والبرهان، وغير ذلك...».

أما الجزء الثاني فيبدأ بباب في وجوه الحكمة من قصص الله تعالى في القرآن، ثم يسرد تاريخ البشر من مبدأ الخليقة، فالأنبياء، وصولاً إلى السيرة النبوية المحمدية، والخلفاء من بعده، ويخصص أبواباً لذكر تاريخ أهل النهروان والمُحَكَّمَة الأوائل، ثم تناول - فيما يقارب نصف الجزء - الحديث عن أبواب في فقه السياسة الشرعية.

كتب أهل الاستقامة في الدين... وَسَمَّيْتُهُ بكتاب إيضاح البيان وسُلوُ الأَحْزَانِ، القطعة الأولى في طلب العلم، والتوحيد وأصول الدين، وفي الولاية والبراءة، والشهرة والدعاوى والبدع، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... والثانية في الزهد والتوبة والمواعظ والأخبار والسياسة والحكم والآداب. وفي مبتدأ الخلق وفي قصص الرسل والأنبياء، وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسيرهم وتواريخهم، وفي الأمم والأئمة والفرق والمذاهب والأديان، والرد

أتمت القطعة الثانية من كتاب إيضاح البيان وسُلوُ الأَحْزَانِ في إظهار القدر
الربانيه ومبتدأ خلق العرش والروح والعلم والسموات والأرضين والجمال
والبحار وخلق الملائكة والجن والاشقي والشايطان والتمس وخلق آدم
وحوى وسائر المخلوقات وفي قصص الرسل والأنبياء وفي
صبيحت النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرة من بعده وأخبار
الصحابه التابعين وعمل والفتن والحروب التي حُرمت
وفي أخبار الملوك وسياساتهم وسمهم وتواريخهم
وفي سيرة أئمة أهل عان وفي أخبار الأئمة والفرق
والفتن التي حُرمت بها عن ومعاني ذلك وما
استنه ذلك وكان المقام من سحرها أهل
السنة لتمام عشر ليلة جلوسهم
من شهر محمدي الأول من سنة
بلاية وعاشرة سنة ومائة سنة والف
سنة على يد العبد الأفل إلى
الله على يد الخراج محمد بن
عبد الله محمد بن
الطائي النزي
للسنة عشر عتاه
محمد بن
العتاهي
النزي
الله على
والأجل
والأجل
والأجل

خاتمة مخطوط
الجزء الثاني
من كتاب «إيضاح
البيان وسُلوُ
الأحزان» لخميس
بن غسان بن
محمد الهنائي
الخراسيني النزي
(رقم ٢١٣٦)

٥٠. تذكرة الأحكام في الدعاوى والأحكام

كتاب في فقه القضاء (رقم ٢٨٩١) لسليمان بن مبارك بن علي بن عبد الله بن مبارك بن تميم البوسعيدي الأدمي (ق ١٢هـ). والمؤلف امتد به العمر حتى أدرك زمن الإمام أحمد بن سعيد (١١٦٢ - ١١٩٨هـ)، وصار والياً له في نزوى. وقد جمَعَ مادة كتابه هذا من أجوبة علماء دولة اليعاربة في أبواب الدعاوى والبيّنات والأحكام، وذكر أنّ من أهم دواعي تأليفه ممارسته للأحكام في مهمة الولاية.

والنسخة التي تحتفظ بها الدار مبعثرة الأوراق، خالية من بيانات النسخ، ويبدو من تتبعها ما يرجّح أنّها نسخة المؤلف بقلمه، فإنّ صحّ هذا كانت مزية أخرى تضاف لها. وقد ضمّنها المؤلف نقلاً من نظمه العلمي.



صفحة من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيها نموذج
من منظومات
المؤلف



صفحتان من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيهما
نموذج من أسئلة
المؤلف إلى علماء
عصره

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسْخِ الْكِتَابِ

[illegible]

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسيدي (رقم
٢٨٩١) وتظهر
فيهما الزيادات
على حواشيها،
ما يرجح أن تكون
نسخة المؤلف

صفحتان
مقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١)

[illegible]

٥٥. بيان المشكل

كتاب في الفقه: ألفه الشيخ راشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (ق ١٣هـ)؛ أحد فقهاء بلدة الخضراء من أعمال السويق بباطنة عمان. يتألف من جزأين: الأول في الأديان، ويشمل أبواب العلم والاجتهاد والعقيدة والطهارات والصلاة والصيام والزكاة والحج والأيمان والندور والاعتكاف والكفارات والذبائح والأطعمة. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب القضاء والشهادات والمكاتبة والبيع والصكوك والإقرارات والبيّنات والدعاوى.

سلك المؤلف في كتابه منهج الجمع والترتيب، وضمّنهُ جوابات لعلماء عُمان المتقدمين والمتأخرين، يأتي في مقدمتهم: شيخه ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ)؛ الذي تتصدّر جواباته أبواب الكتاب في الغالب، ولا يكاد بابٌ يخلو من مسائل عنه. ثم فقهاء الدولة اليعربية فمَن بعدهم. ولم يُصرّح السباعي بمصادره في الكتاب، إلا في القليل النادر، كإشارته إلى النقل عن مجموع أسفار موسوعة شيخه ناصر بن جاعد المُسمّاة «العلم المبين وحق اليقين». وقد ذكر في المقدمة أنه التزم النقل الحرفي من مصادر عدة، دون التعليق عليها، إلا بإصلاح الغلط الواقع فيها من النسخ.

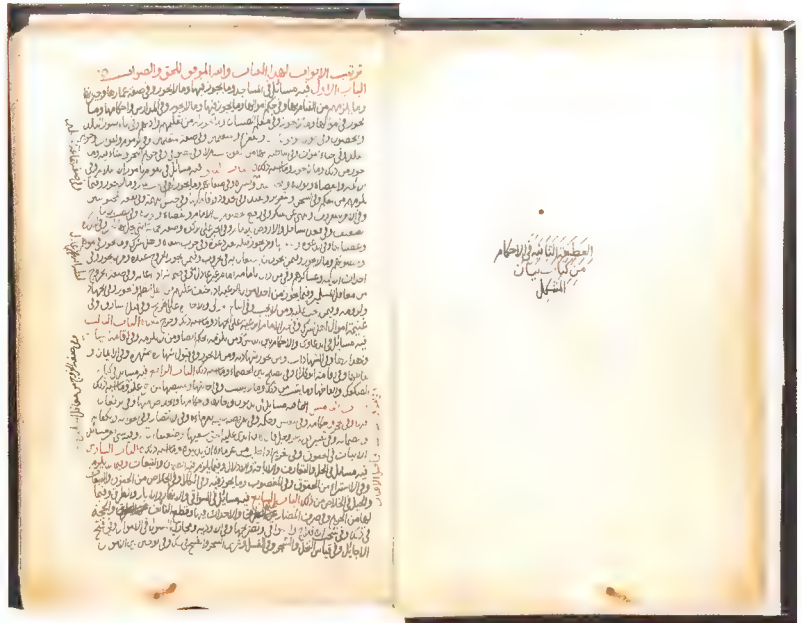
تُعرفُ للكتاب نسخة واحدة مخطوطة، يوجد جزؤه الأول بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ١٥٣٤) في ٥٦٥ صفحة، ويوجد جزؤه الثاني بدار المخطوطات (رقم ٢٠٤٧) في ٣٨٠ صفحة. وهو معدودٌ في النواذر لأجل ذلك؛ على الرغم من تأخر زمانه.

الصورة العليا:

صفحة العنوان والصفحة الأولى من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المُشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧)

الصورة السفلى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المُشكل» لراشد بن مُصَبِّح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧) وهو منقطع الآخر



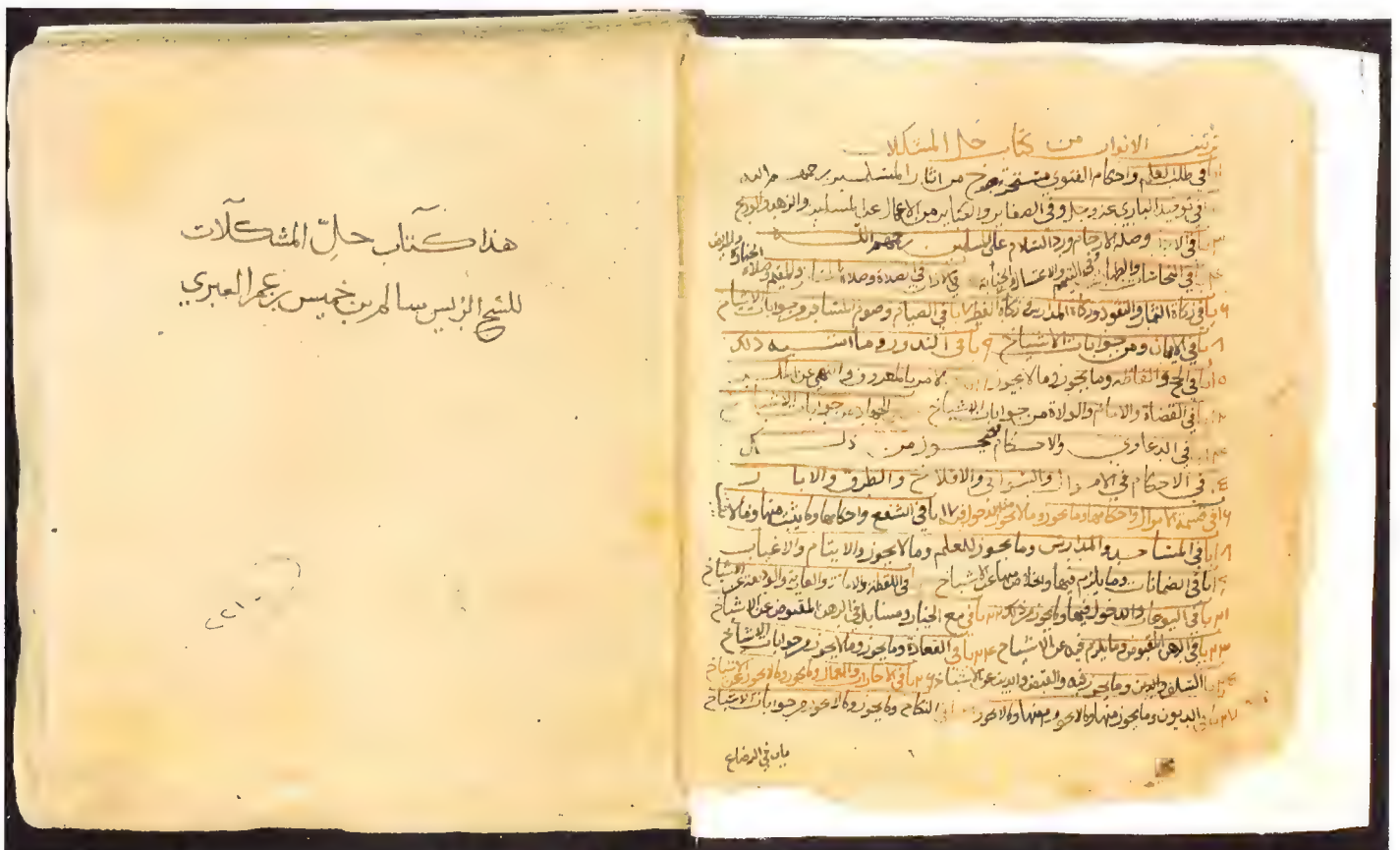
٥٢. حل المشكلات

كتاب فقهي (برقم ٢٠٢١) لمؤلف مجهول، كُتِبَ عنوانه هكذا: «هذا كتاب حل المشكلات للشيخ الرئيس سالم بن خميس بن عمر العبري» ويبدو الخط أقرب إلى خط الكاتب الشهير عبدالله بن ماجد بن خميس العبري (ت ١٢٣٥هـ)، أما نسبة الكتاب للشيخ سالم بن خميس العبري فالأقرب أنها نسبة تَمَلُّك لا نسبة تأليف، وهو ناسخه أيضًا لنفسه صباح الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١١٠٩هـ. وفي أوله فهرس محتوياته، بدءًا من باب طلب العلم، وانتهاء بالديات والجراحات.

جاء في مقدمته: «الحمد لله سايع النعم، وخالق النور والظلم، منشئ الأمم، بقدرته وتديره من العدم، بلا مُعين عليها ولا خيال متقدم، سبحانه العلي العظيم الأعظم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأظهر ينبوع الحكم، على لسان نبيه المكرم، محمد صلى الله عليه وسلم، فما زالت أعلام نوره تترأ، حتى عمت الأمصار والقرى،

وأفعمت برًا وبحرا، فتأملنا من ذلك طرفا، وحملناه عمن كان لنا سلفا، ورغبنا في جمع هذه المسائل المؤنقة، لَمَّا رأيناها في قراطيس متفرقة، بالية رثة متمزقة، فجمعنا ما حضر لنا من الطروس، خوفا من الذهاب والدروس، فصار كتابًا تَأَلَّه إليه النفوس، فسميناه كتاب حل المشكلات، لمن أُلجته إليه الحاجات، ولسنا ممن يعرف حقيقة التأليف، وإنما كلفنا أنفسنا غاية التكليف، ووضعنا أكثر المسائل في غير أبوابها، فمنها ما جرى سهواً عند كتابها، ومنها ما اجتهدنا فلم نتوصل إلى معرفة موضعها ومآبها، فمن نظر إلى هذه المسائل المأثورة، من ذوي العلم والبصيرة، فرأى اعوجاج ما امتحنه واجتهدناه، فليتفقد منا أدناه، ومهما رأى عيبا فلا يزري على أسلافنا، ذلك من رأينا واقترافنا، لأننا لم نكن نقلناه كما وجدناه، فإنما أوجزناه في لفظه واختصرناه، فمن قدر على إصلاح شيء من عيوب هذا الكتاب، فليفعل وله على الله جزيل الأجر

صفحة من ترتيب
أبواب مخطوط
كتاب «حل
المشكلات» (رقم
٣٠٢١). تقابلها
صفحة العنوان
وعليها تملك
للشيخ سالم بن
خميس بن عمر
العبري



٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار

المطبوعات العُمانية، فقد أرسله السلطان برغش إلى صديقه الكاتب الصحفي لويس صابنجي (ت ١٣٥٠هـ) صاحب مطابع النحلة بلندن؛ فنقحه ورتب أبوابه وأصدر الكتاب في مطبعته سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م.

ومما يلفت النظر في مخطوطنا هذا المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٨٧٠) أنها مَسُوْدَةُ الكاتب الأول زاهر بن سعيد النخلي، والأقرب أنها بخطه، والمقارنة بينها وبين النسخة المطبوعة المنشورة تدلنا على فوارق التعبير بين لسان النخلي (مؤلفها الأول) ولسان صابنجي (مُراجِعها ومُنقَحها) فقد عدل هذا الأخير كثيراً من عباراتها، مستبدلاً بها اصطلاحات حديثة، كما ضمن الكتاب نُقُلاً من منشورات الصحف الإنجليزية والفرنسية بعد ترجمتها إلى العربية، وزينه برسومات لبعض الشخصيات ومناظر البلدان الواردة في الرحلة، وكان الكاتب الأول يَصِفُ كل بلدة نزلوها وصفاً إجمالياً مع ذكر مشاهداتهم وانطباعاتهم حولها، ثم يضيف صابنجي فوائد علمية وتاريخية متعلقة بها.

ويرى القارئ أن الكتاب مليء بمُصْطَلَحَات أجنبية حاول الكاتب تعريبها بألفاظ مقاربة لها، مثل: القبطان وجمعه القباطين (وتعني ربان السفينة) والبندر (وهو الميناء) والفابور أو البابور (وهو القطار البخاري) والسلك البرقي (يعني البرقية أو التلغراف) إضافة إلى كتابة أسماء الشخصيات والبلدان الأجنبية بحروف عربية.

ونلاحظ في حواشي نسختنا هذه وجود كتابات بقلم رفيع، بعضها بالأحرف اللاتينية تقييداً لأسماء البلدان الواردة في الرحلة، وبعضها تعليق على ما ورد في نص الرحلة، كقوله مثلاً: «هذا الكلام لا صحة له وهو من خرافات العوام». ونحو هذا تكرر أكثر من خمس مرات، ويترجح أنه بقلم الصحفي لويس صابنجي، يؤيد ذلك خلو النسخة المطبوعة من النصوص المُعلَّق عليها، ما يعني أن صابنجي حذفها ولم يرتض إدراجها في متن الكتاب.

كتاب في أدب الرحلات، يُوثِّقُ رحلة السلطان برغش بن سعيد (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ / ١٨٧٠ - ١٨٨٧م) من زنجبار إلى بريطانيا سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، التي استغرقت أربعة أشهر وثمانية عشر يوماً. جمعه: زاهر بن سعيد البحري النخلي (ق ١٤هـ) الكاتب الأول في دار السلطان برغش، وأحد مرافقيه في هذه الرحلة.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يُعدُّ من بواكير

خاتمة مخطوط
كتاب «تنزيه
الأبصار والأفكار
في رحلة سلطان
زنجبار» لزاهر
بن سعيد البحري
النخلي (رقم
٢٨٧٠)

تلك الأمانة التي هيمة الجنبه ومحرمها
تفادع المشاهدة بالاختصار وكثير المذكر
مما شاهدوه في تلك المصار لفصوص في
عروض وصفه وجمع احصائه والبقية انما حفر
عبا والمثان المنشئ نعيته الساطع
خادمه الكاتب زاهر بن سعيد

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط كتاب
«تنزيه الأبصار
والأفكار في رحلة
سلطان زنجبار»
لزاهر بن سعيد
البحري النخلي
(رقم ٢٨٧٠)

لأنه كلهم معرفته بهد في الحلقه فمما لا
تخويه الإقطاره ولا تتركها الأقطاره وهو
يدرك الإقطاره وهو السميع العليم والمفسر
فولده جليله الذي إلى قدامه من عباد
تأوموا السقا في أدرك فيه ما لا يدركه احد
يريد ان الله كلمه وقال للمؤمن الذي الذي
أسرع كما يروى في الأبدان ويستطاع الكمال
ويشبه الظاهر من ان السفر على الجحش في
في سائر في طلب العلم وفيه طلب الحسب والفضله
ومنه في طلب الرزق وقد تسافر للملك والملك
إلى الامم ليظهر ما فيها من عباد الله والبنو والعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل لنا زنده الدنيا والآخرة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
ما هو نافع لهم وما هو ضار بهم في الدنيا والآخرة
المنشآت في البركة السلام في هذا الموضع في
بقدره العزيز العليم وعلمهم العليم في الدنيا والآخرة
في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
لا والله آمين سلام في هذا الموضع في الدنيا والآخرة
وعنه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
ويدع في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
بقدره الله وخلقهم في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة

٥٥. ديوان اللّواح

عليك بمدائح نبيك عليه السلام، ولعمري قد فضّلته
تفصيلاً، وجعلتُ له من المعاني فروغاً وأصولاً،
فأصوله مدائح المولى تعالى، ذي الفضل والمنن
والآلاء، وفصلٌ في مدح ليلي الشريفة، ومقاماتها
المقدسة النظيفة، وفي توديعها بعد قضاء
المفترضات، ووداع منى والمشعر وعرفات، وفصلٌ
في مدائح محمد المبعوث بالآيات، اللهم صلّ عليه
عدّد الأنفاس والحركات، وفصلٌ في مسائل شرعية
واجبات، وفصلٌ في المدائح والمواعظ والدعوات،
وفصلٌ في التائبات وهو في مدائح الأموات، وفصل
في مراعاة الإخاء والمكاتبات، مؤدّياً لما لزم من
تكليف العبادات، راغباً إلى الله إثبات الحسنات،
ونادماً ندامة المنيب على ما فات. إن الله يقبل
التوبة ويعفو عن السيئات».

ومن التفصيل السابق نجد أنه استفتح
ديوانه بالقصائد الإلهية، في توحيد الباري، ودعائه

هذا المخطوط يحمل رقم (١٩٣٢) وهو
ديوان الشاعر الفصيح سالم بن غسان بن راشد
اللّواح الخروصي (الذي كان حياً إلى سنة ٩٨١هـ).
ويبتدئ بمقدمة للشاعر نصّها: «اللهم إني أحمدك
حمداً كثيراً على ما أنعمت، وأشكرك شكراً باقياً
ظهيراً كما ألهمت، وأؤمن بك إيماناً من به من
سخطك أسلمت، وأنزّهك عن قول من أحلّ بجميع
ما حرّمت، وأستعين بك على صالحات الأعمال التي
ألزمت، وأشهد أن لا إله إلا أنت المؤخر لما قدمت،
وأصلي على نبيك محمد أفضل من فضلت وكرمت.
فقد قادني قائد الرجا، وساقني سائق رجا النجا،
لأستمسك بالعروة الوثقى، ولمدارج رتب النجاة
أرقى».

إلى أن قال في تفصيل أغراض الديوان:
«اللهم أنت الحي القيوم، تقبل ما ضمنه لك الكلام
المنظوم، وفي ذكر بيتك المحرم الحرام، وبتوسلي



والتوسل إليه، وَذَكَرَ مَسِيرَهُ إِلَى مَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي فُصُلَيْنِ، ثُمَّ أَفْرَدَ الْقَصَائِدَ النَّبَوِيَّةَ فِي مَدِيحِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ زِيَارَتَهُ لِلْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي فَصْلِ ثَالِثٍ، وَخَصَّصَ الْفَصْلَ الرَّابِعَ لِمَنْظُومَاتِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ، فَضَمَّنَهُ قَصَائِدَ فِي مَا يَسَعُ جَهْلُهُ وَمَا لَا يَسَعُ جَهْلُهُ، وَفِي أَقْسَامِ السُّؤَالِ، وَفِي أَنْوَاعِ الْوُقُوفِ، وَفِي قَسَمِ الْغَنِيمَةِ، وَفِي عِدَدِ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، وَنُظْمَ مَا يُلْزَمُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْقَتْلُ مِنْ كِتَابِ الضِّيَاءِ، وَفِي صِفَةِ الْمَدَادِ وَعَمَلِهِ، وَفِي تَرْكِيبِ الْمِيَمَاتِ فِي أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ. ثُمَّ عَقَدَ بَاقِيَ الْفُصُولِ لِمَدَائِحِ أَهْلِ عَصْرِهِ وَمَرَاثِيهِمْ وَمَكَاتِبَاتِهِمُ الْإِخْوَانِيَّةِ.

الصورة الأولى:

خاتمة مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢) وفيها بيانات النسخ، وإشارة الناسخ بأنها القطعة الأولى من الديوان

الصورة الثانية:

صفحتان متقابلتان من مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢)، وفيهما مرثيته للشيخ الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم العيني الرستاقى

اراك يا زنى كلفتني شيطانا
 سالتك القسطا ولتني قاتلا
 الكشت عني غطاء الصبر
 عذباتي فوطا كان لي مالا
 ووطاء الموت عمدا ما يخل
 رضيت به حيث اعمل على وطا
 رضيت ولا جزع امني ولا هلا
 تم قطعة الاولى من ديوان الشيخ الفاضل الشاعر سالم غسان
 اللواح الخروصي وكان تمامه يوم الاحد وثلاث لما انقضى
 شهر رجب سنة تسع سنين وتسعين سنة وثمان مائة
 والفتنة والهمم النبوية المحمدية وكان عامه على يد السيد الفاضل
 الى الله الراحم رحمه الله المقدر حاكم الحق واهله وسلامه
 سيف سعيد خلف خميس مسعود
 من آل المعولي المسلماني تسمى كيشة ومحمد
 والدي سيف سعيد خلف خميس
 من آل المعولي المسلماني كان هو المبتد
 له والمتاخرين كاتب هذه
 الحروف والحوادث
 الالهة العظمى

مقاومی الحی العالم الطیب بنی من ثلث خراف بریدہ ہاسم والطویل

١٠ وقد كان لراس المهر وجهاً ونبطاً **لو** سعى وعقله ربا وانساناً **ك**
 ١١ وادله اياه الذين فيها جياته **ك** وموته موت وفزانه لا كانا **ك**
 ١٢ ووسهم ان يذهب العلم هلك **ك** عياناً وان اعى قلوباً واعياناً **ك**
 ١٣ ليس كان نطسياً وغيت حكمة **ك** فقد كان اولاً ونوراً وبرهاناً **ك**
 ١٤ حكيم ايرى ما لا يرى العين قلبه **ك** الم جوهر يبرى السيرة اعلا نادى **ك**
 ١٥ حواد انرا الاضياء ملاقات **ك** الحياج بب استجلا ضغفاناً **ك**
 ١٦ حكمه الم جوهر العقل فطسه **ك** الم قاب والفاستيد ايماناً **ك**
 ١٧ مضى ولدى كل قلب عجبته **ك** فداخذتها الخلق كنه ادياناً **ك**
 ١٨ وكما صيته بين الملوك فى السما **ك** فى سلكى الارض لقاءه مولانا **ك**
 ١٩ مضى ولدى كل نادى خليفة **ك** تفوح فتكلل المسك فى الزهر اللباناً **ك**
 ٢٠ مضى طاهر الفاد نوراً ونقسه **ك** وحسما وقلبا ثم حيا راد اناناً **ك**
 ٢١ مضى بعد ما اهدى الى الصبح الهدى **ك** وكسر اصناماً ووجد ادواناً **ك**
 ٢٢ وادبر اقلوا لمكث وافشده **ك** فقد التمسبت فقل طافه راناً **ك**
 ٢٣ فض الاصول الذين بعد عيسى **ك** فان الردى قد جد صلا وغطاه **ك**
 ٢٤ ورو لغفون العلم جمع شرب **ك** ويورعها الاقوال وابداناً **ك**
 ٢٥ فكم المجدى اهدى قلوباً عت **ك** كم بالرو اصباح طر وعماناً **ك**
 ٢٦ سسكى عليه العلم واكرم النقا **ك** وان نعت الم المهمين فباناً **ك**

[illegible]

فاتحة مخطوط
«ديوان الستالي»
للشاعر أبي
بكر أحمد بن
سعيد الخروصي
الستالي (ق ٥-٦ هـ)
وفيها التصريح
بنسبة الديوان إليه
(رقم ٢٨٤٠)

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
الستالي» (رقم
٢٨٤٠) وفيهما
مرثيته للسلطان
أبي محمد نبهان
بن عمر بن نبهان
سنة ٤٩٦ هـ آخر
القرن الخامس
الهجري

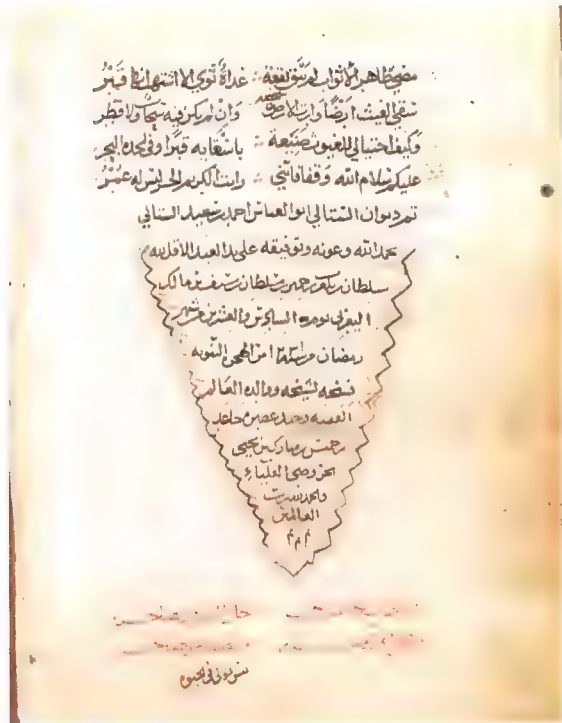


نسخة واضحة من هذا الديوان (برقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر العُماني الكبير أحمد بن سعيد الخروصي الستالي (ق ٦ هـ)، الذي يُعدُّ ديوانه من أقدم الدواوين العُمانية المجموعة. وهو انعكاسٌ لحقبة غامضة في التاريخ العُماني، تغطي أواخر القرن الخامس للهجرة، والنصف الأول من القرن الذي يليه، كما أنه صورة للحياة الأدبية آنذاك.

وهذه النسخة في أكثر من ٣٠٠ صفحة، نسخها: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي؛ يوم ٢٦ من رمضان سنة ١٢٣١ هـ، للشيخ العلامة جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي (ت ١٢٣٧ هـ). والنسخة مجلدةٌ تجليداً جميلاً، يُعدُّ أنموذجاً لنمط التجليد الشائع بعمان في القرن الثالث عشر للهجرة.



خاتمة مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) بقلم سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي سنة ١٢٣١ هـ



جلد مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) وهو أنموذج للتجليد في المخطوطات العمانية خلال القرن الثالث عشر الهجري



٥٧. مَقْصُورَةُ خَلْفِ بْنِ سَنَانِ الْغَاْفِرِيِّ

شاع نَمَطُ الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ بعدما أنشأ اللغويُّ الْكَبِيرُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ (ت ٣٢١هـ) مَقْصُورَتَهُ الشَّهِيرَةَ الَّتِي حَظِيَتْ بِعَنَايَةٍ وَاسِعَةٍ لَمْ تَلَقَّ قَصِيدَةً مَقْصُورَةً أُخْرَى، مَا بَيْنَ شَرْحِ لَهَا أَوْ تَخْمِيسٍ أَوْ تَشْطِيرٍ أَوْ مَعَارِضَةٍ. وَكَانَ لِأَدْبَاءِ عُمَانَ نَصِيبٌ فِي مَعَارِضَةِ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَ عِدَّةً مِنْهُمْ الْمُؤَرِّخُ سَيْفُ بْنُ حَمُودٍ الْبَطَاشِيُّ فِي كِتَابِهِ «إِتْحَافُ الْأَعْيَانِ» (١/ ١٥٨) كَسَلِيمَانَ بْنَ سَلِيمَانَ النَّبْهَانِي (ق ٩هـ) وَخَلْفَ بْنَ سَنَانَ الْغَاْفِرِيِّ (ق ١٢هـ) وَأَبِي مُسْلِمٍ الْبَهْلَانِي (ق ١٤هـ) وَغَيْرَهُمْ.

وَلِمَقْصُورَةِ الشَّيْخِ خَلْفِ بْنِ سَنَانَ الْغَاْفِرِيِّ - الْمَعْرُوفِ بِوَلَعِهِ بِالْجَنَاسِ - نَسْخَةٌ فَرِيدَةٌ فِي الدَّارِ (رَقْم ٣٠٦٦) نُسِخَتْ فِي حَيَاتِهِ فِيمَا يَبْدُو سَنَةَ ١١٢٨هـ، بِقَلَمِ الْفَقِيهِ: سَالِمِ بْنِ خَمِيسَ بْنِ سَالِمِ الْمُحَلِّيَّ: لِشَيْخِهِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الصَّبْحِيِّ.



خاتمة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦) ويظهر في أعلاها التمزق



فاتحة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦)

الفصل السادس

الحملات في فترتي البرصية



تكتسب بعض المخطوطات قيمةً جماليةً أخرى غير مادتها العلمية، تتمثل فيما يُصطلح عليه الآن باسم البيانات غير النصية، وهي الزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، وتَتَبَّأُنُ الغايات منها في المخطوطات، فبعضها عائدٌ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّسَّاح، وهذه تُوجَدُ عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً من وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها.

ومن أمثلة هذه المخطوطات في الدار: كتاب «الاستقامة» في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤)؛ للشيخ أبي سعيد الكُدمي (ق٤هـ). و«خزانة الأخيار في بَيُوعَاتِ الْخِيَارِ» في الفقه (رقم ١٢١١) لمؤلفه عبدالله بن محمد الخُراسيني. وكتاب «الحَجَّ» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥)، وكتاب «المُعْتَبَر» لأبي سعيد الكدمي؛ نسخة نادرة في ورق مُلَوَّن ومُزَخْرَف (رقم ٢٨٤٧)، و«مِرْآةُ أَحْوَالِ الْعَصْرِ الْجَدِيدِ» في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق١٤هـ).

وديوان الكيذاوي (رقم ١٣٤٨) لموسى بن حُسَيْن بن شوال الحسيني (ق١٠هـ)، والجزء الثالث من «بيان الشرع»؛ في الفقه (رقم ٥٢٨)، للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (ق٥هـ) وهي نسخة عتيقة ذات تجليد متميز منقوش عليه اسمُ المجلد. والجزء الرابع والخمسون من «بيان الشرع» (رقم ٢٥٠٢) وهي نسخة مزخرفة. و«شُمُسُ الْآفَاقِ فِي تَرْكِيبِ الْأَوْفَاقِ» (رقم ١٩٠٠)؛ لخلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانی (ق١٢هـ). و«طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ» (رقم ٣١٦٨) لعبدالعزیز بن أحمد الديريني (ت٦٩٧هـ).

٥٨. كتاب الاستقامة

خاتمة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
للأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤) وفيها
أشار الناسخ إلى
نقله عن نسخة
بخط الشيخ
سلطان بن محمد
بن صلت البطاشي
(ق ١٣هـ)

كتابٌ في أحكام الولاية والبراءة في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤) لأبي سعيد محمد بن سعيد الكُدمي (ق ٤هـ)، له نُسخٌ عديدةٌ تنتشر في خزائن المخطوطات العمانية، تتجاوز العشرين نسخة. من أجمَلها: هذه النسخة البديعة بدار المخطوطات؛ تتصدرها صفحتان متقابلتان، بهما دوائر زخرفية جميلة، يليهما فهرس أبواب الكتاب، ثم صفحتان تحويان تقريراً للكتاب وثناءً على مؤلفه، صرح فيهما الناسخُ باسمه، وهو: أحمد بن سعيد بن طالب السُلَيْماني النَّزَوِي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري)، ثم يستفتح الناسخ المخطوط بزخرفة مُشجَّرة هادئة الألوان. أما خاتمة المخطوطات فقد أصابها التلفُ والتمزق، ولولا أن الناسخ قيَّد اسمه في الأول لما اهتدينا إليه.

زخرفة مشجرة
مزينه بفن
التذهيب في
فاتحة مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدمي
(رقم ٤٣٧٤)

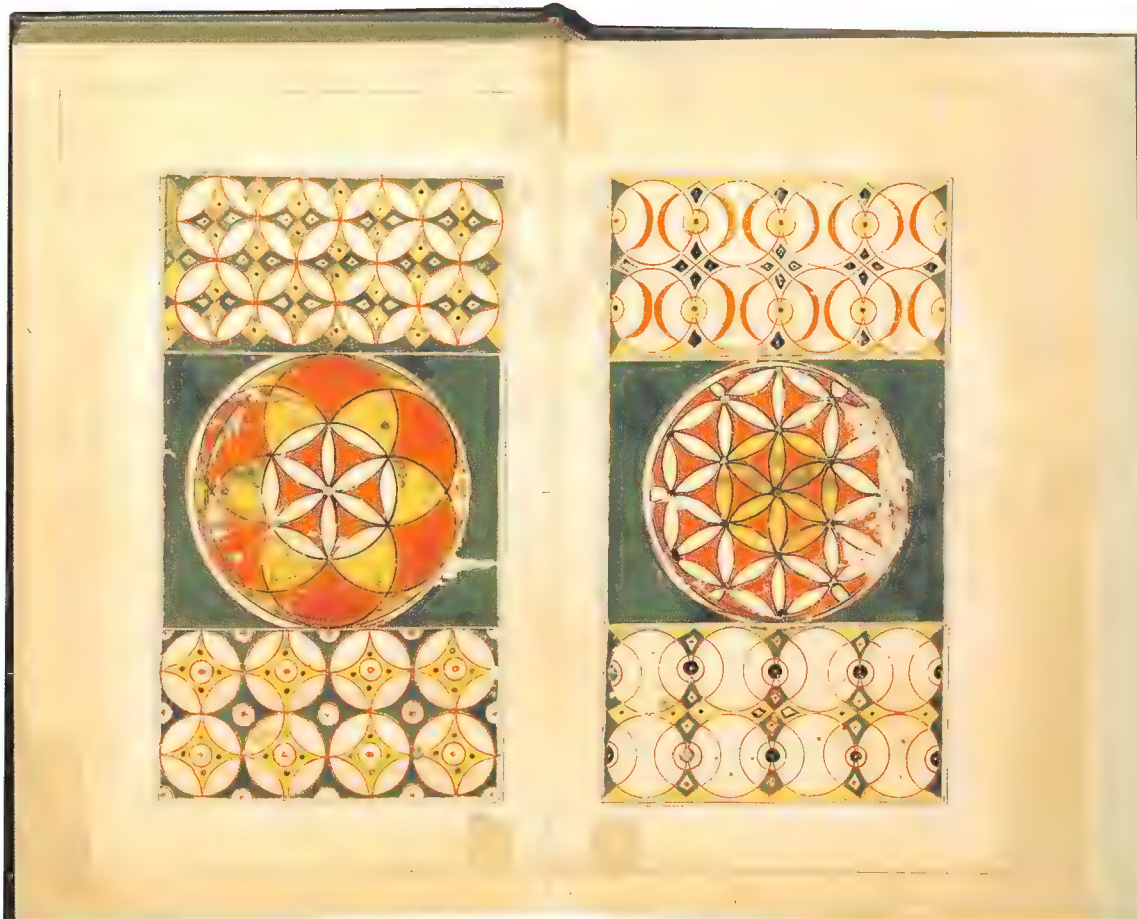
٤٧٤
 وقال ان الله عز وجل جعل الاحكام والحدود والحق
 المحمود والنجور عزة كلالا من اجتناب تعظيم المحرم
 بقسط الحق وقيد خاطئ الله الماسمين بذكر عامه فقا
 نه يا فخر كن فوق الامانة اللهم واذا حكم بين
 ان تحكم ابارك وقا
 فموا النبا في القسط
 ما في الاحكام والحق وقا
 فالحمد واكثر واجد منها ما جلت وقا
 برعون الحصانة انوار اربعة شهدة فاجلوه بها من
 جلة ويذكرونها العذات ان شهدا برع شهادت بائنة
 مخاطب الجاعة العذات والاحكام فان ثبتت الاحكام
 بالخطاب العازمت منه والحدود والاحكام فاعلم ان
 فعلته في سائر الاحكام والله الحق وقا
 فمن بلغه كتابها فليذكره تدبير مشقة على نفسه
 طائرا لرضي الله لا يرضيه الا ما اقول الله
 انا ان شئت الله من جميع مخالفته
 وليا لله كنوا واصلوا السلام
 تسليما والسلام عليكم
 وللاخرة والاولى
 التامخ الاول هو الشيخ العالم السلطان محمد بن علي البطانية
 في كتاب الاستقامة الكريمة الجامع لجميع اصولها
 في تبيين المناسبات بالله هذا على المستقيم
 المولاني ابي سعيد محمد بن محمد الكندي الغامدي

هَذَا كِتَابُ الْأَسْتِقَامَةِ
الَّتِي فِي شَرِّهِ الذِّهْنُ الْخَالِصُ وَيُسَبِّحُ بِهَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الْحَيِّ الْقَائِمِ عَلَى خَلْقِهِ التَّهْنِيقِ الرَّبِّ
أَمْرِهِ الْعَبِيدِ الْخَيْرِ عَلَى ظِلِّهِ الْوُجُودِ الْخَالِصِ عَلَيْهِ
بِفَضْلِهِ الْوُجُودَ الْعَالَمَ جَمِيعَ خَلْقِهِ الْعَالِي عِلْمِهِ
الْقَدِيرِ وَأَيَّاهُ اسْتَعْدَدْنَا تَحِيَّةً وَبَدَلَكُمُ عَزْوَ لَهُ وَنَشِيداً وَلَهُ
نُؤْمِنُ وَأَيَّاهُ نَعْبُدُ وَعَلَيْهِ نَتَوَكَّلُ وَهُوَ سَمْعُنَا وَهُوَ نُؤْمِنُ
وَهُوَ قُدْرَتُنَا وَهُوَ جَمِيعُ الْأُمُورِ حُسْبَانَا وَعَلَيْهِ اعْتَمَدْنَا وَهُوَ عِزُّنَا
وَنَسْتَعِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَاقِ الْوَاحِدُ لَا يُزَالُ وَهُوَ الْحَيُّ الْقَدِيرُ
وَالْإِلَهِيُّ وَالْمَلَكُوتُ مُتَوَحَّدٌ وَأَنَّهُ لَنْزَالُ كِتَابُ الْمَزَلِ الْإِلَهِي
غَايَةً فِي ذَلِكَ وَكَلَامُهُ وَنَسْتَعِينُ لَنْ يَحْمِلَ رَأْسَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مَعُونَةً أَسَلَةً
إِنَّهُ تَابَعَهُ عَصَادِقَهُ وَكَأَمْرِهِمْ جَمِيعَ الْكَفَرَانِطِ
وَرَبِّهِ الْإِسْلَامَ الْفَتْنِي الظَّاهِرَ الْعَالِي جَمِيعَ الْأَرْيَابِ
الظَّاهِرَ وَعَلَى خَلْقِهِ كَرِيمَةً وَنَسْتَعِينُ عَالَةً مُسْتَعِينَةً

[illegible]

الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحتان
مقابلتان في أول
مخطوط «كتاب
الاستقامة» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)
وفيهما تقرير
الشيخ سلطان بن
محمد بن صلت
البطاشي (ق ١٣هـ)
للكتاب نظماً ونثراً
وتقريراً للكتاب مع
تصريحه باسمه



دوائر زخرفية
تصدر مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدومي
(رقم ٤٣٧٤)

٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

بتاريخ الثلاثاء آخر ليلة من رمضان سنة ١٠٨٩هـ، ونسخها للشيخ الفقيه الوالي: عامر بن محمد بن مسعود المعمرى. وهذا النسخ مشهود له بكثرة مخطوطاته، فقد حفظ لنا قدرًا كبيرًا من تراث القرن الحادي عشر الهجري، ولعله لا يمتاز بحسن الخط وتجويده، لكن إبداعه في هذا المخطوط يكمن في نقشه صفحة عنوانه على هيئة محراب، مستعملًا فيه اللون الأخضر الذي يقل استعماله عند النساخ، وهو ما أنتج لوحة فنية جميلة يندر مصادفتها في مخطوط آخر.

سبق الحديث عن الكتاب في فصل المخطوطات المكتوبة بخطوط مؤلفيها، وصاحبه الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، وقد ذكرنا أن للكتاب نسخًا عديدة، أهمها نسخة مؤلفه المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠). وشفعناها بهذه النسخة المحفوظة تحت رقم (١٢١١).

وهي نسخة مكتملة الأجزاء، في ٥٢٣ صفحة، كتبها: محمد بن سالم بن عمر الملقب بالعظم؛



نقش على هيئة محراب باللون الأخضر في صفحة عنوان مخطوط كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني (رقم ١٢١١)

٦٠. كتاب في الحج

هذا الكتاب واحد من مؤلفات كثيرة للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهو رسالة موجزة في مناسك الحج وأدابه وأذكاره. ونسخته المخطوطة هذه (برقم ١٢٨٥) فريدة من نوعها، وهي تضم أبواباً أخرى في نفس موضوع الكتاب، وناسخها مجهول للأسف.

وتكمن فرادتها في خطها وزخارفها، فخطها نسخ جميل لا يمارى في إتقانه، وقد استعمل الكاتب قلماً عريضاً مبرئاً أظهر دقته في كتابة الحروف. واكتفى بتأطير صفحات المخطوط بإطار متعدد الألوان، لكنه حرص على زخرفة بداية أبوابه بزخرفة مشجرة رائعة أبدع فيها. ويبدو من المقاس الصغير للمخطوط أن الناسخ قصد به أن يكون صاحباً له في سفره إلى الحج، أو لمن أراد ذلك، فهو خفيف الحمل واضح المحتوى.



الصورة الأولى يسار:

الصفحتان الأولىان من مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثانية يسار:

الصفحتان الأولىان من باب في صفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثالثة يمين:

الصفحة الأولى من دعاء عشية عرفة، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي أعلاها زخرفة مذهبة



٦١. كتاب المعتبر

صفحة العنوان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)

المُعتبر: كتابٌ في أصول الدين والفقه، ألفه
الشيخ: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الكدومي
(ق ٤هـ) وشرح فيه كتاب الشيخ أبي جابر محمد
بن جعفر الإزكوي (ق ٣هـ) المعروف بـ «جامع ابن
جعفر»، وحلّ مسائله، وخرّج عليها نظائرها.

توجد للكتاب نسخ مخطوطة عديدة متوزعة
في مكتبات عُمان وخارجها، ولعل من أجملها هذه
النسخة بدار المخطوطات (رقم ٢٨٤٧)، التي تمتاز
بجمال خطها، وإتقان نسخها، وتنوع ألوانها الذي
أعطاهها بهاءاً مشرقاً. وليست الألوان مقصورة على
مداد الناسخ، بل إن أوراق المخطوط نفسها تتنوع
إلى حوالي سبعة ألوان.

وهذه النسخة دَبَّجَهَا يراعُ الناسخ المتقن:
حمد بن عويمر بن خميس الخميس؛ بتاريخ ١٤
صفر ١٣٠٥هـ، وكتبها للشيخ يحيى بن خلفان بن
أبي نيهان الخروصي، الذي حوّث خزانته من نفائس
الكتب ما لم يُوجد مثيلها في زمانه، وكان حريصاً
على تصحيح كل مخطوط يدخل خزانته.

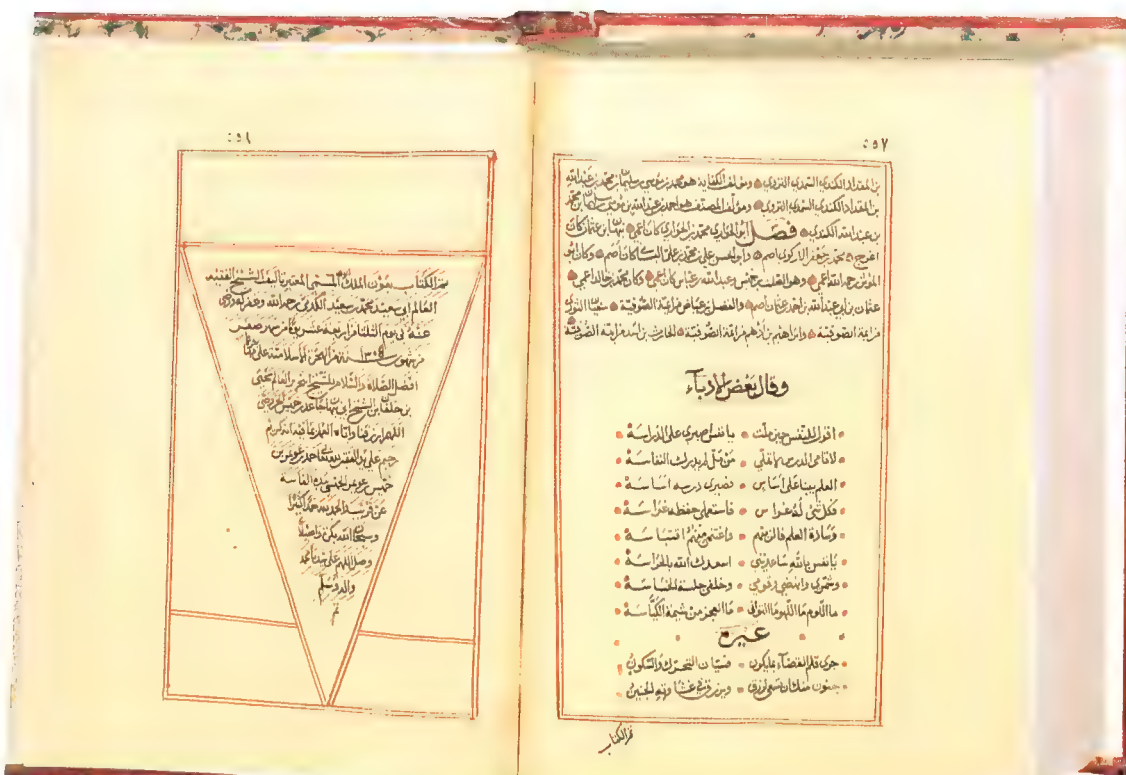


صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين

الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدسي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورتان
بلونين مختلفين



خاتمة مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد الكدسي
(رقم ٢٨٤٧) بقلم
حمد بن عويمر بن
خميس الخميس
سنة ١٣٠٥ هـ

٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد

يحمل الكتاب عنوان «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد»، والسلطان المذكور هو حمد بن ثويني بن سعيد بن سلطان (١٣١٠ - ١٣١٤هـ / ١٨٩٢ - ١٨٩٦م)، سادس سلاطين زنجبار، وليس الكتاب في الحقيقة خاصاً بسيرته، كما يوحي عنوانه، بل أراد به مؤلفه تتبّع تاريخ الأسرة البوسعيدية الحاكمة بعمان وزنجبار من زمن مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي في القرن الثاني عشر الهجري.

ولذلك رَسَمَ في أوله ما سَمَّاه: «الشَّجَرَةُ الإِمَامِيَّةُ الْأَحْمَدِيَّةُ»، وهي شَجَرَةُ أَصْلُهَا الإمام أحمد بن سعيد، وفروعها أولاده السادة: هلال وسعيد وسيف وسلطان وطالب ومحمد وقيس. ثم فَرَعَ عنهم مَنْ تناسل منهم، ويبدو أن مقصده كان سَرَدَ تاريخ كل واحد منهم، فابتدأ بالإمام أحمد وعَرَّجَ على طَرَفٍ من أخباره، غير أن الموجود بين أيدينا من الكتاب سقطت منه باقي التراجم.

ثم إن الملاحظ أن مقدمة المؤلف تكرّرت مرتين في هذه النسخة المخطوطة، كما أن بعض فصولها تكررت أيضًا بصورة أخرى، ما يوحي أنها مَسُوْدَةُ المؤلف التي لَمْ يُحَرِّرها تحريرًا نهائيًا، ولا ندري هل أتم كتابه وفَرَّغَ منه؟ أم الموجود بين أيدينا هو غاية ما أنجزه؟ وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن السلطان حمد بن ثويني كان قد كلفه بكتابة تاريخ زنجبار منذ عهد تأسيس دولة البوسعيد حتى زمانه، فقام بذلك وكافأه السيد حمد بِمَنَحِهِ نِيشَانًا من الطبقة الثالثة في السابع والعشرين من شعبان عام ١٣١١هـ / السابع من مارس ١٨٩٤م. ففعل هذا المخطوط هو العمل المشار إليه. وعلى كل حال فهو - بالرغم من نقصه - أَمُودَجٌ جيد للمخطوطات المَصُوَّرَة.

كتاب في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ يَخْلُو من بيانات النسخ، أو من تصريح باسم مؤلفه، غير أن مقارنة خطه بِمَنَسُوحَاتٍ أُخَرَى مع تتبع مادّته يقودنا إلى استنتاج أنه من تأليف الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالغني الأموي (ت ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م) أحد علماء زنجبار، وأحد مُلَازِمِي بلاط السادة البوسعديين فيها.

رسم شجرة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي وفروعه من بنيه في مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وقد سماها المؤلف: الشجرة الإمامية الأحمدية



الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحة من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان
حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفيه تصريح المؤلف بتسميته
للكتاب

عرضت للراية ونصبت للناس في عند
مورج العالين وجهه المتكلم في علمي
ات من كتب كلاس في قلاسة فقد
عرضه للناس من الناس واقتطعت
من رده استجار نارهم هذه العباثر
الطيفين ونظمتها بالنسب مع هذه
الثاني المنيف وسميتها

مرآة أحوال العصر الجديد
في سيرة السلطان حمد بن
ثويني بن سعيد فانظر ايها
الواقف عليها بعين الانصاف واصلي

صفحتان متقابلتان من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في
سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفي وسطهما
رسم المؤلف خطاً زمنياً لعهد الإمام أحمد بن سعيد وابنه سلطان ابن
الإمام ويتصل كل منهما بالأصل الذي مثل له بدائرة تحمل اسم الإمام

خط الاسم
خط السيرة

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

كرمه وسخاؤه فدانت اليه قبائل
الغوب من الحضرة البادية وبينما هو إلى
في شدة المصرة أذن للإمام أحمد بن
سعيد بن سعيد بن الحاج فاستقر خصر من الدول
أن سيرة المطرح في فضائه فخره
فتنوعت المطرح هو وخادمه سعيد
وركب كل منهما على ناقته هداً أما كان
من أسرار الإمام أحمد بن سعيد

**واقعة الإمام سيف بن
سلطان اليعرب فكان**

سلطان الإمام
خط الاسم

خط الاسم
خط السيرة

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

راخبر بفضيلة مع الدروعي وطلب من
أن يحمله بكل وجه يمكن فقال الوالي
عدي اليعربي أنه لا يمكن له أن يحملك
من الحكم غافراً حتى ساحتك لك
في ذلك فأرسله مع عارة جمال الصدقة
بقصد أخفائه إلى مضيق من يحسن
نسيان أمره وكان كلما نفيهم
القطاع والنصوص يظلم شجاعه لم يترك
في المخلوق مبلغ جنم الوالي سليمان بن
عدي اليعربي قد عاه وجعله عتيقاً
على ثلثة عسكر ولم يزل يترقب الآن
مرض الوالي مرض مونه فجعله قائم مقامه
في الحصن وأطلق له أسير الحكم والخبر
والغافل وجعله مرجع الكبر والصغير
فطار عنه الحاضر البادي وأشتت

أحمد بن سعيد
خط الاسم

٦٣. ديوان الكيذاوي

الخط وجماله، غير أن ناسخها زوّقها وزخّرفها في أولها بطريقة جميلة، جعلنا نعدّها هنا واحدةً من المخطوطات البديعة، وقد كتبها سعيد بن عبد الله بن سعيد الهنائي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

هذه نسخة فريدة (برقم ١٣٤٨) لديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني المشهور بالكيذاوي (ق١٠هـ)، أحد أشهر شعراء عمان في دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ). وهي نسخةٌ ربّما تغيّب عنها حلاوة

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيه اسم الناسخ سعد بن عبد الله بن سعيد بن عمران الهنائي





خاتمة مخطوط «ديوان الكيدائي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيها تأريخ النسخ في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي



صفحتان من
مخطوط «ديوان
الكيدائي» للشاعر
موسى بن حسين بن
شوال الحسيني (رقم
١٣٤٨)، وهما صفحة
العنوان وفتاحة
قصائد الديوان في
مدح الملك فلاح بن
المحسن بن سليمان
النبهاني، وتظهر
براعة الناسخ في
تزويق الصفحة
وتذهيبها

٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع

موضوع هذا الجزء في أحكام الولاية والبراءة، (رقم ٥٢٨) وهو قديم النسخ نسبياً، فقد نسخه: عمر بن سعيد بن عمر بن محمد بن راشد بن أبي غسان؛ بتاريخ: الخميس ٢٠ رمضان ٩٤٩هـ. وهذه ميزة تُحَسَّبُ له، غير أنَّ أهمَّ ما يُمَيِّزُه: جِلْدُه الرائع الجميل، الذي يُعدُّ أنموذجاً للتجليد العماني في القرن العاشر الهجري، وقد أثبت المجلد اسمه على لسان المخطوط من الداخل، وهو «سعيد بن عبدالله بن مسلم»، كما أثبت تاريخ تجليده سنة ٩٥٠هـ. وطريقته في تدوين هذه البيانات تدل على براعته.



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) أنموذج
للتجليد العماني
إبان القرن العاشر
الهجري



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) وفيه
نقش النسخ
بالتذهيب اسمه
وقيد التجليد
وتاريخه، في لسان
المخطوط من
الداخل

٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع

هذا الجزء المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٠٢) أنموذجٌ لزخرفة صفحة الغلاف من المخطوطات، فإن باقي صفحاته يكاد يخلو من الزخرفة، غير أن الناسخ أتقن في نسخها وتتميقها. تتصدر هذا المخطوط دائرةٌ بديعة بالأحمر والأسود، نقشٌ فيها الناسخُ قولُه: «الجزء الرابع والخمسون في الحيض والاستحاضة وما يحرم من الوطء، وهو الثامن من النكاح من كتاب بيان الشرع؛ للشيخ سعيد بن علي بن مسعود الرزقي». وتحيط بالدائرة من جوانبها الأربعة أبياتٌ شعرية، صنعت شكلَ مربعٍ حولها، أضفى عليها صبغةً جماليةً أخرى. والعلمُ المذكور في صفحة الغلاف هو المنسوخ له وليس المؤلف، أما الناسخ فهو: أحمد بن علي بن أحمد الحيلي السماطي؛ سنة ١١٤٥هـ.

الصورة الأولى:
صفحة حرد المتن
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢) وفيه
قيد اسم الناسخ
والمنسوخ له
وتاريخ النسخ سنة
١١٤٥هـ

الصورة الثانية:
صفحة العنوان
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢)، وهي
عبارة عن دائرة
مزخرفة محاطة
بأبيات شعرية. وبها
تمليك لسعيد بن
علي بن مسعود
الرزقي



٦٦. شمس الآفاق في تركيب الأوفاق

مخطوط نادر في علم الأسرار (رقم ١٩٠٠):

ألفه: خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانى (ق ١٢هـ)، وهو أثر فريد لهذا المصنف المغمور، يكاد لا يُعرف له غيره، فرغ منه أول يوم من شهر ربيع الأول ١١٣٣هـ، وكتب هذه النسخة ناصر بن عبدالله بن سالم بن المر؛ سنة ١٢١٠هـ.

ويعدُّ «شمس الآفاق» أنموذجاً للكتب المصورة المزخرفة في آن واحد، إذ افتتحه واختتمه ناسخه بلوحات زخرفية جميلة، نقش فيها عنوان الكتاب وبيانات نسخه، ويميز صفحة الغلاف أن العبارات فيها مفرغة بلون ورق المخطوط تحيط بها خلفية سوداء، وهو أمر لا يتأتى لكل ناسخ. كما أن الكتاب مليء بالجدول والرسومات التصويرية بأشكال هندسية مختلفة.

صفحة عنوان
مخطوط شمس
الآفاق في تركيب
الأوفاق (رقم
١٩٠٠) لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى

خاتمة مخطوط
شمس الآفاق في
تركيب الأوفاق
(رقم ١٩٠٠)
لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى، وتبدو
مزخرفة مذهبة
وعليها بيانات
النسخ



٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب

خاتمة مخطوط
«طهارة القلوب
والخضوع لعلام
الغيوب»، المنسوب
لعبد العزيز بن
أحمد الديريني
(رقم ٣١٦٨) بقلم
سعيد بن عامر بن
خلف الطيواني
المسكدي سنة
١٢٦٤هـ



«طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» كتاب في الترغيب والترهيب، يُنسب للعالم المتصوّف: عبدالعزيز بن أحمد الديريني (ت ٦٩٧هـ)، وتوجد منه نسخ عديدة في خزائن المخطوطات العمانية، منها هذه النسخة المزخرفة في دار المخطوطات (رقم ٣١٦٨) التي خطّها: سعيد بن عامر بن خلف الطيواني المسكدي؛ للسيد حمد بن سعيد بن خلفان بن أحمد البوسعيدي؛ يوم ١٧ رمضان ١٢٦٤هـ. وصفحة غلافها أنموذج جيد للزخرفة النباتية في المخطوطات العمانية.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب»، المنسوب لعبد العزيز بن أحمد الديريني (رقم ٣١٦٨) وفي الصفحة الأولى زخرفة نباتية مذهبة



الفصل السابع

كتاب الخصال



بَرَزَتْ فِي التَّارِيخِ الْعُمَانِيِّ أَسْمَاءٌ لَامِعَةٌ لَعَدَدٍ مِنَ الْخَطَّاطِينَ الْمُتَقِنِينَ، جَسَدُوا خِبْرَتَهُمْ فِي لُوحَاتٍ فَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ أَبَدَعَتْهَا أُنَامِلُهُمْ، وَقَدْ لَا نَعْرِفُ مِنْ تَارِيخِ بَعْضِ النَّسَاجِ شَيْئًا يُذَكِّرُ، غَيْرَ أَنَّ مَنَسُوخَاتِهِمْ تَقِفُ شَاهِدًا عَلَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا نَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي: «شرح المقصورة الدريدية» (رقم ٣٧٥٣) لمؤلف مجهول، نسخها ناصر بن سليمان القصابي (ق ١١هـ). ونضيف إليها نسخة كتاب «مراهم القلوب» (رقم ٢٨٩٠) للشيخ محمد بن أحمد الشجبي؛ المنسوخ بقلم مؤمنة اليعمدية؛ باعتباره مثالاً على مشاركة المرأة في النسخ.

وَمِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكُتَّابِ الْمَعْرُوفِينَ: نسخة الجزء التاسع من «منهج الطالبين» (رقم ١٠٢٥) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربيخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغشري (رقم ١٣٤٥) بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ١٣هـ). وديوان ابن مشرف (رقم ٢٥٨٨) بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عرابية (ق ١٣هـ). ونسخة كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ١٣٠٩) وهي نسخة بديعة كتبها الخطاط: سيف بن علي الفرقاني (ق ١٤هـ). و«جوابات أبي سعيد الكدومي» في الفقه (رقم ٢٦٦٧) نسخة متقنة الخط بقلم سالم بن سليمان البهلاني (ق ١٥هـ).

وَمِنْ الْمَخْطُوطَاتِ الْبَدِيعَةِ: «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلام»، في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن غريب العقري النزوي. و«الكواكب الدرية في تسبيح البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البضاوي (ت ٦٨٥هـ) برقم ١٩٣٦، كتبها الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي. وأرجوزة «دلالة الحيران» في الفقه (رقم ٩٩٤) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

وهذه المخطوطات الآنفة الذكر تكتسب نُدْرَةً مِنْ حَيْثُ حِلَاوَةُ خَطِّهَا، فَكَيْفَ إِذَا جَمَعَتْ إِلَيْهَا رُوْعَةُ الزَّخَارِفِ وَالتَّزْهِيبَاتِ!

٦٨. شرح المقصورة الدريدية

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)

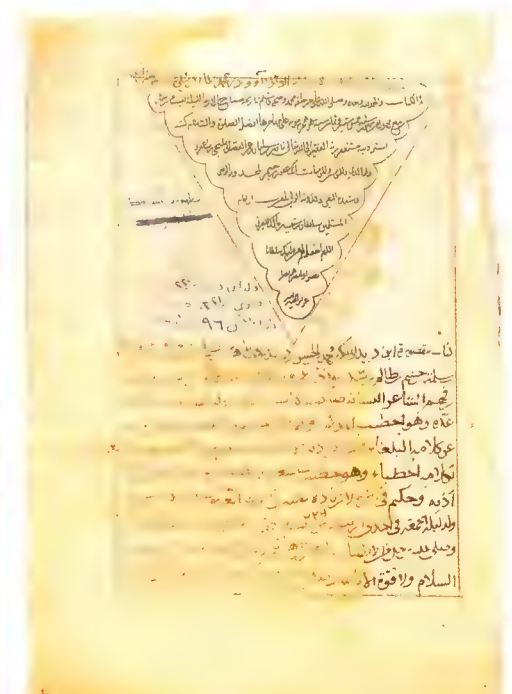


الصورة السفلى
يمين:
خاتمة مخطوط
«شرح مقصورة ابن
دريد» (رقم ٣٧٥٣)
وفيها بيانات النسخ

ناصر بن سليمان بن عمر القصابي المنحفي؛ بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥ هـ، ويُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّهَا قَرِيبَةً مِنْ المخطوطات الخزائنية. لكونها منسوخة للسيد بلعرب بن سلطان اليعربي قبيل إمامته. وقد أولاهنا ناسخها عناية بالغة. وَمَيَّزَ أبيات المقصورة بقلم أحمر غليظ.

وهو شرحٌ مؤلف مجهول لمقصورة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ)، أوله: «الحمد لله الذي أَنْطَقَ بِمَكُونَاتِ الضُمَائِرِ أَسْنَةَ الفصحاء، وأَجْرَى بِمَكْبُوتَاتِ السَّرَائِرِ أَسْنَةَ أَقْلَامِ البلغاء...». وهذه النسخة (برقم ٣٧٥٣) نسخة جميلة. رقمها:

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)



٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين

(١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م). بينما يرى آخرون أن المؤلف أتمه في أول عهد الإمام ناصر بن مرشد، نظراً لوجود مخطوطات لأجزاء منه نُسخَت لخزانة الإمام ناصر بن مرشد في عصره.

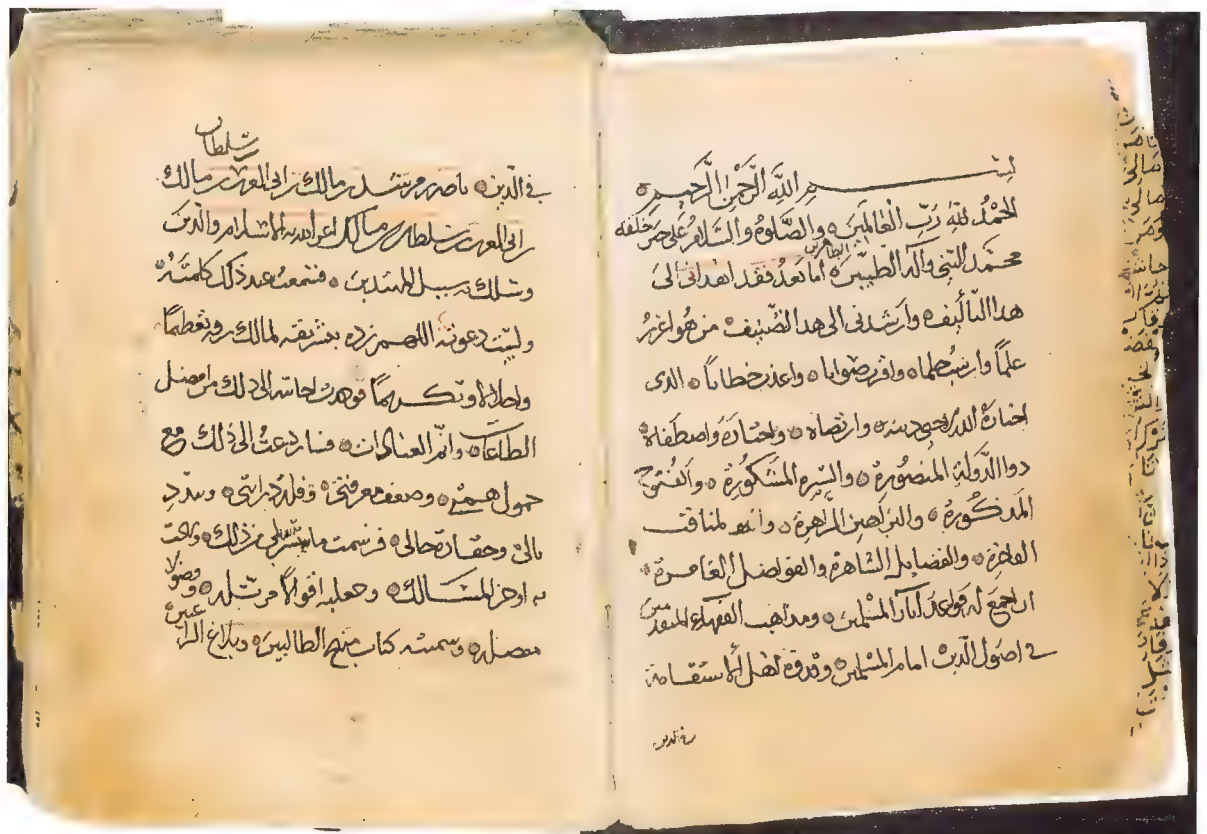
وعلى كل حال تظل النسخ القريبة من عهد مؤلفها أصح النسخ، ومنها هذه النسخة للجزء التاسع (برقم ١٠٢٥) التي تضيف ميزة أخرى إلى ما سبق، هي كونها بقلم الخطاط البار: عبد الله بن مبارك الربخي؛ الذي يقترب خطه كثيراً من خطوط أهل القرن التاسع والعاشر، ويُعدُّ خاتمة النسخ الذي مشوا على هذا النمط.

وثمة ميزة ثالثة لهذه النسخة هي اشتراك عدة علماء في عرضها وتصحيحها سنة ١٠٤٣هـ، منهم: حمد بن عبد الله بن محمد بن كامل (المنسوخ له)، ومحمد بن علي الوالي، والإمام ناصر بن مرشد اليعربي.

«منهج الطالبين» كتاب جامع، في عشرين جزءاً، يضم أبواب العقيدة والفقه والآداب، مؤلفه الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقّي (ق ١١هـ) من كبار علماء الدولة اليعربية في عهدها الأول. ابتدأ المؤلف بالحديث عن العلم وصنوفه، ثم ذكر شيئاً من أبواب علوم القرآن والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ، وتطرق إلى بعض مباحث العقيدة كالتوحيد وصفات الله تعالى وأسمائه، وما يسع جهله وما لا يسع جهله، والولاية والبراءة وأقسامهما. مع تناول أبواب أخرى كتواريخ العلماء والتوبة والآداب والفضائل والأخلاق، ودخل في أبواب الفقه بدءاً من الجزء الثالث إلى نهاية الكتاب، فاستقصاها من باب الطهارات إلى باب الموارث وقسمتها.

يرى بعض الباحثين أن زمن تأليف الكتاب كان في أواخر عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م) أو بداية عهد خلفه الإمام سلطان بن سيف اليعربي

فاتحة مخطوط
الجزء التاسع
من كتاب منهج
الطالبين وبلاغ
الراغبين (رقم
١٠٢٥) وفيها
تصريح المؤلف
باسم الكتاب



«مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ»

كتابٌ في المواعظ والأخلاق وفضائل الأعمال،
ألفه الشيخ: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد
الشَّجْبِيّ النَّزَوِيّ (ق٦٥)، ووضعه في ثلاثة أجزاء
صغيرة، تشتمل على ثلاثة وخمسين باباً، أولها: في
فضائل الإيمان، وآخرها: في عمل المسلم في اليوم
والليلة من واجب ومندوب. وتناول فيه أبواباً متعددة.
كالإخلاص، والتقوى، والتوكل، والطاعة والمعصية،
وذمّ الدنيا ومدح الآخرة، وفضائل الذكر، وصلوات
السنن، والصيام المندوب، وقراءة القرآن، والدعاء،
وقيام الليل، والنصيحة، والصّمت وحفظ اللسان،
والتحذير من العجب، والكبر، والغضب، والرياء.

يُعدّ «مراهم القلوب» من أبكر الكتب العُمانية المفردة في الرقائق والمواعظ والأخلاق. وتوجد له عدة نسخ مخطوطة في خزائن عمان، اخترنا من بينها هذه النسخة المحفوظة في دار المخطوطات (برقم ٢٨٩٠)، وربما لا تكون لها حلاوة خطوط النسخ السابقة التي أدرجناها ضمن هذا الفصل، غير أنها بقلم الكاتبة: مؤمنة بنت ناصر بن علي بن ورد اليعلمدية، نسخته في شهر رجب سنة ١١٣٣هـ، وخطها واضح مقروء، استشهدنا به هنا للتدليل على مشاركة المرأة العمانية في نسخ المخطوطات.

خاتمة مخطوط «مراهم القلوب في مُناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠) بقلم مؤمنة بنت ناصر بن علي بن ورد الحمديّة سنة ١١٣٣هـ

الله وحظيته وعن النبي صلعم قال من حافظ على صلاة الصبح عظم الله ذنوبه وروى عن عمار قال ما ضمنت ان لصلاة الصبح فضيلة حتى اثبت على هذه الايام ما يجالها معه يسبح العشي والاشراق ثم الكلب بعون الملك الوهاب وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي واله وصلى وسلم وكان قائما بها بحسب وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافواه به على يد العزير سدا كسوف واهله ومومنين بالله على رضى الله تعالى ونسأه الامام رضا

وحملته لا يعود فيها القربا عنه اسرع من هبوط المطر في السماء
 باداود استبرأ ان اعظم المؤمنين منزلة رجل يقصد فضله
 وكان أشبه بها فاجامه على جلس عليه • باداود ان واليها لهم
 من العلم انكيطر الطعام من الخيل • باداود ان الذي مني اولواهم
 اذ اظهروا قلوبهم في ان لم يدركوا صلحة ولا وليا • صدقوا
 في الجنة ونار • وانى باعد في القيوب وانى اتوبى ليعقل
 من العال جعله عظيم اعاد عبيدي بعضي بحسنه واجوده فاد
 بعله حتى قال اد راب وما كذلك الحسنه قال المخرج من مكروب
 من المسلمين قال ادرككم الحكي لا يجي لمن يعينكم ان يقطع حارة
 سلك • **على كتاب ابراهيم النخعي**
 هذا كتاب ابراهيم القلوب بالفتح الشيخ محمد بن ابراهيم
 ابراهيم النخعي وفي خلال الرد عن عثمان بن ابي عبد الله الام
 رحمه الله وشقه له قال عظم ولقد علفت منه بعض
 الاسانيد وانما علفت منه ما هو اكثر فانه وابنه اعلم
 والاعلم اسأله ان ينفعني بما كتبت منه من المواعظ والنثر
 غيبا بطلعه وجهه اكثر طلبة وغاية الردي وان
 يوفقي • وينبغي بدرج العافرين وغن علي بالنفقة
 والدين وهو حسي ومع الوكيل • والله شفع

وعلى الصور

فاتحة مخطوط «مَرَاهِمُ القلوب في مُنَاجَاةِ المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي
النزوي (رقم ٢٨٩٠)

خاتمة الجزء الأول من مخطوط «مَراهِمُ القلوب في مُناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠)

اشبه الناس كراما لنفسه واشدهم اعزازا لخاصة في الدنيا اشدهم
اذلا لالخاصة طاعة الله عز وجله وقال حميد الطويل سلمي
بن علي عطني فقال ليئن كنت اذ اعصيت الله خالبا طنت
انه يراك فقد اجترأت علي امر عظمه وليئن كنت
تظن انه لا يراك فقد كفرت به وبروي في بعض الكتب
ان الله عز وجل يقول عبدي افعل ساعة واحدة ما اريد
افعل في الابد ما تريد ثم انجز الاول من هذه القلوب
وتيلو ان شاء الله كراما لخاصة
في الوجود والله
الموفق

فصل في اكل الطعام اربع فرض وهي التسمية اولا
ومعققة ما اطعمك الله به والشكر لله والشكر له والحمد
لله عند الفراغ واما السنة فالتكبير على فخذ الايمن
يسر واخذ الطعام بثلاث اصابع وشدة المضغ و
لعق الاصابع واما المكرمة الاكل مما يليك وتصغير
اللقم وقلة النظر الى المجلس وعند غسل اليدين
فان قيل فما الفض فقل الصلوة فان قيل لك ما فرض
الفض فقل الوضوء فان قال ما فرض يؤدي الى فرض

ماخذ الماء

٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ

أول يوم من شعبان ١١١٤هـ، في قرية العراقي من
السر، زمن الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن
مالك اليعربي. وتضاف قيمة أخرى إلى هذه النسخة
تتمثل في إلحاق الناسخ بها كتاب: ثَمَار الغروس في
شرح قصيدة العروس لـخالد بن صفوان، والشارح:
علي بن أبي القاسم القزويني. وشرحه هذا من
النوادر النفيسة.

كتاب في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩)
 لمؤلفه: عامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي
 (ق١٢هـ). رَتَّبَ فيه ما اختاره من أبيات الشعراء
 حسب القوافي. وقد لقي قبولاً واسعاً، فَوُجِدَتْ له
 أكثر من عشر نسخ مخطوطة داخل عمان وخارجها.
 منها هذه النسخة الجميلة، التي خَطَّها: ناصر بن
 علي بن مسعود بن مبارك بن صالح الشقصي، في



الصفحة الأولى
من مخطوط
«مكارم الأخلاق»
وجواهر الأعلاق»
لعامر بن عبد الله
بن غريب العفري
السنوسي (رقم
٤٠٦٩) وفي أعلاها
التصريح باسم
المؤلف

<p> وَأَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْحَدُ الْمَعْلُومُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ السَّعْيِ وَلَا يَصْلَحُ لَكَ أَكْثَرُ الْأَعْيَادِ </p>	<p> وَأَمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْحَدُ الْمَعْلُومُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ السَّعْيِ وَلَا يَصْلَحُ لَكَ أَكْثَرُ الْأَعْيَادِ </p>
<p> وَلَا يَنْفَعُكَ شَعْرَتُكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَ أَهْلًا مَعَهُ أَجْدَادُكَ وَكُلٌّ فِيهِ خَالِدِينَ </p>	<p> وَلَا يَنْفَعُكَ شَعْرَتُكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَ أَهْلًا مَعَهُ أَجْدَادُكَ وَكُلٌّ فِيهِ خَالِدِينَ </p>
<p> وَلَا يَنْفَعُكَ شَعْرَتُكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَ أَهْلًا مَعَهُ أَجْدَادُكَ وَكُلٌّ فِيهِ خَالِدِينَ </p>	<p> وَلَا يَنْفَعُكَ شَعْرَتُكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَ أَهْلًا مَعَهُ أَجْدَادُكَ وَكُلٌّ فِيهِ خَالِدِينَ </p>

فَلَقَدْ جَاءَتْهُ مِنْ تَحْتِهَا مِنْ عِوَجِ السُّجُنِ
الْبَاحِثَةُ
 كَانَ لِمَرْءٍ مِّنْهُمْ نِسَاءٌ وَفِي غُرْفَةٍ مِّنْهُنَّ نَارَةٌ
 كَانَتْ تَزِيدُ مِنْ حِمْزٍ لِّأَحَدٍ
 كَانَتْ تَكُونُ لِّكَ وَهِيَ تَكُونُ لِّكَ
 ذَكَرْتُ سَيِّئِي فَكَذَّبْتَنِي
 وَتَوَدَّتُ إِلَيْكَ فَاحْتَبَسْتَنِي
 فَأَنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِيَنِي
 فَأَرْفَعُكَ إِلَيَّ وَلِيْلِي
الْحَالَةُ
 كَرِهْتُ أَنْ يَذُنَّ لَكَ
 عَلَى رَأْسِي أَمْرٌ
 وَلَيْسَ بِصَاحِبِي مَا قَدْ أَتَى
الْحَالَةُ
 إِذَا عُدَّ الزَّمَانُ عَلَيْكَ
 فَلَا تَحْجَلْ وَتَوَلَّى اللَّهَ وَاصِدٌ
 وَأَبَاكَ الْمَطَامِعُ وَالْأَمَانِي
بعض الصالحين وهو خاندانها
 رَكِبَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْكَ
 وَمِنْ بَرَاءٍ مِنْ عَدُوِّكَ
 وَمِنْ أَمْرٍ صَاحِحٍ

دُعا

صفحتان متقابلتان في خاتمة مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبدالله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

حرد المتن في مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

صفحة العنوان من مخطوط «مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق» لعامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي (رقم ٤٠٦٩)

[illegible]

هذا كتاب مكارم الأخلاق وخواص الأفعال
تأليف الشيخ الفصيح عاف عن عبد الله بن
العقري الترمذي عن أبيه عن
وصلي الله على سيدنا محمد
النبى وآله وصحبه وسلم
حفظه

لا تألوا لهما حاجة أبدا
وإن كنت لهما من خيراتها

لو كان في قلب الدنيا
أدب طاهر فاعلمنا

هذا كتاب مكارم الأخلاق وخواص الأفعال
تأليف الشيخ الفصيح عاف عن عبد الله بن
العقري الترمذي عن أبيه عن
وصلي الله على سيدنا محمد
النبى وآله وصحبه وسلم
حفظه

لا تألوا لهما حاجة أبدا
وإن كنت لهما من خيراتها

لو كان في قلب الدنيا
أدب طاهر فاعلمنا

عَلَيْتَ يَا اِيْلَهُ الْوَلِيَّ جَمْعَ عِلْمِكَ وَالْغُفْلَةَ الْبُشْبُشَةَ

٧٣. ديوان ابن مشرف

لليوان نسخ عديدة في دار المخطوطات، من أجملها هذه النسخة التي نمقها يراع الأديب الخطاط: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابة. وفرغ منها في زنجبار بتاريخ ١٤ محرم ١٢٦٦هـ. وتتصدر المخطوطة دائرة بديعة نقش فيها الناسخ عنوان الكتاب. وقد سبقت الإشارة إلى خط ابن عرابة في الحديث عن ديوانه «جواهر السلوك».

هذا الديوان محفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٨٨)، وهو مجموع قصائد الشاعر: علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ) في مدح الأمير: الخليل بن أحمد بن سليمان الأيوبي (ت ٨٥٦هـ)، ويرد اسمه أحياناً في بعض المخطوطات: «ديوان إثبات الدليل في صفات الخليل».

خاتمة مخطوط
«ديوان ابن
مشرف» (رقم
٢٥٨٨) بقلم الشاعر
هلال بن سعيد بن
ثاني بن عرابة
بيندر زنجبار سنة
١٢٦٦هـ

لحجوه العلاء بالسعوط العنة
لومع عايند عين الشمس خنة
الحكيم شهدوا لك عدل سيرته
أهلا لم يندع النظر باعجا
مولاك خلد لم ينلت تعرفه
قال الله يعطيك ما ترجو وأمل
وفي حماه العرش حجب
وليس للبذخ زور من معاربه
والفضل في هذه الدعوى كبير
فحامل الدر نحو الجوهري
وصاحب البيت الذي في
يا كمالا كحار وضا لست أحصيه

تمت لديوان الشرف العلاء لطيف الفايض الحسن
الطريف أودع الأرباب الماهر والشمع الشاه
مشرف يتتبع على الأمل الفاخر الملك
الكامل الخليل بن أحمد سليمان وكان عامه
بعد طلعت الشمس يوم السبت في
يوم الرابع عشر من شهر محرم الحرام
من شهر سنة ١٢٦٦هـ في شهر البتيرة
عليها جها افضل الصلوة
والسلام على خادeme العلم
وأهل هلال سعيدان
عليه بندر محمد



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
ابن مشرف» (رقم
٢٥٨٨) وتظهر
براعة الناسخ
في خطه المنمق
والتحميم المشجر
وفصله لحرف
الحاء في القافية

فاتحة مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)

ظهيرية مزخرفة بعنوان مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)



٧٤. الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية

صافحتان
متقابلتان من
مخطوط «الكواكب
الدرية في تسبيع
البردة البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)، ويظهر
التحمير للفظ
الجلالة والشرط
السابع في كل
مقطع شعري

وبالهدى عن طريق الريح عنهم
وايقوا انهم يحسون كتمانهم
بقومهم في الغيب انهم
قد انزلوا في الجوارح والنفوس
الله يعلم الخبير
لما راي نوره في الكون برقع
وقال ان هذا الملك يتبع
كامل اجسامهم في شفق
الله حليم في ظلمة السدوف
ان الموكل بالبر في سحف
ومناشاة بعد الجري في شفق
عليه الفها العيون من سدوم
قد انزل في جوارحها
لما راي نوره في الكون برقع
وما البحيرة قد جفت جوارحها
ورويها في الغلظ حبيب
الله اشعلهم بالنار والشفق
حتى تالسيلة ملاك الرسل
فاحس القوم في وجدو وجل

وارض

وارض ساوة بعد الحضر المحل
خفا وبنا وما بالنا من رضم
الله اياهم بالحق والبر
منها الملا في العلاء خاضعة
واهل ملته في الجوارح طامعة
والحق فيهم معنى ومن كتم
الله في الجوارح خطوط فلم
بل لا هم خطوط بالمحل وسطا ظلم
وكبروا نوره المشهور فوفى علم
تسمع وبارقة الانوار رستم
الله اسجل ارجلهم باقهم
زلاوا صلو وان الله ما حتمهم
تحققوا عند ما تحلى مسالكهم
بان ذنبهم المعوج حريم
الله اظهر في الف الحبيب
البشر هتافهم من اعلى العجب
وايقوا انهم من اشرف العرب

٩

نسخها وتتميقها.

ومن النسخ الجميلة لها في دار المخطوطات
نسخة محفوظة (برقم ١٩٣٦)، كتبها بخط بديع
الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي؛
بتاريخ التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة
١٢٥٩هـ.

هذا عنوان قصيدة مُسَبَّعة؛ نظمها عبدالله
بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) صاحب التفسير
المشهور، التزم فيها بإضافة خمسة أشطار على
بيت من أبيات بردة البوصيري في مدح الرسول
صلى الله عليه وسلم. ومثل هذه القصائد تلقى قبولا
لدى العامة، ومجالا رحبا لدى الخطاطين لإبداع

الصورة اليمنى:
فاتحة مخطوط
«الكواكب الدرية
في تسبيع البردة
البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦)

كتاب البردة العجم في مدح خير الامم محمد صلى الله عليه وسلم
الله اعلم ما يقرب من الله ومن علم يا حاشا ومن سقم
عالي ولا فخر من اجل وحرم كبر قدر الله عيني كالدنم
على العقيق عقيق عيني ومن سقم امن تذكر جيران بدي سلم
حجرت من عاجر من قلوبهم
الله لوع احتاي بصارمة لا يسطفي جوارحها وبنا حجة
وكبر سلت ونفس غير سائلة هلا ففتح فاماها شامخة
امزواج اشواق ملازمة امهت الريح متفاداة ظمئة
واوضر البرق في الظلمة فراضم
الله فقم قلوب من ذلت فتا فلان لا لغيب لم تفتا
متى خلا من طر الضمير وتسا كبر عاز في العدل واسكننا
وصاحب صاح بالمال انا فما عينيك ان قلت انكناها
وما القليل ان قلت استوفهم

سبع

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«الكواكب الدرية
في تسبيع البردة
البوصيرية»
لعبدالله بن عمر
البيضاوي (رقم
١٩٣٦) بقلم سعيد
بن محمد بن سالم
الغيثي الحارثي
سنة ١٢٥٩هـ

عزيز مدح خلا في سبيلها رياه صلى الله عليه وآله والحمد لله رب العالمين
والآل والصحب والاتباع والنجاة ما ربحنا عذبات البارز صباه
واطرب العبير جاري العبير بالنعيم
الله ارحم الراحمين
وكل عيب يره الناس غير خفي ه وقد عرفت كراما فواوليس في
بجوارح نوب وقد قدمت من ربه ووالدي وما عفت من خلقه
وسلمين من العرب
فما قصيد السجدة البردة العجم في مدح خير الامم
محمد صلى الله عليه وسلم هي هاهنا مائة وستون
بيتا وعددها مائة وستون بيتا
مصرعا والله اعلم وكان تأليفها يوم التاسع
والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة
١٢٥٩هـ على يد سعيد بن محمد بن سالم
الغيثي الحارثي في دار المخطوطات
برعاية من سقم
برعاية الوحي برعاية
والعلماء والادباء

٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان

فاتحة أرجوزة
«دلالة الحيران
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائفي في
المخطوط (رقم
٩٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما دروازا للأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى
والأولاد والرجال
وبعد فإنا نعلم في كتابك
حامل بحمدك حمدا
وكان في الناس عظيم الفضل
عليك بالتعليم طول العمر
وهو علم يافى والعلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلنا في السور
مداد في العلم بغير الضلال
فأطهر لعلنا في العلم
فأله قلوبنا على داور
نعمي ومن في طلب
حق في من العصور في ذكر
التي رأت الناس في زمان
الأمهات لأهل العلم
ويذكر كان هذا الحال
للتبعية يا أيها
من طلب العلم بغير الضلال
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم

أرجوزة جامعة لعلمي الأديان والأحكام،
نظمها الشيخ: سالم بن سعيد بن علي الصائفي
المنحى (ق ١٢هـ) وهي أشهر مؤلفاته، تُعرف
اختصاراً بـ «أرجوزة الصائفي». بلغ عدد أبياتها
اثنى عشر ألفاً وخمسة وثلاثين بيتاً، وتشتمل على
مسائل نظمية سئل عنها الصائفي فأجاب، ومسائل
أخرى نظمها من تلقاء نفسه، ثم ضمَّ الجميع على
غير تبويب أو تصنيف، وجعل لها مقدمة وخاتمة.
وأكثر أبياتها في هيئة حوار بين سائل ومجيب. ابتداءً
بها في مكة المكرمة، وفرغ منها سنة ١٢١٧هـ /
١٨٠٢م.

وقد اعتنى بها الشيخ جميل بن خميس بن
لافي السعدي (ق ١٣هـ) فأعاد ترتيبها وفق الأبواب
الفقهية، وجعلها في ثلاثة وستين باباً، أولها في

الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما دروازا للأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى
والأولاد والرجال
وبعد فإنا نعلم في كتابك
حامل بحمدك حمدا
وكان في الناس عظيم الفضل
عليك بالتعليم طول العمر
وهو علم يافى والعلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلنا في السور
مداد في العلم بغير الضلال
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما دروازا للأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى
والأولاد والرجال
وبعد فإنا نعلم في كتابك
حامل بحمدك حمدا
وكان في الناس عظيم الفضل
عليك بالتعليم طول العمر
وهو علم يافى والعلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلنا في السور
مداد في العلم بغير الضلال
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم

الكتاب الأول في بيان
أحكام الله جل جلاله
فأما دروازا للأحكام
سبحانك اللهم أنت الصمد
نور صلاتك الله تعالى
والأولاد والرجال
وبعد فإنا نعلم في كتابك
حامل بحمدك حمدا
وكان في الناس عظيم الفضل
عليك بالتعليم طول العمر
وهو علم يافى والعلم
يلهم الله العظيم السعد
فأسبق لعلنا في السور
مداد في العلم بغير الضلال
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم
فأطهر لعلنا في العلم

صفحتان من
ترتيب الأبواب في
مخطوط أرجوزة
«دلالة الحيران
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائفي (رقم
٩٩٤)، وينتهي
دائرة مزخرفة
فيها النسبة إلى
المؤلف وذكر
المرتب

بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٩٥). ومن نوادر نسخها في دار المخطوطات هذه النسخة الجميلة (برقم ٩٩٤) التي نطقها الكاتب: سيف بن حمد بن سليمان بن سالم البلحسني المعولي، بتاريخ: الاثنين ٨ جمادى الآخرة ١٣١١هـ. وقد أبدع في كتابتها، وطرز ظهريتها وخاتمتها بنقوش هادئة جميلة.

فضل العلم وآخرها في الإمامة. وكان من عادته في كتابه «قاموس الشريعة» أن يختم كل باب بما يناسبه من أبيات أرجوزة الصائغي.

توجد للأرجوزة نسخ مخطوطة عديدة، أهمها نسخة المؤلف بقلمه، كتبها يوم ٢ رمضان ١٢١٧هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م (مكتبة السيد محمد



خاتمة مخطوط
أرجوزة «دلالة
الحيران الجامعة
للأحكام والأديان»
لسالم بن سعيد
بن علي الصائغي
(رقم ٩٩٤)، وقد
رسم الناسخ حرد
المتن في دائرتين
مزخرفتين،
متداخلتين،
وفيها بيانات
النسخ سنة ١٣١١هـ

٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر

من الخطاطين العمانيين المتأخرين:
سيف بن علي بن عامر الفرّقاني (ق١٤هـ) الذي
عُرف بمهارته في الخط، وفاق أكثر أهل زمانه
فيه، حتى صار يُضرب به المثل في حسنه؛ فيقال:
فلان كالفرّقاني في الخط. وكان الشيخ نور الدين
السالمي (ت١٣٢٢هـ) يختاره لكتابة مراسلاته
ومصنفاته التي ينوي إرسالها للطباعة خارج عُمان.

ومن منسوخاته الجميلة التي تحتفظ بها دار المخطوطات: رسالة «اللمعة المرضية من أشعة الإباضية» لنور الدين السالمي. نسخها بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٠٦م. (رقم ٢٧٥٤). وكتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»: للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)، (رقم ١٣٠٩) مع مجموع قصائد وجوابات ومراسلات للمؤلف نفسه. نسخها الفرقاني في ١٥ رمضان ١٣١٤هـ، بخط نسخ واضح، وختم الكتاب بحرد متن بديع، شَكله على هيئة عقد مرصع بالجواهر.

هَذَا كِتَابُ أَتَائِهِ لِلزُّوْفِ وَالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَوَّلِ وَالْعُرْفِ وَالْمَذْكُورِ فِي الْمَذْكُورِ
وَالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَذْكُورِ وَالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَذْكُورِ وَالسَّيْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَذْكُورِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَأْسَ الْوَعْدِ وَالْأَحْسَنُ الْعُرْفُ • وَبِهِ يَمِينُ
عَنِ الْفُتُوحِ وَالْمَذْكُورِ الْبَغِي الْخَوْفُ • قَاضِي قَرِيبَ عِزَارِ عَنِ
شَرَعَةِ الْهَدْيِ وَمَا عَنِ الْخَوْفِ • وَإِعْزَازُ الْفَتْحِ وَالْمَقْلَقِ •
بِئْسَ الْغِنَى الْزُّوْفُ • جَعَلَ السَّيْفُ مِفْتَاحَ الْخِطَابِ الْمَهْدِ
الْأَوْفُ • وَاشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ بِأَمْوَالِهِ بَأْسَ الْفَتْحِ
فِيَا عَنِ الْبَيْعِ الْوُفُوفُ • وَصَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَبْلُغُ
الْمَارِجَ مَوْصُوفٌ وَمَعْرُوفٌ • الَّذِي بَعَثَ السَّيْفُ حَمْدَهُ
فَكَانَتْ لُجَّةٌ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ • وَعَلَى الْوَالِدِ وَالْمُتَّقِينَ الَّذِينَ
يَسْعَى الْأَسْرَمُ وَالْمَشْرِقُ إِذَا ضَيَّاقَتِ الصُّفُوفُ • أَفْضَلُ
الْمُصَلَّاهِ وَالسَّلَامُ • **أَبَعَدُ** • فَإِنَّ الْأَرْضَ بِالْعُرْفِ
وَالْبَيْتَ عَنِ الْمَذْكُورِ أَرْضُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَأَنَّ مَنْ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ
التَّكْلِيفُ بِهَا أَرَادَ أَنَّ الْوَاجِبَ نَهْمًا وَابْتِهَاجًا عَنِ الْعَظَمِ
أَرَادَ الدِّينَ • وَفِي شَرَعَةِ الْهَدْيِ عَنِ الْمُسْلِمِ • وَهَذَا
مَكْتُوفٌ فِي الْكُلِّ التَّوَعُّدِ عَلَيْهِمْ بِأَنْوَاعِ الْعَمَلِ الْأَعْدَلِ فِي
أَصَانَتِهِ يَجِبُ وَالْعَمَلُ فِي حُضُورِ أَعْيَانِهِمْ عَلَى مَا وَجَدَ

فاتحة مخطوط كتاب «إغاثة المهوف بالسيف المذكور في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي
(رقم ٢٧٥٤)

الآتي موضع اللزوم فوجب **الوظيفة الثانية** ان لا يكون
 مطلبه الامانة ولا تحملها ولا يسبغها عليها ولا قصره
 لنسبها له الا ان يكون مطلوباً للذكرين كذا في حديث
 عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مطلب
 الامانة لم يعدل فيما يروي عن ربه قال قل يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والذ لا استعني فقال قضى بينه
 علي بن مكيه وقال يا ابا هريرة انك ضعيف وانها امانة هي يوم
 القيمة خزي وبذلة الا ان اخبرتها بحتمها واقرى الله عليه
 فيها والتحقيق في ذلك معقود الميظر العترة وفكره ميز فلا
 بد من الغائبة به في هذا المقام ان شاء الله فاقول ان ثبت
 القيام بهذا الشأن نوع من العبادات فتصح اطاله لا يكون
 الا بعد توجبه بالاستحالة ان ينبع من الطاعة ومنه عن
 الفضيلة • وينرجع عن الوسيلة • بعد شوب الامر
 بالمسارعة الى الخيرات • المسابقة اليها ولا نجد
 علتها في ادعي من طمع النفس بوجع بختة الخا واشتد
 الهوى والركون الى سفاسف الدنيا وتمكن حد ذلك
 في الغلب فان عرس الله الدفين في النفس عسر العالج

صوبه

صعب الرقدها فتية الجهادية • وكثرة عدل المنابذة •
وعظم فيه الخطر • وفشا عند الضر • ومما كان له اصل الفساح
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لعنت كتبنا الراس خاطبة • وحكم
هذا الغلب • والاطلاق في الزوايا مظلم ما لم يتعد اقله
كلام بني على ما تظاهر من احوال الناس وحده في التناوب
على الاطلاق باطل لا يصح في الشرع فقد ظلمها ما يقرب
الصدوق عليه السلام • وقد علم ان حجة الله ما هو التسم الفاعل
والشف الفاعل • لمن كان في هذا المقام وكان هذا لا بد
فيه من خصوص وعموم وبليغ ونهاية • وحده بن ذر
في طر قايص منه وان ذلك يختلف على حسب العوا
ولما احوال • ومن تذكر ان شاء الله ذكر اعانة الظالم
وتعلمي الرابع • ومما ذكره لمطلع ولدي مسئلة في حق علي الرضوي
من اعانته الماروف في الامم بالعرف يعرف الله وحده
الذي هو نصف نبي العالمين الاسلام المحمدي
عليه خصال الجليلي حماد الله في
وجاهته

خاتمة مخطوط
كتاب «إغاثة
الملهوف بالسيف
المذكرفي الأمر
بالمعروف والنهي
عن المنكر» لسعيد
بن خلفان بن أحمد
الخليلي (رقم
٢٧٥٤) بقلم سيف
بن علي بن عامر
الفرقاني

(برقم ٢٦٦٧)، وهو مَكُونٌ من جزأين في أكثر من ألف صفحة، فرغ الناسخ من أولهما بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٤٠هـ، وفرغ من الثاني بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤١هـ، وَقِيدَ في آخر المَجْمُوع أبياتا من نظمه، ذكر فيها تاريخ نسخ الكتاب في زمن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي. ويزيد الكتاب قيمةً تصحيح مالكة الذي كتب في آخره: «تم بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد في يوم ٢١ من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٤٢هـ في حصن نخل المحمية، في عصر إمام المسلمين محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي. وكتبه مالك قرطاسه: محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي بيده».

خاتمة مخطوط
«جوابات أبي سعيد
الكدمي» (رقم
٢٦٦٧) بقلم
بن سليمان بن
سالم بن عديم
البهلائي سنة
١٣٤١هـ

الصفحتين الأخيرتين من مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧) وفي الصفحة اليمنى نظم للناسخ سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي على شاكلة ما جاء في النسخة التي نقل منها، مقيدا تاريخ النسخ والمنسوخ له محمد بن سالم الرقيشي الذي قيد في الصفحة المقابلة تاريخ تصحيح المخطوط

٥٨٨
القصص ما أو الشامية قصصا وما حد العران قال أحد
العران النخل والبيرت وان حضر وقت لاوى وهو
السفر فلم يصلح حتى فات وقتها وهو في حد القصر ثم
دخل بلدة في وقت آخره وكان يتولى الجمع فأتته
جمع فيقصر الأولى ويصلى الثانية ثم ما مسئلة
ومن خرج في بلدة وقد حضر وقت الصلاة فجاءه أن
يؤخر حتى يدخل حد القصر ثم يصلها والتي بعد ها
بالجمع ثم إذا كان ارادته في ذلك ان يجمع فتم ما لم يجد
فوتها وهو في موضع القام والله اعلم
حمد الله وحسن توفيقه قد تم كتابا جوابات الشيخ
ابي سعيد محمد بن سعيد الكدمي رحمه الله والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان عثر الناظر فيه على غلط او زلل او تحريف شئ من كلمات
او افعال فقط لبعض حروف فانما هو من اصل النسخة التي
تحتها عليها غالبا فليصلح ما يراه وانا استغفر الله
من كل زلل وهفوة طغى بها القلم وكان الفراغ من نسخها
مساء الاحد لثلاثة وعشرين خلعت من رجب سنة ١٣٤٢هـ
وانا الفقير الى الله سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين

رحمته محمد بن سعيد الكدمي
٢٠٢٠ من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٣هـ في حصن نخل
عمره ايامه محمد بن سعيد الكدمي رحمه الله
قرطاس محمد بن زاهر الرقيشي

٥٩٠
ولما فرغت من تسويد طروس هذا الكتاب وجدت ابيا نا
مذلة من النسخة التي نسختها عليها ذكر فيها فاطمها اسم
المؤلف والتاريخ واسم مام ذلك العصر ولم تسخت له
تلك النسخة وهي هذه
ثم كتاب جوابات الإمام أبي سعيد الكدمي العالم العلم
في عام الف وستم قبل مائة خلعت وعشرون عاما بالاعظم
لهجرة المصطفى المادي الامين محمد بن أبي الهادي النعم
في عصر سلطاننا الراي الإمام أبي سيف سلطان ابي القاسم بالله
للصارم الدين سعود الكرم في محمد بن مسعود الكرم
والإمام وحيد العصر عالمه هو الراي زكي الصلوات
في اعقاب
وقد دعيت في هواتف الاربعة الى ان احدث محمد الناطحات
كان الصانع لا يبلغ شأوا الفضل لمنااسبة المقام فطلعت
هذه الابيات ذات اسم المؤلف والتاريخ وعصر ما منا
الخليل بنعتنا الله بحياته واسم من تسخت له هذه النسخة
وهو الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي وهي هذه
سنة الله ذي الالاء والنعم
محمد قدوة الاسرار نورهم
في عام الف خلا مع اربعين خلعت
مع الثلاث المثبات فخلعت فلا
في ظل عصر امام المسلمين ابي
تسخت وحيدا عصر عالمنا
سليمان بن سالم بن زاهر الرقيشي
له الله تعليمنا ويرحمهم
تمت بحمد الله بن سليمان بن

الفصل الثامن

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



(المخطوطات الخزائنية) مُصْطَلَحٌ يُقْصَدُ بِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يُطَلِّبُ السُّلَاطِينُ وَالْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ كِتَابَةً تُسَخَّ مِنْهَا لِيَضَعُوهَا فِي خَزَائِنِ كُتُبِهِمُ الْخَاصَةِ. وَتَمْتَّازُ بِجُودَةِ خَطِّهَا وَوُضُوحِهِ، مَعَ تَجْلِيدٍ رَاقٍ مُمْتِيزٍ، وَتَكُونُ عَادَةً مُزْدَانَةً بِأَشْكَالٍ زَخْرَفِيَّةٍ، أَوْ مُزَيَّنَةً بِالذَّهَبِ وَالْأَلْوَانِ، كَمَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يُشَارَ إِلَى الْخَزَانَةِ الْمَنْسُوخِ لَهَا فِي قَيْدِ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَةِ النُّسخَةِ، وَإِنَّمَا عَلَى صَفْحَةِ عُنْوَانِهَا (الظُّهْرِيَّةِ).

وَلَسْنَا نَبَالِغُ إِنْ قُلْنَا إِنَّ عُمَانَ فِي عَصُورِهَا التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَعاقِبَةِ لَمْ تَعْرِفِ الْقُصُورَ وَمُظَاهِرَ الْبَذْخِ وَالتَّرَفِ إِلَّا نَادِرًا، وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبًا فِي قِلَّةِ الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ بِهَا. وَمِمَّا ظَفَرْنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الدَّارِ: مَجْمُوعُ دَوَاوِينَ لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ (رَقْمُ ١٣٣٢) مَنْسُوخٌ لِلْمَلِكِ فَلَاحِ بْنِ الْمُحْسَنِ النَّبْهَانِيِّ (ق ١٠هـ). وَدِيْوَانُ الْمُعُولِيِّ (رَقْمُ ٢٢٤٠) لِلشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعُولِيِّ (ق ١٢هـ)، مَنْسُوخٌ لِلْإِمَامِ سَيْفِ بْنِ سُلْطَانَ الْأَوَّلِ. وَ«سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ» فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ (رَقْمُ ١٨٧٠)؛ لِمَجْمُوعَةِ شُعْرَاءَ مِنَ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ بَرْغَشِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٢٩٣هـ - ١٢٩٤هـ، وَهُوَ أَحَدُ أَحْفَادِ الْمُتَرْجِمِ. وَنُسخَةُ سِيرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ (رَقْمُ ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ السَّيِّدِ بَرْغَشِ بْنِ سَعِيدٍ؛ سُلْطَانِ زَنْجِبَارٍ، سَنَةِ ١٢٩٩هـ.

وَتَمَّةٌ تُسَخَّ خَزَائِنِيَّةٌ مَنْسُوخَةٌ لِغَيْرِ سُلَاطِينِ عُمَانَ؛ مِثْلُ: «الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ فِي مَدَحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ» وَهِيَ قَصِيدَةُ الْبَرْدَةِ لِلْبُوصَيْرِيِّ (بَرْقُمُ ١٣٣١)، وَيَبْدُو لِمُتَصَفِّحِهَا جَلِيًّا الْفَرْقَ بَيْنَ زَخَارِفِهَا وَنُقُوشِهَا الْمَذْهَبِيَّةِ، وَبَيْنَ الزَّخَارِفِ الْمُتَوَاضِعَةِ فِي الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ الْعُمَانِيَّةِ. أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَهَنَّاكَ الْعِشْرَاتُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَنْسُوخَةِ لِحُكَّامِ عُمَانَ وَأُمَرَائِهَا، شَأْنُهَا شَأْنُ غَيْرِهَا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، لَيْسَ فِيهَا مَا يُمَيِّزُهَا.

٧٨. مَجْمُوع دَوَاوِين لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّين

النبهاني (حكم ٩٧٣ - ٩٧٦هـ)، وأبقى عمه فلاح بن محسن في مكانه بالظاهرة. ثم تولى فلاح الحكم بعد وفاة ابن أخيه سنة ٩٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٨٣هـ.

وهذا السرد التاريخي مُفيدٌ في تصوّر الحقبَة الزمنية التي نُسخ فيها مجموع دواوين الشعراء الجاهليين، فقد ورد في آخره ما نصّه: «تمت الدواوين بعون الله ومنه وكرمه وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم، وكان تمامه على يد العبد الفقير لله تعالى: ربيعة بن هلال بن ربيعة بن هلال بن رجب بن عزيمة (٩) في ضحى الاثنين لتسع ليال خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين سنة، من هجرة الرسول عليه السلام، لمالك قرطاسه الملك الأعظم الأحشم، الأكرم الأشم، الأحسب الأنسب؛ فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نيهان، خلد الله ملكه وسلطانه، بحرمة النبي وآله، وسلم تسليما كثيرا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الصفحة ٨٤ من مجموع دواوين شعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها جزء من معلقة طرفة بن العبد

يَحْمِلُ هذا المجموع رقم ١٣٣٢، وهو منسوخ للملك فلاح بن المُحَسِّن النَّبْهَانِي، ويُعَدُّ من نواذر المخطوطات التي وصلتنا من خزائن دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ)، حسب ما اصطلح عليه المؤرخون العثمانيون.

ابتدأت دولة بني نيهان الثانية بسلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان بن المظفر النبهاني (حكم ٩٦٤ - ٩٧٣هـ)، الذي اتخذ من (بهلا) عاصمة له، وولى أخاه فلاح بن محسن على أرض الظاهرة، فاتخذ من (مقنيات) مقراً له. ثم خلفه ابنه: مُظفّر بن سلطان بن مُحسن بن سليمان

الصفحة الأولى
من مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)

ذَكَرَ مَا جِئَ الشَّعْرَافُ بِمُحَمَّدٍ شَعْرَ الْخَبَرِ هَيْزَ الْوَسْطَانِ

قال الذين قد صاروا زنادقة على امر القيس هو اشعر العرب وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر القيس ان يقدم الشعراء في الصيام الى النار لقد هم في الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الشعر ان يقول **قال الله عز وجل** وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولكن كان سجدة ساء علم ولو كانت التقديم للشعر لقد علم ان حزام الذي ذكر امر القيس شعره وليس هناك حجر قال ذلك وقد قال الفرزدق ان الشعر كان جلا بار الخاد امر القيس فاحضره فاحضره فاحضره لنا والسنام والخال كل من شعره الراس اذا صار خجورا ولو انه ضرب مثلنا كان خيفا فاحضره الراس ارضه اذا ابقا لليدن بعد الراس وانما اخذ منها **قال** ابن ابي عمير عبد الرحمن العسافي عن شريك بن ابي مسعود قال كنا ليل في شهر ربيع الاول بوجه نزل في موضع اشعر يومئذ وهو ابل على البصر فقال بلال جلت فيه اخبرني عن سابق الشعر والصلى منهم قال قد اخبرنا انسابهم الامم قال وكان بلال هذا الوقت لما ان الشعر عظمه فقال السابق الذي اشد في المديح فقال وما ليك من خيل لى وانما توارثها اباء باهم فيك

وكان يلبس الخمي الموشح وتقرع في منابتها الحدا ^{فانك}
 المنيق الذي يقول ولست بمستبدوا ائله على شعبي اهل المهد
 وحرثا مستبد عري عبد الله الحسين في ابي جهم من حديق عري
 عبيد عري المنيق عري محمد عري الشعبي عري عناق اهل ججام عري
 في سفر فينا عري فينا اهل الما اهل الترامون انت يا فلان وصيل فلان وانت
 يا فلان وصيل فلان وانت عري يا عباس وكان لي حيا مقربا وكان كمن
 الناس من يقف على الحافي منه قال عبد الله ابن عباس فثارت ساعته ثم خرج
 على جله ثم رجع عقيرته عند ذلك وهو يشهد بشدة ضوته بالنفس يقول
 وما جئت من باقر فوق كوكبا ابر واخو دني محمد
 قال ثم وضع السوط على جده استغفر الله ثم علا فاشد رختي اذ ابرع قال ابن

آمون قالوا يا ابراهيم اننا نراها على الارض كأنه ظهر من تحت
 تبارك عتار فانما جارت النبع وظفها وظفها فوق موضع عبد
 تزوت الفتية الشول ربعي جوارق مولى الحسرة اخرج
 ربعي لاصوات المرح وستي يذخصل وجات كلف فليد
 كان جناي مصر حكي كفا جفا فيه سواي العيت سبر
 فظنوا عاخذوا الزبل وثار على جنك السن داو محمد
 لها خذ يا حمل الخضر ما كانا يا ابراهيم ربع
 وطى بحال كالحق ما خلفه واخذوا زبله بله مضد
 كان يا نصالة يكفهاها واطمحو تحت صلبه مؤيد
 عاقر فدا اقلان كانا ثم لم يعلو له منشد
 كف طرة الروع لم ير عبد لك بق طسك بق مؤيد
 ضايفة العنود مؤيد الذي بعده وخذ الرجل مؤان السيد
 اخرجت يد ابا قبل نرد واجبت لها عضدا في عقيف سني
 جوح دقاقتك ذرا فروع لها كفتا في ابعاء صعد
 حان علو النعمي د اباها مؤيد من خلفه في طهر سبر
 ثلاثي واخانا سير كها ناباوع في مفرق مؤيد
 والبع هاس اذا صعد به كسان بوجي بدله مضد
 وحجمه مثل العلاء كمانا وعالم في قنبا اليرم سبر
 وحد لفظا المشاي ومشفد كسبت لبا في قن لمر سبر
 وعبارك الماوية استكنا بكه حاي نحو طه مؤيد

الفصل الثامن: المخطوطات الخزائنية

شعرية للشعراء: المرقش ربيعة بن سعد بن مالك،
ودريد بن الصمة، وحسان بن ثابت، وعبدالله بن
رواحه، وقيس بن الخطيم، وختم المجموع كله
بلامية الشنفرى بن مالك الأزدي. وقد ضمنه في
ثناياه - على قلة - بعض أشعار العمانيين، كشعر
محمد بن مداد.

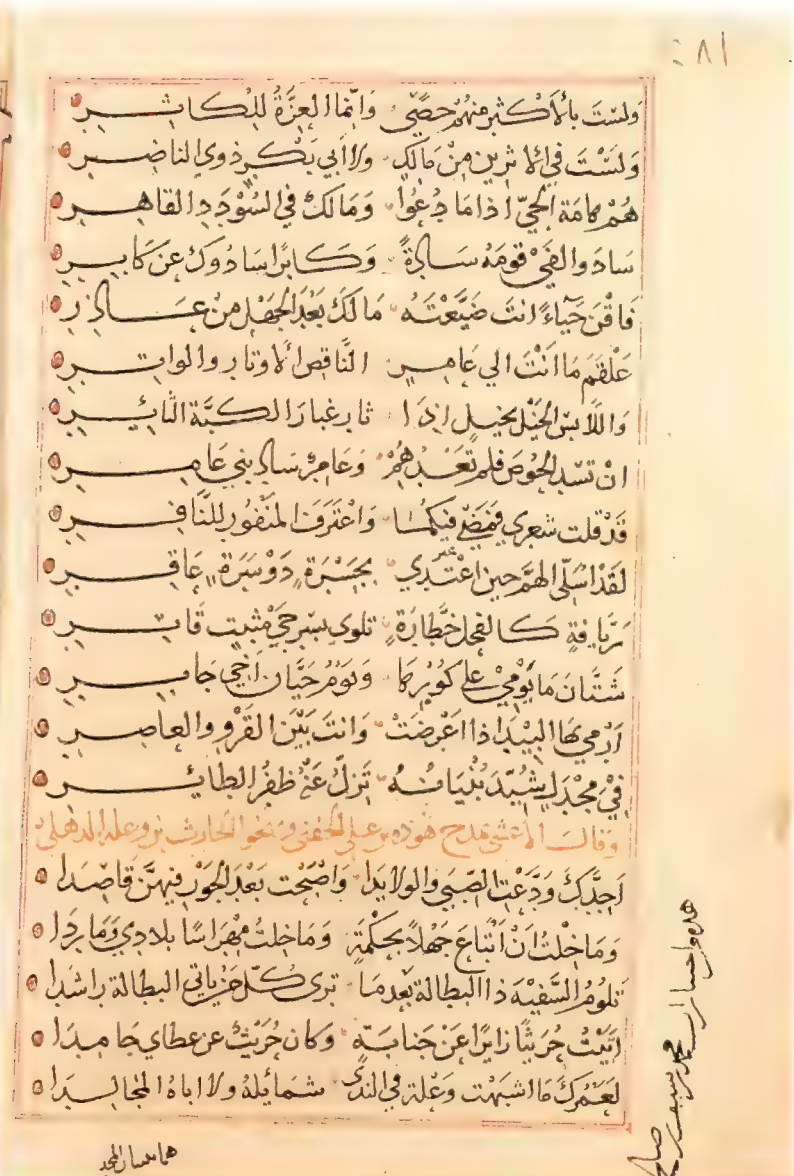
والمجموع مكتوب بخط جميل، أقرب
إلى الثلث الجلي، وهو النمط السائد في خطوط
العمانيين في القرن العاشر الهجري، وليس فيه من
الزخارف شيء يُذكر، وإنما اعتاض الناسخ عن ذلك
بسعيه إلى ضبط النص وتوضيحه. ويلاحظ في
بعض حواشي المخطوط تقييدات بخطوط مختلفة
دوّنت عليها اختيارات قراء الكتاب، فمن وقف على
قصيدة وأعجبته قيّد على هامشها إعجابه بها.
ونقرأ من الأسماء التي دوّنت اختياراتها: سعيد بن

الصفحة ٢٨١ من
مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)
ويظهر على
الهامش أنموذج
تقييدات اختيارات
القراء

ومن هذا النص - بالرغم من إغفال الناسخ
ذكر خاتمة المئات المفهومة من السياق (= سنة
٩٧٢هـ) - ندرك أن المخطوط لم يُنسخ للملك فلاح
في مدة ملكه، بل أثناء فترة ولايته على الظاهرة،
في زمن حكم أخيه سلطان بن محسن النبهاني. وهو
مؤشر على عناية مبكرة منه بالعلم والأدب، يؤيد
هذا وصف المؤرخ ابن رزيق (ق ١٣هـ) له في (الفتح
المبين) حين قال: «هو الأشهر منهم جوداً ونسباً
وسياسة، وكان محباً للشعراء والشعر».

يستفتح هذا المجموع بفصول عن أخبار
الشعراء «وأيهم أجود شعراً»، فيذكر خبر زهير بن
أبي سلمى، فخبّر طرفة بن العبد البكري، فخبّر
امرئ القيس بن حجر الكندي، ثم يبتدئ بسرد
مختارات من شعر هذا الأخير، يليه شعر طرفة، ثم
زهير، ثم النابغة الذبياني، ثم الأعشى ميمون بن
قيس بن جندل (ونرى شعره يستحوذ على نصيب
وافر من المخطوط ص ٢٠١ - ص ٢٣٨)، ثم ليبيد بن
ربيعة، ثم بشر بن أبي خازم الأسدي، ثم عبيد بن
الأبرص، إلى أن ينتهي أخيراً بشعر عدي بن زيد.
لكنه عاد فأورد - بعد حرد المتن - مقطوعات

الصفحة ١١٧ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر طرفة بن العبد، وابتداء شعر زهير، وتظهر في الوسط
مقطوعة من شعر محمد بن مداد



عبدالله بن محمد بن ماجد، وسليمان بن عبدالله
بن محمد بن ماجد، وأحمد بن عبدالله بن محمد
بن ماجد، وربيعه بن محمد بن ربيعة، ومحمد بن
سيف بن صالح، وعبدالله بن أحمد بن راشد، ومثل
هذه التسجيلات نلمسها بوضوح في مخطوطات
المجاميع الشعرية.

الصفحة الأخيرة من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها حرد المتن

اجرت اليها بها بشعوب. وأطلع من العبد
فخص بها ما كان في البيت. على عاف مذكره سد وقدر
فلا وليك لا يحى. لجار رجل فيهم وعزيم
واللصيفان عصف بيلك. بافان القضاة وباهلهم
وزوجت الفلاح بعبد ر. الحجرات بعبد ر. بن
وحولها من عيش. بدار البحر تحوّل الظل
إذا ما دبر بالمرقض. ضمّة فله من الشجر
فلا تهازل العطلات منها. إلى الملك المقارب والشجر
ولكننا بعض الشجر منها. بأسوق عافيات الخمر كومة
وكيفنا إذا ما الجاريد. نحاس القوم من هضم
تبارك البحر ليحيى. والأدق من رونه لك
إذا أخذ القدير وجرت فينا. كرا ما تعدى القدير
وجرت الهاء والما كافيًا. وعادى الماشر ولا زوم

تم اخبر ما ورد شعره
والحمد لله رب العالمين

الصفحة ٤٠٣ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر لبيد بن ربيعة

الصفحة ٥٢٢ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وتظهر فيها بداية لامية الشنفرى

أتمنى أني صيد وصيد. فاتي الي قوم شواكر المي
وقد عنت الحاجات والملاهي. وزمت لطبات مطاواجر
وفي الأرض من الكرم عنادي. وفيها الخاف لقلد متحول
لعمرك ما أجد الأرض ضيق على أحر. شرا عينا أو رهبا وهو يعقل

هو الأهل لا مستودع في الشراعي. لذي هو الخافي إذا جردك
وكل ما نزل غير. إذا عشت وفي الطريدة البسك
وان مددت لا يدرك على الما. فاعلمهم إذا جشع القوم انجاء
وقد. إلى من عن فضل علمه من ذلة. فاعلمهم إذا جشع القوم انجاء
وأي كفاف فقه كازا. بجنتي والفي قرية متعبد
ملأ أصحاب فواد مشيع. واسير ضليت وصفه عيطل
هتوف من الما ليقون بزيف. رضاي قد نبطت عليها ومجا
إذا زلت عنها السم حنت كاهن. فمرارة نكس الاترن وتغول
ولست عاف اني سوا. فمرارة نكس الاترن وتغول
وكأهواء الكرم بعبد ر. بظا العرا في شاة كيف يفعل
والآخر هيق كان فوا. بظا له الهاء بعلوا وسفله
ولا خلفه أريته متعبد. بزوج ويجد وأذا هيا تنكس
ولست بخاشره دون خيم. الف إذا ما عرته الهناج اعرك
ولست بخاشره دون خيم. الف إذا ما عرته الهناج اعرك

وجرت في الشعر مكنونان جميع الراد المضافات على هذا
الشعر وأحد المؤلف ما صرحوا به لهم وطالع المضافات
والله أعلم عت
الدواوين بعبد الله ومقر ومقر
على جملهم من النبال والسم وكان على القيد المعمر
مسعود الما لربيعه الما لربيعه الما لربيعه
خلع من عت الما لربيعه الما لربيعه
لما لك وطا. الملك العظيم احمر لرم لاش
سراحت الما لربيعه الما لربيعه
مطر من الما لربيعه الما لربيعه
وسلطانه تحت من النبال
وسلم فلما كمل ولا
سراحت الما لربيعه الما لربيعه
لما لك وطا. الملك العظيم

٧٩. ديوان المعولي

وقد سقطت صفحته الأخيرة للأسف، غير أن العبارة السابقة تؤكد لنا أن تاريخ نسخه ينحصر في زمن الإمام المذكور سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بين سنتي: ١١٠٤ - ١١٢٣ هـ/ ١٦٩٢ - ١٧١١ م. ويضاف إلى ما سبق من ميزات: أنها جُمعت بإشراف ولد الشاعر محبوب بن محمد بن عبد الله المعولي؛ حسب تصريح ناسخ الديوان في فاتحته.

ظهيرية مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) ويظهر إبداع الناسخ في رسمها وتجميلها، وفيها ذكر أنه نسخ الديوان للإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي

نسخة خزائنية قيمة (برقم ٢٢٤٠) من ديوان شاعر دولة اليعاربة: محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي المنحى (ق ١٢ هـ). تَجَمَّعُ إلى روعة زخارفها حلاوة خطها، ولو لَمْ يَكُنْ من ميزاتِها إلا أنها بخط الناسخ البارِع: مُحَمَّد بن سليمة السَّلِيمِي الإزكوي؛ لكفاه.

تستفتح النسخة بما هو معتاد في المخطوطات الخزائنية من تسمية المنسوخ له، وقد أبدع الناسخ فرسم دائرة مُحَلَّاة كتب فيها: «تم نسخ هذا الديوان وهو ديوان الفصيح الماهر البليغ محمد بن عبد الله المعولي المنحى المعروف. كتبه أفقر خلق الله سبحانه وأحوجهم إلى رحمته: محمد بن سليمة بن محمد بن عمر السليمي الإزكوي، نسخه لسيده ومولاه إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي».

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبد الله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) وهو منقطع الآخر. وفيها طرف من قصيدة له قالها لصديقه الفقيه خلف بن سنان الغاهري



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل العرب على سائر اللغات وجمع
معرفة بها بعد اللغات وفضلها سبباً ومولانا المنة
عن الشهادة المطهر عن الريح طاهر المشير والسجاسة
العار بأسرار العبادية والخفيات محمد صلى الله عليه وآله
التياج المبشرة والعاصفات أما بعد فإني لما رأيت العرب
فضلت علياً من السن له يعرف القصير والأكره وقد قال
صلى الله عليه وسلم تعلموا الشعر فإنه لكم مني ووجدت أيضاً
في الأثر المتفق نعم العوز الشعر فحدثني الشيخ محمد بن
جمع ما تدينه من شعره واليه الذي قد علمي جمع وحضره ويقول قد تدينه
كثيراً وشعره والله سألته المعاني على جمع المعاني في الشعر والألفاظ
القافية لا والله تعالى سبحانه نظر لا كمعني عبادي ونعم ما قال
تعالى في مخرج العرب قد قال بلسان عربي مبين وهذا في المعاني
في مخرج العرب ووجدت في بعض الكتب حكايته عجيبة
أن بعض الملوك كان له ولي فاجعله المكتوب في المورث فله تركة هبة
في ذلك فمر في بعض الأيام على باب حانة فقال لعله وردت أن
أكون مكان هذا البيت والجلوس في ذلك المورث فقال والله والله
الجلست ولدي في شيء من الموت من أجله فتركه لغيره قال
انصاف الملك إليه فلما كان ذات يوم والملك حاراً امرأة طهرت

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «ديوان
المعولي» للشاعر
محمد بن عبدالله
بن سعيد المعولي
(رقم ٢٢٤٠)
وهيها مقدمة
نثرية للديوان

شابة ١٢ فلما كانت بين يديه أتته هاباً
هاشماً نزل بها المني ففعلت أصلاً الله الأمير ما شئت
وكان الحبيب الملك وزيراً له عارياً فأتته العرب فقال لها الملك
فإنما أنا شاة بكم الله لنون ففعلت حبس شاكية من خشيته فقال لها الملك
فحدثني بفتح النون ففعلت وأسأتها وبأمر المؤمنين أي وشيعة بها
فقال لها الوزير ما لك الملك عن هذا وأنا فاعرضت عنك بفتح النون ففعلت
بفتح النون ففعلت فقال لها الملك ففعلت ففعلت بفتح النون ففعلت
وجهها وولت مديون فقال لها الوزير راجعي وافتي ففعلت على الملك ففعلت
وأفعلت شاكية إلى الأفر من المشير والشان والمختار والمختار المحي
ولم أظن فافعلت كيف قصص مقدره ففعلت ففعلت امرأة من سائر عبيته
ففعلت بالله الحمار وبعثته ونسأل الله السلامة من هفواته
وفي آخره قيل إن امرأة حاراً في القاض ففعلت قال لها القاضي
شهورك فافعلت فقال كاتبه يقول لك القاض حاراً معك شهرودك
فالفعلت إلى القاض ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
ليكن ما لك لا تكلم كما تكلم كاترك والله ما رأيت مثلاً يحكم به أو يحسن به
فعلنا أن العربيه وبعثته ففعلت العلم وأن الشعر على كذا يقول
الشيخ محمد بن جمع ما تدينه من شعره واليه الذي قد علمي جمع وحضره ويقول قد تدينه
كثيراً وشعره والله سألته المعاني على جمع المعاني في الشعر والألفاظ
القافية لا والله تعالى سبحانه نظر لا كمعني عبادي ونعم ما قال
تعالى في مخرج العرب قد قال بلسان عربي مبين وهذا في المعاني
في مخرج العرب ووجدت في بعض الكتب حكايته عجيبة
أن بعض الملوك كان له ولي فاجعله المكتوب في المورث فله تركة هبة
في ذلك فمر في بعض الأيام على باب حانة فقال لعله وردت أن
أكون مكان هذا البيت والجلوس في ذلك المورث فقال والله والله
الجلست ولدي في شيء من الموت من أجله فتركه لغيره قال
انصاف الملك إليه فلما كان ذات يوم والملك حاراً امرأة طهرت

الحمد لله الذي فضل العرب على سائر اللغات وجمع
معرفة بها بعد اللغات وفضلها سبباً ومولانا المنة
عن الشهادة المطهر عن الريح طاهر المشير والسجاسة
العار بأسرار العبادية والخفيات محمد صلى الله عليه وآله
التياج المبشرة والعاصفات أما بعد فإني لما رأيت العرب
فضلت علياً من السن له يعرف القصير والأكره وقد قال
صلى الله عليه وسلم تعلموا الشعر فإنه لكم مني ووجدت أيضاً
في الأثر المتفق نعم العوز الشعر فحدثني الشيخ محمد بن
جمع ما تدينه من شعره واليه الذي قد علمي جمع وحضره ويقول قد تدينه
كثيراً وشعره والله سألته المعاني على جمع المعاني في الشعر والألفاظ
القافية لا والله تعالى سبحانه نظر لا كمعني عبادي ونعم ما قال
تعالى في مخرج العرب قد قال بلسان عربي مبين وهذا في المعاني
في مخرج العرب ووجدت في بعض الكتب حكايته عجيبة
أن بعض الملوك كان له ولي فاجعله المكتوب في المورث فله تركة هبة
في ذلك فمر في بعض الأيام على باب حانة فقال لعله وردت أن
أكون مكان هذا البيت والجلوس في ذلك المورث فقال والله والله
الجلست ولدي في شيء من الموت من أجله فتركه لغيره قال
انصاف الملك إليه فلما كان ذات يوم والملك حاراً امرأة طهرت

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
المعولي» للشاعر
محمد بن عبدالله
بن سعيد المعولي
(رقم ٢٢٤٠)
وتظهر فيهما
قصائد إحداها
في صنع الممداد
والأخرى قالها
لولده والثالثة
نصيحة لزواج
السكر

الحمد لله الذي فضل العرب على سائر اللغات وجمع
معرفة بها بعد اللغات وفضلها سبباً ومولانا المنة
عن الشهادة المطهر عن الريح طاهر المشير والسجاسة
العار بأسرار العبادية والخفيات محمد صلى الله عليه وآله
التياج المبشرة والعاصفات أما بعد فإني لما رأيت العرب
فضلت علياً من السن له يعرف القصير والأكره وقد قال
صلى الله عليه وسلم تعلموا الشعر فإنه لكم مني ووجدت أيضاً
في الأثر المتفق نعم العوز الشعر فحدثني الشيخ محمد بن
جمع ما تدينه من شعره واليه الذي قد علمي جمع وحضره ويقول قد تدينه
كثيراً وشعره والله سألته المعاني على جمع المعاني في الشعر والألفاظ
القافية لا والله تعالى سبحانه نظر لا كمعني عبادي ونعم ما قال
تعالى في مخرج العرب قد قال بلسان عربي مبين وهذا في المعاني
في مخرج العرب ووجدت في بعض الكتب حكايته عجيبة
أن بعض الملوك كان له ولي فاجعله المكتوب في المورث فله تركة هبة
في ذلك فمر في بعض الأيام على باب حانة فقال لعله وردت أن
أكون مكان هذا البيت والجلوس في ذلك المورث فقال والله والله
الجلست ولدي في شيء من الموت من أجله فتركه لغيره قال
انصاف الملك إليه فلما كان ذات يوم والملك حاراً امرأة طهرت

٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري

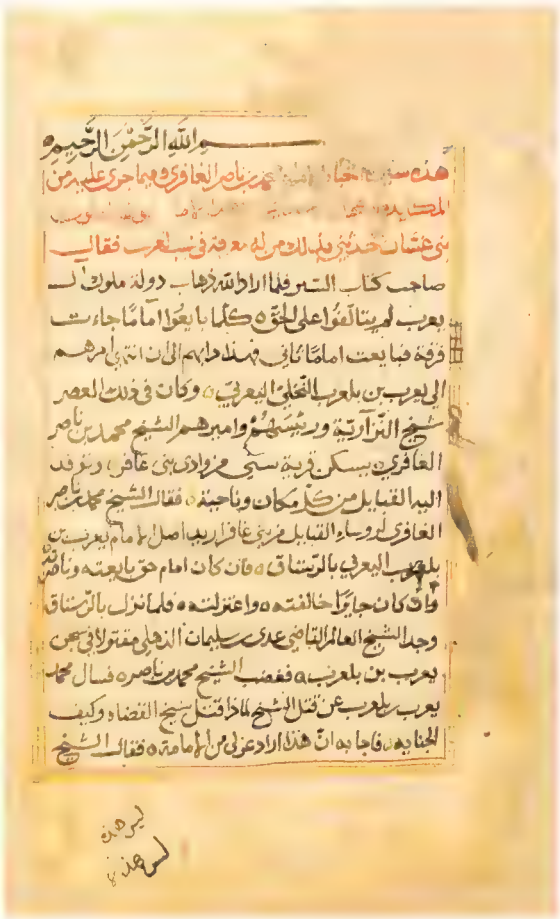
سيرة مختصرة تجمع بين التاريخ والأدب (رقم ١٨٧٠)؛ قيِّدَتْ في قسمها الأول أخبارَ الإمام الغافري المذكور، الذي حكم بالغلبة بين سنتي ١١٢٥-١١٣٧هـ، ثم بويع إماماً إلى سنة ١١٤٠هـ، مع سرد الحروب الواقعة بزمانه. ومؤلف هذا القسم مجهول، قال في آخره: «وهذا التاريخ نُقِلَ من كتب السير؛ سير المسلمين، يوم الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ». وقد سرد هذه السيرة كاملةً الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠هـ) في كتابه (الطالع السعيد)، وعلّق عليها في آخرها بقوله: «ولا تخلو من أخطاء في التاريخ، وركاكة في التعبير أحياناً».

ويتلو القسم التاريخي السابق قسمٌ أدبي، يحوي مدائح الإمام الغافري وما قيل فيه من أشعار،

الصفحة الأولى من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وفيه بداية القسم التاريخي

لمجموعة شعراء من القرن الثاني عشر الهجري، أبرزهم: عمر بن مسعود بن ساعد المنذري، وعامر بن محمد بن عامر القصابي، وسليمان بن سرحة بن حرمل العامري، وسليمان بن بلعرب بن عامر الذي هو من بني محمد بن سليمان، وسليمان بن سيف بن سليمان الذي هو من بني محمد بن سليمان، وراشد بن خميس الحبسي، ومحمد بن علي بن خلفان السيفي الصحاري، وخلف بن سالم بن ضنين الإزكوي، ومبارك بن سعيد بن بدر الغافري، ومسعود بن سعيد الشنيتري النزوي، وبشير بن

ظهيرية مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) ويظهر فيها النص التالي: «هذا الكتاب للشيخ الكريم الأجود الأمجد: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس بن بلحسن الغافري: أعزه الله»





صفحة متقابلتان من ختام مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠)
تظهر في اليمين الزخارف المؤدنة بتهاية الكتاب، وفي اليسار حرد المتن منظوما في قالب شعري



الصفحة الأولى من القسم الأدبي من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠)
وتظهر فيها نقوش هندسية جميلة

سعيد بن مسعود الشنيتري، وسليمان بن عامر بن راشد الريامي، وسليمان بن محمد بن ربيعة المربوعي، وصالح بن عبدالله بن صالح المفرجي البهلوي، وعبدالله بن بشير بن عبدالله الفزاري، ومحبوب بن محمد بن عبدالله المعولي المنحي، ومحمد بن هلال بن يوسف الشيعي الصحاري، وشكل بن حاجيه البلوشي. وبعض الأشعار قيلت في الممدوح أيام ولايته زمن الأئمة اليعاربة الذين سبقوه، وبعضها قيلت زمن إمامته. وجامع هذا القسم الأدبي مجهول أيضا.

والإمام المترجم في هذه المخطوطة اتخذ من حصن جبرين مقراً له، بعد أن استولى عليه من اليعاربة سنة ١١٣٦هـ ليكون مأوى له من خصومه، ثم تعاقب عليه أبناؤه وأحفاده من بعده، وكان منهم: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر ابن الإمام محمد بن ناصر الغافري؛ الذي نسخت له هذه المخطوطة.

وردت بيانات النسخ بأخر المخطوط منظومة شعراً، وفيها ذكر تاريخ النسخ يوم ١٠ محرم سنة ١٢٩٤هـ، مع بيان اسم المنسوخ له دون تقييد اسم الناسخ، وقد أضاف ناسخ متأخر جملة قصائد في مدح المنسوخ له، بعضها من الشعر العامي.

صفحة من
مخطوط «سيرة
الإمام محمد بن
ناصر الغافري»
(رقم ١٨٧٠)
وتظهر فيها
الفواصل الملونة
التي يستعملها
الناسخ بين قصائد
الشعراء



٨١. مَجْمُوع سِير العلماء الإباضية المحبوبة

مَجْهُول، بتاريخ سنة ١١٨٣هـ. ونسخة مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، بخط زاهر بن عبدالله الكندي، كتبت في القرن الرابع عشر الهجري. ونسخة مكتبة وقف السيفيين بنزوى، في مجموع كبير، يضم أكثر من ستين عنواناً، نسخ في القرن الثاني عشر الهجري.

أما خارج عمان، فأهمها مخطوطة مكتبة جامعة لقوف The Library of the University of Lwów - جمهورية أوكرانيا (رقم II١٠٨٢).

جلد مخطوط سير
العلماء الإباضية
المحبوبة (رقم
٣٥٥٧)
وهو أحمر موشى
بزخارف ذهبية
مشجرة على
أطرافه



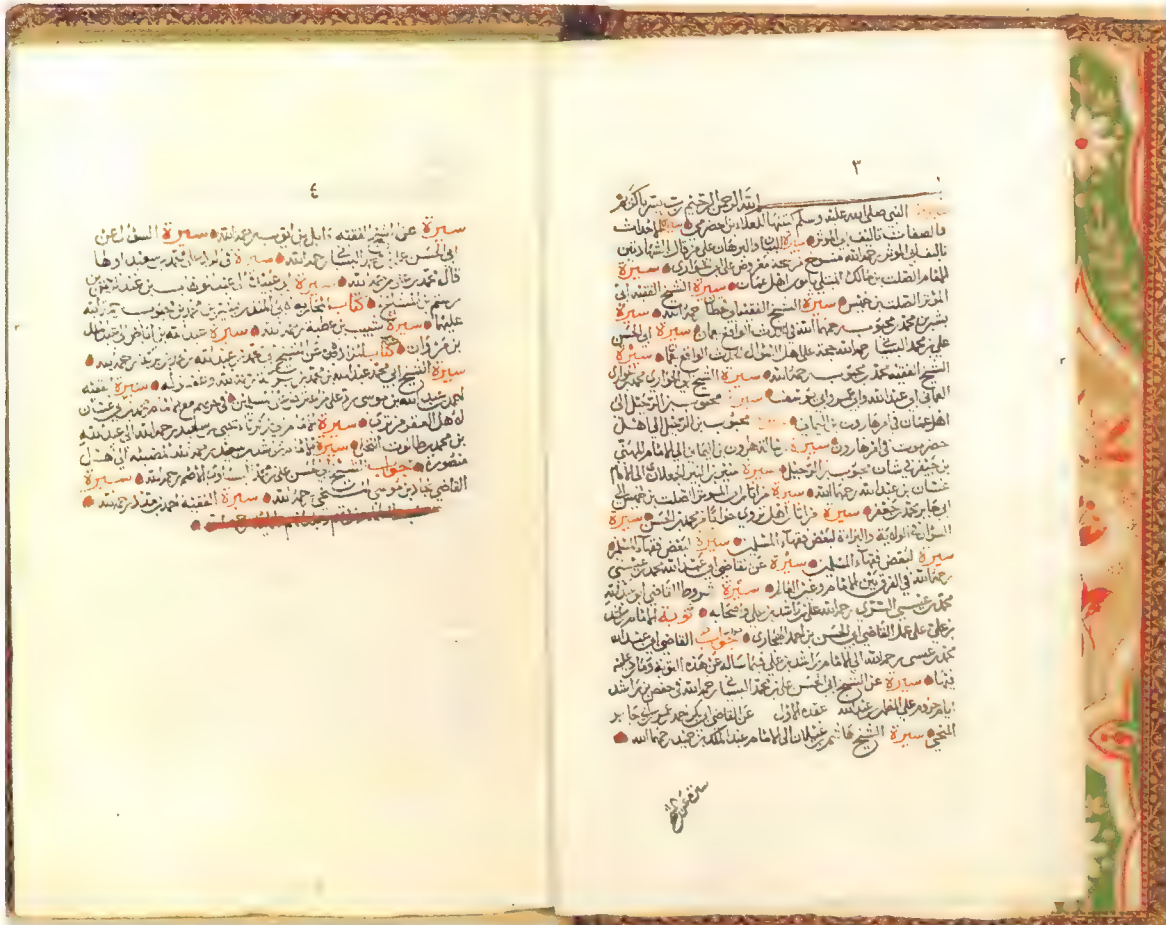
من أشكال التأليف عند العمانيين التي كَثُرَت الدراساتُ عنها في الآونة الأخيرة: ما اصْطَلَحَ العُمَانِيُّونَ على تسميته بالسَّيْر، و«السَّيْرَةُ» في عَرَفَهُمْ تعني: رسالة يَبْحَثُ فيها مؤلِّفُها قضيةَ نازلةٍ في المَجْتَمَعِ، تستدعيه أن يقول رأيه فيها: استقلالاً، أو جواباً لسائل، أو ردّاً على مُخَالَفٍ أو مُعْتَرِضٍ. وهي إرثٌ حضاري زاحرٌ في فقه السياسة الشرعية. ومع اختلاف الباحثين في عَدِّها وأوَّلِ مَنْ جَمَعَهَا وما هو الجامع بينها فإن عدداً وافراً منها تضمَّنَتْه مَخْطُوطَاتُها الجوامع؛ على تفاوتٍ في مضمونها بين عشرين سيرةً إلى ما فوق المئة، وخلافٍ في عناوينها بين «السَّيْر» و«سِيرَ عُلَمَاءِ المسلمين» و«سير العلماء الإباضية» و«السير العُمَانِيَّة» و«السير والجوابات»، وقد طُبِعَ قِسْمٌ منها تحت هذا العنوان الأخير.

وللسير العمانية نسخ مخطوطة عديدة، تتجاوز العشرين نسخة، أشهرها: نسخة مكتبة الإمام السالمي، في مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ المسلمين» يضمُّ أكثر من ثمانين سيرة، اشترك في نسخه: رَبِيعَةُ بْنُ رَاشِدٍ بنِ سَرْحَانَ بنِ رَاشِدٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نَاصِرٍ الشَّهْمِيِّ، وسَالِمُ بنِ خَمِيسٍ بنِ سَالِمٍ بنِ نَجَادٍ بنِ موسى بنِ حُسَيْنٍ المحليوي، بين سنتي ١١٢١-١١٢٢هـ. ونسختان بمكتبة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ الأولى بعنوان «سِيرُ علماء المسلمين» تضمُّ أكثر من خمسين سيرة. نسَخَهَا: سعيد بن عبدالله بن أحمد بن خَلْفٍ بن أحمد أمبوسعيد العَقْرِي النَّزَوِي؛ بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١٣١هـ. والثانية لا عنوان لها، وهي منقطعة الطرفين.

ونسختان في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيد؛ الأولى (برقم ١٥٨) بعنوان: «السَّيْر الإباضية» تضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا مَجْهُول، بتاريخ الأربعاء ٢٩ ذي القعدة ١١٧٥هـ. والثانية برقم (٢١١٠) ضمن مَجْمُوعٍ عنوانه «سِيرُ مَجْمُوعَةٍ» يضمُّ أكثر من سبعين سيرة. ناسِخُهَا



بطانة مخطوط
سير العلماء
الإباضية
المخبوية (رقم
٣٥٥٧)



صفحتا الفهرس
من مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المخبوية» (رقم
٣٥٥٧)



صفحتان
متقابلتان
من افتتاحية
مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)
ويظهر فيهما
وضوح الخط وسعة
الحواشي

١٢٨٧هـ/١٨٧٠م - ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م): الذي ساهم مساهمة كبيرة في تأسيس نهضة علمية بزنجبار، استقطبت عشرات العلماء المهاجرين من عمان واليمن وفارس والجزيرة العربية.

تشتمل هذه النسخة من السير على المواد التالية في جزئها الأول (برقم ٣٥٥٧):

١. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتبها للعلاء بن الحضرمي.
٢. كتاب الأحداث والصفات؛ تأليف أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٣. كتاب البيان والبحران؛ ردًا على من قال بالشاهدين؛ تأليف أبي المؤثر (منسوخ من نسخة معروضة على أبي الحواري).
٤. سيرة إلى الإمام الصلت بن مالك المبتلى بأمور أهل عمان.
٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٦. سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان.
٧. سيرة أبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب في الحديث الواقع بعمان.

بعنوان «تجارة العلماء والسير العمانية». وتوجد مُصَوَّرَةٌ منها على الميكروفيلم محفوظة في إرشيف ولكنسون في مكتبة جامعة إكستر- بريطانيا (microfilm in the Wilkinson Archive at Exeter University Library). ثم مخطوطة كمبردج مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة كمبردج في إنجلترا- المملكة المتحدة (The Library of the Faculty of Oriental Studies, Cambridge, UK). برقم (١٤٠٢.Or) وتعرف بنسخة هندس (The Hinds Xerox) نسبة إلى المستشرق الإنجليزي مارتن هندس الذي كانت هذه النسخة في حيازته. وهي مُصَوَّرَةٌ على الميكروفيلم في ٤٢٥ صفحة.

وتمتلك دار المخطوطات أكثر من خمس نسخ من السير العمانية، من أهمها: نسخة متقنة واضحة في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩) تحت عنوان «سير العلماء الإباضية المحبوبة» تضم أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار (حكم بين سنتي:

٤٠. سيرة الإمام أبي زكريا يحيى بن سعيد إلى عبد الله بن محمد بن طالوت النخلي.

٤١. سيرة الإمام راشد بن سعيد المضيئة إلى أهل منصور.

٤٢. جواب أبي الحسن علي بن محمد بن علي البسياني الأصم، في نفقة الرهائن. أوله: «وصل كتابك ولدي أنعم الله عليه بالهداية، وسلّمه من كل ضلالة وغواية...» إلى أن قال: «وذكرت في اجتماع إخواننا الحضارم وخوضهم في هذه النفقة الجارية على الرهائن...».

٤٣. سيرة القاضي نجاد بن موسى المنجي.

٤٤. سيرة أحمد بن مداد.

ونسخ الأجزاء الثلاثة من مجموع السير مكتوبة بخط كبير واضح، يجمع بين اللونين الأسود والأحمر، على ورق حديث متين من المقاس الكبير (٢٢ × ٣٢ سم)، ترك الناسخ في حواشيها متسعاً للتعليقات، وهي مجلدة تجليداً أحمر فاخراً. ويتصدر كل جزء منها فهرس خاص بمحتوياته، بقلم الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي.

٢٣. جواب من القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى إلى الإمام راشد بن علي فيما سألته عن هذه التوبة وما ردّ عليه فيها.

٢٤. سيرة عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني في حَقص بن راشد أيام خروجه على المظهر بن عبد الله وعقده الأول.

٢٥. [مسألة] عن القاضي أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنجي.

٢٦. سيرة هاشم بن غيلان إلى الإمام عبد الملك بن حميد.

٢٧. تعليق في معنى عن أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم.

٢٨. سيرة وأهل بن أيوب.

٢٩. سيرة السؤال عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني حجة على من أبطل السؤال في الحديث الواقع بعُمان (وهي مكررة هنا).

٣٠. سيرة في الرد على محمد بن سعيد.

٣١. سيرة أبي عبيدة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم.

٣٢. كتاب المحاربة لأبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب.

٣٣. سيرة شبيب بن عطية.

وفي جزئها الثالث (برقم ٢٥٥٩):

٣٤. كتاب علي بن أبي طالب إلى المسلمين أصحاب النهروان.

٣٥. كتاب من عبد الله بن وهب وزيد بن حصن ومن معهما من المسلمين إلى علي بن أبي طالب.

٣٦. سيرة عبد الله بن إياض إلى عبد الملك بن مروان.

٣٧. كتاب الموازنة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة.

٣٨. سيرة أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة العُماني البهلوي.

٣٩. سيرة أحمد بن عبد الله بن موسى ردّاً على من اعترض على المسلمين في حربهم مع الإمام محمد بن أبي غسان لأهل العقر من نزوى.

صفحة من
مخطوط «سير
العلماء الإياضية
المحبوبة» (رقم
٣٥٥٨)



البرق

الفصل التاسع

مخطوطات الأندلس في موضوع



الباحث في التراث الإسلامي عامة والتراث العماني خاصة يُدرك أن ثمة موضوعات أُشيعت تأليفاً ودراسة، وموضوعات أخرى لم تُطرق إلا لمأماً. وبناء على هذا تباينت تصنيفات العلوم في خزائن المخطوطات، فنجد علوم الفقه والأدب واللغة تتبوأ مرتبة عليا في عدد عناوينها ونسخها، بينما يقل العدد في جانب العلوم التجريبية.

على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها: ككتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية (رقم ١٢٦٣) للشيخ بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ). وكتاب «الأكله وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ق ٦هـ) و«البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الاهتداء» في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ق ٦هـ)، وكتاب «الجواهر المقتصر» في المنطق والفلسفة (رقم ٣٠٦٦) للشيخ الكندي أيضاً. وشرح القصيدة الحلوانية؛ في مفاخرات الأنساب (رقم ٤٢٣٧)؛ للشيخ عادي بن يزيد البهلوي (ق ٧هـ). و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). و«غرائب الآثار» (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق ١٠هـ).

ورسالة «الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم» في تصنيف العلوم (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ق ١٣هـ). و«إيضاح نظم السلوك» في التصوف (رقم ٢٨٥٧)؛ للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ق ١٣هـ). و«شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيسات النصارى» في علم مقارنة الشرائع (رقم ٣٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليحمدي (ق ١٣هـ) وكتاب «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)؛ لمؤلف مجهول. و«تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ).

ومن نواذر مخطوطات الأفلاج - التي تعد ميزة حضارية لأهل عمان -: نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) ونسخة أفلاج وأوقاف آدم (رقم ٣٧٠٢) ونسخة فلج فروض (رقم ٣٧٠٣) ونسخة فلج الملكي (رقم ٤٦٢).

ومن نواذر المخطوطات العمانية في الطب: شرح زاد الفقير وجبر الكسير (رقم ١٨٧١) لراشد بن خلف بن هاشم (ق ١٠هـ) ومؤلفات الطبيب راشد بن عميرة الرستاقي (ق ١٠هـ)؛ وأهمها: مختصر فاكهة ابن السبيل (رقم ٣٧٢٢) وتشريع العين (رقم ١٧٦٩) ومجموع أراجيز (رقم ١٧٦٤) ومسائل طبية (رقم ١٧٩٩) لبشير بن عامر الفزاري (ق ١٢هـ).

ومن نواذر مخطوطات الفلك: كشف الأسرار المخفية (رقم ٢٧٦١) لعمر بن مسعود المنذري (ق ١٢هـ)، وكتاب «المقارنة» (رقم ٣١٣٤) لمؤلف مجهول. وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٤٩، ٢٤٧٢).

ومن نواذر مخطوطات علم البحار: معدن الأسرار في علوم البحار (رقم ١٨٢٣) لمؤلفه: ناصر بن علي الخضوري، وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٢١، ١٨٣٣، ١٨٢٦، ٢٥١٦). وأغلب مخطوطات العلوم التجريبية تشتمل على رسومات وجداول وأشكال توضيحية، مرت الإشارة إليها في فصل سابق.

ومن النواذر في الأنساب: رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» (رقم ٢٤٣٠) لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ)، ورسالة في «أنساب بني ريام» (رقم ٣٦٠١) لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٣هـ).

٨٢ - المحاربة

كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأقسام المحاربين وأحكامهم، وحقوق الإمام والرعية. وهو مختصر مركز، وضعه مؤلفه الشيخ أبو المنذر بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ) في ثمانين باباً، ويعد من أقدم المصنفات العمانية في فقه السياسة الشرعية، وعليه جرى اعتماد جل من ألف بعده في هذا الموضوع، كالقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد النزوي (ت ٤٧٢هـ) في «الإيضاح في الأحكام»، والشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في «كتاب الاهتداء» والشيخ سعيد بن خلفان الخليلى (ت ١٢٨٧هـ) في «إغاثة الملهوف بالسيف المذكور».

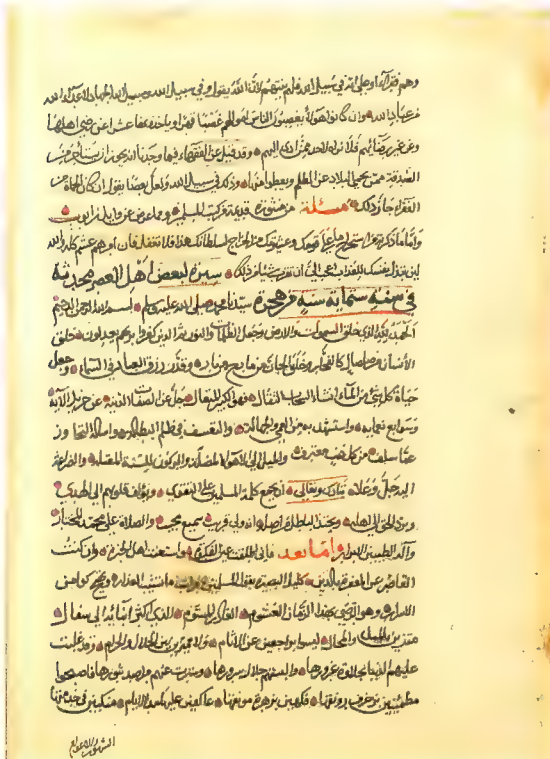
توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة، وقد عقب عليه العلماء حتى قرون متأخرة، وكتبوا حواشي كثيرة على مسائله. ومن نوادر نسخه في الدار هذه النسخة التي تحمل رقم (١٢٦٣)، وهي نسخة منقطعة الآخر، غير أن ناسخها معروف مشهور لا يخفى خطه، وهو خلف بن محمد بن خنجر الغفيلي الضنكي في القرن الثاني عشر الهجري، ويزيده قيمة أنه منسوخ للشيخة الفقيهة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية، كما يتصدره قيد استعارة بخط الشيخ الأديب: سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبدالله بن بلعرب السليمانى العقري النزوي.

صفحتان من فهرس المحتويات من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيهما أنه منسوخ للفقيهة عائشة بنت راشد الريامية



الصفحة الأولى من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣)

صفحة من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيها نموذج من الزيادات المضافة إلى الكتاب وليست من أصله





صفحتان
مقابلتان من
مخطوط «الأكلة»
وحقائق الأدلة»
للقاضي نجاد بن
موسى المنجي
(رقم ٢٩٢٩)

المقتصر»، ومحمد بن سعيد الأزدي القلّهاتي
(ق ٦٥) في كتاب «الكشف والبيان» (المطبوع ١/
٢٨٩). وعثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ)
في كتاب «النور»، وجميل بن خميس السعدي
(ق ١٢هـ) في «قاموس الشريعة».

كتاب في علم الكلام والجدل والمناظرة
(رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنجي
(ت ٥١٣هـ) افتتحه مؤلفه بمباحث جدلية ليقرر
بها منهجه في مناظرة مخالفيه، فتناول أساليب
الاستدلال، وأقسام السؤال، والمصطلحات
المتعارف عليها، والقياس وأنواعه، والشرط
والتعليل، ووجوه الخطاب، وأسباب الاختلاف
وأدابه. ثم دخل في موضوعات علم الكلام، فتحدث
عن دلائل وجود الخالق العقلية والنقلية، وأطال الرد
على الملحدين في هذا الباب، كما تناول مسائل
حدوث العالم، والقضاء والقدر، واليوم الآخر
والبعث والحساب، وناقش مقالات الفرق الإسلامية.
وضمنه مباحث لطيفة في الهندسة والحساب.

يعدّ منهج المؤلف في الكتاب مثلاً على
توظيف مباحث الجدل والمنطق في علم الكلام،
وهو من الكتب النادرة عند العمانيين في موضوعه،
وقد اعتمد عليه كثيرون بعده؛ منهم المشايخ: أحمد
بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ)؛ في كتاب «الجوهر



صفحتان من
مخطوط «الأكلة»
وحقائق الأدلة»
للقاضي نجاد بن
موسى المنجي
(رقم ٢٩٢٩)
تظهر فيهما
بعض الأشكال
التوضيحية التي
استعملها المؤلف

٨٤. البصائر الإرشاد

خاتمة مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)
ويظهر فيها تاريخ
نسخه سنة ١٠٧٩هـ

والله اعلم بالصواب...
هذا الكتاب...
بسم الله الرحمن الرحيم...
الحمد لله الذي هدانا لهذا...
والله اعلم بالصواب...
هذا الكتاب...
بسم الله الرحمن الرحيم...
الحمد لله الذي هدانا لهذا...
والله اعلم بالصواب...

والله اعلم بالصواب...
هذا الكتاب...
بسم الله الرحمن الرحيم...
الحمد لله الذي هدانا لهذا...
والله اعلم بالصواب...
هذا الكتاب...
بسم الله الرحمن الرحيم...
الحمد لله الذي هدانا لهذا...
والله اعلم بالصواب...

الإسلامية لمّا، وتناولها العوتبي (ق٥هـ) في
الجزء الثالث من موسوعته «الضياء»، أما القاضي
نجاد فقد خصص له هذا الكتاب الحافل الذي يبدو
أنه واقع في جزأين، غير أن الموجود منه - للأسف
- هذه النسخة الوحيدة في دار المخطوطات للجزء
الثاني منه فقط.

كتاب في مقالات الفرق الإسلامية (رقم
٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضا.
يبحث في أحكام الولاية والبراءة، وتفصيل مقالات
الفرق الإسلامية والرد عليها. وهو غير مسبوق في
هذا المجال من حيث إفراده بكتاب مفصل، فقد
تطرق بعض السير العمانية قبله إلى موضوع الفرق

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)

فما جده من السنة...
كان لكم في يوم...
قول النبي صلى الله عليه وسلم...
وسمى كان المشاء...
بني الذي تبارك...
وخاتم منقوشة...
وقال لا إله إلا الله...
وان كنت في شك...
وان كنت في شك...
محمدا وربي...
الآن كالذين...
وهذا مقال...
وتنزل ما...
صلاة على...
يختص الله...
عن الله...
والله اعلم بالصواب...

فما جده من السنة...
كان لكم في يوم...
قول النبي صلى الله عليه وسلم...
وسمى كان المشاء...
بني الذي تبارك...
وخاتم منقوشة...
وقال لا إله إلا الله...
وان كنت في شك...
وان كنت في شك...
محمدا وربي...
الآن كالذين...
وهذا مقال...
وتنزل ما...
صلاة على...
يختص الله...
عن الله...
والله اعلم بالصواب...

فاتحة مخطوط
«البصائر الإرشاد»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢١٢٩)
يسبقها تقييد
شعري للكتاب

كتاب في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبد الله الكندي (ت ٥٥٧هـ)، يبحث في افتراق أهل عمان إلى طائفتين: نزوانية ورستاقية. انتصر فيه لرأي الرستاقية القائل بتصويب الإمام الصلت بن مالك (٢٢٧هـ - ٢٧٢هـ)، وتخطئة ما أقدم عليه موسى بن موسى من عزل الإمام وتقديم راشد بن النظر. وعَرَّجَ فيه إلى أحكام الإمامة عند الإباضية وقواعدها وحقوق الإمام والرعية، وصفة الأحداث وما يوجب البراءة منها وما لا يوجب، وحكم رفيعة المشاهدين له. وقد وضع كل ذلك في عشرين باباً، ثم عَقَدَ الباين الأخيرين: الحادي والعشرين والثاني والعشرين لبيان رأيه وترجيحه. وحرَصَ فيه على ضبط القواعد، وفرز المتفق عليه من المختلف فيه، مع توضيح حجج الطرفين وشرحها، واعتماد أسلوب المناطقة في بيان المقدمات ثم النتائج.

کتاب الامتداء

[illegible]

هِيَ فَتَقْرُ مَخْلَصًا

فبحر هذا هو لاد القوم و فيها ما هو باين من جهة ما هو
حاجا اليه واليس فيما في العهد باين من جهة ما هو
سلك الحكم الراي في حفظ هذا الملك و الثالث انه كان الام
عالم اياكم و الزايرة و البلية و كانا لا تحتمل بعد الله هذا
تجر من هذا البحر و تحطت لانه كان خيرا بالراي فلا يسع
احد تحطيت فيه ان الجماعة اكلوا على العبد ان اكل
لزمهم انما وعهم و انفقوا و دفعهم و انفعروا و اهاجوا و
ما عن صفا فقول الجماعة محمد القبول لاهل الطاعة فصار
ثلاث اسام من هذا لاهل الابل التي يعني و الوجع في الوعني
تمن و عبيدك فكله فانه لا يلبس هذا ما كنت اذ كنت
للخوار و تنسب اليه سامي ولدان و الله اعرف
المتكافاة في القوم المتكافاة محمد الله محمد اهل الصدق
تمن في هذا الكتاب و انما هذا في الفاظ هذا الخطاب
فلا يحيا بالمدعي و لا يبرح محمد في و لا يضعف
المعوية في القوم و الله فوق و منه في العلم و الصيرة
ان لو يعي اليه و الله اعرف و الله اعلم ما خالف فيه
الحق في هذا الكتاب و عذر و عذر و عذر و عذر و عذر
اليه و الله اعلم و الله اعلم و الله اعلم و الله اعلم

[illegible]

٨٧. شرح القصيدة الحلوانية



كتاب في مفاخرات الأنساب؛ لعادي بن يزيد البهلولي (ق٧هـ). وهو شرح متوسط على القصيدة الحلوانية في مدح القبائل القحطانية وذكر مآثرهم ومناقبهم، التي أنشأها الشيخ محمد بن سعيد القلهاتي (ق٦هـ). والكتاب غير مكتمل في نسخه التي وصلت إلينا، ومنها نسخة الدار (برقم ٤٢٣٧)، وصل فيه الشارح إلى البيت رقم ١٧١ من القصيدة، من أصل ٨٠٠ بيت وأكثر، وليس له خاتمة تؤذن بانتهائه، أو توقف الشارح عن إتمامه سوى عبارة النساخ أنه منقطع.

اقتصر الشيخ عادي فيه على الجانب اللغوي، مع إشارات تاريخية متناثرة، رغم تصريحه في المقدمة أن يلتزم استخراج غريبها وأنساب المذكورين فيها. وتصدرت الشرح مقدمة لغير المؤلف في سبع صفحات، تتعلق بعلم الأنساب وفضل تعلمه وتعليمه، تلتها مقدمة المؤلف موضحاً فيها أسباب تأليفه نزولاً عند رغبة شخص لم يسمه، ثم منهجه في الكتاب.

جلد مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)
وهو أنموذج
للتجليد العماني
في القرن الثاني
عشر الهجري

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلولي
(رقم ٤٢٣٧)
ويلاحظ انقطاع
الشرح في الصفحة
اليمنى واكتفاء
الناسخ بإثبات
أبيات القصيدة
غير مشروحة في
الصفحة اليسرى



عليه وسلم ونسأله الجنة والمدينة المنورة وإلى الوصوف
والأحوال وافتحة الباب لله العلي العظيم ابتد
الشيخ السيد عادي زينب بشرح القصيدة الحجازية
فقال هـ
الحمد لله الذي أنعم بالإنسان ولا تملكه الإقطاب
ولا تغني الأفكار ولا تغني الليل ولا تهاب ولا تخفه
المخاطر ولا تقصفه المواظر المحمود بعموم نعمته
الموجود بظهور حكمته الذي خلق الخلق بقدرته
وسبط الرزق رحمة حمداً يوافي على مر الأيام
وينكوا على مر الأعوام واشهد وإن لا اله إلا الله
المليك المولود الذي ليس له شريك واشهد
إن محمداً نبيه الصالح بالحق المبطل إلى كافة الخلق
أرسله إلى جميع الأنام وجعله مصباحاً للظلام وأودع
به شرايع الأنام وبيّن معالم الحلال والحرام صلي
الله عليه

صفحة من مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن يزيد البهلوي (رقم ٤٣٧)

هذا الكتاب حقيقته لا يورث من غير الله
كان في سنة ١٠٠٠ هـ في شهر ربيع الأول
مقالة الشيخ العالم الفقيه الامير
ابن سعيد الميرزا القلي وذكروا في هذا المصنف
المسماة بالخواص في شرح منتهى
الله الامير
يت وعنه باليمين وان اعترض معترض في هذا
قال قابل لا وحياله هل يجوز للمؤمن ان يترك ما خبره
ويجوز ما شرع فلما نعلم ذلك مع صحة عقيدتنا بان
مثال الاخر في مثال الابا لعمال الصالحة لا بل بالخير
في الدنيا كل الحق فيما افترت به العرب من طريق البرانية
قال النبي صلى الله عليه وسلم اننا ان الذين ولا اخبر
وعنه ان اعتبار ان رجلا قام الى رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله من خير الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا خير الناس ولا تخف وروى عنه صلى الله عليه وسلم
يومئذ قلت انه قال انا النبي ولا كتاب انا اني عبد المطلب

الصفحة الأولى من مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن يزيد البهلولي (رقم ٤٢٣٧) وفيها تقديم للكتاب بقلم غير مؤلفه

وهم زكوا من الصلاة منسوخا فبقوا لهم من افضل قرات
شعاعهم التقوي و زادهم العلم و دأبهم الحسا والصوم والحكم
و نزل العطاء لهم ان لهم العرف ^{والعلم} و عصى في الجاه في الزمان
هم في النبي في كل ارضه و سمى بهواك في الذكر بالارض الفان

[illegible]

خاتمة مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن
يزيد البهلوي (رقم ٤٣٧)
وفيها بيانات النسخ

٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات



صفحتان متقابلتان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر نقل المؤلف من أشعار محمد بن ممداد



الصفحتان الأوليان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠)

الصورة السفلى يسار:
طرف من ترتيب الأبواب في أول مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر التصريح باسم الكتاب وقيد تملك لعبدالله بن سعيد القصابي البهلوي

الصورة اليمنى:
خاتمة مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) بخط عبد الله بن عمر بن راشد القطاف البهلوي بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١١٦٢ هـ

كتاب في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). تناول فيه أبواباً عديدة، في العلم والزهد والتعظيم والأجل والتواضع والقناعة، وشرح وصايا لقمان لابنه، كما عدّد فضائل الأعمال، وختم بذكر الموت والقبر وعواقب الظلم.

والمؤلف جامع في كتابه هذا بين الرقائق والأخلاق والأدب. يقول في مقدمته: «هذا ما سبق السلف إليه من ذوي العلوم والآداب، إذ كل أحد منهم سلك طريقاً ابتدعها... ونظرت مع قلة فهمي، والناقص من بصيرتي وعلمي، فاعتمدت على تأليف هذا الكتاب، وبوبته جملة أبواب، وجمعت فيه الروايات، وأعقبت كل رواية بأبيات، لينشط فيه القاري، ويتذكره المذلل والساري، رجاء الخير من الله وطلب ثوابه...». وكثير من أشعار الكتاب هي من نظم المؤلف، أو من شعر معاصره الشيخ محمد بن ممداد. ويضاف إلى ندرة موضوع الكتاب أنه الأثر الوحيد المعروف لصاحبه، إضافة إلى أشعاره المتفرقة. وله نسخ عديدة بدار المخطوطات (رقم ١٧٤٢، ٢٩٤٣، ٣٣٦٠، ٤٣٤٢).



٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم

رسالة موجزة في تصنيف العلوم وأنواعها وأقسامها (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهي - بالرغم من صغرها - نادرة في موضوعها، إذ لا تعرف للعمانيين عناية بهذا الجانب. غير أن المؤلف قصره في العلوم الشرعية فقط، وحصر الحديث عنه في خمسة أبواب: تناول فيها: تلخيص أحوال العلم، وتوزيع منازلته وترتيب مراتب المتعبدين به، وصفات العقل والروح والنفس، وما يناط بالعلم من أحوال، وآداب العالم والمتعلم.

صفحة من
مخطوط «الدر
المنظوم في بيان
تحقيق العلوم»
لجاعد بن خميس
الخروصي (رقم
٤٠٢٧)
وفيها ابتداء
أبواب الكتاب بعد
المقدمة



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الدر المنظوم
في بيان تحقيق
العلوم» لجاعد بن
خميس الخروصي
(رقم ٤٠٢٧) وفيها
مقدمة المؤلف

٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك

كتاب في التصوف (رقم ٢٨٥٧) عنوانه:
«إيضاحُ نَظْمِ السُّلُوكِ إِلَى حَضْرَاتِ مَلِكِ الْمُلُوكِ»؛
للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ت ١٢٦٣هـ).
شرح فيه تأثية ابن الفارض، التي مطلعها:

نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحِبَّتِي

فِيَا حَبِّذَا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتْ

وتوسع فيه توسعاً كبيراً، مستطرداً في موضوعات شتى لها صلة بالكتاب، يظهر ذلك جلياً في نسخه المخطوطة التي تتجاوز الستمئة صفحة في الغالب. وفي دار المخطوطات عدة نسخ له، منها مَسَوْدَةٌ بقلم المؤلف بقيت منها أوراق معدودة من أولها فقط.

الصورة السفلى يمين:

صفحة من مخطوط «إيضاح نظم السلوك» لناصر بن جاعد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

وفيها ابتداء شرح القصيدة بعد فراغ المؤلف من مقدمته

الصورة العليا

میسار:

الصفحة الأولى

من مخطوط

ایضاح نظم

السلوك» ناصر بن

جاءد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

الصورة السفلى

يسار:

خاتمة مخطوط

ایضاح نظم

السلوك: ناصر بن

جاءد الخروصي

(رقم ۲۸۵۷)

وفيها بيانات النسخ

في بناء كل النجلى الله عليه وسلم وبقاى معاً حتى اتوا هذه
 ومن كتاب الحجة الالهية **باب** في توحيد الخالق
 والكل لا الاى في كل شى وشاهد على انهما وجد انما في كل شى
 الحقبة الالهية **باب** وهو الخاتم لكان اوضح نظم السور
 الاخر من ملك الملوك واجر الخلق الثاني منه في التوحيد على
 التوحيد الالهى وعلى تكذيب النفس بالكان الاى سورة الحجة
 الالهية وعلام على عتبة في راس الا لظهور الله تعالى
 ولهم في علمهم على طرقتا التوحيد والحقبة على توحيد الله تعالى
 مصداق الله تعالى لان عتبة الله على عتبة الله باصف
 فلهذا تم وهما رادى والى الثانية سورة التي يدعى في صفة على الولى
 وهو نور عظيم لا يدع الى اليه فلهذا تم بغير قول به الحقبة
 ولكن المراجعة النظر في هذه السور لكانت المشاهدة سورة الحجة
 الله المشاهدة على طرقتا التوحيد والحقبة على توحيد الله تعالى
 يكون لا عتبة الله والحقبة اعتراف بالحقبة الالهى بالكان وهذا
 شروع الاشياء **باب** الا اور فحاجات اوضح نظم السور

في الانحياض من وراء الحجاب وسنة العفة والخصيل
من المظالم وترك الماخذ والمكرمات والاضلاع بتمام الزمان والمغفرة
والاستحياء والسلوك بعد ذلك الى مكانة شفا الخبز الالهية يستلزم
الحجة الالهية وبها يعلم الحلال المبتدئين للسلوك الحبي والكشفي
بذلك المقام المحمدي قاله الشيخ

ثم بالصباح في صبي الحبيب **فيا جند** ذاك الشدايق
يقولون وفيه نعم وأجر ونعم **فيا جند** ذاك الشدايق
أي قال هؤلاء المحبة الحبيب أي الحبيب الذي هم على العبد في
العقيدة الحبيب أي يحوي حقيقة حقيق في صبي الحبيب أي ذلك
سبب صبي الحبيب على نعمه **فيا جند** ذاك الشدايق
ذلك الشدايق أي الرواح الطيبة التي جعلها الله في أكم كما تراه

منهم الي

هذا كما التائمه ناظها الشيخ عمي لهما خروجه
 اخرج العلاء الى عمه ابي الحسن بن ابي الفوارس بن محمد بن
 اخو جدي نفعنا الله بعلومه من يارب العالمين
 سنة اربع مائة اربع وخمسين

الخليفة لله الذي أوجده جميع الامم والاعلى من غير اولاد
 لجل طاشق واولاد وافضل من كل ما اوجده العقل والنور في هذا
 من عباد عبادك ، وكان في الامر اللطيف والاعلى على ما
 العقل وغيره وهي المستورة رائدة البوراء بما يجازي جميع الامم
 وكما العقل هو الخاطي من جميعه في زرع المعبود ، واما طاعته
 بالافاضة اليه بدين الذي شرع عليه في ذاته التي هي العقل
 بعينه ، وصلى الامم وسلم وراك على افضل مخلوق واعظم
 في كل الامم ، الرسول الاعظم الذي الامم محمد صلى الله عليه
 وسلم وعلى اهل بيته واصحابه جميعه وصلى الله عليهم اجمعين
 جميع اولاد الله واصحابه واولاده ، **اما بعد** فيل
 وانا عبد الله الرحمن الرحيم في يومنا هذا العلم ان الله خلق الانسان
 الحكيم ، وخلق الجن والانس والنبات والحيوان والسموات
 والارض والسموات والارض والارض والسموات والارض
 خلقت الجن والانس والاعبدون ، وقال اسمع كما سمعتم في
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم ، وقال تعالى والذين
 الاعبد محمد ، وقال في مثل نور محمد وعبدته وشرافته
 الابن ديمع محمد النبي المصطفى بالحق الذي ابدى نور الحق
 والارض من نور كسكنا في فيما مضى الصالحين في زمانه

الزجاجة كانها

جميع ما نملك في نظر هذه البيت العتيق من الاموال وما انشأ
الله من من الله علينا بالامر بالبر وباتقوا الله وهذه
الكتاب اوضح نظام اشوك الحضرة ملك الملوك
والخوف والافرة الابانة العلية اعظم وصلى الله
وسموا سيدنا محمد وآله وسلم وكان تمام في يوم الخامس
والعشرون من شهر رجب الاول سنة ١١١١ هـ
لعمري نسخته بنسخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن علي بن
الفتية محمد بن خلفان بن يوسف بن الحسين
رَفَقَهُ اللهُ التَّوَجُّعَ لَطِيفَهُ وَالْإِنْفَاءَ لَتَقِفَتَهُ
تَعْضُلُ لِلنَّصَاحَاتِ الرَّهْبِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْكَائِنَةِ
بِوَسْطَةِ الرِّبَاضَاتِ الْغُورَانِيَّةِ بِالْمُحَرَّرِ
الْأَلَمِيِّ آمِينَ عَلَى اللَّهِ عِزُّهُ
وَنَبِيَّةُ الْكُرَمِ ذِي خُلُقِ الْعَظَمِ وَصَحَابَتِهِ
الْمُسْتَعِينِ لِمَوَاطِئِ السُّتَقِيمِ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
عَظَمَهُ

153

كتاب في علم مقارنة الشرائع (رقم ٢٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليعمدي (ق ١٢هـ) أحد أدباء عمان من مدينة نخل. تعقب فيه شبهات بعض المنصرين؛ وألفه بطلب من السيد طالب ابن الإمام أحمد بن سعيد أثناء ولايته على الرستاق في زمن السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م). وتزامن تأليفه مع بداية حركة التنصير في عمان، ويعد من الكتب العمانية النادرة في هذا الفن.

خاتمة مخطوط
شُمُس أدلة
الخياري في
كشف تلبيس
علماء النصاري
(رقم ٣٣٥٦)
وفيها بيانات
النسخ، مع ذكر
الناسخ أنه نسخه
لمؤلفه

صفحتان
مقابلتان من
مخطوط «شمس
أذلة الحيارى
في كشف تلبس
علماء النصارى»
(رقم ٣٣٥٦)
وفيها التصريح
باسم الكتاب وبيان
أسباب تأليفه

[illegible][illegible]

ملفوظ

صفحة من مخطوط «شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء
النصارى» (رقم ٣٣٥٦)
وفيها سرد أبواب الكتاب وموضوعاته

[illegible]

الصفحة الأولى من مخطوط «شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء النصارى» (رقم ٣٣٥٦) وفيها مقدمة المؤلف

[illegible][illegible]

٩٢- تاريخ إبطال الرقة في زنجبار

١٨٧٣م، وكانت هذه المفاوضات قد عرضت على مجلس الأعيان والنواب بأمر جلالة الملكة فكتوريا سنة ١٨٧٣م». ومن هنا تظهر قيمة هذا الكتاب الذي يعدُّ أنموذجاً جيداً لمخطوطات الوثائق الدولية.

يضم الكتاب أيضاً - زيادة على نصوص الاتفاقيات والمعاهدات - أخباراً تاريخية مهمة، ومراسلات سياسية، وقد ورد في آخره أن ابتداء ترجمته كان في ١٥ يوليو ١٨٧٨م، والفراغ منها في ١٥ نوفمبر ١٨٨١م، وللأسف لا يرد اسم المترجم في المخطوط، وهو نسخة عن الأصل، كتبت في عهد السلطان خليفة بن حارب؛ سنة ١٣٦٠هـ أو بعدها بقليل.

كتابٌ مُترجمٌ من الإنجليزية (رقم ٢١٧٠)؛ لكاتب مجهول. وردَّ في صفحة عنوانه ما نصه: «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار، وما يليها من البلدان، في عهد صاحب السعادة السيد برغش بن سعيد بن سلطان ابن الإمام. عن ترجمته من الأصل الإنكليزي بأمر صاحب الجلالة السيد برغش بن سعيد المعظم». وجاء في مقدمته: «هذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي جرت بين سير بارتر فريز وبين الدولة البريطانية وبين السيد برغش سلطان زنجبار المعظم في إبطال التجارة بالرقيق في سواحل إفريقية الشرقية، سنة ١٨٧٢م

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تاريخ
إبطال الرقة في
زنجبار» (رقم
٢١٧٠)

٧	علي بن عيسى	البرواني
٨	سعيد بن سالم	البرواني
٩	محمد بن سنان	الحوي
١٠	محمد بن سالم	القري
١١	عبد الله بن علي	الرواحي
١٢	عادر بن علي	النجدي
١٣	سليم بن علي	التمري
١٤	هاشل بن سليمان	المهوي
١٥	محمد بن سليمان	المنذري
١٦	محمد بن عبد الله	الشقصي
ولما كانت الساعة التاسعة قبل الظهر دخل القصر زعماء الحرب وآلهم وكانوا غواربعين نفرًا وانا طليت الى سعادة السلطان ان يرضي عليهم حالاً قراطين المعاهدة وكان الى جانب سعادة السيد قوم من اصحاب الكلية وهذه اسماهم		
١	السيد سليمان بن حمد	
٢	السيد علي بن سعود	
٣	السيد محمد بن سليمان	
٤	السيد ناصر بن سعيد	
٥	السيد محمد بن احمد	
أخوه سعادة السلطان فكان قد حضر في الديوان		
١	السيد حمد بن سعيد	
٢	السيد علي بن سعيد	
٣	السيد طالب بن سعيد	
٤	السيد بدر بن سعيد	
أما السيد خليفة اخوه الأكبر فكان تحت الحجر ولا أحد سأل عنه وكان كما تم الاسرار بمحمد باقر		
حرر في ١٦ جنوري - ١٨٧٣		
١	سلطان بن عبد الله	البرواني
٢	سعيد بن علي	البرواني
٣	عادر بن محمد	البرواني
٤	سليم بن سعيد	الحارثي
٥	سالم بن سعيد	
٦	علي بن سعيد	البرواني

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة العليا اليمنى:

خاتمة مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)
ويظهر فيها تمزق في أطرافها ووسطها

الصورة السفلى اليمنى:

صفحة الغلاف من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

الصورة السفلى اليسرى:

الصفحة الأولى من مخطوط «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)

يتعهد السيد بقفل حجر المشاعة في مالكة القاه

يتعهد السلطان في أن يبدأ
عقاباً شديداً من تجاسره

هـ في حماية الرقيق المتوقين وا
ماج الرقيق أو استعاقم من

تتعهد دولة المملكة البريطانية
حمايتها في ممالك السيد برغش

سيصير التوقيع على هذه
الى زنجبار في اسرع وقت

تاسع ربيع الآخر خامس و لاي عام ١٨٧٧ واشعاراً
من الشروط قد وقع التاء على هذه المعاهدة وختمها

كوك الأَمْضَاءُ نَادٍ
يَعْبُدُ عِندَ اللَّهِ

كانت البداية بترجمة الكتاب في ١٥ جولي عام ٧٨
وختمت ترجمته في ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨١ أم

وقع الفراغ من نسخ هذا كتاب الأجل بتاريخ يوم ١١ والى
رجب الأصم سنة ١٣٦ الموافق ٥ احوالي عام

وذلك في عصا السلطان
م خليفه بن حارب زرقوني ابن الاما
بعلم الف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اما بعد فهذا مجموع مقالات مقتطفة من المفاوضات التي
جرت بين سربارتل فريروين الدولة البريطانية وبين السيد
برغش سلطان زنجبار المعظم في ابطال الصغار بالرفيق في
السواحل افرريقية الشرقية سنة ١٨٧٣ و ١٨٧٣ وكانت هذه
المفاوضات قد اعرضت على مجلس الاعيان والنواب بامر جلالة
الملكة فكمؤري سنة ١٨٧٣.

المخاطبة الاولى

بين ارضان قيل وبين الدكور كسدى

لا يخفك ان الدولة البريطانية قد صرفت همها الى ابطال تجارة الرقيق
الربحة وقها في سواحل افريقية الشرقية ولا سيما املاك سلطان
زنجبار ولهذا الخبر ان الدولة قد انتجت رجلا لا تقدر عليهم وهم على هيئة
السفر الى زنجبار. والمقصود من هذه البعثة هو فتح المفاوضات جديدة
وعقد معاهدات اشد الزام مع حكام زنجبار ومسقط لاجل ابطال تجارة
الرقيق. وقد اسلمت الحكومة الانكليزية هذا الامر الى عهدة ميرزا توفيق
الذي كان حاكم ممباي سابقا وعضوا من أعضاء مجلس وزارة الهند
فان له خبرة وافية في السياسة الشرقية وهو كفوء لهذه المصالح
وسوف يساند زنجبار في بارجة من بوارج الدولة فاطلب اليك

ان

تاریخ

اِبْطَا اِلَ الْاَلْبَقَرَةِ فِي رَحْبِنَا

[illegible]

لا : لا

فیدل کے نام سے پکارا جاتا ہے اور اس کا

و قد نزلت به سورة الصافات

المدينة المنورة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥

مذبح و دریاچه و کوهستان و مزارع و باغات و رود

the e. side of the lake

٥٠. تاريخ العالم كما هو عليه الآن

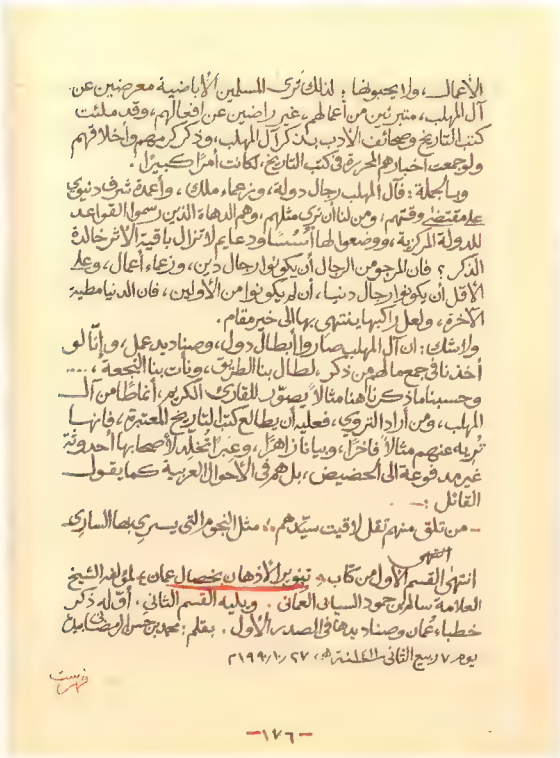
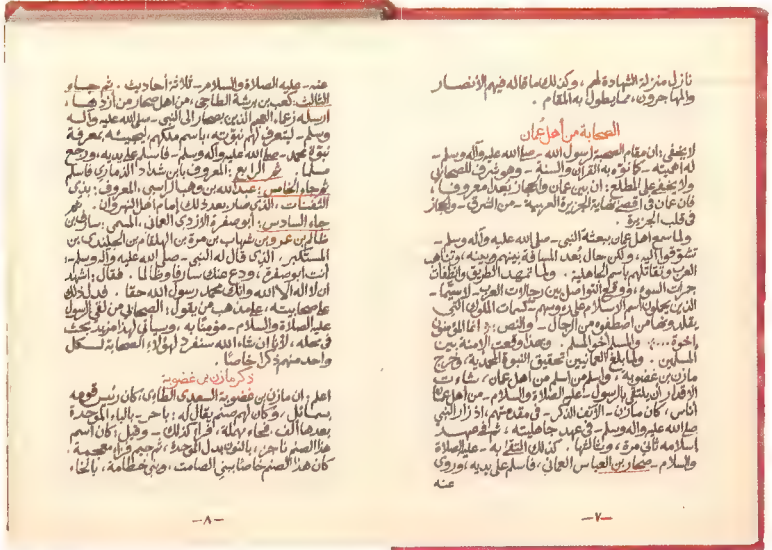
on the 18th

...

1871

collezione. n. 11. del '11

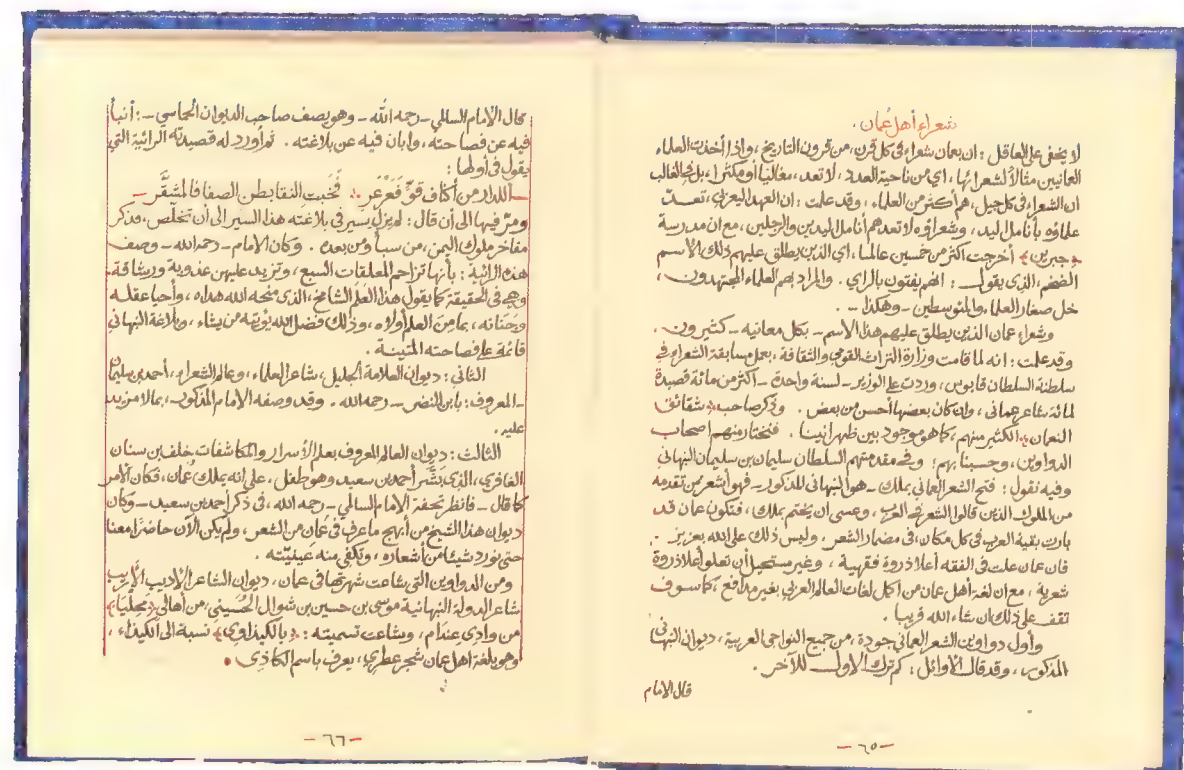
٩٤. تنوير الأذهان بخصال أهل عمان



كتاب في المعارف العامة (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) وهو كتاب جامع متميز في فكرته، يتناول تاريخ أهل عمان وحضارتهم وفكرهم وأديبهم؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ). تحدث في جزئه الأول عن إسلام أهل عمان، وترجم لأبرز الصحابة المعدودين منهم، وعلمائهم في الصدر الأول، ثم تعرض لذكر أبطال عمان، وأطال كثيرا في سرد تاريخ المهلب بن أبي صفرة وآل المهلب من

الصورة العليا
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٥) فيهما
ابتداء الحديث عن
الصحابة من أهل
عمان

بعده. أما الجزء الثاني فتناول فيه: خطباء عمان، وأدباءها، وعلماء الأسرار والفلك فيها، وأطبائها، وفرسانها، وسمات الكرم في أهلها، ومجالسهم العامرة، وعلماءها وشعراءها، وأئمتها، وانتهى بذكر نبذة عن تاريخ المذهب الإباضي فيها.



الصورة العليا
يسار:
الصفحة الأخيرة
من الجزء الأول
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)

الصورة السفلى:
صفحتان
متقابلتان من
الجزء الثاني من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٦)
وفيها ابتداء
الحديث عن شعراء
أهل عمان

خرج ساريف بن ظالم الأزدي، ومعه رهطه الذي لم ينفك عنه أحد، فقام
المهلب إلى صفه ساريف بن ظالم يطلب من المذكور - من الدولة المركزية
الأموية - حين عجزت عن حرب الخوارج، فلم يزل المهلب إلى صفه
يصادم الخوارج عشر سنين، حتى أوجع قواها، وفوق شملها، وبعد
جمعها، حتى أصبحت البصرة بصرة المهلب، وأصبح أمر العنانيين فيها
مقدّماتها، وأطلق عليها «بصرة المهلب»، فلم يزل ذلك الرهط منتقلاً
في العراق، مقدماً في أمورها - كما سبقنا ذلك في محله من هذا الكتاب
وكنتنا الأخرى - وقد عطل الرهط الذين خرجوا في صحته عروضا
وعبد بن الهندي، فمن ذلك كان أهل عمان النخل الجليل، والمذكر الحسن،
ولا بد إذا ظهر ربح الزوال، الشاعري ثابت جابر بن عبد الله،
وكعب بن معد بن عائد بن عمرو بن مالك بن ذم، الشاعر المشهور المعروف
بالأشقر، ومنهم أيضاً الشاعر المعروف بنبات قطنة، وهو ثابت بن
كعب بن جابر العنكي، ولقب بنبات قطنة، قيل: لأن عينه ذهب
بسبب، فجعل مكانها قطنة، فعرف بها، ولعله عرف بقطنة، للبر
لسانه، وكان شاعراً فاضلاً.
وبالجملة انطلق العنانيون في تلك الأونة على الحارث زرافات ووجداناً
ومنهم الكثير الذين لم يعرف عنهم إلا شيئاً يسيراً، بعد الفتح، وهم
الكثيرون، ومنهم الخطيب، الذين مر عليهم أيضاً القاري الكندي ذكرهم،
كان سحيان، وغيرهم، والكثير منهم لم يزل يرجعون إلى وطنهم، حين رآوا
عائلاً متجداً - حساً ومجنناً - وكان في عمان معزل عن البلاد الراقية.
وهذا ينسب هذه الكتاب المسمى: «تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان» لولاه الشيخ العلامة الفقيه سالم بن حمود بن شامس السيابي السعالي.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر خطب عمان ومصادرها في الصدر الأول

أبو حمزة الخزاز عوفي

ومن أهل عمان أبو حمزة الخزاز عوفي بن عبد الله بن يحيى بن مازن
بن خنيس بن سعد بن الصامت بن خنيس بن سليم بن مالك بن فهم الأزدي
العماني. كان المذكور من أهل بصرى جرجس من أحياء صحار، انتقل إلى
البصرة لطلب العلم من السيد الضري - أبي عبيدة - العلامة الخزاز وعفي
فيها عهد، حتى إذا أن أوان إمامة طالع الحق عبد الله بن يحيى القندي -
رحمه الله - أرسله أبو عبيدة مدداً لطلب الحق، في ثلاثين رجلاً من أبا ضية
البصرة، أيام كانت البصرة إمامية - مذهبها - وعمانية - سياسة ونسباً -
والله هذا العهد يشهد لإمام السلي - رحمه الله - حيث يقول:
كان لساعة العلم وشرفه وباقوله نيزاً من قسماً
فخرج الخزاز عوفي إلى أرض اليمن في الجماعة التي صحبه، فبقي مع الإمام
طالع الحق في ١٢٨ هـ، وكان أبو حمزة الخزاز أحد أركان هذا الإمام
ولذلك أرسله لفتح الحرمين الشريفين، إذا قصد فيه البغاة، وعاد إليهما
العنة، من المؤمنين ولا يهمل ويخونهم، الذين مشوا على جسم من البغي
وصراط من الظلم، وعلم العالم الإسلامي عنهم، فأخذت بغرة الأيمان من
قلب هذه العصاة مأخذها، فخرج أبو حمزة إلى مكة في كنيسة الفرائد
أربعين رجلاً من خيار المسلمين، وجاء مكة وهو منها واليهام تاعاً

برو

خاتمة مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود
السيابي (رقم ٣٦٩٦)

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من مخطوط «تنوير الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب من اصطفى من عباده، بأنوار من
اهتدى لرشاده، وشرح صدور المخلصين لدينه،
بضياء من ثبتت على الحق عقيدة يقينه، وميز -
سبحانه وتعالى - من أخذ بالعروة الوثقى غير شاك ولا
متزعزع عن واجب دينه، لا تطبئه الزخارف البراقة،
ولا تغره الرياضات الخلافة بزهوها، ولا تستميله
أيام الغرور بلهوها.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - صفوة
الكائنات كلها، وحجة الله على من فيها - صلى الله عليه
أفضل الصلوات وأكملها، وسلم عليه أوفر التسليمات
وأفضلها، وبارك عليه بكل البركات مفصلة
ومجملها - وآله وصحبه أئمة إلى يوم الدين.

أما بعد.. فهذا كتاب ألفته بتوفيق
الله في خصال أهل عمان، ومكارم أهلها الأعيان، من
آل قحطان وعدنان، الذين نور الله قلوبهم بخصال
الإيمان، سميت: «تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان» الذين عرفوا بالفضل والتقوى على مدى الأزمان،
راجيابه من الله الفوز بالغفران، والرحمة والرضوان، أنه
الكرم المنان. والي لأقول - إن شاء الله -

الشيخ

الصفحة الأولى
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)

٩٥. نسخ الأفلاج والأوقاف

صفحة من
مخطوط «نسخة
فلج الملكي»
بمدينة إزكي،
والتي تعود إلى
القرن العاشر
الهجري، وقد
ألحقت بأول
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
بيان الشرع (رقم
٤٦٢)

تتفرد عمان من بين البلاد العربية والإسلامية بصنف من المخطوطات لا يكاد يُعرف له مثل وهو ما يعرف بـ (نُسَخُ الأفلاج) وهذا الصنف مرتبط بالأفلاج في عمان، وهي نظام ريٍّ قائم على استخراج المياه الجوفية من الأرض إلى السطح عبر القنوات، وهو ضارب في القِدَم موغل في التاريخ يسبق ظهور الإسلام بحقب طويلة تصل إلى ما قبل الميلاد، مما دفع الفقهاء العُمانيين إلى التفريق بين (الفلج الجاهلي) و(الفلج الإسلامي) والأحكام المتعلقة بهما، ويستنبط من تعريفهم للفلج الجاهلي بأن له علاماتٍ وآثارًا توحي بأنه يعود إلى ما قبل الإسلام.

أما (النسخة) فهي مصطلح عُماني يراد به الكتاب أو السجل الذي تقيد فيه حصص مياه الفلج أو الوقف وانتقال ملكيتها بالبيع أو الإرث أو

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «نسخة
فلج العززي»
ببلدة سيق من
الجبل الأخضر
(رقم ٢٣١٦)،
ويظهر التصريح
بالعنوان بينط
عريض في أول
النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه نسخة الفلح المسمى
العربي الذي يتركب من سبع وجيل
بني ريام وقسمته على موهبة التي
نسخت منه وقصصها إلى أيدي ملاكها

او انك ماء النصارى والزيب له الابتداء ويتولد شجرة
 القصبة التي اسمها الخنار ياتي ثم جلجلة اللعل التي
 ليبت الماء وهاهنا البقلة ثلاث طاسة وتولدها
 جلجلة اللعل التي على الشرق وتولدها وقنان البساتين
 وزيب الشرقية وتولدها الحرة وقنان ذلك فلا شاي
 وورقة الشح سيف بيلمان وحمول البهنا ثم ٥
 الشاي في صبرة وحمول البهنا في حمول ٥
 الثالث جلجلة الحرة التي ابتداء من الشرب
 وقنان حمول وحب اللبل طاسة وربع طاسة وتولد
 ذلك وقوف الزيبه وتولد ذلك الشح سيف بيلمان ثلث اعشار
 طاسة للشاي وورقة الشح سيف بيلمان حمول البهنا
 وتولد ذلك شرب البستان قروح وواقعي وكرامه الاراذل ثم ٥
 الشح سيف بيلمان السليل البقلة لو قوف
 الدعلي

[illegible][illegible]

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

التي شرع في نقلها العلامة ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت ١٢٦٣هـ) ثم رتبها العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان بن الخروصي (ت ١٣٢٤هـ)

الهيئة أو الوقف، وتعرف في بعض بلدان عمان أيضاً بـ (العرضة) و (الجامعة) و (كتاب الفلج) وكلها ذات مدلول واحد. وقد نص على اصطلاح (النسخة) بعض كتب الفقه العُمانية ككتاب بيان الشرع لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ)، وفي ذلك إشارة إلى قِدَم هذا الصنف من المخطوطات في عمان، كما نجد ذات المصطلح في فواتح بعض تلك النسخ.

وقد درج العمانيون على تقسيم مادة نسخة الفلج وفقاً للوحدات التوزيعية الرئيسة للفلج وهي (البادة) أو (الخبورة) أو (الفردة) والتي تساوي يوماً وليلة أو إحداهما، ويشكّل هذا التقسيم تبويباً في بعض نسخ الأفلاج، ثم تأتي الوحدات الجزئية كالربع والسهم والأثر والقياس والمثقال والحبة مندرجة تحت تبويب الوحدات الرئيسة، وذلك بسرد أسماء الملاك وتعداد حصصهم من الوحدات التوزيعية للفلج، وتقييد انتقال ملك تلك الحصص بالبيع والإرث والهبية والوقف وما في حكمها.

وقد تميّزت بعض نسخ الأفلاج بتبويب واصطلاحات تكاد تتفرد بها كنسخة فلج العوابي

الصفحة الأخيرة من مخطوط نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي، بخط أبي القاسم بن صالح، في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ، وهي ملحقة بأول مخطوط الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢)



الصفحتان الأخيرتان من مخطوط نسخة فلج العيزي، ببلدة سيق من الجبل الأخضر (رقم ٢٣١٦)، بخط ربعة بن ماجد بن سليمان الكندي، بتاريخ ٨ رجب ١٣٠٨هـ



[illegible]

أيضا نقل ما عظمته بجملة من إحدى عشرة كتابا ثمانية عشر
منها في فروع الدين وكنوز من الأدب من ولادته قيات حال السلطان بن محمد بن
علي الكلباني في تاريخ مصر الأشعث شوال ١٢١٥ هـ
ولقبه أمة القديرة عن رجل من بني السيد السكلي

ايضا تنقل ستة اثارها من غير من والذين لعن من الارض من واد قوت
من ما يختلف على ان السكيني حال سلطان من نزل الكلداني
سأرجع حادس رجب لثلاثين وكنتم يهول من سالم بعد ذلك في

الصورة اليمنى:

الصفحة الأولى من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة اليسرى:

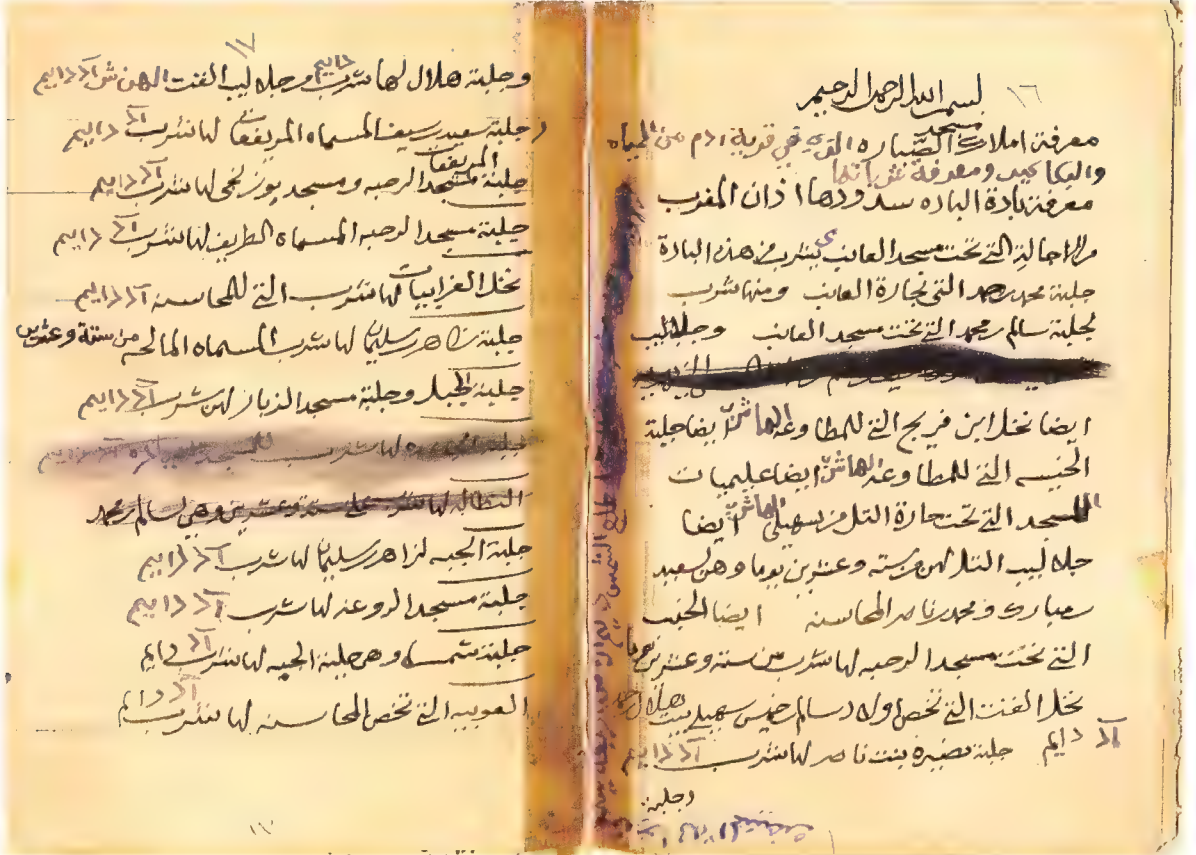
الصفحة الأخيرة من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة السفلى:

صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف مساجد آدم» (رقم ٣٧٠٢)، ويظهر فيها بعض التمزق وهى أوراق متناثرة منسوخة بخطوط مختلفة

[illegible][illegible]

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد آدم»
(رقم ٣٧٠٢)، وهما
بخط مختلف ييدو
متأخراً عن سابقه،
وقد جاء نص
العنوان في أولهما
هكذا: «معرفة
أملاك مسجد
الصبارة الذي في
قرية آدم من المياه
والبككير ومعرفة
شرباتها»



و(الأثر) و(القياس) الذي يعرف أيضاً بـ (القياس) في بعض بلدان عمان كما في نسخة فلج العوابي، ويظهر اختلاف اصطلاح (البادة) في النسخة عن اصطلاح (الخبورة) في نسخة أخرى للفلج ذاته تعود إلى حقبة متأخرة، على أن الاصطلاح الأخير هو الآخر معروف في عمان منذ القرون الأولى إذ نجده يتكرر في أبواب الأفلاج في كتب الفقه الموسوعية القديمة.

وتتميز النسخة بنمط الخط السائد عند نسخ القرن العاشر وما قبله، والذي يشبه إلى حد بعيد الكتابات الجدارية في جامع بهلا.

ومنها نسخة فلج العريزي (رقم ٢٣١٦) وهو فلج ببلدة سيق بجبل بني ريام الذي يعرف بالجبل الأخضر، والتي تتميز باكتمال مادتها ووضوح خط ناسخها الشيخ الفقيه ربيعة بن ماجد الكندي (ت ١٣٤٦هـ)، وهو من أشهر نساخ زمانه الذين عرفوا بضبطهم للنسخ، وقد فرغ من نسخها يوم ٨ رجب ١٣٠٨هـ. وتتفرد النسخة ببعض الخصائص عما في نسخ الأفلاج الأخرى، نتيجة خصوصية الأعراف المتبعة والجغرافيا وطبيعة قرى الجبل الأخضر واختلاف بيئتها عن بقية بلدان عُمان.

في أبواب فوضع أبواباً لمياه أموال المساجد والأوقاف والأملاك العامة ثم وضع أبواباً لمياه كل قبيلة وعائلة وأدرج تحتها تفصيل تلك الحصص وتقييدات انتقال ملكياتها، كما أرّخ العلامة ناصر بن أبي نبهان في تلك النسخة لبعض الأحداث التاريخية وأضفى وصفاً لبعض الشخصيات من الملوك كالعالم والشاعر والفلكي، مما جعل للنسخة قيمة تاريخية مضافة.

تحتفظ دار المخطوطات بعدد من نسخ الأفلاج أقدمها نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري بخط أبي القاسم بن صالح في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ. ورغم أن النسخة غير مكتملة إذ بقي منها ورقتان بأربع صفحات ألحقت بأول مخطوط الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢) المنسوخ سنة ٩٥٠هـ غير أننا نستظهر منها الكثير من الإشارات المهمة، منها تسميات المساجد والمدارس والمواقع وقبائل وعائلات وسلالات مدينة إزكي، كما ذكرت بعض الشخصيات بالكنية دون الاسم كأبي القاسم وأبي علي وأبي العرب وأبي سعيد وأبي الحسن. أما وحدات توزيع الفلج التي جاءت فيها فهي (البادة)

ولا ترد في النسخة الوحدات التوزيعية الأخرى المعروفة في أغلب أفلاج عمان كالربع والأثر، بينما ترد وحدة أخرى فريدة هي (الطاسة) وهي إناء نحاسي مثقوب من الأسفل يوضع في الماء وتكون مدة امتلاءه بالماء النافذ من الثقب وحدة زمنية توزيعية في نظام الفلج، وتزخر النسخة بأسماء الملاك والبساتين والمواضع والأوقاف والمساجد تحمل الكثير من الدلالات. وقد قسمت حصص المياه إلى اثنتين وستين قسماً تتراوح بين الليل والنهار ويطلق على كل منها (آد) ومعناه دورة السقي بماء الفلج إما ليلاً أو نهاراً، وقد ميّز الناسخ مبتدأ كل قسم برسم الأحرف كبيرة أو طويلة، كما ميّز فاتحة النسخة وخاتمتها ببنت عريض.

وفي آخر النسخة بعض القواعد والضوابط حول كيفية حساب دوران الفلج، والمعايير التي جرت عليها قاعدة توزيع مياه الفلج. كما تتميز النسخة بنسق وخط واحد خلافاً للأنماط الأخرى في بعض

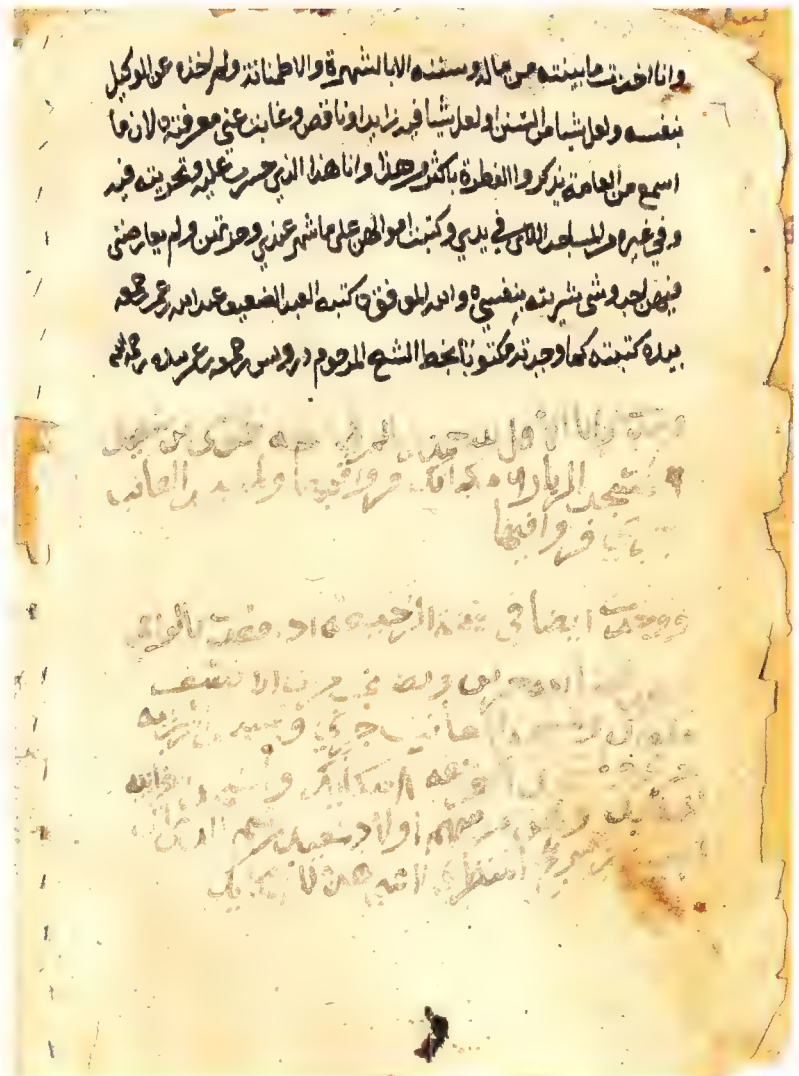
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد
أدم» (رقم ٣٧٠٢)،
ويظهر فيها
تصريح الناسخ
بنقله عن خط
الشيخ درويش
بن جمعة بن
عمر المحروقي
(ق ١١هـ)

نسخ الأفلاج التي تضاف إليها قيود انتقال التملك كلما طرأت، ويتعاقب على ذلك وكلاء الأفلاج فنجدها كتبت بخطوط وتواريخ مختلفة. ويعود ذلك التباين إلى الأعراف المتبعة في إدارة الفلج وفي كتابة النسخة، ففي أنموذج نسخة فلج العريزي تستبدل النسخة بأخرى بعد حين، بينما في نسخ أخرى كنسخة فلج فروض بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٢) وهي مؤرخة خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بين سنتي ١٣٦١ و ١٣٩٦هـ تصدرت قائمة ملاك حصص مياه الفلج بخط سالم بن سعيد الشكيلي سنة ١٣٦١هـ ثم تلتها تقييدات انتقال ملكية الحصص بخطين مختلفين الأول خط عبدالله بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٦٨هـ ثم محمد بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٣٩٦هـ وهو نمط آخر في التوثيق من بين الأنماط التي درج عليها وكلاء الأفلاج في كتابة النسخ. وفي تعاقب كتاب النسخة إشارة إلى تعاقبهم على إدارة الفلج، وهم أسرة واحدة فيما يبدو.

وتقترن أملاك حصص المياه بالبساتين التي ترويه، فينتقل تملك الحصة من ماء الفلج مع الأرض تارة وبدونها تارة أخرى وفقاً لسبب انتقال الملك كبيع حصة الماء أو الهبة أو الإرث مع المال الأخضر أو بدونه، ونجد ذلك مقيداً في النسخة، وبه يمكن معرفة تاريخ التملكات والقرابة والرحم والأنساب من خلال تعاقب أسماء الملاك وتقييدات البيع والإرث والوقف، كما ترد في نصوصها المفردات الدارجة نحو كلمة (حال) فلان بمعنى ملك فلان و(استوى) بمعنى حدث وغيرها. ونظراً لكون النسخة متأخرة تعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع عشر فقد نسخت في ورق حديث مسطر.

وبالمثل فهناك صنف آخر من المخطوطات يعرف بـ(نسخ الأوقاف) يشترك مع (نسخ الأفلاج) في صفة توثيق الأموال والحصص، غير أنه يختص بأموال الأوقاف سواء كانت أموالاً خضراء وهي بساتين النخل أو حصص بساتين الأوقاف من مياه الأفلاج.

ويغلب على أموال الوقف في عمان تلکم الأوقاف التي خُصّت بها المساجد لذا نجد تسمية نسخ الأوقاف وفقاً لأسماء المساجد أو لمساجد



المسجد وغير ذلك، ثم قسّم النسخة إلى فصول سرد في كل منها أموال كل مسجد من البساتين ومياه الأفلاج، ثم نقل مقدمة النسخة ذاتها عبد الله بن عمر بن جمعة في أوراق ألحقت بالنسخة وذكر الناسخ أنه نقله عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة. وفي النسخة أوراق أخرى نقلت بخطوط وأوراق مختلفة وفي أزمنة لاحقة بيد أنها غير مؤرخة.

ويغلب على نسخ الأوقاف رصد أموال المساجد والأوقاف الأخرى كوقف مدارس القرآن ووقف المقابر وأكفان الموتى ووقف الرأي ووقف بيت المال ووقف فقراء المسلمين وغيرها، ثم حصرها وتوثيقها في النسخة بذكر بساتين النخل ومسمياتها المتعارف عليها بين أهل البلد ثم تحديد جهتها بذكر ما يقابلها من إحدى أو بعض الجهات الأربع بالاصطلاحات التي بقيت دارجة عند أهل عمان لقرون طويلة مع تفاوت بين بلدان عمان في بعض تلك الألفاظ. ومن تلك الاصطلاحات قولهم (نَعْشِي) كذا و(سُهَيْلِي) كذا أو (نَعْشِيَا) و(سُهَيْلِيَا) أو (من جهة سهيل) إضافة إلى ذكر اتجاهي الشرق والغرب.

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلاء» (رقم
٢٩٤٦)، وفيهما
تقييد لبعض
أموال المسجد
الجامع ومسجد
الحديث

بلدة كذا في حال جمعها في نسخة واحدة، وتضم بعض نسخ الأوقاف إلى جانب توثيق أموال الوقف توثيقاً لبعض الأحكام المتعلقة بأموال الوقف مما حكم به الأئمة أو أفتى به العلماء كما في نسخة جامع بهلاء التي تعود إلى القرن العاشر الهجري وتضمنت بيعاً من لدن الإمام بركات بن محمد بن إسماعيل (ق ١٠هـ) لبعض أوقاف الجامع، وقد نقلت النسخة عن أخرى بخط العلامة عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي البهلاوي (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف بعض مساجد مدينة آدم (رقم ٣٧٠٢) وهي أوراق غير مرتبة جمعت من نسخ عديدة تشترك في توثيق أموال أوقاف المساجد بآدم أولها نسخة مسجد الصبارة وتشتمل على أوراق منقولة بخطوط مختلفة جمعت في جلد واحد أقدمها يعود على الأرجح إلى القرن الحادي عشر الهجري منقولاً عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة بن عمر المحروقي الذي صدر النسخة بمقدمة في كيفية صرف إيرادات أوقاف مسجد الصبارة من فطرة وعمار وما يعطى لأهل



الصورة اليمنى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف رحي
تعرف بـ (رحى
المضرب)،
والرحى آلة
حجرية مستديرة
تطحن بها الحبوب

الصورة اليسرى:
صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف
مسجد المعد
ببهلا، بخط علي
بن ناصر المفرجي
بتاريخ ١٦ ربيع
الأول ١٣٧٧هـ

معينة نخيل بحاجي المضرب فحجارة العقر
اول ذلك لها ثلث نخيلين في المال المسمى
البطحا في الجانب الغربي الشرقي غريب
ساقية الفوق بعسني نخلة مقبرة بوافناثيب
والثلث الثاني فحجارة في زة المضرب والثلث
الثالث مسجد الحناروق

مسجد المعد
ولد مسجد المعد نخلتان في مال المسمى بحجارة الجبل
في الجانب المعسني على وحين ساقية الري الغريب
ولد ايضا ثلث نخلات على وحين ساقية الري
الشرقي غريب الطريق سهيلي نخيل السوسر وهناك
المجس النخلات اخذت بالقياض عند الاربع المنسى
التي في جيل النخيل وقد ضربنا عليها ليعلم
نقلت هذا باصر والد علي بن محمد القضاة لانه
هو الحاضر مع القياض يقول امر بذلك الشيخ عبد
بن محمد بن زيد عامدا لمام وانا العبد بن علي
بن ناصر بن سيف المفرجي بدت يوم عاشر ربيع الاول

كما تحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف مدينة بهلا (رقم ٢٩٤٦) تشتمل على أوقاف بعض مساجد بهلا كالجامع ومسجد المعد ومسجد الخنادق وغيرها، وقد ألحق بالنسخة توثيق أوقاف إحدى مقابر بهلا، كما ألحقت بها أوقاف رحي تعرف بـ (رحى المضرب) والرحى هي آلة حجرية مستديرة تطحن بها الحبوب، وبذا يظهر أن نسخ الأوقاف يتصدّرها توثيق أوقاف المساجد لكونها الأغلب بين أموال الوقف، غير أنها لا تهمل توثيق أشكال الوقف الأخرى التي كانت منتشرة في عمان وبقي الكثير منها حتى اليوم.

تعود النسخة إلى القرن الرابع عشر الهجري، وأكثرها خطّه الشيخ القاضي علي بن ناصر المفرجي (ت ١٤٢٩هـ) وقد تراوحت تقييداتها بين سنتي ١٣٧٦ و ١٣٩٦هـ.

تزخر نسخ الأوقاف بكثير من أسماء البساتين التي تعرف عند بعض أهل عمان بـ (الأموال) وعند البعض الآخر بـ (الضواحي) وقلّما نجد بستاناً في واحات بلدان عمان لا يحمل اسماً، وهي ثقافة عرف بها العمانيون منذ قديم الزمان كما أشارت إلى ذلك بعض كتب الفقه والتاريخ كبستان البلالية بنزوى في القرن الرابع الهجري.

في نسخة أوقاف بهلا نجد مثلاً (بستان خشة) و (جلبة الدار) و (العوانة)، وفي نسخة أوقاف آدم (السمدية) و (البريكي) و (جلبة النارنجة) و (المقمرية) و (البطاشية) و (الضحضاح).

وعطفاً على ثنائية نسخ الأفلاج والأوقاف نجد أن نسخ الأوقاف تحفل هي الأخرى باصطلاحات الأفلاج في سياق ذكر مواضع أموال الوقف من بساتين ورموم كأن تذكر سواقي الأفلاج وأجزائها كالوجين والقنطرة والصوار وغير ذلك، كما ترد الوحدات التوزيعية للفلج واصطلاحات دورانه كـ (الآد) في بعض نصوص نسخ الأوقاف، وهو ما نجده في نسخة أوقاف آدم مثلاً في ذكر أملاك مسجد الصبارة إذ نقلت النسخة أسماء البساتين ومواضعها ونصيب كل منها من مياه الأفلاج.

والحق أن كلاً من نسخ الأفلاج والأوقاف تعد من أهم مصادر التاريخ العماني سيّما شقه الاجتماعي، ومادة غنية في حقل الدراسات اللغوية، وما تحتفظ به دار المخطوطات بعض من تلك النسخ الفريدة، يضاف إليها ما في الخزانات الخاصة وما في يد وكلاء الأفلاج والأوقاف الذين جرى عُرْف العمانيين على اتّمتانهم تلك النسخ خلفاً بعد سلف.

اعتنى العمانيون منذ القدم بعلم الفلك نظرية وتطبيقاً، ورغم أن التأليف في هذا الفن ضئيلة قياساً على تراث المعارف الدينية والعلوم الإنسانية بيد أن التطبيقات الفلكية المتعددة في حياة العمانيين ظهرت منذ زمن بعيد ولم تقتصر معرفتها على النخبة من العلماء بل برع فيها الفلاحون وربابنة البحار والحاسبون لدوران الأفلاج وغيرهم لكونها تدرج تحت علم تجريبي يعتمد إتقانه على الممارسة.

ومن التطبيقات الفلكية عند العمانيين قديماً تحديد اتجاه القبلة بواسطة الشمس نهاراً وبالنجوم

ليلاً، وحساب مواقيت الزراعة الموسمية بالنجوم، والاهتداء بالنجوم في الأسفار «وَعَلِمَتِ وَيَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ»، وحساب الدوران النهاري للأفلاج بواسطة ظل الشمس والدوران الليلي بالنجوم، وغيرها.

ومن علماء عُمان المشهورين بالفلك: مفرج بن أحمد بن أبي النصر (ق٩هـ) ومحمد بن علي بن عبد الباقي النزوي (ق١٠هـ)، وخميس بن راشد البوشري (ق١١هـ)، وعبدالله بن سيّار النزوي (ق١١هـ) وعبدالله بن مبارك بن عمر الربخي (ق١١هـ)، وسليمان بن أحمد الريامي (ق١١هـ)،

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية، لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



صفحتان من
ترتيب أبواب
الجزء الثاني من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم
٢٧٦١) وتظهر بيانات النسخ

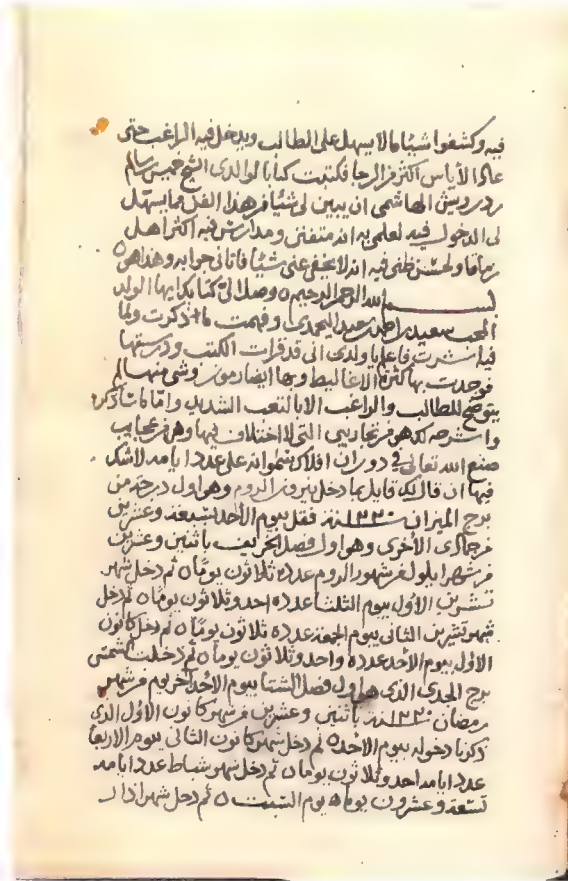
صفحة العنوان من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام
السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم ٢٧٦١)
منسوخ للسلطان برغش بن سعيد



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة اليمنى:
خاتمة الجزء
السادس من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السمائية والرقوم
الحرفية، لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١) بقلم
حميد بن علي بن
مسلم الخميسي
سنة ١٢٩٥ هـ

الصورة اليسرى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك»، لخميس
بن سالم الهاشمي
(ق ١٣ هـ)، ضمن
مجموع (رقم
٣١٦٦)



(ق ٩ هـ). وعليها شرح لمجهول بعنوان: «عَسَجَدَة
المِسْكَيْنِ والدليل على الضالِّ للدَّبْرَانِ والشَّرْطَيْنِ»
وللأدباء: عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١ هـ)
وعبدالله بن خنيس النزوي (ق ١١ هـ) ومُحمَّد بن
عبدالله بن سالم المعولي المنحي (ق ١١ هـ) وجاعد
بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧ هـ) وعلي بن ناصر
بن محمد الريامي النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤ هـ)
وسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (ت ١٢٨٧ هـ)
أشعار في علم الفلك.

وتحتفظ دار المخطوطات بعدة نسخ
مخطوطة من كتاب كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية لمؤلفه العلامة
عمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ت ١١٦٠ هـ) وهو
فقيه عالم نبغ في علوم الطب والفلك والرياضيات
ينتمي إلى بلدة السليف بمدينة عبرى من الظاهرة
بعمان. وأهم تلك النسخ المخطوط (رقم ٢٧٦١)،
وقد نسخ أجزاءه من الأول إلى الرابع راشد بن
سيف بن حسن الحامدي وقيّد فراغه من الجزء
الأول بتاريخ ٨ محرم سنة ١٢٩٥ هـ، وأتم الجزئين
الخامس والسادس الناسخ البارع حميد بن علي بن

ومُحمَّد بن عبدالله بن مبارك المسروري الريامي
(ق ١١ هـ)، وعبدالله بن محمد بن غسان النزوي
(ق ١١ هـ)، ومحمد بن راشد بن سالم الريامي
الإزكوي (ق ١٢ هـ)، وعمر بن مسعود بن ساعد
المنذري السليفي (ت ١١٦٠ هـ)، وحسن بن درويش
الخروصي السُّوني (ق ١٢ هـ) وكان الشيخ جاعد بن
خميس يرجع إليه في هذا الفن. ومحمد بن زهران
بن محمد العبري (ق ١٣ هـ) وعَلِي بن نَاصِر بن
مُحمَّد بن عَبْدِالله النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤ هـ)،
وحميد بن عبدالله بن سُلَيْمَان بن مُحمَّد الحارثي
(ق ١٣ هـ).

ومن أهم المؤلفات العمانية في هذا العلم:
«كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام
السَّماويَّة، والرقوم الحَرْفِيَّة» لعمر بن مسعود
المنذري (ت ١١٦٠ هـ). وكتاب «النجوم الزاهرة في
الأفلاك الدائرة» وهو جمعٌ لنصوص تراثية عمانية
مع التعليق عليها، بقلم: مهنا بن خلفان الخروصي.

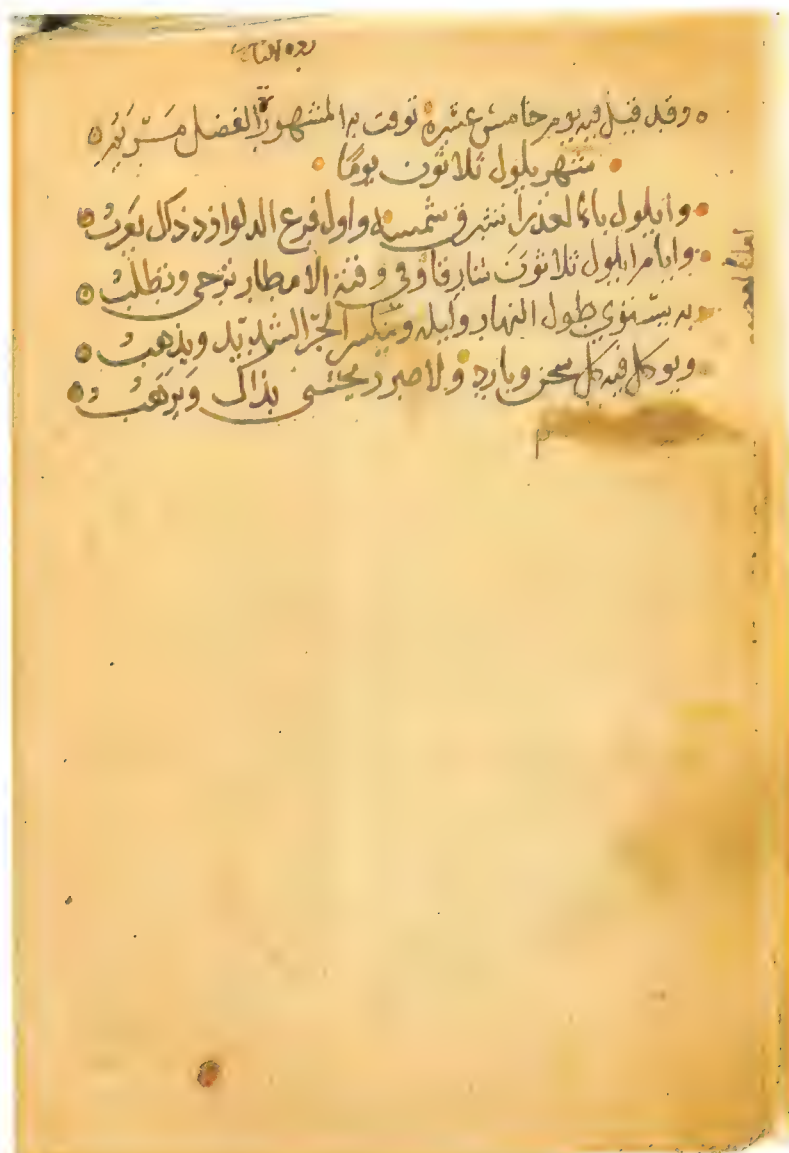
ومن مؤلفاتهم النظامية: «القصيدة اللامية
السليمانية في المنازل القمرية الشامية واليمانية»؛
لأحمد بن مانع بن سُلَيْمَان الناعبي العقري النَّزَوِيَّ

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لمؤلف مجهول،
ضمن مجموع
(رقم ١٧٦٤)



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر أنها
غير مكتملة



وطالع الكتب فوجدها غامضة كثيرة الرموز، فعاد
إياسه أكثر من رجائه إلى أن أسعفه الشيخ خميس
بن سالم الهاشمي بهذه النبذة اليسيرة فوجد فيها
ضالته، وأثنى على كاتبها ثناء تلميذ على شيخه،
وإصفاً إياه أنه «متقن» في علم الفلك «مدارس فيه
أكثر أهل زماننا».

ويمكن القول أن الرسالة تصنف ضمن
مصنفات علم الميقات الذي هو أبرز فروع علم
الفلك، ويرادفه بالمصطلح العصري علم الحساب
الفلكي. ويظهر من ثانيا الرسالة أن مؤلفها كتبها
في حدود سنة ١٢٢١هـ، وقد ضمنها حساب السنة
الشمسية الموافقة لها، وقعد لتلميذه قواعد يستهدي
بها في وضع تقويم فلكي لأيام السنوات المستقبلية.

ومن رسائل الفلك أيضاً رسالة لطيفة
مختصرة في الفلك، ضمن مجموع (رقم ١٧٦٤)
مجهولة المؤلف والناسخ قسمها المؤلف إلى عشرة
أبواب تعددت موضوعاتها بين معرفة منزلة طالع
الفجر ومنازل الشمس والقمر وساعات الليل والنهار
والكواكب السيارة ومعرفة الأشهر الرومية وعدد
أيامها، مع بعض الأشعار التي تجمع مادة بعض تلك
الأبواب.

وغير ذلك، إضافة إلى ربطها بالفلك العلوي والفلك السفلي.

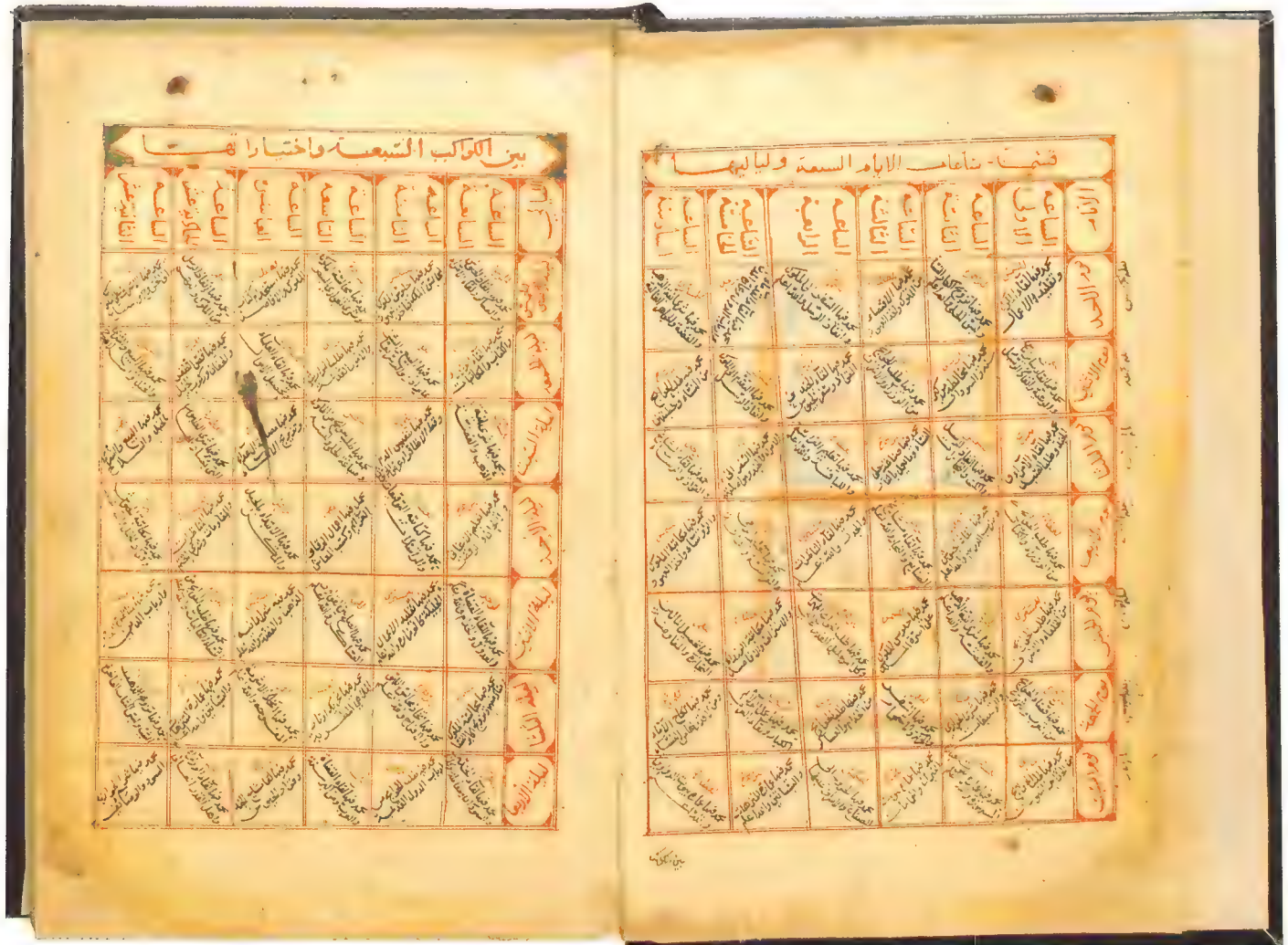
أما الفلك العلوي فهو نسبتها إلى الكواكب والبروج والمنازل من الهيئة الفلكية، وأما الفلك السفلي فالمقصود به علاقتها بالأيام السبعة، وساعاتها، وبالبقاع (وهي خطوط الطول والعرض) ونسبتها إلى الحيوان والنبات والحروف والأعداد والألوان.

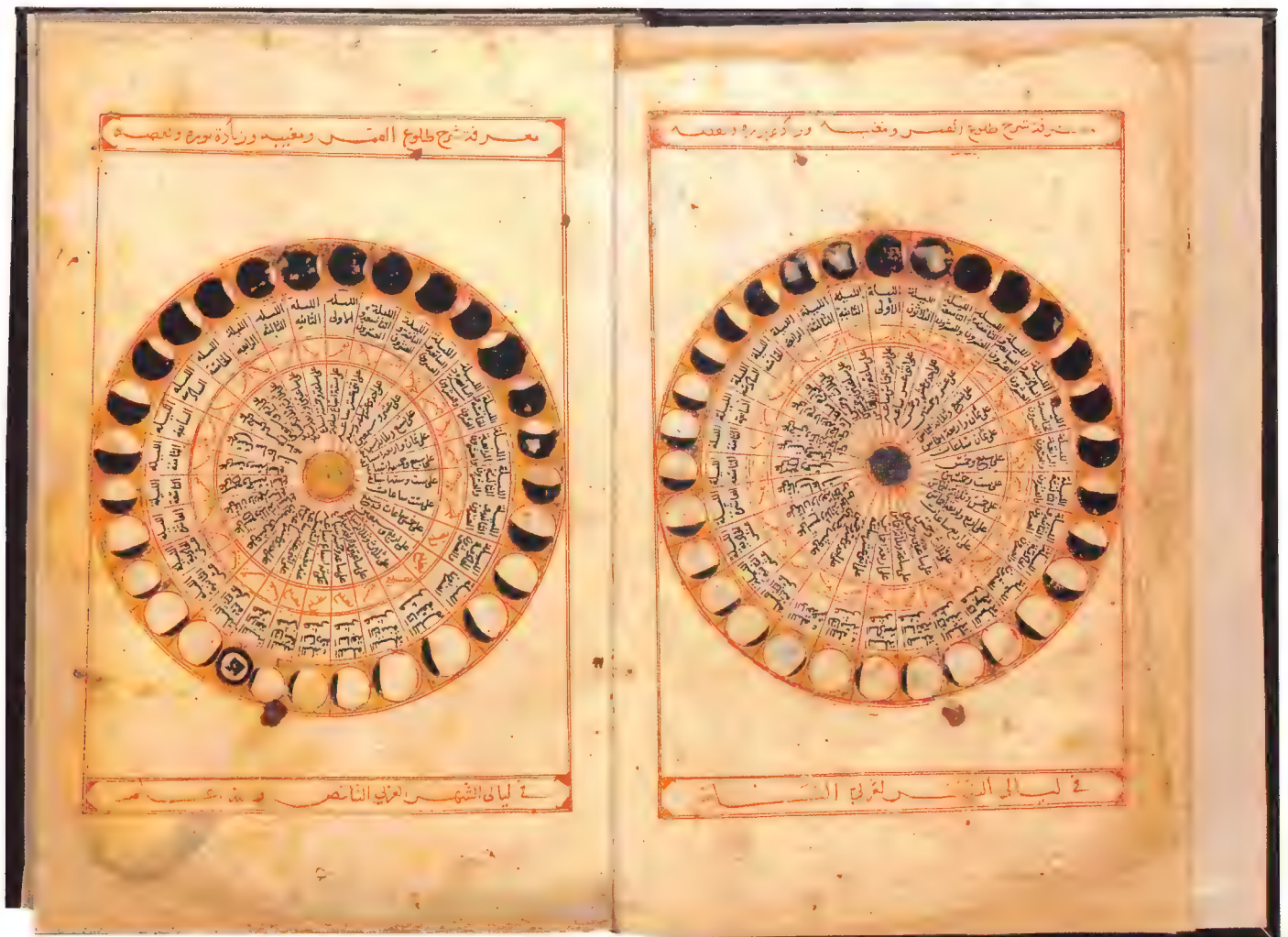
وقد وَضَعَ علماء الرمل مصطلحات لأجزاء الزمن من الهيئة الفلكية، فالدقيقة من أصغر أجزاءه، وكل أربع دقائق درجة، وكل ثلاث عشرة درجة منزلة، وكل ثلاثين درجة برج قمري، وهذه البروج تنزلها الكواكب السبعة المعروفة عند العرب (الشمس والقمر والزهرة وعطارد والمريخ والمشتري وزحل)، وتتفاوت في سَيْرِهَا باختلاف أبعادها في قطعها للبروج، وإقامة كل منها في البرج الواحد.

ومن المجاميع النفيسة التي تحتفظ بها دار المخطوطات المجموع (رقم ٢٤٧٢) الذي يحوي موضوعات مختلفة في الفلك وفي الرمل والأوقاف وفي الأدب وغيرها، وتكمن نفاسته في احتوائه على رسومات فلكية بديعة يرتبط بعضها بعلم الرمل، ومنها رسم لطلوع القمر ومغيبه وزيادة نوره ونقصه عبر ليالي الشهر القمري، ورسم لمعرفة جهات القبلة للبلدان، وآخر لدلائل قوس قزح، وغيرها من الرسومات المتقنة المتعددة الألوان والأشكال الهندسية.

ولارتباط علم الرَّمَل بالفلك فهناك مؤلفات في فن الرمل وهو علم يُعرف به الاستدلال على أحوال الوقائع المستقبلية بأشكال رَمَلِيَّة، مجموعها ستة عشر شكلاً؛ اصطلاح أهل هذا الفن على وضع تسميات لها، ورموز دالة عليها، مع نوعتها وطبائعها وما يترتب عليها من أحكام في السعد والنحس

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما جدول مخطط لقسمة ساعات الأيام السبعة ولياليها بين الكواكب السبعة واختياراتها، وما يحدد فيها من الأعمال





صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع لشرح منازل القمر وطلوعه ومغيبه وزيادة نوره ونقصه في ليالي الشهر العربي التام (٣٠ ليلة)، ورسم آخر لليالي الشهر العربي الناقص (٢٩ ليلة)



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع للمعرفة المشرقة وتحديد أركانها وما يقابلها من بلدان، ورسم يشرح دلائل ظهور قوس قزح والرعد والبرق في الأشهر الرومية (الشمسية)



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«ضرب الفأل
في القرعة
المباركة» لمؤلف
مجهول، (رقم
٣١٣٤) وفيهما
دائرتان للمقارعة
مقسمتان وفقاً
لبعض أسماء
الرجال

صفحة متقابلتان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وفيهما دائرتان للمقارعة مقسمتان رباعياً على الكواكب والمواقيت





صفحة العنوان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وقد عنون الناسخ للكتاب في دائرة مزخرفة بديعة، وقيد فيها اسم المنسوخ له سعيد بن مسلم بن علي

وبناء على هذه الارتباطات المتعددة يتم حساب التوقعات، واستكشاف الحقائق. وأكثر مسائل هذا العلم أمور تخمينية تقريبية مبنية على التجارب، وليست يقينية. وهو علم متفرع عن علم الفلك، مع استمداده من علم الحساب.

ومن المخطوطات في هذا الفن كتاب ضرب الفأل في القرعة المباركة، وهو مجهول المؤلف، نسخه عبد الله بن مصباح الصوافي بتاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٤هـ (رقم ٣١٣٤) يشتمل على رسومات دائرية مذهبية المحيط مقسمة إلى الأوقات والأحوال التي يعتقد أنها تحدث عند ضرب الرمل، وبه دوائر كبيرة مقسمة وفقاً للكواكب والمواقيت والأبراج لمعرفة الأحوال المتوقعة، وهي مرسومة بمداد أحمر وأسود مذهبية المحيط والوسط. وفي دوائر أخرى للمقارنة أسماء للقبائل والرجال والنساء والحيوانات والطيور والشجر والحصون والمدائن، ثم قصائد في الرمل وفنونه عنونت بأسماء الشعراء، يلي كل قصيدة أسماء شخصيات افتراضية تقرر بـ (الدين) وتنسب إلى (الرمل) بقوله: (الرمل)، وتليها التوقعات الرملية جواباً على ما جاء في كل قصيدة.



خاتمة مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) ويظهر إبداع الناسخ عبد الله بن مصباح الصوافي السليفي في رسم دائرة حرد المتن، وفي وسطها قيد تاريخ النسخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٥هـ

٩٧. مخطوطات علوم البحار

والقواعد» وقصائد وأراجيز ومنها: «السُّفَالِيَّةُ والمعلقة والتائية» وغيرها.

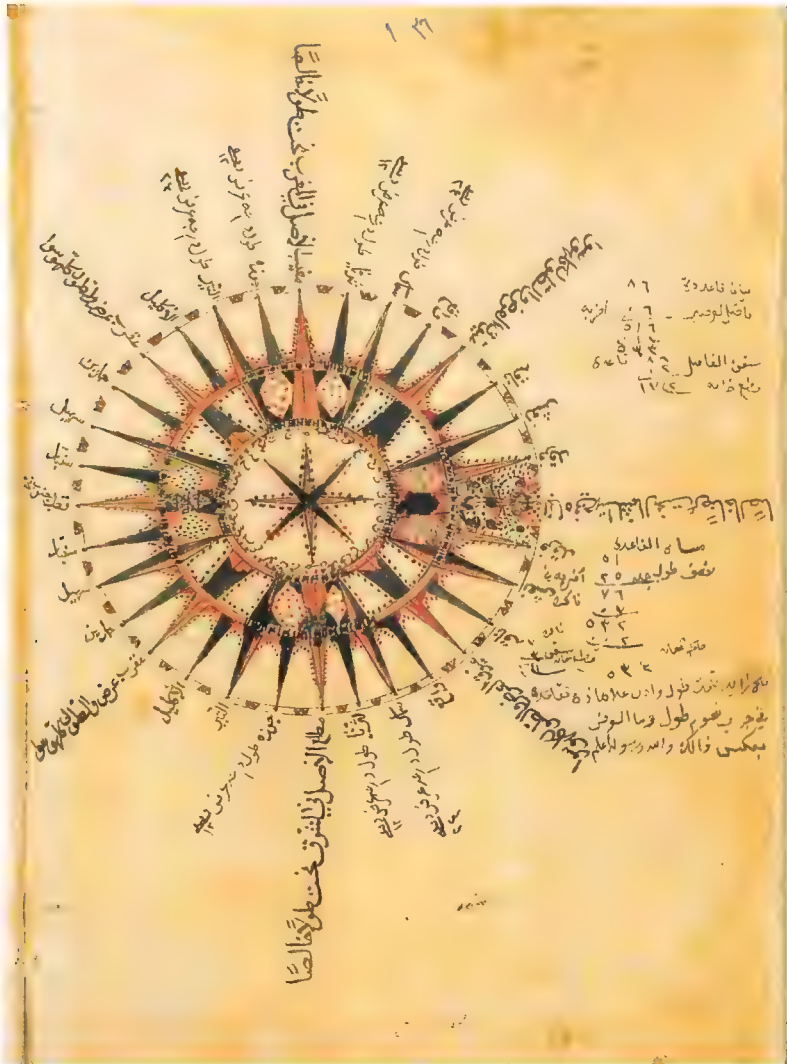
والى عهد قريب حتى القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي كانت السفن في عمان كالبحر والبلغة والسنبوق والجلبوت والبدن تبحر من صور ومسقط وموانئ أخرى بواسطة الرياح الموسمية التي اقتضت امتهان البحر من لدن الربانة ومساعدتهم، وكان من وسائل وأدوات الإبحار الكتب والأدلة والمرشحات الفلكية البحرية، وهي مما بقي من تراث علوم البحار إضافة إلى تأليف ابن ماجد وغيرها من التراث المخطوط في علوم البحار.

نظراً لارتباط العمانيين بالبحر عبر تاريخهم الطويل فقد كان لعلوم البحار حضور في التراث المخطوط إلى جانب مفردات التاريخ البحري في التراث الفقهي والأدبي. وترتبط علوم البحار بالفلك ارتباطاً وثيقاً إذ به يتم تحديد مسارات الطرق والخطوط البحرية واتجاهاتها بالنظر إلى حركة النجوم والكواكب والظواهر الطبيعية.

وفي القرن التاسع الهجري ظهر الملاح الشهير شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد السعدي النجدي العماني (ت ٩٠٦هـ) الذي تحتفظ بآثاره المخطوطة العديد من مكاتبات وخزانات التراث في العالم، فمن آثاره: «حَاوِيَةُ الاختصار في أصول علم البحار» و«الفوائد في أصول علم البحار»

صفحتان من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق ١٤هـ)، وتظهر الجداول الفلكية التي ترشد البحارة

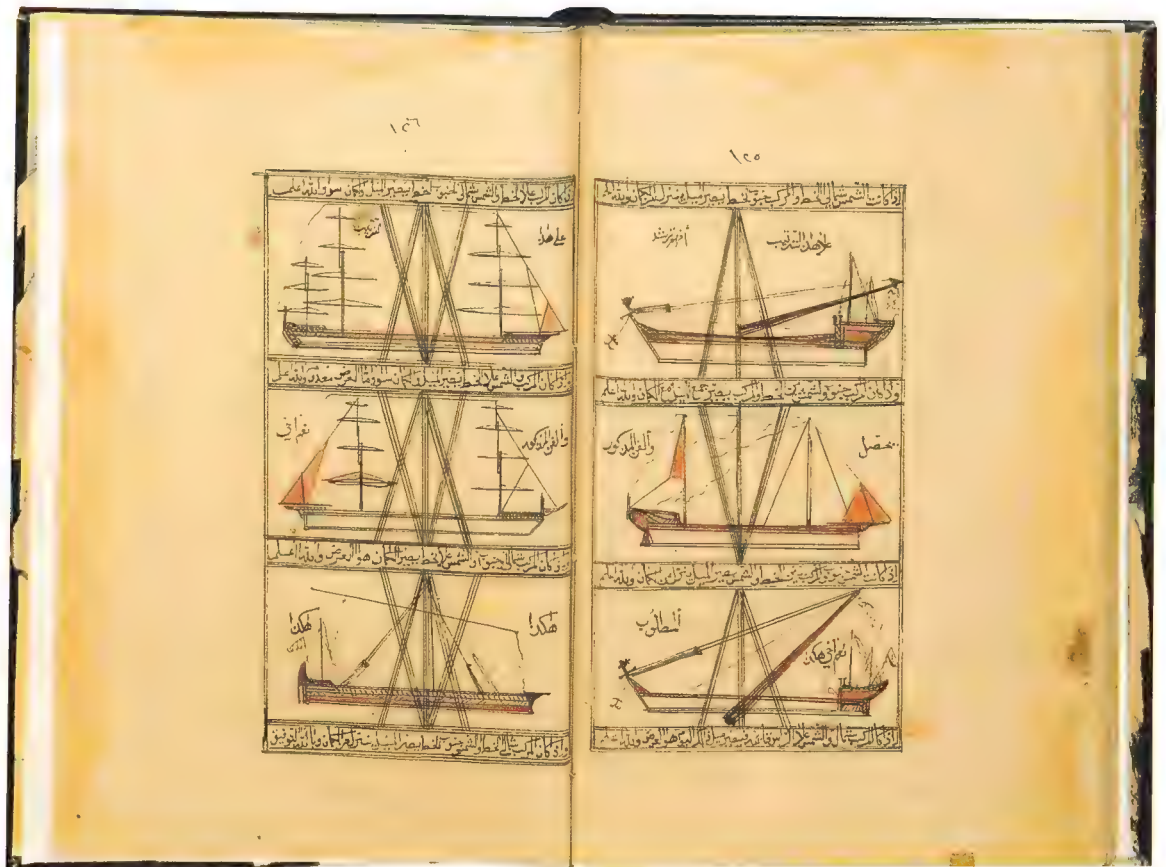
الفصل التاسع: مخطوطات نادرة المَوْضوع



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨)
لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم للديرة (البوصلة)



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨)
لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم ملون، وتاريخ قيد
الضراغ منه ٢٩ رمضان ١٣٢٩هـ بقلم المؤلف



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «معدن
الأسرار في علم
البحار» (رقم
١٨٢٨) لناصر بن
علي الخضوري
(ق١٤هـ) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان

صفحة العنوان
للجزء الأول من
مخطوط «معدن
الأسرار في علم
البحار» (رقم
١٨٤٣) لتأليف
علي الخضوري
(ق ١٤هـ)

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
جزء من جدول
إرشادي طويل
بالموائن التي
يمربها البحارة
من البصرة
وحتى السواحل
الإفريقية، مع
خطوط الطول
والعرض، وتظهر
في الصفحتين
أسماء بعض
الموائن العمانية



ومن تلك الكتب ما يعرف بـ (الرحمانيات) ومفردها (الرحماني) وهو كتاب خاص بمجاري البحر تسيير عليه السفن، ويروى أن مؤلف الكتاب الذي جاءت منه التسمية فارسي وأن أصل كلمة (رحماني) جاء من مفردة فارسية (ره نامي) وكلمة (ره) تعني الطريق، و (نامي) تعني السجل، ثم قُلبت إلى (رهماني) و(رحماني). ومنها (الروزنامه) وهي كلمة فارسية تعني السجل اليومي وتتألف من شقين هما (روز) أي يوم و(نامه) أي سجل. وفي هذا السجل تدون جميع تحركات السفينة اليومية وكل ما يقع أثناء السفر والتوقف في الموانئ.

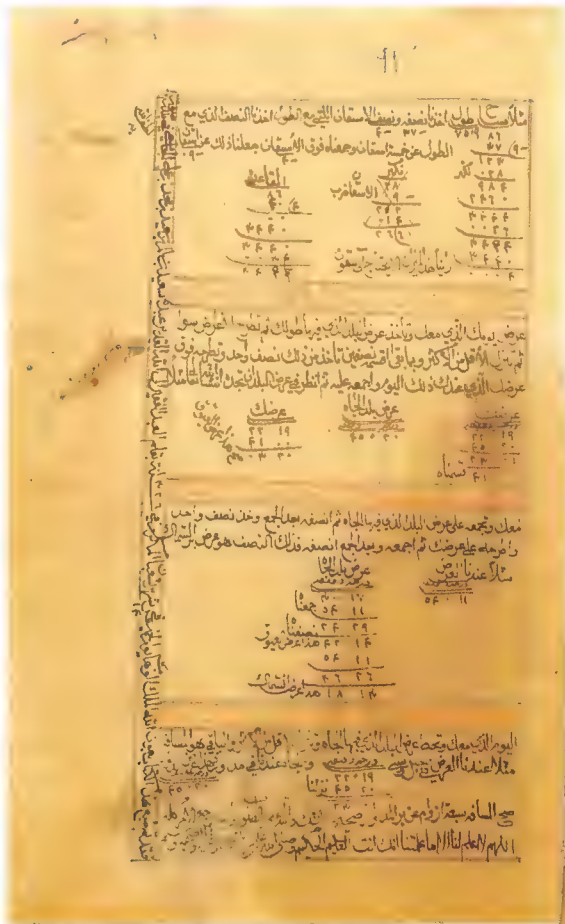
تحتفظ دار المخطوطات بالعديد من كتب علوم البحار تتشابه منهجاً في عرض المادة، وهي تدرج فيما يعرف بالمرشدات البحرية (الرحمانيات) فتجدها مصدرةً بالجدول الفلكية التي ترشد البحارة في طريقهم اعتماداً على

٧٠٩	خود فکان	بندر مطهر	٨٠٢	بندر الشفیه	٢٠	خود الشفیه
٧١٠	خود کلبا	بندر مری	٨٠٣	بندر جیش ترون	٣٠	بندر الجیش
٧١١	بندر مالهه	بندر سداب	٨٠٤	بندر جیش	٤٠	بندر الجیش
٧١٢	بندر سناص	بندر الحصره	٨٠٥	بندر خانی	٥٠	بندر خانی
٧١٣	بندر لوقه	خود الخیران	٨٠٦	جزیره مصر	٦٠	بندر مصر
٧١٤	رأس صلات	غزة السیفه	٨٠٧	مصره	٧٠	بندر مصر
٧١٥	بندر بحر الرافیه	رأس ابو ذر جبل	٨٠٨	بندر مصره	٨٠	بندر مصره
٧١٦	بندر محم	بندر قزاق	٨٠٩	رأس مصره	٩٠	بندر مصره
٧١٧	بندر اذیل	بندر دغیر	٨١٠	رأس ابو صاص	١٠٠	بندر مصره
٧١٨	بندر اسفوت	بندر ضباب	٨١١	غزة حبش	١١٠	بندر مصره
٧١٩	بندر الصنعه	بندر فسی	٨١٢	جزیره تنقور	١٢٠	بندر مصره
٧٢٠	جزیره السواد	بندر طبرستان	٨١٣	رأس ابو ذر	١٣٠	بندر مصره
٧٢١	بندر تیرا	بندر طبرستان	٨١٤	غزة الازر	١٤٠	بندر مصره
٧٢٢	جزیره التیمالین	بندر طبرستان	٨١٥	غزة التی	١٥٠	بندر مصره
٧٢٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨١٦	رأس هانه	١٦٠	بندر مصره
٧٢٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨١٧	رأس صو	١٧٠	بندر مصره
٧٢٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨١٨	رأس قزو	١٨٠	بندر مصره
٧٢٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨١٩	غزة خور	١٩٠	بندر مصره
٧٢٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٠	جزیره قزو	٢٠٠	بندر مصره
٧٢٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢١	جزیره قزو	٢١٠	بندر مصره
٧٢٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٢	جزیره قزو	٢٢٠	بندر مصره
٧٣٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٣	جزیره قزو	٢٣٠	بندر مصره
٧٣١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٤	جزیره قزو	٢٤٠	بندر مصره
٧٣٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٥	جزیره قزو	٢٥٠	بندر مصره
٧٣٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٦	جزیره قزو	٢٦٠	بندر مصره
٧٣٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٧	جزیره قزو	٢٧٠	بندر مصره
٧٣٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٨	جزیره قزو	٢٨٠	بندر مصره
٧٣٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٢٩	جزیره قزو	٢٩٠	بندر مصره
٧٣٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٠	جزیره قزو	٣٠٠	بندر مصره
٧٣٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣١	جزیره قزو	٣١٠	بندر مصره
٧٣٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٢	جزیره قزو	٣٢٠	بندر مصره
٧٤٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٣	جزیره قزو	٣٣٠	بندر مصره
٧٤١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٤	جزیره قزو	٣٤٠	بندر مصره
٧٤٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٥	جزیره قزو	٣٥٠	بندر مصره
٧٤٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٦	جزیره قزو	٣٦٠	بندر مصره
٧٤٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٧	جزیره قزو	٣٧٠	بندر مصره
٧٤٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٨	جزیره قزو	٣٨٠	بندر مصره
٧٤٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٣٩	جزیره قزو	٣٩٠	بندر مصره
٧٤٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٠	جزیره قزو	٤٠٠	بندر مصره
٧٤٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤١	جزیره قزو	٤١٠	بندر مصره
٧٤٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٢	جزیره قزو	٤٢٠	بندر مصره
٧٥٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٣	جزیره قزو	٤٣٠	بندر مصره
٧٥١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٤	جزیره قزو	٤٤٠	بندر مصره
٧٥٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٥	جزیره قزو	٤٥٠	بندر مصره
٧٥٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٦	جزیره قزو	٤٦٠	بندر مصره
٧٥٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٧	جزیره قزو	٤٧٠	بندر مصره
٧٥٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٨	جزیره قزو	٤٨٠	بندر مصره
٧٥٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٤٩	جزیره قزو	٤٩٠	بندر مصره
٧٥٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٠	جزیره قزو	٥٠٠	بندر مصره
٧٥٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥١	جزیره قزو	٥١٠	بندر مصره
٧٥٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٢	جزیره قزو	٥٢٠	بندر مصره
٧٦٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٣	جزیره قزو	٥٣٠	بندر مصره
٧٦١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٤	جزیره قزو	٥٤٠	بندر مصره
٧٦٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٥	جزیره قزو	٥٥٠	بندر مصره
٧٦٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٦	جزیره قزو	٥٦٠	بندر مصره
٧٦٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٧	جزیره قزو	٥٧٠	بندر مصره
٧٦٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٨	جزیره قزو	٥٨٠	بندر مصره
٧٦٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٥٩	جزیره قزو	٥٩٠	بندر مصره
٧٦٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٠	جزیره قزو	٦٠٠	بندر مصره
٧٦٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦١	جزیره قزو	٦١٠	بندر مصره
٧٦٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٢	جزیره قزو	٦٢٠	بندر مصره
٧٧٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٣	جزیره قزو	٦٣٠	بندر مصره
٧٧١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٤	جزیره قزو	٦٤٠	بندر مصره
٧٧٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٥	جزیره قزو	٦٥٠	بندر مصره
٧٧٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٦	جزیره قزو	٦٦٠	بندر مصره
٧٧٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٧	جزیره قزو	٦٧٠	بندر مصره
٧٧٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٨	جزیره قزو	٦٨٠	بندر مصره
٧٧٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٦٩	جزیره قزو	٦٩٠	بندر مصره
٧٧٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٠	جزیره قزو	٧٠٠	بندر مصره
٧٧٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧١	جزیره قزو	٧١٠	بندر مصره
٧٧٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٢	جزیره قزو	٧٢٠	بندر مصره
٧٨٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٣	جزیره قزو	٧٣٠	بندر مصره
٧٨١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٤	جزیره قزو	٧٤٠	بندر مصره
٧٨٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٥	جزیره قزو	٧٥٠	بندر مصره
٧٨٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٦	جزیره قزو	٧٦٠	بندر مصره
٧٨٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٧	جزیره قزو	٧٧٠	بندر مصره
٧٨٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٨	جزیره قزو	٧٨٠	بندر مصره
٧٨٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٧٩	جزیره قزو	٧٩٠	بندر مصره
٧٨٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٠	جزیره قزو	٨٠٠	بندر مصره
٧٨٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨١	جزیره قزو	٨١٠	بندر مصره
٧٨٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٢	جزیره قزو	٨٢٠	بندر مصره
٧٩٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٣	جزیره قزو	٨٣٠	بندر مصره
٧٩١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٤	جزیره قزو	٨٤٠	بندر مصره
٧٩٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٥	جزیره قزو	٨٥٠	بندر مصره
٧٩٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٦	جزیره قزو	٨٦٠	بندر مصره
٧٩٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٧	جزیره قزو	٨٧٠	بندر مصره
٧٩٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٨	جزیره قزو	٨٨٠	بندر مصره
٧٩٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٨٩	جزیره قزو	٨٩٠	بندر مصره
٧٩٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٠	جزیره قزو	٩٠٠	بندر مصره
٧٩٨	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩١	جزیره قزو	٩١٠	بندر مصره
٧٩٩	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٢	جزیره قزو	٩٢٠	بندر مصره
٨٠٠	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٣	جزیره قزو	٩٣٠	بندر مصره
٨٠١	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٤	جزیره قزو	٩٤٠	بندر مصره
٨٠٢	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٥	جزیره قزو	٩٥٠	بندر مصره
٨٠٣	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٦	جزیره قزو	٩٦٠	بندر مصره
٨٠٤	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٧	جزیره قزو	٩٧٠	بندر مصره
٨٠٥	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٨	جزیره قزو	٩٨٠	بندر مصره
٨٠٦	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٨٩٩	جزیره قزو	٩٩٠	بندر مصره
٨٠٧	جزیره قزاق	خود صو ابو قلعه	٩٠٠	جزیره قزو	١٠٠٠	بندر مصره

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

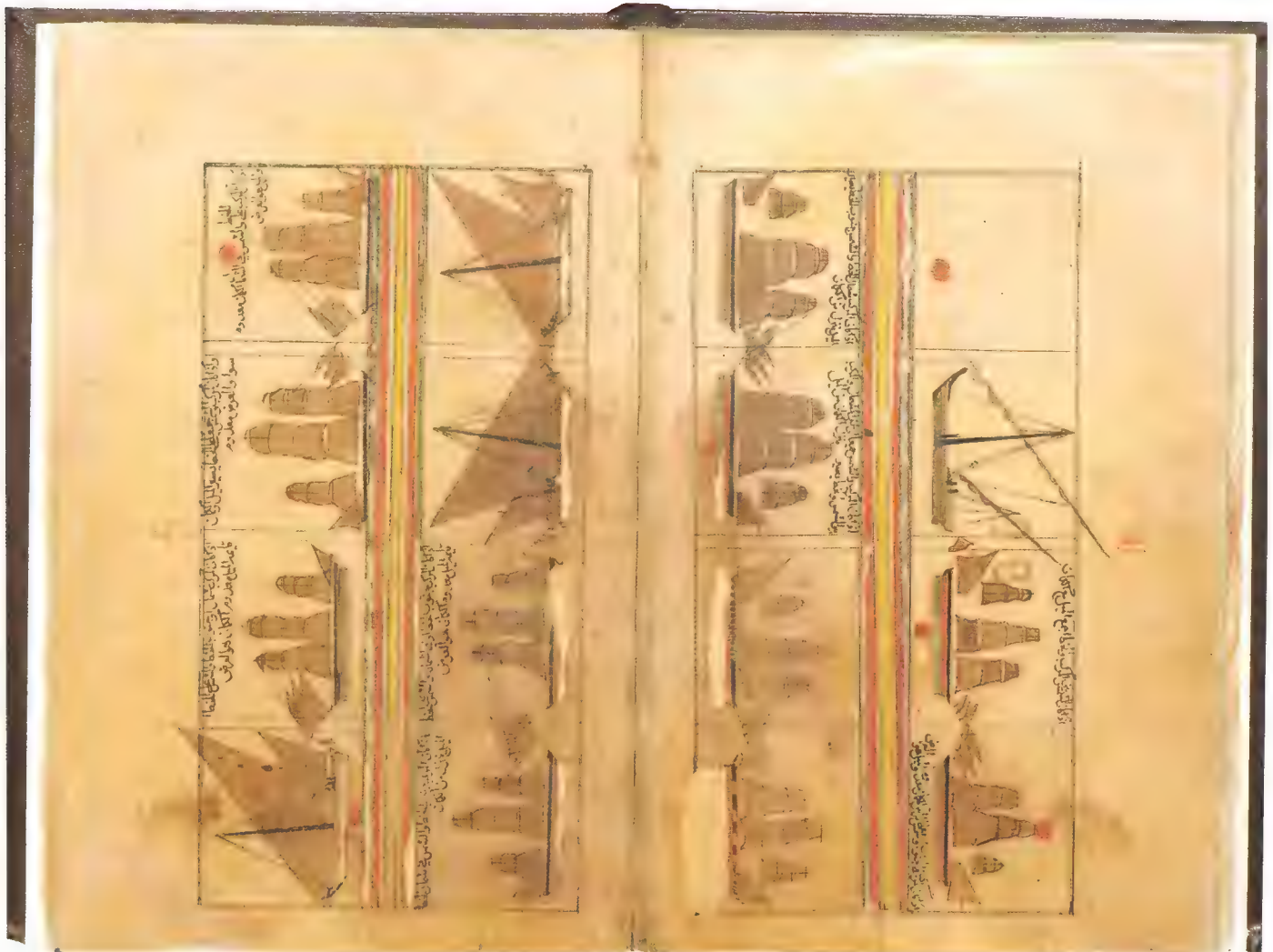
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«نبهة الغافل» (رقم
١٨٢٢) وتظهر فيها
عمليات حسابية
لمعرفة المسافات
بين بعض محطات
الرحلات البحرية،
وفيها قيد الفراغ
من النسخ بتاريخ
١٤ شعبان ١٣٢٦ هـ
بقلم سعيد بن
سالم بن سعيد
الجامعي، ببلد
صور

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان



قياسات الطول والعرض وغيرها، وتليها أبواب
تفصل الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها،
متضمنة تعليمات وإرشادات ونصائح للبحارة،
ورسوماً للمراكب والأشربة وآلات القياس كالبوصله
التي تعرف بـ (الديرة) وغيرها. على أن أكثر تلك
المخطوطات مجهولة المؤلف، ولعل ذلك يعود إلى
أن أكثر مادتها متناقلة يضيف إلى أصلها كل من
ينقلها برمتها أو بعضاً منها، فيضيف نتاج تجربته
ودرايته ثم يأتي من ينقل عنه ويضيف وهكذا.

ومن تلك المخطوطات كتاب «معدن الأسرار»
في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لمؤلفه وناسخه ناصر
بن علي بن ناصر بن مسعود الخضوري بتاريخ ٢٩
رمضان ١٣٣٩ هـ وقد فصل فيه جداول في معرفة
خطوط الطول والعرض لمواقع الموانئ والبنادر
والجزر والسواحل التي تمر بها الرحلات البحرية،
كما تناول الفصول الأربعة ومداخل النجوم



ومنازلها، وعرض الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها بالنجوم والحسابات الفلكية مع ذكر محطات الطرق البحرية والإرشاد إليها ومعرفة اتجاهاتها. ويتضمن الكتاب رسوماً للسفن والمراكب الشراعية مع تفصيل لاتجاهاتها وميلها إلى الشمس، ورسم للبوصلة واتجاهاتها بالاستعانة بالنجوم.

ولكتاب «معدن الأسرار في علم البحار» مخطوط آخر (رقم ١٨٤٣) بقلم المؤلف بتاريخ ٢ صفر ١٢٧١ هـ، وهو مقسّم إلى ثلاثة أجزاء لكل منها صفحة عنوان في كل منها ذكر موضوع الجزء. وثمة مخطوط آخر (رقم ١٨٢٣) نسخه الخضوري أيضاً بخط يده سنة ١٣٦٤ هـ ولم يصرح بأنه من تأليفه، وقد تناول مؤلفه أيضاً أساسيات الطرق البحرية التي سماها (المجاري) التي لا بد منها للربان

الصفحة الأولى من مخطوط «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» (رقم ١٨٢٦)، وفيها مقدمة المؤلف والتصريح باسم الكتاب

(المعلم) وصاحب السفينة، ثم تناول في أبواب الكتاب مسارات الطرق البحرية مفصلة بين ميناء وآخر كمسقط وعدن والبصرة ومكران وجعل لكل منها باباً. وتتشابه بعض مواد المخطوطات الثلاثة مما يوحي بأن المؤلف أضاف ونقح مادة تأليفه عبر مراحل اشتغاله بالبحر وعلومه.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات في علوم البحار كتاب «نبهة الغافل» (رقم ١٨٢٢) وهو مجهول المؤلف، نسخه سعيد بن سالم بن سعيد بن محمد بن علي الجامعي بتاريخ ١٤ شعبان ١٢٢٦ هـ بمدينة صور، وفي مقدمته ما يشير إلى التأليف في قوله: «اعلم أيها الطالب بأنني أذكر لك مما وافقني ربي المولى الكريم في هذا الكتاب مما وافقني على الضمير ونظر العين ورأي القلب» وقد صرح بأنه سماه «نبهة الغافل». في أوراق الكتاب الأولى جداول فلكية بحرية لخطوط الطول والعرض ثم أبواب في معرفة الطول والعرض المُرَكَّب على البلدان جميعاً من البصرة إلى أرض السواحل، وكل ذلك يسبق مقدمة المؤلف ونصوص الكتاب، وهو ما نجده من عدد من هذا الصنف من المخطوطات.

أما الأبواب الأخرى من الكتاب فتتعدد موضوعاتها بين قواعد تحديد الاتجاهات باستخدام النجوم، وكيفية استخدام الديرة (البوصلة) مع رسم توضيحي لها، ومعرفة البنادر (الموانئ) وذكر المعالم الموصلة إليها والاتجاهات التي يستدل بها البحارة في الوصول إلى كل ميناء. وقد احتوى المخطوط على رسوم بديعة للسفن الشراعية واتجاهاتها مقارنة بحركة الشمس، ورسم لآلة تُستخدم لتحديد خطوط الطول والعرض تسمى (الكمال) أو (الكمّان) وهي قطعة متوازية الأصلاع تصنع من القرون أو الخشب ويربط فيها خيط فيه تسع عقد على مسافات محددة.

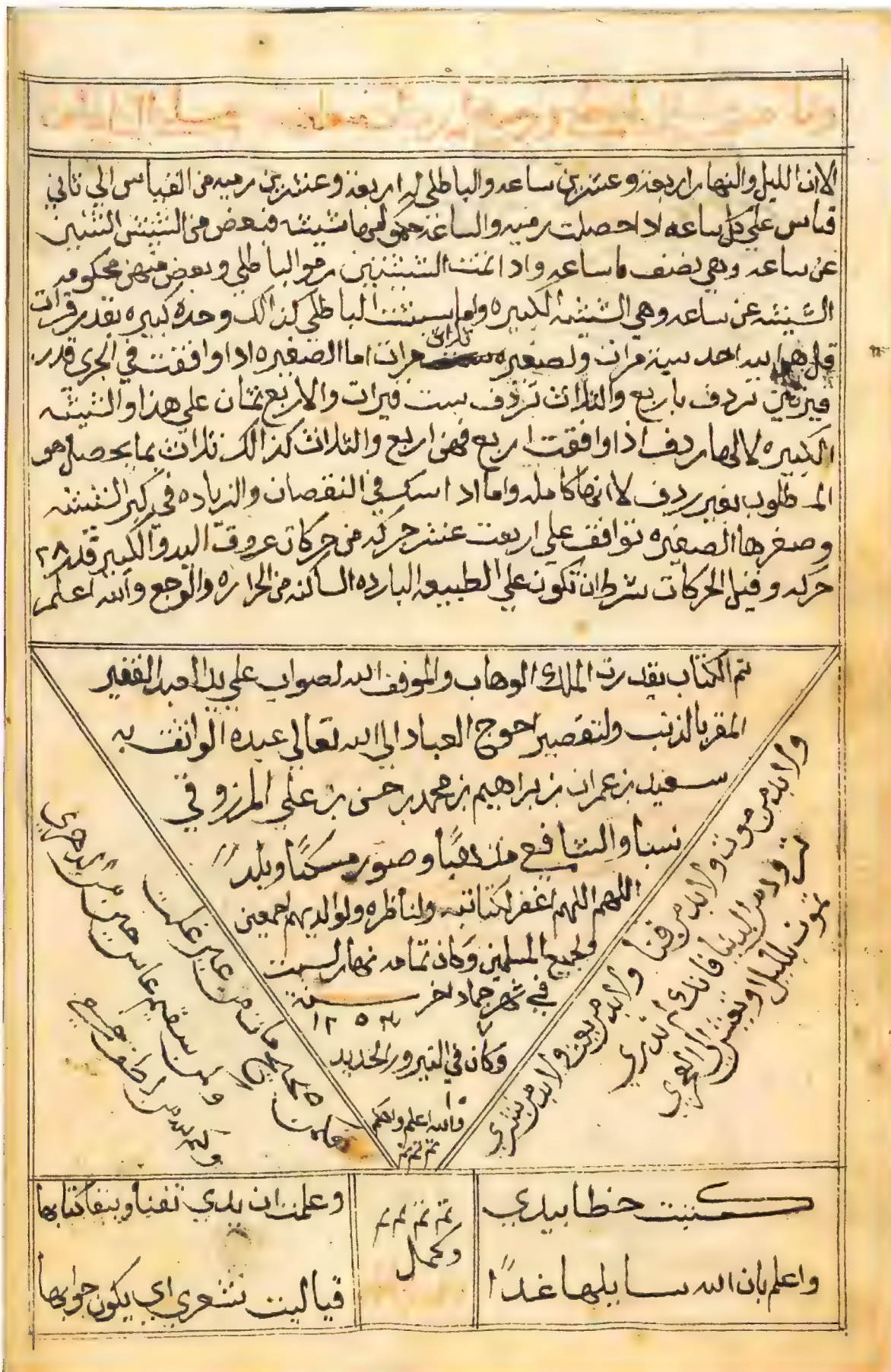
وبذات العنوان نجد مخطوطاً آخر (رقم ١٨٢٦) غير أن اسمه كاملاً «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» كما جاء في مقدمة المؤلف الذي لم يرد اسمه في المخطوط، وهو بخط سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي



منازل القمر وحساباتها، ثم أبواب الكتاب وفصوله. ويلى حرد المتن زيادات بخطوط مختلفة مع جداول توضيحية في معرفة النجوم وقواعد الاهتداء بها في الأسفار.

المرزوقي بتاريخ ٧ جمادى الآخرة ١٢٥٣ هـ. وبين المخطوطين اختلاف في النصوص وتشابه في بعض الجداول الفلكية، كما أن الأخير يخلو من رسومات المراكب وآلات القياس، ويلى مقدمته أرجوزة في

خاتمة مخطوط
«نبهة الغافل في
معرفة الحسبة
والمنازل» (رقم
١٨٢٦)، وفيها قيد
الضراع من النسخ،
بقلم سعيد بن
عمران بن إبراهيم
المرزوقي، بتاريخ
٧ جمادى الآخرة
١٢٥٣ هـ



قوله: «إني نظرت في كثير من كتب أهل عمان فوقفت على علم الأحكام والأديان ولم أقف على نظم لهم في علم الأبدان».

كما عُرف من هذه الأسرة الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف (ق١٠هـ) وابنه الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف (ق١٠ - ١١هـ) الذي ترك مؤلفات عديدة في الطب تنبئ عن تمكنه ورسوخ قدمه، وابنه عميرة بن راشد (ق١١هـ)، والطبيب على بن مبارك بن خلف (ق١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بجملة من كتب التراث الطبي من أهمها عدد من مؤلفات أسرة آل هاشم الرستاقيين وهي متعددة النسخ، ومن أهمها: شرح قصيدة زاد الفقير وجبر الكسير

في آخر القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجريين ظهرت في مدينة الرستاق بعمان أسرة تسلسل منها عدد من الأطباء وتركوا تراثاً طبياً يعد إضافة غاية في الأهمية في منظومة التراث الفكري العماني.

وليس من قبيل المبالغة إن قلنا إن التراث الطبي الذي تركته أسرة آل هاشم الرستاقين قد سد ثغرة في التراث العماني في الطب خاصة وفي العلوم التطبيقية عامة، بالنظر إلى وفرة تأليف العمانيين في علوم الشريعة الإسلامية وضآلتها في العلوم والمعارف الأخرى، وهو الذي فطن إليه الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) ونجده في

الصفحة ١٨٨
الأوليان من
مخطوط «زاد
الفقير وجبر
الكسير» (رقم
١٧٨١) لرشد بن
خلف القرى العيني
الرساقي (٩٠٠-
٥١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الإنسان من صلصال الفخار وحلق الجان من نار و جعل لهم
السمع والابصار ليعرفوا ما هم في طاع وما هو ضار و اودع حكمته في اسوار
الحواس لتدفع الاحار و انزل الطب بطريق طباع الاشجار و قالوا ابتداء الخلق ادر الفلك
البدار و قوله من ذلك اربعة عناصر و اولها عنصر النار و اطبع علمه في ذلك الحكماء
الابرار و اودعوه البقايا و الاثار و صلى الله على منو ليعلم ما استلحقه ليل من نصار
وملحى الضلال و اورد دار و ما تنفس مخلوق في قلبه لنفسه فزار الى انقضاء الحال العار
و بعد فان العلوم المحمدي عليها ثلثة علم الابدان و علم المداين و علم اللسان و علم الوصول
المنعقد في الشقير المبدان و لان العقل هو المعتبر لها و جامعها وهو في البدن ضيق
تغير البدن بسبب من الفات لم يتوصل الانسان الى علم المداين و في التوفير اللسان فيجب
اذا لم يتقوى الانسان بدنه و لا يعرفه الهلاك و يفهمه كخافه لتبصر عقله و يفكر على توفير
دينه فيصالح دينه و اخرته و فقهه ايجاب ان يكون علم الطب اولى من كل علم الا ترى ان
المداين تسقط عنه كالبلاء المبدان و يذهب التكليف بدنها بالعقل و هو هو و متصل
من القلب الى الدماغ فمعي تغير احدهما تغير العقل و الله اعلم **قال مؤلف الكتاب**
العقير ان الله القدير برأيه جعل من علم الطب علم الله برهاهنا العزى في نظر من يكون
اهل صان و فقهت في علم الاحكام و المداين و نظير علم اللسان و لافقه على نظيره
علم المبدان فاعتنى الرتبة التي انظر مختص من مختص الرتبة في الطب و لكل رتبة
بعض الابواب من الابواب و استر الى بعضها اشار و ادخلت شيئا من مختصه في راس
الحكم و شيئا من كتاب برؤسها عن محمد بن كبريا و شيئا من تقويم المداين من محمد بن
ابراهيم و شيئا من مهاج البيان ايضا عن غيره و لكن في حق علمنا نظره فليس اوجب
ان اتي خلافا للملا و له من الله افضل جزا و ملحدت بعض الابواب و اساسا في الكتاب
المختصر باي و استغنى طباعي و الحال المارعي و في ذلك الزمان قد انقضى العلم
جرانه و اشعل في قلوبهم نيرانه و الحرب بين اهل الراسية ساطعة و اهل المظالم
سبيل الله فاطمة لكن بطي الله بران الدروب و يؤمن الخائيف من جميع الدروب
ان علم كل شيء خير و هو حسي على روك و الباري تبارك و تعالي
اقول امقا حكما و مقصلا لانها التي في الطب علم امقا

وونی "اقوال"

وفي نسخة اقول انما الله نظم امره على ما اراد من القول وهو فعل مضارع معقول عين
واصله اقول انما استكن من الخاف وضع الحواشي استقلوا ذلك فقلوا اجتمعوا الواو انما استقلوا
واو انما هم واو فانها حصار اقول فقال معقول في موضع المصدر اقول انما استقلوا
هكذا مبررة ومقتضاها مبررة ان الله تعالى كتاب الحكمة بالياء في قوله تعالى فليكن
له من انهي الاحباب الحقول قال الله تعالى ان في ذلك للآيات لاواو الذي في قوله تعالى فليكن
وهو من اشرف الصناعات لان من برع في علم الطب عرّف عريك الحنوف وقد كان
اشرف العلوم والطب اصلاح البدن وهو من اشرف الاشياء واعرفها على الانسان لان افساد
البدن تنقص الحيو وتترفع الحكام الانبياء وهو من اشرف النعم التي لا تعد ولا تحصى
البدن انما تعلم على ارباب وقوله عليه السلام ان الله انزل الداء في الدنيا فليكن الداء
في الارض موسى صلوات الله عليه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله
له مع هذا امر فقال موسى سبقت استغفرت الله بشيئين من غير دواء فاحذر الله تعالى اليه
يا موسى هل تريد ان ينزل الحزن الذي اودعنا والعقابر وعزني وجلا لي الشيطان حتى
نستعمل الدواء فاستعمل الداء الذي عبثه فسقي ذلك جرب داء الله تعالى على عباده
والعزير والطب معاونه الطيور وتوقتها اذا ضفت عن فائدة صيدها ونسبت
عليها لعل الارواح قال اقول انما عليا حكاه الله ليس لتعلموا ما قوله

مختصر في حكمة الطب كامل بحذو اسانيد وما هو اصلا
اي مكر المختص فعلة مع الميت الاول ما تالاه وهذا الترتيب وسمي وعبر السبع التفسير

فالتب ابراهيم وسعدا تسليهم والرباب وسابلهوا ان غدا لما

والاختصاص على الأطباء وقوله في حكمه الطب يعني يختص الرحمة في الطب والحكمة في

نظم هذه القصيدة من قوله كامل أي كامل الصفات دون الأصول وذا استثنى بقوله
يخبرنا أسانيد وما فيها أصلا واستند الكلام إذا رجع إلى ما قبله وفيه حذف بعض الأصول

ما يمكن في الشعر ما يمكن في الترو واستغنى بالمدوية دون اصول العلل

اي ادخل في هذا النظم غير ملجأ من الصفات وخصر الرحمة من مختصر بقا وتوهم

الادب ان وغير ذلك مما جرى ذكره وقد يباحث الكتاب ان لم يكن مختصا بالرحمة فيما اورد

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة (ت ٤٣٩هـ) وآثار أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار (ت ٣٦٩هـ). كما نقل وصفات متعددة عن أطباء عصره الذين منهم الطبيب نصر الله بن حاجي بن محمد بن حسن بن مزار، وهو من أهل هرمز وقد كان في عمان حينذاك وبها توفي.

وتشتمل القصيدة وشرحها على وصفات طبية كثيرة ووسائل للوقاية من بعض الأوبئة. أما الشرح فقد ناغم المؤلف فيه بين تفصيل ما جاء في القصيدة من مادة في الطب وبين الشرح اللغوي للمفردات والجمل مستشهداً بكلام العرب شعراً ونثراً وبيعض آثار من سبقه من علماء عمان.

وهي قصيدة لامية في الطب بخط راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن محمد الربخي البهلوي، بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ. (رقم ١٧٨١) نظمها الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ)، من مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ثم شرحها، واستقى مادة النظم والشرح من مصادر متعددة عدا مختصر كتاب الرحمة توحى بسعة اطلاعه وتمكنه من الطب، وقد أشار إلى بعضها في المقدمة ومنها (مختصر بقراط الحكيم) وكتاب (برء ساعة) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ) وكتابا (تقويم الأبدان) و(منهاج البيان) للطبيب البغدادي أبي



الصفحة الأخيرة من مخطوط «زاد الفقير وجبر الكسير» (رقم ١٧٨١) لراشد بن خلف القرني العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وتظهر فيها بيانات النسخ

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)؛

يشتمل هذا المجموع من مقتنيات دار المخطوطات على عدد من مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف الهاشمي العيني الرستاقى (ق ١٠ - ١١هـ). وهو طبيب وفيلسوف ترك آثارا عديدة في الطب منها كتاب (فاكهة ابن السبيل) وكتاب (منهاج المتعلمين) الذي ألفه لابنه عميرة، و (مقاصد الدليل وبرهان السبيل) ورسالة في الكي بالنار، ومنظومات عديدة مع شروحها.

كما ألحقت بالمجموع رسائل في الفلك مجهولة المؤلف وكتاباً في الأوقاف ورسائل ونبذ في الأدب وفي الطب. ومادة المخطوط نسخت بخطوط مختلفة أكثرها مجهول الناسخ وتاريخ النسخ.

ومن أهم ما اشتمل عليه المجموع بعض مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة وهي كالتالي:

• أرجوزة مع شرحها، في تفصيل مراحل عمر الإنسان منذ الطفولة ثم الشباب ثم سن الكهولة انتهاء بالشيخوخة وسن الهرم. كما خصص

الصفحة ١٧٦٤
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(١٠-١١هـ)، فيما
يجب على الطبيب
من معرفة
الشروط الطبية،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)

المؤلف فصولاً أخرى للعادات الصحية في تدبير الغذاء وتدبير الرياضة وكيفية شرب الماء وفي الجماع وفي النوم وغيرها.

• قصيدة دالية مع شرحها، في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه مفصلاً فيها أجزاء الجسد وكيفية تشريحها. كما فصل وظائف أجزاء جسم الإنسان مع الإشارة أحياناً إلى مسببات الأمراض وسبل الوقاية منها.

• رسم تشريح العين واتصالها بالدماغ
واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض
أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها.

• أرجوزة مع شرحها، وموضوعها في ما يجب على الطبيب من معرفة الشروط الطبية، ومما أمر به الحكماء ونهوا عنه، ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول، وفي معرفة العروق في جسم الإنسان وعددها والذي تفصد منها، وفي الحجامة ومواقعها ومنافعها، وفي دق أدوية العين وكيفية استعمالها وفي أي وقت تُدقُّ. وقد سماها : (محلات المتطببين ومهبع السالكين).

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وعالم الغيب المستور في طبقات غياها الصلوة العالم
عذاب الدنيا في جلاهم يوم القيمة وما اختبر خلقه في علا على بطون البحور
ذلك لله ربكم فتبارك رب العالمين وعبد فان العباد الفقير الى الله تعالى
يا شدي من عبيد بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العباسي العباسي
الرشافي ابراهيم يضع احسن فيما يجب على الطبيب معرفة الشروط الطبية وما
أمرها الحكماء وهو قاعدة ومعرفة الطبايع بالذوق والبصر والبول وفي معرفة
العروق للإنسان كرمي وفي معرفة العروق في بدن الإنسان التي تقصد
وفي معرفة الحماة ومواقعها وما وقعها وفي معرفة دقاوير العيون وكيف
استعملها وفي اي وقت تدق فقا
الحمد لله رب العالمين في اي وقت تدق فقا
معرفة ما يلزم في السماء وفي قلوب الحكماء
يا عايماسعي في حاج المطلب في البحر الطب وظهر السبب
لا تطلب العلم غير فهم ولا تكن مجانياً للنظم
يرشدك الله به الطريقاً وظهر القول به التحقيق
لا تدفعها في الانبار وعن رواية النقل في الاخبار
سبح العاني ما رواه الرازي عن غير شيخ يحسن الفوائد
يقول على من اراد تعلم الطب ان يكون تعلمه نقله عن شيخ فقد
روي في الاخبار انه تعلم الطب فكتب قتل الانام ومن تعلم الفقه
من الكتب غير الأحكام ومن تعلم النحو او كتب غير الكلام ومن تعلم

النجوم

النجم والكتب **عنه** الليالي والأيام وفضل علم الحواشي في الكتب ظلم الأيتام
 ولا تقبل بامر الجاهل ولا فخطأ الصواب والمقال يقول ولا يكون ايضا نقلاك
 وتعلمك عن عالم في جنسه والغلط تقليدك كتب الطب عن شيخ يوضح لك
 البرهان وايضا ينبغي لك معرفة الشخص والوقت والمكان والبلد **والقول**
 انظر الى انك المص مع الطبيعة واكثر اليها احبالي من ان تتولا جهال
 الأطباء فان انتابا بدا برؤيا وقرب عليك الحال واظهر عليك الذرفعي وكان
 السبب انك اربا ربي **في** حياء فبقلة الطبيعة فأكبر ذلك الحياء في
 فنهضتها ورأى اجمال الأطباء بما يقتضا في منازلة المسك
 وذلك خطر وذلك انه ربما كانت مائة وقبعت فاذا امسكت ومنه الحياء
 كان رجل قد ابتعت منه دقا طيب هو مائة سال وكولها تنطيفها
 وقال الرجل برفح فقول طيبا ارميا فورمت احشا في اجناس البهم
 فمات وقدر بها عن الهي السعلة **ولم** انزاله فطبيب ولورعلم عرب وقتل
 ففوضاه **وكان** انظر وقبص كتابا وذكر فيه عدة اغلاطة وخطاير التي
 شتهت عليه في الامراض فداوها بغير وقتا وقتل المربي بالشتهه الواقعة
 لفرط تسلط نفسه على تعطين حكاير ولوركنه مع انعام الله ببقائه على الخطايا
 وتوعد الصواب كان كما ندم الله تعالى وساترنا ما وهب له الحكمة فلم ينظر
 الى الأثر لعل عليكي الغلط بل نظري في شبه الأرشاد بالهيري في مرض ذلك
 ولولا معرفتي بالحكمة لما استبدن على من هذا الحال **والله**
 ولا تكن في وصفتك الدواء في عسبة الحواشي المريض الالباء
 نيور وفداء الله من الحكمة في العلة ولابد ان يكون الطبيب عارفا



الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(ق ١٠هـ - ١١هـ)، في
تفصيل مراحل
عمر الإنسان،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)



- قصيدة دالية في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه باختصار وإيجاز وهي غير قصيدته الأخرى المفصلة في ذات الموضوع.
- قصيدة رائية مع شرحها وهي غير مكتملة في المخطوط، وموضوعها الأعضاء الرئيسية في جسم الإنسان التي تميزه عن جميع المخلوقات، وبها يكون العقل وبها يتوصل الإنسان إلى معرفة خالقه.
- رسالة في الكي بالنار ورسمه وهيئة الآلة الحديدية التي يوسم بها موضع العلة من الجسد. وقد صدرها بمقدمة أبان فيها عن رأيه في الكي والسبب الموجب له.
- كتاب منهاج المتعلمين. وقد ألفه جواباً لما سألته عنه ولده عميرة بن راشد بن عميرة بن ثاني. ويحتوي على فصول في الأمراض وعلاجاتها وفي الحميات والسموم وغيرها.

رسم تشريح العين واتصالها بالدماغ واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها، ضمن مخطوط مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩):

من الملاحظ أن أكثر تأليف الطبيب راشد بن عميرة مناظيم وأراجيز مشروحة، تعددت نسخها في مكتبات وخزانات المخطوطات في عمان وخارجها. ويشتمل المجموع (رقم ١٧٦٩) على قصائد مشروحة له أولها قصيدة ميمية في العين وتشريحاتها) بخط محمد بن حمد بن سلام الحراسي سنة ١٣٠٥هـ.

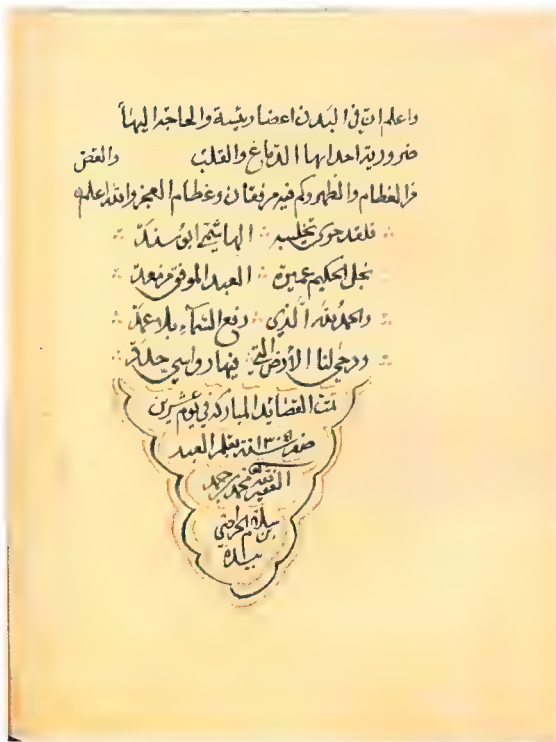
والقصيدة الميمية مؤلفة من سبعة وأربعين بيتاً في خلق العين وصفة تشريحها مع شرح مفصل لمادة القصيدة. وقد احتوى النص على ذكر طبقات العين ووظائفها والأمراض التي تصيب كل طبقة وطرق علاج هذه الأمراض، في سبعين فصلاً ضمنها وصفات طبية مفصلة بلغت اثنتين وستين وصفة في كيفية تحضير العقاقير الطبية المناسبة من الأعشاب والمواد الكيميائية. ومن بدائع ما جاء في المخطوط رسم العينين والدماغ واتصالهما به، وتفصيل طبقات العين.

كما اشتمل المجموع على قصيدتي المؤلف في تشريح البدن وشرحهما، وهما مما جاء في المجموع

رسم تشريح العين في مخطوط قصيدة الطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاق، في خلق العين وصفة تشريحها، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)

(رقم ١٧٦٤) الآنف الذكر. وفي آخر المجموع فصل في تفسير الأدوية على حروف المعجم بخط سيف بن سالم بن حمد بن ناصر العدوي المعولي بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣١٣هـ.

خاتمة مخطوط القصيدة الدالية للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاق، في تشريح جسد الإنسان، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
خلق العين وصفة
تشريحها. ضمن
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٩)



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
تشريح البدن،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان فصل في
تفسير الأدوية على
حروف المعجم،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
«مختصر فاكهة
ابن السبيل»
للطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، (رقم
٣٧٢٢)

مختصر فاكهة ابن السبيل

والمخطوط المجموع منقطع الأول والآخر وبه
رسم لتشريح العين شبيه بالرسم الذي في المجموع
(رقم ١٧٦٩) بيد أنه لم يفصل فيه الناسخ أجزاء
العين والدماغ كما في الرسم الآنف الذكر.

وفيما عدا مؤلفات الأطباء من آل هاشم
الرساقيين تحتفظ دار المخطوطات أيضاً بعدد من
نوادير التراث الطبي العماني ومنها:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، (رقم ٣٧٢٢)، وهو منقطع الآخر

وهو كتاب ضمن مجموع (رقم ٢٧٢٢) بخط محمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الشرجي، نسخه سنة ١١٢٧هـ. وتسبقه أرجوزة مع شرحها هي أيضاً لمؤلفه الطبيب راشد بن عميرة الذي اختصر فيه كتابه (فاكهة ابن السبيل). وقد علل اختصاره له بأنه مناسب لحال الأسفار، وهو يعني بأن يكون الكتاب المختصر رفيق المسافرين مرجعاً له وخفيف الحمل. وقد اشتمل على عشرة أبواب في خلق ابن آدم، وتدبير الإنسان وفقاً لمراحل عمره، وتدبير الفصول على حسب الطبائع، وفي حفظ الصحة، وفي علاج الأمراض، وغيرها من أساسيات الصحة والطب.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل»
للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، (رقم ٣٧٢٢)

[illegible]

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري» ثم في
جاء في الديباجة : «هذه مسائل في الطب من جواب
الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله النزوي
للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري
الإزكوي». وفي حرد المتن: «تم مختصر الطب من
نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن
عبد الله الفزاري وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي،
وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة المتقدمة»، ويليهِ
في ذات المجموع «تفسير الأدوية العجمية والعربية»
وهو كتاب لطيف في الصيدلة غير منسوب إلى
مؤلفه، ونقولُ أخرى في الطب وخطب وأدعية.

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

والمتتبع لسؤالات بشير بن عامر الفزاري يجد أنها تتم عن معرفة بالطب وأحوال المتطبب، وذلك أنه يصف الداء زماناً ومكاناً وحالاً ويفرق أحياناً بين الأدوية، وينقل تارة تشخيص المرض وما يعرفه من علاجات ثم يوجه سؤاله إلى المسئول عقب ذلك. وتأتي جوابات الطبيب علي بن عامر العقري النزوي مفصلة أحياناً وموجزة أحياناً أخرى، وفي بعض تفصيلاته يستدرك بقوله : «وأما كذا» أو «وأما ما ذكرت...» ويجيب في موضع بقوله : «اعلم شيخنا» مما يوحي بأن كليهما على قدر من الدراية في الفن، وهي مباحثات أكثر منها سؤالات من تلميذ إلى شيخه.

الصورة اليسرى :
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

مسائل بشير بن عامر الفزاري
في الطب

وهي مباحثات في الطب وجهها الفقيه
الطبيب والشاعر بشير بن عامر الفزاري الإزكوي
(ق ١١ - ١٢هـ) إلى صديقه الفقيه الطبيب علي بن
عامر بن عبد الله العقري النزوي (ق ١١هـ)، وأجاب
عليها الأخير. وللـفـزاري آثار أخرى منها ديوان
شعري في أغراض متعددة منها مدح أئمة اليعاربة
وموضوعات أخرى، وله نظم في مسائل فقهية.

وتوجد من مسائله في الطب نسختان أحدهما ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) في الطب والفقه والفلك وغيرها، بخط محمد بن سعيد بن مسعود الشكيلي، فرغ منه بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٢٨٩هـ. والنسخة الأخرى مجهولة الناسخ ضمن مجموع (رقم ١٧٨٧) فيه أيضاً جزء من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين في الفقه لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ).

وهذه النسخة التي ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) سبقها كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب إلى السيوطي، ثم شرح قصيدة «زاد الفقير وجير الكسير» لراشد بن خلف العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) وقد جاء فيها بعد حرد المتن: «ويتلوه مسائل في الطب من نظم الطبيب

هذا مسائل في الطب فاجاب الشيخ الطيب على عامر بن عبد الله الزوي
 بالشيخ الفاضل بشر بن عامر بن عبد الله العراء الازكوي ما نقول شيخنا في
 العرق الذي يكون وجهه فوق الحجاج وكذلك العرق يكون في الصدغ
 فاجاب واجد كيف يكون علاجه **الجواب** واسه الموقود لصلو
 اما العرق الذي يكون في الحجاج ونورج في الشريان الذي في الصدغ وهو الذي
 تشبهه العامة العرق الظالم علاجه بالاسمال يؤخذ كل يوم ثلاث كياسات
 تمصا بمنقعه والليل في ماء مع نصف كياس ورد وثلاثة مثاقيل
 هليلج امبريقوقا ونصف مثقال حجاران ويشرب هذا سبعة ايام
 ويشرب ماء الشعير ويحب ما يولد الصدغ مثل اللبن والثوم والبصل
 واللوبيا والعهدس ويضع عليه طلاء المذكور بالمصغاء وان اريد الكبريت
 الشريان في الصدغ وعلاجه ان ينبض تحت الاصبع علم عليه مبردا و
 غيره واكواه واعلم ان الشريان لا ينبت في موضع واجد في الصدغ ولما
 يكون نابة وثقما في بعض الناس وقابرة مخففا ومتوسطا فالحسد
 بالاصبع وايداء الحسد ما يبي خط الحكة والاذن فانه يبيث في هناك

وَحُشَّاشٌ وَزَيْتُ الرَّاحُومِ وَالْبَانُ تَذُقُ هَذَا الْإِدْوِيَّةَ وَتَتَبَرَّكُ
أَمَّا حَلِيلُ الْعُتَمِ وَأَمَّا السَّعِيرُ وَيُسْرَبُ بَعْدَ هَذِهِ الْمَاءِ بِوَضْعٍ رَافِقٍ
السَّعِيرِ وَنَسْأَلُ فِي الْمَاءِ رَافِقٍ وَيُصْفَى بِشَرِّ خَشْرِ ثُمَّ يُصَافُ حَلِيلُ الْعُتَمِ
وَيُصَافُ إِلَيْهِ قَلِيلٌ لَوْزٍ مَذْقُوقٌ مَعَ قَلِيلٍ بَلُوجٍ وَيَمْرُحَاءُ وَيُسْرَبُ
حَلِيلُ الْعُتَمِ الْمُتَقَيِّ حَلِيلُ الشَّرْبِ بِأَيْلٍ وَالْحَمُّ الْحَبْدِيُّ جَيِّدٌ وَمِرْقَةُ الْعَلْبِ الْبَخِ
بَعْدَ انْقِطَاعِ الْبِلْمِ جَيِّدٌ وَالْبَلْعُ الْخُلُوجِيَّةُ وَالْخَلُّ وَالْعَنْبُ نَبْذُ مَا دَامَ
السُّوَالُ أَمَّا الْخُوجُ مِنْهُ قَلِيلٌ وَالْبَطِيخُ لَحْمُ الْكَبْشَةِ الْمَاءُ أَمَّا نَوْصَةُ
الرَّابِعَةِ عَلِمَ نَوْصَةُ كُلِّتِ وَالْمَرِيضُ وَالْمُحْدِيَّةُ وَالْمُحْدِيَّةُ

ثم محقق الطيف نظم الطيف في الماهية عامر عبيد الله العربي
وعلى عامر عبيد الله التزي وكنت كما وجدت في نسخة
المقدم واسمعوا العظم والسيادة والنقض ان
يحيى كيم منان والاحرار في الامة العظم
وصلوا اليهم على سدا ونما محمد صلي الله عليه وسلم
وتبعه كما تبعه البارون وهو الحمد والحمد
لن الازان سدا بها وبها نسلم ذلك

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)، ويظهر
أنه منقطع الآخر.



نبذة في الطب

مختصرة. تصنيف الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي، وفي مقدمتها يقول المؤلف: «اعلم أيها الواقف على هذا الكتاب، سألتني سائل أن أبين له بما فتح الله لعبده» وفيها أيضاً يقول: «اعلم أيها الناظر بعين البصيرة هدانا الله تبارك وتعالى وإياك إلى منهاج الهدى، وجنبنا أعمال أهل البغي والردى، أني جعلت هذا الكتاب يحيط بعلمه الجاهل دون العاقل، وجعلته منهاجاً واضح المعاني، وقد حكمته على الزوجين الذكر والأنثى، وهما الحرارة والبرودة اللذان بهما استقامت السماوات والأرض وما بينهما وما عليهما».

وفي عبارة الديباجة التي وصف فيها المؤلف بـ(الحكيم) ما يوحي بأن له باعاً في الطب، وقد تكرر الوصف في موضع آخر من المجموع في النص الذي يسبق هذه النبذة المختصرة، وفيه وصفه طيبة جاء في أولها: «صفة مرهم للناصور نقل عن الشيخ الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي» وقد جاء في آخر الصفة قوله: «فهذا دواؤه بالكمال، واحذر أن تعاوده بالمرهم المذكور بعدما تجلي عنه الغشاة».

هذه الرسالة المختصرة في الطب تقع ضمن مجموع (رقم ١٨١٠). وقد جمع مادتها المؤلف مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي (ق ١٣هـ) من مصادر متعددة، تلبية لطلب سائله. ويشتمل المجموع أيضاً على نبذة في صفة المراهم المتخذة لعلاج الجراحات، وأخرى في الأدوية وطرق تحضيرها، ونصوص أخرى متفرقة في الأدب. وقد جاء في ديباجتها: «هذه نبذة في علم الطب

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)



٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب

يعد علم الأنساب في طليعة العلوم المتصلة بالتاريخ التي اعتنى بها علماء المسلمين عبر تاريخ الحضارة الإسلامية. وقد تحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في صدر كتابه «نهاية الأرب» عن أهمية علم الأنساب ومسييس الحاجة إليه بقوله: «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية».

أما أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) فقد أبان عن سبب تأليفه كتاب «الأنساب» بقوله: «دفعني إلى أن ألُفْتُ هذا الكتاب لأنني رأيت كُتِبَ الأنساب أكثر معونة وفائدة لطالب

الأدب والعلم والفقهِ من غيرها، لأن طالب العلم والحديث إذا لم يكن يدري علم النسب وسمع حديثاً قد صُحِّفَ فيه أسم أحد على غير جهته، أو نقل من قبيلة إلى غيرها، جاز ذلك عليه. وإذا كان بالأنساب عالماً، وبالأخبار عارفاً أنكر ذلك ورَدَّه إلى نسبه واسمه، وأتى بالصواب في موضعه وحقيقة أصله».

ويعد كتاب الأنساب للعوتبي أقدم آثار العمانيين في فن الأنساب وأوسعها، والمصدر الأهم في حقل التدوين التاريخي عند المؤرخين العمانيين لكونه قد نقل كثيراً من أخبار الماضين عدا مادة الأنساب. غير أنه لا نكاد نعرف كتباً عند المتقدمين فصَّلت أنساب القبائل والسلالات العمانية عامة بذات منهج العوتبي وبحجم كتابه، ولعل لتلك الندرة

صفحتان متقابلتان من مخطوط «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ) ضمن مخطوط كتاب «الإيجاز» (رقم ١٧٩٩) كتاب «الإيجاز» (رقم ٢٤٣٠)، وتظهر مشجرات نسب آل هاشم الرستاقيين، بقلم المؤلف





الصفحة الأولى
من مخطوط
«نسب آل هاشم
الرساقيين»
لخميس بن سالم
الهاشمي (ق ١٣هـ)
ضمن مخطوط
كتاب «الإيجاز»
(رقم ١٧٩٩) كتاب
«الإيجاز» (رقم
٢٤٣٠)

ولعل مما يسد بعض الثغرة في باب فن
الأنساب من تراثنا عناية بعض العمانيين بأنساب
قبائلهم وبيوتهم وتوثيق مادتها في رسائل حرروها
ونقلوا فيها ما أخذوه عن غيرهم سماعاً أو مما

أسباباً تشترك مع عوامل ندرة موضوعات التراث
الأخرى التي منها القصور في التأليف فيما عدا
علوم الشريعة، وضياح قدر كبير من التراث عبر
القرون نتيجة عوامل متعددة.

وجدوه مكتوباً من قبل. ونجد عديداً من تلك الرسائل مبنوثة في نصوص الكتب أو أطراف المخطوطات ضمن ما يعرف بـ (خارج النص) من حواشي النساخ وزياداتهم وقيود الممتلكين ومن في حكمهم. ومن الأمثلة على ذلك رسالة في «نسب بني معولة بن شمس» لمحمد بن عامر بن راشد المعولي الشهير بابن عريق (ق ١٢هـ) التي نقلها برمتها المؤرخ ابن رزيق (ق ١٢هـ) في كتابه «الصحيفة القحطانية»، ورسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) ورسالة «معرفة نسب العموم من بني إسماعيل» لمانع بن علي بن راشد الإسماعيلي (ق ١٢-١٣هـ) ورسالة «نسب أولاد عبد السلام» التي نقلها خلفان بن عزيز بن محمد ولد عبد السلام، ورسالة «نسب بني ريام» لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٢هـ)، وغيرها.

ومن نوادر رسائل الأنساب في دار المخطوطات رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) الملحقة في أول وآخر أوراق مخطوط كتاب «الإيجاز» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وتقع في نحو ثمانين صفحات، خمس منها في أول المخطوط وثلاث في آخره.

والمؤلف أديب وفلكي عاش في القرن الثالث عشر الهجري، له رسالة في علم الفلك سبق ذكرها، وقد نظم فيه الشاعر أبو الأحول سالم بن محمد الدرهمي (ق ١٢-١٣هـ) عدداً من القصائد الإخوانية تتم قد علاقة وطيدة بينهما.

وقد صدر المؤلف مادة رسالته بقوله: «نسب بني هاشم أهل الرستاق الذين أحفظهم، الأحياء منهم والأموات» ثم بدأ بذكر الشيخ الطيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم (ق ٩-١٠هـ) صاحب قصيدة «زاد الفقير وجبر الكسير» في الطب. ثم شرع المؤلف في سرد ذريته وفروعها متضمنة عدداً من الأطباء من ذريته، وهم أسرة امتهنت الطب في عمان منذ أواخر القرن التاسع وحتى أوائل القرن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق آدم من تراب الأرض
ودريته على بساط البسيطة في الطول والعرض
وجعلهم شعوباً وقبائل وأصهاراً وأرحاماً وأنساباً
بعضهم لبعض وأوجب لهم صلة الأرحام وهو
ضرب الفرض أحمد على نعمة السيدية وأشهد أن
لا إله إلا الله خالق كل شيء وأشهد أن محمداً
خير الأنبياء وأشهد أن علياً رضي الله عنه وأرضاه
وأهله وأصحابه والتابعين لسنته وكتابه ما جرت الجوارى
في أرجاء مولج لجاج التيار إلى الخلد في صوب
حناب أحوال الأحياء المتغذي دُر المروءة والأدراك
كبر الخولة شرف الأنساب الذي أنا منه كتاب
يعتذر جواب الشيخ خلف بن عبد الله خلف خبيب بن محمد
سالم خبيب الريامي السان بخبر سلمه الله وأحسان الأنام
بمقاطعة الأرحام السلام عليكم ومحامد وبركاته ما

الصفحة الأولى
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

الحادي عشر، ولهم في الطب تأليف عديدة جاء ذكر بعضها آنفاً في هذا الفصل.

ومما يميز هذه الرسالة عن مثيلاتها أن المؤلف قد رسم في موضع آخر من الرسالة مشجرات لنسب آل هاشم وقدم مادته بهذا الرسم الذي اشتهر عند أهل الأنساب وقيل أن نجده في التراث العماني. ومن قلائل تلك المشجرات في تراثنا مشجرة «نسب المناذرة» لعمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ق ١٢هـ) ضمن مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.

على أن صاحب رسالة نسب آل هاشم قد قيد نسبه في موضع آخر في أول المخطوط بقوله: «كتبه العبد الفقير إلى الله خميس بن سالم بن خميس بن درويش بن راشد بن نمر بن راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن

سليمان بن محمد الريامي (حي ١٢٦٦هـ) وهو فقيه أديب له آثار عديدة منها كتاب «الدُرَرُ الْمُنتَقَى وَسُلَمُ الارْتِقَا» ورسائله هذه وغيرها. وتقع الرسالة ضمن مجموع في التاريخ (رقم ٣٦٠١).

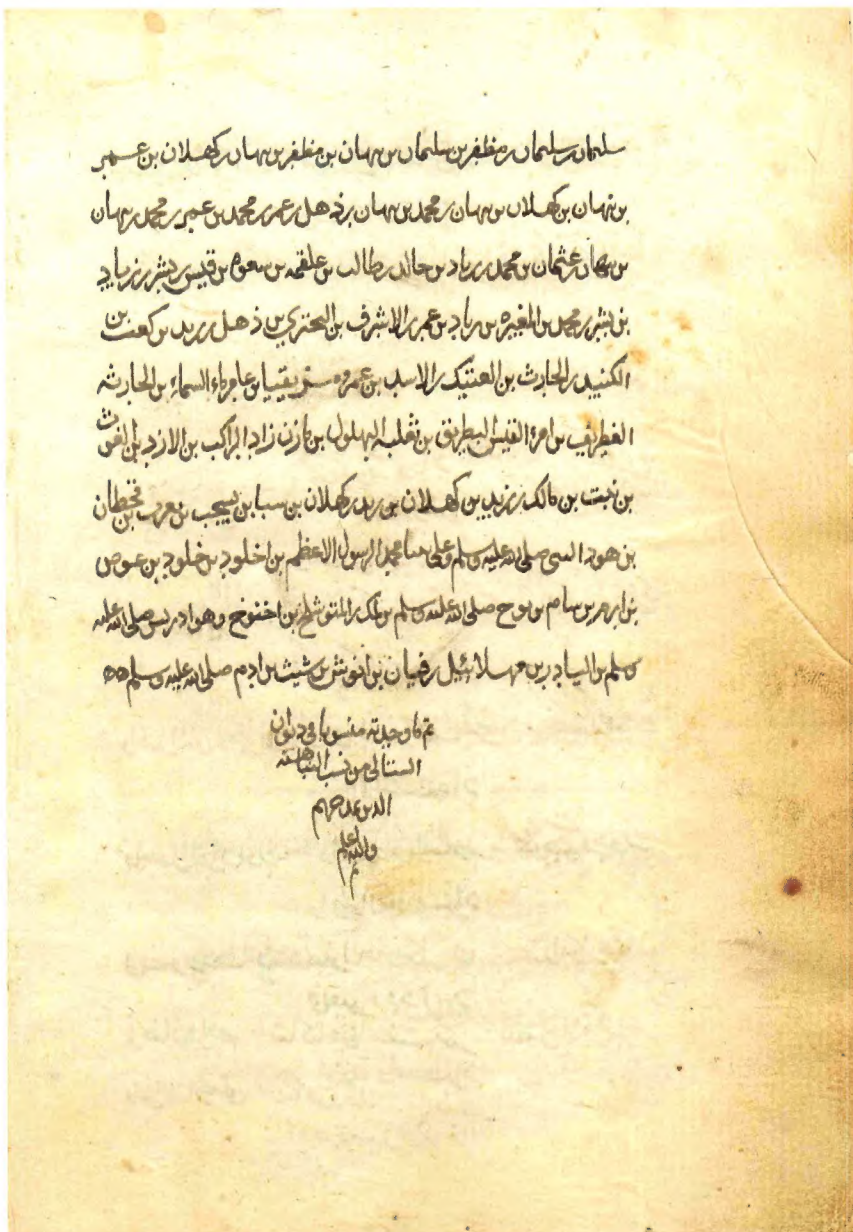
وقد كتب المؤلف رسالته هذه - كما جاء في مقدمته - تلبية لطلب الشيخ خلف بن عبدالله بن خلف بن حبيب بن محمد الريامي إذ بعث إليه من جزيرة زنجبار يخبره أنه من بني ريام وأنه هو وأبائهم وأجداده قد استقروا بالسواحل الإفريقية وقد مرت عليهم مدة طويلة جعلته يجهل عشيرته وبلاده، وأنه يطلب تبيان نسبه وأسماء أقاربه. ثم مضى المؤلف في التعريف ببني ريام وقدم وصفاً بديعاً للجبل الأخضر الذي يعرف بجبل بني ريام واصفاً طبيعته

عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى، ثم الضنكي، المتروك في البلدان بعدما فسدت ديارى... ٦ رجب سنة ١٢٣٠هـ، الملك بعمان يومئذ سعيد بن سلطان بن الإمام».

وفي آخر الرسالة جاء قوله: «هذا ما حفظته من أنساب الذين بقيت لهم ذرية منهم، والله أعلم، ولا يؤخذ بقولي في الميراث لأنه لم يصح كل ما كتبته بالحقيقة لأنني أخذت سماعاً ومعرفة من الكتب». وهو هنا يشير إلى مصادر في مادة رسالته، ويتحرز من احتمال اعتماد مادة رسالته من النسب في معرفة الموارد.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من رسائل الأنساب رسالة في «نسب بني ريام» لعامر بن

نسب الملك
الشاعر سليمان بن
سليمان بن مظفر
النبهاني (ق ٩هـ)،
ضمن مخطوط
«ديوان الستالي»
(رقم ٢٨٤٠)



يقيّد النساخ في حرد المتن ما يحفظونه من نسبهم. ومن أمثلة تقييدات الأنساب في المخطوطات نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني (ق ٩هـ) في مخطوط ديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠) الذي نقله النساخ فيما يبدو من نسخة سابقة من الديوان، ونقرأ ذلك في قوله: «تم ما وجدته منسوباً في ديوان الستالي من نسب النباهنة الذين يمدحهم، والله أعلم». ورغم أن الستالي كان شاعر بلاط بني نبهان في حقبتهم الأولى (ق ٥-٦هـ) كما يتضح من بعض التواريخ الواردة في ديوانه، غير أن نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر الذي عاش في القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجري يتصل بالملوك الذين مدحهم الستالي كما يظهر في سلسلة النسب.

الجغرافية وأوديته وقراه وما يزخر به من أشجار وثمار يانعة، ثم عرّج إلى ذكر بطونهم وفروعهم ومواطن سكناهم واختلاطهم بالقبائل الأخرى، مع ذكر لبعض الأحداث التاريخية في ثنايا النص. ويغلب على الرسالة القالب الأدبي الرائق المطرز بالسجع، غير أنه عمد إلى الاختصار مقدماً مادته إجمالاً دون تفصيل، وفي هذا السياق يقول: «ولو عددت لك أصناف أغصان عيدان أفنان أركان بني ريام، لضاق القرطاس وكلت الأقدام».

أما قيود النسب في خوارج النص من المخطوطات فهي كثيرة تتعدد مواضعها بين تقييد النسب مستقلاً أو وروده في تقييدات التملك والوقف والشراء والبيع والهبة والعارية وغيرها، وكثيراً ما

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
رسالة في نسب
بني ريام «لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

